الطب والأطباء

في

مصر الفرعونية

دكتورة

وفاء أحمد السيد بدار

كلية الآداب . جامعة الإسكندرية

2003

مكتبة بستان المعرفة

لطبع ونشر وتوزيع الكتب

كفر الدوار – الحدائق ☎: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨

الإسكندرية ☎: ٠١٢٣٥٣٤٨١٤

اسم الكتاب: الطب والأطباء فى مصر الفرعونية

اسم المؤلف: دكتورة/ وفاء أحمد السيد بدار

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: /٢٠٠٢

الترقيم الدولى: I.S.B.N. 977-6015- -

الطبعة: الأولى

الناشر: مكتبة بستان المعرفة

كفر الدوار ـ الحدائق ـ ٦٧ ش الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين

تليفون: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨ الإسكندرية: ٠١٢٣٥٣٤٨١٤

الطب والأطباء فى مصر الفرعونية



«وقل ربي زدني علماً»

صدق الله العظيم

فهرس المحتويات

رقم الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيـــم

تقديـــــم :

لاجدال فى أنه من الصعوبة بمكان على باحث مازال يخطو أولــــى خطواته فى مجال البحث العلمى ، أن يستقر به الحال على اختيار موضوع محدد لنيل درجة الماجستير ، لذا فقد مضت بى فترة من الوقت وأنا أبحث عـــن موضوع فى مجال التاريخ المصري القديم حتى أقترح **أستاذي الاستاذ الدكتور / محمد بيومى مهـــران** اختيار موضوع " الطب فى مصر القديمة " كدراســـة تاريخية وحضاريـــة .

وفى بادئ الامر كنت أخشى من أن أتطرق الى دراسة مثل هــــذا الموضوع فما هو الجديد الذي يمكن أن أقدمه من خلال دراستى لهذا الموضوع ، ثم كيف يمكن أن أجمع جميع عناصر هذا الموضوع فى دراسة متكاملة .

ان موضوع الطب فى مصر القديمة من الموضوعات التى يعرض عنها الكثير من المتخصصين فى التاريخ والآثار المصرية القديمة ، ولعل هذا هو السبـــب الحقيقى فى أن الطب المصري القديم لم ينل حتى الأن مايستحقه من مكانـــة كعلم كان للمصريين القدماء لواء السبق فى وضع أسسه ومبادئه .

ومن أبرز الدراسات التى قام بها المتخصصون ، دراسة **هرمان جرابــو** وتلاميذه فى كتابهم " **مختصر الطب المصري القديـــم** "

Grundriss der Medizin der alten Agypter, 9 Band Berlin ,1954-1973.

ثم دراسة **جوستاف ليفيفر** فى كتابه " **دراسة عن الطب فى الحقبة الفرعونيـــة** "

Essai sur la medecine Egyptienne de L'Epoque Pharaonique, Paris,1956.

كما استهوى الطب المصري القديم الكثير من الاطباء فقاموا بدراسته كدراســـة طبية تلقى الضـــوء على الكثير من الحقائق الطبية عند المصريين القدمـــاء ، فكانت هذه الدراسات تمثل جانبا هاما فى مجال دراسة الطب المصري القديم ومن ابرز هذه الدراســـات ماقدمه **هنرى سيجريست** فى كتابه " تاريخ الطـــب "

A History of medicine, 2 Vols, Oxford, 1951.

وكذلك ماقدمــــه فرانسوا جونكهيـــر فى كتابه " الاطباء فى مصر الفرعونيـة
Les Medecins de L'Egypt Pharaonique , Bruxelles, 1951.

ثم دراسة حسن كمـــال فى كتابه " الطب المصري القديم " ، ثم دراســـة بول غليونجى من " الاطباء فى مصر الفرعونيـــة "
The Physicians in Pharaonic Egypt, Cairo, 1983.

وبتشجيع من أساتذتى الاستاذ الدكتور /محمد بيومى مهران والاستـاذ الدكتور / محمد جمال الدين مختـــار قررت أن أتناول هذا الموضوع بالبحـث والدراسة حيث وجدت ان العديد من الموضوعات المتعلقة بالطب المصري القديم لاتزال بحاجـة الى أماطة اللثام عنها وخاصة فيما يتعلق بالاطباء فى مصـر القديمة وهيكل التدرج الوظيفى لهم وتخصصهم الطبى ، والادوات التـــى كانوا يستخدمونها فى عملهم ، وكذا الدور المؤثر الذي لعبه كل من الديـــن والسحر فى مجال الطب المصري القديم من منطلق ان هذا الدور لم يكن نوعا من الشعوذة والدجل بقدر ماكان انعكاسا لروح العصر وتطبيقا لقيم ومبادئ آمـن المصري القديم بجدواها فى حياتـــه .

ان البحث فى الطب المصري القديم لايهدف الى اكتشاف مالم يعرفه علم الطب فى الوقت الحالى ،بل يرمى الى معرفة خطوات تطوره قبل وصولـه الى ماهو عليه الأن ، فمما لاشك فيه ان العلوم على وجه خاص تمر بمراحـــل عديدة من التطور حتى تصل الى درجة لابأس بها من الرقى والازدهار وهـى فى كل مراحل نموها تتأثر بروح العصر الذي يحتضنها ، ومن الامثلة على ذلك علم الطب المصري القديم فقد نشأ هذا العلم فى بداية الامر ليلبى احتيــاج الانسان فى مواجهة مايعانيه من آلام ، فكانت الحاجة الضرورية للشعـــور بالطمأنينة من العوامل الرئيسية فى نشأة علم الطب ، وكان لكل من الملاحظـة والتجربة دورا هاما فى امداد علم الطب بالكثير من الخبرات ، كما كان للتطور

الذي احرزه المصري القديم في مجالات حياته المختلفة أثره على علم الطب . فعلى سبيل المثال كانت معرفة العديد من النباتات أمرا هاما في مجال الطب حيث يمكن استخدامها في مداواة الكثير من الامراض، وهكذا أخذ الطب المصري القديم يشب شيئا فشيئا حتى صار يمثل قطاعا بارزا في بوتقة الحضارة المصرية القديمة .

ان علوم الطب القديم لاتصلح أغلبها للتطبيق في الوقت الحالي وليس في المدونات المصرية القديمة مايمكن الاستفادة به أكثر ما فيها من قيمتها الحضارية والتاريخية ، ولتأكيد الاشادة بما قدمه المصريون القدماء من تقدم في هذا المجال ، ومع ذلك لم يخل الطب المصري القديم من لمسات تطبيقية تعتبر مبكرة بالنسبة لتأريخها ، بل وصار بعضها اللبنات التي أقيم عليها كثير من المعارف في العصور التالية ، حيث أدرك المصريون القدماء أهمية الصحة بالنسبة للفرد والمجتمع ، وعنوا بما يوفرها من دروب النظافة ووسائل التخلص من القاذورات ودفن جثث الموتى من الانسان والحيوان ، فكان لهم الريادة في هذا المجال .

وقد كان منهجي في معالجة هذا البحث أن قسمته الى خمس فصول وأتبعتها بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها وذيلتها بعدد من الجداول عن الاطباء في الفترة موضوع البحث ، وجداول أخرى عن العقاقير الطبية ، ثم فهرس للاشكال ، ثم قائمة باهم المصادر والمراجع العربية والمترجمة والاجنبية .

أما عن الفصل الاول وعنوانه " الطب في مصر القديمة " فقد بدأت هذا الفصل بعرض مقدمة عن الطب المصري القديم لالقاء الضوء على نموه المبكر واسباب نشأته ومنها يتضح ان الحاجة للشعور بالطمأنينة كانت من الاسباب الاساسية في نشأة علم الطب ، ثم تناولت موضوع المدارس الطبية في مصر القديمة وهي مدارس وجدت في دور الحياة الملحقة بالمعابد بالمدن الكبرى ، كما

فى سايس وتل بسطة ومنف وأبيدوس ،ثم تطرقت الى تجديد هذه المدارس على أيدي الاطباء فى العصر الفارســـى وذلك كنوع من التقدير لعلم الطب نظرا لاهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، ثم تعرضت لكيفية الدراسة فى هذه المـــدارس من حيث انتقاء الدارسين بها وتزويدهم بالادوات اللازمة لتدريبهم ،ووجـــود رجال حكماء يشرفـــون على تعليمهم ،وقادنى ذلك الى التحدث عن البرديات الطبية ككتب طبية كانت تهدف الى المساعدة على الناحية التعليمية ،وكمصـــدر هام من مصادر دراسة الطب فى مصر القديمة ، ثم تناولت الامراض بانواعهـــا المختلفة وذلك من خلال الاشارة الى امثلة عن الامراض التى ورد ذكرها فـــى البرديات الطبية ، والامراض التى صورها المصريون القدماء على جـــدران المعابد والمقابـــر ، ثم الامراض التى وجدت فى المومياوات . وقادنى ذلـــك الى تناول طرق المعالجة التى تنوعت بدورها بين علاج جراحى يتمثل فى استئصال وكى انواع مختلفـــة من الاورام وكذلك اجراء جراحة بالمخ لمعالجة تلك الاورام وطرق أخرى للمعالجة تتمثل فى الوصفات الطبية التى ورد ذكرها بالبرديـــات، ثم تحدثت عن مكانة الطب المصري القديم كعلم أخذ اليونانيون عنه الكثير مـــن الاسس التى اقاموا عليها حضارتهم الطبية .

أما الفصل الثانى وعنوانه " التشريـــــح " فقد تطرقت فيه الـــى مناقشة دور التحنيط فى الطب وذلك من خلال الاشارة الى مراحل عملية التحنيط وخاصة عمليتى نزع المخ لتفريغ محتويات الجمجمة ، وفتح البطن لاستخراج الاحشاء ثم تناولت موضوع فحص المومياوات الملكية حيث الكشف عن الكثير من الحقائـــق الطبية التى كان لعملية التحنيط الفضل فى معرفتها بالنسبة لعلم الطـــب الحديث ، ثم تحدثت عن القائمين بعملية التحنيط من منطلق انهم لم يكونـــوا من الاطباء بل من رجال الدين وقادنى ذلك الى الحديث عن العلاقة بيـــن الطب والتحنيط وكيف كان من الممكن ان يفيد كلا منهما الآخر لولا القيود الدينيه التى حالت دون ذلـــك ، ثم تطرقت الى الحديث عن التشريح فى البرديات الطبية حيث وردت الكثير من المصطلحات التى تلقى الضوء على مدى المـــام

المصري القديم بالجسم البشري ووظائف الاعضـــــاء ٠

اما من الفصل الثالث ، وعنوانـــه " الاطباء ومكانتهم " ،فقد تطرقــت فيه الى مناقشة لقب طبيب وتطور كتابته على مدى عصور مختلفة وذكره فى النصـــوص الطبية وغير الطبية ، ثم تعرضت لموضوع تدريب الاطباء والتصنيف الاداري لهـــم وأكدت على وجود هيكل وظيفى فيما بينهم حيث تدرجت مراتبهم الوظيفية ،كمـــا أكدت على دور المرأة كطبيبة فى مصر القديمة ، وقادنى ذلك الى التعرض لموضـــوع التخصص الطبى حيث وجد أطباء تخصصوا فى معالجة امراض العيون والاسنـــان وأمراض البطـــن ، ثم تحدثت عن هيكل أطباء القصر الملكى وأكدت على وجـــود التدرج الوظيفى والتخصص الطبى فيما بينهم ، كما أكدت على وجود فريق مـــن الاطباء كانوا يرافقون العمال فى مناطق العمل ، وقادنى ذلك الى الحديث عـــن الاطباء المصريين خارج مصر ودورهم فى معالجة كثير من الحكام والملوك مـــن طلبوا مساعدتهم الطبيـــة ، وأنهيت هذا الفصل بالاشارة الى أجور الاطبـــاء ومكافآتهم ، وأوضحت أنهم لم يتقاضوا رواتب محددة انما كانوا يمنحون هدايـــا ومكافآت كانت تختلف فى قيمتها ٠

أما الفصل الرابع وعنوانه " العقاقير والادوات الطبية " ،فقد تطرقــت فيه الى مناقشة انواع العقاقير المصرية القديمة ، وقسمتها الى عقاقير نباتيـــــة وعقاقير حيوانية وكذا السوائـــل المستخدمة طبيا ، والعقاقير المعدنية والعضوية ثم تحدثت عن الادوات الطبية وقسمتها الى ادوات كانت تستخدم فى التضميـــد وادوات ورد ذكرها فى النصوص الطبية ،وادوات تم العثور عليها ولكنها تخلو مـــن أية نقوش توضح حقيقة كونها ادوات طبية ، ثم وضحت ان هذه الادوات كانت ملكا للمعبد او المدرسة التى تلقى فيها الاطباء تعليمهم ٠

اما الفصل الخامس والاخير ، وعنوانه " الطب بين الدين والسحـــر" فقد قسمته الى قسمين ، أولهما :العلاقة بين الطب والدين من خلال الاشـــارة الى دور المعبد ثم دور الآلهة المتعلقة بالطب ثم دور الكهنة ورجال الديـــن. أما الجزء الثانى من هذا الفصل فقد تحدثت فيه عن دور السحر فى الطب مـــن خلال الاشارة الى استخدام الرقى والتمائم ، واستخدام التماثيل واللوحـــات السحرية بغرض الشفاء ، ثم تناولت ألقاب الاطباء المتعلقة بالسحر ،وأوضحـت أن كلا من الدين والطب والسحر قد جمعتهم غاية واحدة وهى جلب السكينـــة للانسان ومحاولة تخفيف آلامـــه من خلال المعالجة الطبية أو الشعور بالقرب من الالهة او استخدام وسائل سحرية متنوعـــة .

قائمة الاختصـــــارات

ACOR(C): Acta orientalia.Soc.Orient.Lund Copenhague.

AE : Ancient Egypt, London, New York.

AEO : Gardiner,A.H., Ancient Egyptian Onomastica,3 Vols Exford,1947.

AROR: Archiv orientalni orient ustav (prague).

ASAE : Annales du service des Antiquités de L'Egypte (Le Caire).

BAR: Breasted ,J,H., Ancient Records of Egypt,5 Vols, Chicago, 1906.

BIFAO: Bulletin de L'institut Français d'Archéologie oriental , Le Caire.

BIE : Bulletein de L'institut Egyptien, Bulletin de L'institut d'Egypte (Le Caire).

CdE : Chronique d'Egypte,Bruxelle.

ET.EGYPT: Etudes Egyptiennes , Paris.

CG: Catalogue General , Le Caire.

GMÄ: Grapow,H., Grundriss der Medicin der Alten Ägypten, IX Band, Berlin,1954-1973.

GMÄ(I): Grapow,H., Anatomie und physiologie 1954.

GMÄ(II): Grapow,H., Von den medizinischen texten,1955.

GMÄ(III): Grapow,H., Kranker, Krankheiten und Arzt,1956.

GMÄ(IV): Von Deines,H., Grapow,H., Westendrof,W., Part I Übersetzung der medizinischen Texte; Part 2, Erlaüterungen , 1958.

GMÄ(V): Grapow,H. Die medizinischen texte in Hieroglyphischer Umschreibung Autographiert.1958.

GMÄ(VI): Von Deines.H, Grapow,H.,Wörterbuch der degyptischen Drogennamen ,1959.

GMÄ(VII): Von Deines .H, Westendrof,W., Worterbuch der medizinischen texte,1961.

GMÄ(VIII): Westendrof.W Grammatik der medizinichen texte, 1962.

GMÄ(IX): Von Deines ,H., Grapow,H. Westendrof,W.,Ergänzungen, Drogenquanten,Sachrruppen,Nachträge,Bibliographie, Generalregister,1973.

HAS : Harvard African Studies, Harvard Unin (Cambridge, Moss).

IFAO: Institut Français d'Archeologie Orientale (Le Caire).

JCS : Journal of Cuniform Studies, Chicago.

JEA : The Journal of Egyptian Archaeology, London.

JNES: Journal of Near Eastern Studies , Chicago.

JMMA: Journal of Military Medical Acadamy (Cairo).

JEOL: Jaarbericht van het Vooraziatisch Egyptisch Genootschap, Ex oriente LUX(Leyde).CF.JVEG

KRI : Kitchen,K,A., Ramesside Inscriptions 8 Vols Oxford, 1975-1989.

LÄ : Lexikon der Agyptologie, Wiesbaden.

LD : Lepsuis,C.R., Denkmaler aus,Aegyptens und Aethipen,abt. I-VI in 12 Vols,Berlin(1849-1859)

MÄS: Münchner Ägyptologische Studien, Berlin München.

MDAIK: Mitteilungen des Devtschen Archoologischen Instituts, ABT, Kairo (Magence).

OLZ: Orientalistiche Literatur Zeit Ung (Berlin Leipzig).

PM²: Porter ,B and Moss,R.L.B Topographical Bibliography of Ancient Egyptain Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings,7 Vols., Oxford 1927-1952, Second ed., 1960 FF.

PN : Ranke,H, DIE agyptischen personennamen (Glückstadt, Hambeurg , 2 Band.

PSBA : Proceedings of the society of Biblical Archaealogy, London .

RdE: Revue d'égyptologie.Soc. Franç.D'egyptol (Le Caire, Puis Paris).

RSO: Rivista DEGLI STUDI ORIENTALI,Scuolo orientale, Univ. de Rome.

SAOC: Studies in Ancient oriental civilizations (Chicago).

Urk.I: Sethe.K, Urkunden des Alten Reiches,Machdr.d.2. AUFl ., Leipzig,1933.

Urk.IV: Sethe.K. Und Helck,W., Urkunden der 18 Dynastie, Nachdr.d.2.AUFI, Berlin,1961.

Wb : Wörterbuch der agyptiscen sprache.

ZÄS: Zeitschrift fur Agyptische sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin .

الفصل الأول

الطب في مصر القديمة

(١) مقدمة عن الطب في مصر القديمة
(٢) المدارس الطبية ·
(٣) البرديات الطبية ·
(٤) الامراض·
(٥) طرق العلاج
(٦) مكانة الطب المصري ·

١ - مقدمة من الطب فى مصر القديمة :

كان الانسان فى بدء الخليقة يعيش مثل الحيوان فى الغابة حيث يبحث عن الطعام وينام فوق الاشجار وفى الكهوف ، كما عرف الاحجار وصنع منها ادواته وبها استطاع ان يكافح القوى العدوانية التى تتربص به ، ثم أخذ يطور فى ادواته فصنع الشفرات والسهام ، وكانت معرفته بالنار مرحلة هامة فى طور الحضارة .

ومما لاشك فيه ان التطور الحضاري كان له دور كبير فى انتشار الامراض على مدى عصور مختلفة ، فقد اثبتت الدراسات الباثولوجية ان الانسان فى عصور ماقبل التاريخ كان يعانى من أنواع عديدة من الامراض(١) .

ومما هو جدير بالذكر أن حاجة الانسان الى الطب والمداواة لأمر يتميز بقدم النشأة فقد لعب الشعور بالألم دورا هاما فى ظهور هذه الحاجة ، بل وفى ظهور الملامح الاولى لعلم الطب ، فالانسان عندما يتألم من شئ ما يبدأ فى تلمس كل السبل المتاحة من أجل الشفاء (٢) ، ولم يختلف الانسان المصري القديم كثيرا عن ذلك فقد تميز الطب المصري القديم بقدم النشأة ، ذلك أن الطب يتطور وينمو مبكرا نظرا للحاجة الملحة لوجوده . (٣)

وكان علم الطب كباقى العلوم المرتبطة باحتياجات الحياة منشأه التجارب والممارسة ، فحاجات الانسان فى اطوار حياته المختلفة تدفعه الى التغلب على مايصادفه من صعاب تخفيفا لآلامه فيحاول ابتكار الوسائل ابتكارا أوليا حتى

---

(١) Sigerist, H, A History of Medecine, I, Oxford, 1951, P.105-108.

- الدراسات الباثولوجية : هى دراسات تبحث فى نشأة اسباب الامراض، انظر :
Oweida, A., The New medical pharmaceutical dictionary, Cairo, 1970, P.1490.

(٢) Sigerist, H., Op. Cit, P. 116-117.

(٣) جورج سارتون ، تاريخ العلم ، ترجمة ابراهيم مدكور، محمد كامل حسين ، القاهرة ، ١٩٦٣، ص ١١١ .

اذا ما افلحت جهوده حاول التحسين فى الاسلوب توصلا لزيادة المنفعـــة وقد تبلور ذلك فى مجال الطب المصري القديم ، فالملاحظة والتجربة كان لهما الدور الرئيسى فى نشأة وتطور علم الطب عند المصريين القدماء . (١)
ويمكن القول بأن الملامح الاولى لعلم الطب قد اتضحت منذ عصور ماقبل التاريـــخ فقـــد عرف المصريون القدماء **الملاخيت** فى عصر حضارة البـــــداري (٢) واستخدموه فى الزينة كطلاء للعين (٣) ، ومن ناحية أخرى نجد أن الملاخيـــت مادة استخدمت فى علاج العيون ، اذ ورد ذكرها فى بردية " ايبـــــرس " من خلال عدد من الوصفات الطبية لمداواة أمراض العيون (٤)

ومع عصر الاسرات أخذ الطب المصرّي طريقه الى النضج والتطور ، فقـــد عرف عن بعض الملوك اهتمامهم بالطب ، ومن هؤلاء الملك **" جر بن حـــور محـــا "** من ملوك الاسرة الاولى الفرعونية ، حيث ذكر امرى أنه قد ألـــــف كتبا فى التشريح كانت لاتزال باقية حتى عصر مانيثون أي بعد عهده بحوالـــى ٢٨٠٠ سنـــة . (٥)

كما جاء ببردية " ايبرس " مايفيد وجود كتب طبية من عصر الملك "دن" حيث ورد فى لوح ١٠٣ من البردية السالفة الذكر مايلى **" بدء الكتاب عـــن المادة المتليحة فى كل اعضاء الجسم طبقا لما وجد فى النصوص تحت قدمـــى**

---

(١) يوليوس جيار ، اليوث سميث ، لويس ريتر ، الطب والتحنيط عند الفراعنة ، ترجمة انطون ذكري ، القاهرة ١٩٢٦ ، ص ١٠ـ١٣ .

(٢) Brunton, G, and Caton-Thmpson, G., The Badarian Civilization and Predynastic Remains near Badari, London, 1928, P.31.

(٣) Baumgartel, G.E., The Cultures of Prehistoric Fgypt, II, London, 1960, P.81.

- **الملاخيت**: هو اكسيد النحاس، له وميض أخضر اللون ، وبعد سحقه يخلط بالدهن او الراتنج ويستخدم فى الزينـــة ، انظـــر :

Ibid, P.81.

(٤) Ebbell, B., The Papyrus Ebers, Copenhagen, 1937, P.68.

- بردية ايبرس: واحدة من اهم البرديات الطبية ، وجدت عام ١٨٧٢ ، وهى محفوظة الان فى جامعة ليبـــزج .

(٥) و.ب امرى ، مصر فى العصر العتيق ، ترجمة راشد محمد نور ، مراجعة محمد عبـــد المنعم ابو بكر ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٤٨ .

أنوبيس في ليتوبوليس ، لقد احضر هذا الكتاب الى جلالة ملك مصر العليـــا والسفلى الملك دن " (١)

كما ذكر سليم حسن أن النقوش انما تشير الى أن أقدم كتاب في الطـــب يعود لعصر الملك " دن " من الاسرة الاولى الفرعونيـــة. (٢)

بينما ذكر Vercoutter أن الملك " عحا " كان على معرفـــة بالادوية وأنه قد كتب كتبا طبية (٣) ، وأيا ماكانت تلك الآراء فانها جميعهـــا تؤكد وجود " كتب طبية " ومعرفة بالطب منذ عصر الاسرة الاولى ، كما أن العدد الكبير من الاطباء في عصر الدولة القديمة ليعد دليلا آخر على تقدم وازدهـــار علم الطب آنـــذاك. (٤)

ويمكن القول بأن نشأة علم الطب كانت في الوجه البحري ، حيث مراكـــز العبادة الكبرى في " هليوبوليس " للمعبود رع ، وفي سايس للمعبودة " نيث" وفي ليتوبوليس للمعبود " أنوبيس" فكلها مراكز مبكرة لهذا العلم. (٥)

ويؤيد سليم حسن القول بنشأة علم الطب في الوجه البحري ، حيث كانت المعابد اهم مراكزه ومنها معبد المعبودة " باسنت" القطه في تل بسطـــه ، وكان كاهن تلك المدينـــة يحمل لقب كبير الاطباء (٦) يقول النـــص :

---

(١) Ebbell, B., Op. Cit, P.119.

(٢) سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثاني ، القاهرة ١٩٤٨ ، ص٢٣٦.

(٣) Vercoutter, J., The near East, The Early Civilization, London, 1967, P.264.

(٤) Harris, J.R., The Legacy of Egypt, Oxford, 1971, P.112.

(٥) White, J.E., Ancient Egypt, Its culture and History, New york 1970, P.104.

— مدينة ليتوبوليس : اطلق عليها المصريون أسم ḫm ثم sḫm ومكانها حاليا بلدة أوسيم بمحافظة الجيزة ، وقد كانت عاصمة للاقليم الثاني من اقاليم الوجه البحري ، انظـــر :

— برت ام هرو ، كتاب الموتى الفرعوني ، بردية آني بالمتحف البريطاني ، ترجمة وتعليق فيليب عطية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٠.

(٦) سليم حســـن ، المرجع السابق ، ص٢٦٦.

smr ḥry hb wr Swnw (١)

" السمير ، الكاهن المرتــــل ، كبير الاطبـــــاء "

٢- **المدارس الطبيــــة :**

لم يخصص للطب مدرسة خاصة بدراسته ، وانما كانت دراسته ملحقة بالمعبد كسائر المعارف التى عرفت فى مصر القديمة (٢) ، وكانت دراسته تتركز فى بيــوت الحياة ، اذ الحق بها قسم خاص بعلم الطـــب. (٣)

ومما هو جدير بالذكر أن الآراء قد تعددت فى تحديدها " لدور الحياة " ودورها فى الثقافة والتعليم فى مصر ، وفى دراسة علم الطب بصفة خاصـــــة ومن ذلك مايلــــى :

يـــــرى Gunn أن دور الحياة هى نوع من الجامعات الأولية التــــى تدرس فيها العلوم ومنها الطب والسحـــر. (٤)

بينما يذكــر Lefebvre أن دور الحياة هى مركز للتدريب حيث كان مسموحا للاطباء المصريين الذين تعلموا على ايدي أبائهم ان يكملـــــوا معرفتهم العلمية فيها وذلك بقضاء فترة تدريب، وان هذا المعهد قد وجد فـــى كل مدينة هامة ، ولكنه لايقارن بالجامعة التى تقدم المعرفة المتاحة والمناهـج الدراسية ودورات الامتحانــــات. (٥)

---

(١) Urk, I, 42, 2.

(٢) محمد جمال الدين مختار ، أحمد بدوي ، تاريخ التربية والتعليم فى مصــــر ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٢١٤.

(٣) سمير أديب ، دور الحيـــاة ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٩٣.

(٤) Gunn, G.B., Interpreters of dreams in Ancient Egypt, JEA, 4, 1917, P.252.

(٥) Lefebvre, G., Essai Sur La Medecine Egyptienne de L'Epoque Pharaonique, Paris, 1956, P.18.

بينما يــرى Gardiner أن بيوت الحياة كانت بمثابة حجــرات للنساخ حيث يتم نسخ الكتب الدينية والطبية وتناقش كل الامور التى تتعلــق بذلك وتحســم . (١)

ويذكــر Volten أن دور الحياة كان لها دور هام فى الحمايــة حيث تسطر الكتب السحرية الخاصة بالحماية من الشر ،كما كان لها دور هــام فى احياء ذكرى المعبودات ، وكذلك حماية الفرعون من الشر ومن ثم مـــن المــرض . (٢)

ومن أبرز ألوان النشاط فى دور الحياة أعداد وتمرين الكتبة وهؤلاء قــد قاموا بدور هام فى عملية نسخ وتأليف وحفظ النصوص الطبية والدينية . (٣)

يقــول النص :

sš pr ꜥnḫ sš3 m ỉ3wt.f

" كاتب بيت الحياة ، ماهو فى وظيفتـــه " (٤)

وفى بيوت الحياة كانت تنسخ آلاف النسخ من كتاب الموتى ، كما لم يهمــل العمل فى الطـــب . (٥)

---

(١) Gardiner.J.H., The House of Life, JEA, 24, 1938, P.159.

(٢) Volten, A., Dematische Traumdeutung, Kopenhaven, 1942, P.17.

(٣) Brunner, H., Ausbildung, LA, I, 1975, P.572,573.

(٤) AEO, I, 35, 115.

(٥) Sauneron, S., The Priests of Ancient Egypt, New York, 1960, P.136.

وقد تميزت المعرفة فى بيوت الحياة بالسرية ، حيث احتفظ فيها بسرية علم الطب الذي درس فى أقسام خاصة بها تعدنوعا ما من المدارس الطبية. (١)

وقد وجدت المدارس الطبية الملحقة ببيوت الحياة فى المدن الكبرى حيث انشئ مركز متميز لدراسة الطب فى بيت الحياة بمدينة بوباسطة وكذلك فى سايس وأبيدوس وهليوبوليس. (٢)

دراسة الطب فى مدينة بوباسطة :

أكد كل من لبيب حبشي وغليونجي على وجود بيت للحياة فى مدينة تل بسطة ، حيث اسفرت الحفائر عن وجود أثر يتمثل فى بوابة لشخص يدعى ايروى وهو من مدينة تل بسطة وقد مثل صاحب هذ الاثر وهو يجثو على ركبتيه ، ويرفع يديه فى عبادة لخراطيش رعمسيس الثالث وعلى هذا الاثر نقش جاء فيه :

عبادة الملك فى أفق الأبدية ..... الكاتب الملكى وكبير كهنة سخمت ، ايروى من بوباسطة "

وجاء على عتبة الباب النص الاتى : " سيدي الملك يقدم القرابين لاتوم سيد بيت الحياة "

" سيدي الملك يقدم القرابين لسخمت باستت ، سيدة بيت الكتب ، ايروى من بوباسطة (٣) " انظر الشكل رقم (١)

---

(١) Weber.M., Lebenshaus, LÄ, III, 1980, P.955.

(٢) Meulenaere, H.J., Arzteschule, LÄ, I, 1975, P.179.

(٣) Habachi, L., Ghalioungui, P., The House of Life of Bubastis, CdE, 46, 1971, P.61

ومن خلال ذلك الاثر يتضح مايلـــى :

١ - أن صاحب هذ الاثر هو شخص من مدينة بوباسطة حيث ذكر اسمه عدة مرات مصحوبا باللقب من بوباسطة ، مستشهدا بالمعبودات المحلية سخمت باستت وأتوم المؤلهيـــن فى هذا المكان .(١)

٢ - يكشف هذا الاثر عن وجود بيت للحياة ، وبيت للكتب فى بوباسطة .(٢)

٣ - كما أن وجود كهنة لسخمت فى بوباسطة يعد دليلا على دراسة الطـب بتلك المدينة (٣) ، حيث عرف عن كهنة سخمت معرفتهم بالطب، فقـد ورد ذكرهم فى بردية ادوين سميث الطبية ، وكذلك فى لوح ٩٩ ببردية ايبرس الطبية ،حيث جاء مايلى : " مبدأ فن الطبيب معرفة القلب، ومن ذلك فان كل طبيب، كل كاهن لسخمت، كل ساحر يضع أصابعه على اليد ، الرقبة ،القدم ، فانه يعرف القلـــب ".(٤)

ومما يؤيد القول بوجود مركز لدراسة الطب فى مدينة بوباسطة ،وجـــود تمثال لشخص يدعى " يوني ابن كبير الاطباء " امنحوتب" ، ومما جاء علـــى التمثال من نصوص النبيل الحاكم ، الخازن لملك مصر السفلى ،الصديـــق، القاضى ، الكبير فى المقاطعة ، الكاتب الملكى ، كبير الكهنة المرتلين ،المشرف على كهنة سخمت ، الذي يعرف الاسرار فى hn بوباسطة ، يوني المولـــود من القاضى ، الكاتب الملكى كبير الاطباء " امنحوتـــب " .

---

(١) Habachi, L., Ghalioungui, P., Op. Cit, P.62.

(٢) Ibid, P.63.

(٣) Sigerist, H., Op. Cit, P. 325.

(٤) Ebbell, B., Op. Cit, P. 114-115.

- سوف نعود للحديث عن كهنة سخمت ودورهم فى الطب فى موضـــع لاحـــق .

وهنا نجد أن والد صاحب هذا الاثر يوصف بالكاتب وكبير الاطباء فـي حين انه قد اتخذ لقب كاهن سخمت كما جاء في نقوش مقبرتـــه . (١)

بيت الحياة في سايس وصلته بالطـــب:

أورد Schäfer نصا لكبير الاطباء والكاهن الاعلى للمعبودة نيت في سايس (وجا حور سنت) ، وهذا النص مع أنه من العصر الفارسي الا أنه من الاهمية بمكان حيث يلقى الضوء على وجود مدرسة للطب في سايس :

rpct h3ty-c sd3wty bity smr wcty cnh im Sn hm ntr wr swnw
Wd3 Hr Snt ms nt tm ir ird.S dd.F
iw wd n.i hm n nswt bity (dr iwt) cnh.dd ii.i r Kmt
is hm . f m crm is sw m wr c3 n kmt r smn

---

(١) Habachi, L. Ghalioungui, P., Op.Cit, P.69-70.
hn هى خزانة او صندوق تحفظ فيه الكتب والعقاقير، الملابس ، الاثاث ، انظر :
Wb, II, 491, 9-15.
وعن تمثال يوني ، انظر :
Hayes, W.C., The scepter of Egypt, II, New York, 1959, P.349 FF.
وعن امنحوتب كبير الاطباء والد صاحب هذا الاثر ، انظر
Jonckheere, F., Les Medecins de L'Egypte Pharaonique, Bruxelles, 1958, P.22-23.

ḫ3n pr cnḫ.... m ḫt w3sj f3j.n Wi ḫ3styw m ḫ3st r ḫ3st
Sw3ḏ wi r kmt m wḏ n nb t3wy ir.n.i m wḏ ḥm. f grg. n.i Sn
m mḏ3t.sn nb m s3 s n s3 ḥwi im m rdi t.n i sn ḫr c
n cr nb...... n k3t. sn nb
iw wd.n. ḥm.f rdit.n.sn ḫt nb nfr n mr ir . sn k3t . sn
nb cpr.n.i sn m 3ḫw . sn nb m dbḥ . sn nb ntt m sš mi
imy . sn ḥr . ḫ3t
ir . n ḥm . f nn ḥr rḫ . f ḫt. nw ḥmt tn r scnḫ ḥr ḫ3yt nb r smn rn
n nṯrw nb r prw.sn htp.sn ḥtp.nṯr.sn sḥb ḥbw sn ḏt

الترجمـــــة :

يقول الحاكم ،الخازن ،السمير الاوحدالذي يحبى بينهم ، الكاهن كبير الاطباء " وجاحور سنت" المولود لآتون ، لقدأمرني جلالة ملك مصر العليـــا والسفلى " دارا " فليحيا أبدا ، أن آتي الى مصر بينما كان جلالته في عيلام اذ هو بمثابة رئيس كل البلاد الاجنبية ،وحاكم عظيم لمصر ،وذلك لاصـــــلاح قاعة بيت الحياة بعد أن تصدعت ، وقد حملني الاجانب من بلد الى بلد ،حتى وصلت الى مصر كما أمرني سيد الارضين ، وقد فعلت ما أمر به سيدي وزودتهـا (أي أقسام بيت الحياة) بالطلبه من علية القوم فليس بينهم ابن لفقير وقـد جعلتهم تحت اشراف أمهر الرجال ، وقد أمرني جلالته بأن يزودوا بكـــل شئ نافع حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم ، فزودتهم بكل ما احتاجوا اليه ، وبكل الآلات الواردة ، طبقا لما كانت عليه من قبل ، وقد فعل سيدي ذلـك لانه يقدر قيمة ذلك الفن (الطبى) في احياء كل مريض ولتثبيت اسمـــاء كل الآلهة ومعابدها ، وقرابينها ، وبذلك يحتفل بأعيادها الى الأبد .

ويـــرى Schäfer ان العبارة الاولى بالنص تعطى انطباعـا عاما بتجديد كل ماتهدم ، وأن كلمة ḫ3yt كلمة تستخدم في النصوص الطبية للدلالة على المرض وبالتالى فان العبارة ḥry ḫ3yt

تترجـــم : " الذي لديـــه مرض "

كما أن كلمة Scnḫ تعنى يحيى ، وأن كلمة ḥmw tn

" تترجم هذا الفن (أي الفن الطبى) (١)

يذكر جاردنر ان الفراغ والكسر فى النص بعد العلامة ///
يجب أن يكمل بالكلمات الاتية :

– ḥ3 n pr cnḫ nw ir swnw

" قاعة بيت الحياة المتعلقة بالطب "

كما يذكر اننا لو اعتبرنا ان هذه الجملة فى صيغة الجمع تصبح كما يلى :
" قاعات دور الحياة المتعلقة بالطب " ذلك أن وجا حور سنت بصفته كاهنا أكبر للمعبودة نيت فى سايس وكبيرا للاطباء ، فقد كان يمتلك كل الصلاحيات التى تؤهله لان يجدد بيوت الحياة فى مصر كلها وليس فى سايس فقط . (٢)

---

(1) Schäfer, H., Die Wiedereinrichtung einer ärzteschule in Sais Unter Köing Darious, I, ZÄS, 37, 1899, P. 73-74.

– تشير كلمة ḫ3yt الى المرض انظر :
Faulkner, R, O., Aconcise Dictionary of middle Egyptians, Oxford, 1972, P. 183.
كما تترجم كلمة Scnḫ يحيى ، أنظر :
Faulkner, R, O., Op. Cit, P. 214.

– ويبدو أن المصري القديم كان ينظر الى العمل الطبى على انه نوع من الفن اذ نجدان التعبير : ḥmwt swnw
يترجم بفن الطبيب انظر
Wb, III, P. 84, 14.

– وقد ورد هذا النص على تمثال للطبيب "وجاحورسنت" وهذا التمثال يحفظ الان فى الفاتيكان .

– وكان هذا الطبيب يعيش فى بلاط الملك الفارسى "دارا الاول" وبعد ارساله الى مصر لاحياء مدرسة الطب فى سايس نوعا من التقدير لقيمة علم الطب ، ودلالة على أهميته .

(٢) Gardiner, A, H., JEA, 24, P. 158-159.

ويفترض Schäfer أن مدرسة الاطباء هذه كانت داخل المعبد الكبير للمعبودة نيت فى

h3 Pr cnh

" قاعة بيت الحيـــاة " (١)

بيت الحياة فى أبيدوس :

أكدت النصوص وجود بيت للحياة فى مدينة أبيدوس ، وقد تم اصـــلاح بيت الحياة فى تلك المدينة فى حقبة متأخرة على يد كبير الاطباء والمشرف على معابد نيت ، الطبيب " بـــاو ـ ثاو ـ نيث " (٢)

فقد جاء على تمثال لهذا الطبيب فى متحف اللوفر مايفيد تجديده لبيت الحياة كما ذكـــر الكثير من ألقابــــه ومنها :

Rpct h3ty.c smr Wcty shm ch wr swnw

" الأمير الوراثى ، الحاكم ، السمير ، الأوحد ، مدير القصر ، كبيـــر الأطبـــاء " (٣)

---

(١) Schafer.H., Op.Cit, P.74.

(٢) Reymond,J., La Status Naophare a 93 du Louvre, ASAE, 54, 1956, P.276-278.

— عاش هذا الطبيب فى عصر الاسرة السادسة والعشرين ، وله تمثال فـى متحف اللوفر بباريس ، تحت رقـــم : A 93 انظر :

Jonkheere,F., Les Medecin de L'Egypte Pharaonique, Bruxelles, 1958, P.34-35.

(٣) Reymond, J., Op.Cit, P. 277FF.

وتأتى كلمـــة Rpct هكذا ، ، انظـــر :

Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 148.

كما جاء فى النص السابق مايلـــى :

sm3w.n (f) pr-cnḫ m - ḫt - w3sí

" جددت بيت الحياة بعد أن تصـــدع " (١)

وفى ذلك دليل على تجديد بيت الحياة بمدينة أبيدوس تحت اشـــراف هذ الطبيب ويمكن لنا أن نفترض أنـــه قد جدد قاعة الطب فى بيت الحيـــاة بهذه المدينة بصفته كبيرا للاطباء مثلما فعل الطبيب "وجاحور سنت" .

مما هو جدير بالذكر أنه من خلال احياء بيت الحياة فى كل من سايس وابيدوس يمكن ان نستنتج الاتـــى :

١ - أن الذي قام بعملية التجديد فى كلتا المدينتين "طبيب" وكلاهمـــا كان كبيرا للاطبـــاء .

٢ - أن كلا منهما كان على صلة بالمعبودة " نيث " فالطبيب " وجاحورسنت" كان كبيرا لكهنة نيث فى سايس ، والطبيب " باوـ ثاوـ نيث" كان مشرفـا على معبد نيث فى ابيـــدوس .

٣ - أن حركة التجديد والاحياء لهذه المدارس الطبية التى اصابها التدميـــر على ايدى الفرس تعد دليلا على قيمة علم الطب وأهميته ، كما أن تجديدها يدل على أنها كانت قائمة من قبل ولها نظمها الخاصة بها .

---

(١) Reymond,J., Op.Cit, P.277.

تترجم كلمة sm3wy يجدد ، انظر :

Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 227.

تأتى كلمة w3si بمعنى تصدع أو دمر . أنظر :

Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 55.

Gardiner,A,H., Op.Cit, P.165.

وعن هذا النص ، أنظـــر :

BAR,IV & 1015-1025.

- كان الفرعون رعمسيس الرابع يتردد على بيت الحياة فى ابيدوس ، ويرجع الى الكتب فى مكتبتهـــا . أنظر :

Nabil,I,Ebeid,M.D., Egyptian [illegible] in the time of the Pharaohs,JMMA.T No 2,1986 P.14

مدينة هليوبوليس وصلتها بالطـــب :

يذكر مؤلف بردية هيرست الطبية فى أحدى الرقى التى وردت فى لوح ٦ من سطـــر ٥-١١ ، مايلـــى :

رقية تتلى على الدواء لاي عضو مريـــض :

" لقد خرجت من أون مع الالهة الكبار ، حكام الازليه وأرباب الحمايه ، الذين منحونى حمايتهم ، لقد خرجت من سايس مع أمهات الآلهة وقد منحونـى حمايتهن ، لطرد الامراض التى يحدثها رجل متوفى او امرأة متوفاه ، الموجـودة فى رأسى وفى ذراعى وفى جسدي وفى أعضائى لكى أعاقب الشبح الذي يـرأس هؤلاء الذيـــن ادخلوا المرض الى جســـدي . "[1]

ومن هنا يفترض وجود مدرسة طبية فى هليوبوليس كانت ملحقة بمعبد أتوم وهى التى أراد ذلك الطبيب أن يعزو حكمته التى اكتسبها اليها .[2]

مدرسة منف الطبيـــة :

اشتهرت مدينة منف بوجود مدرسة طبية بها فى عصر البطالسة والرومـان وكانت مكتبتها مزودة بالكتب الدينية والكتب السحرية التى تحوى الرقـــــى والتعاويذ والوصفات العلاجية لارشاد صغار الممارسين فى الطب والسحر[3]

---

(1) Reisner, G., The Hearst medical papyrus, Leipzig, 1905, P.7.

- بردية هيرست: احدى البرديات الطبية الهامة ، وقد تم العثور عليها عام ١٩٠١ فى قرية دير البلاص ، وهى تحفظ الان فى جامعة كليفورنيـــا .

(٢) ارمان ورانكه ، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ، ترجمة محرم كمال ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ٣٨٦ .

تأتى كلمة [hieroglyphs] srḥy لتشير الى الروح الشريرة ، انظر : Faulkner, R, O., Op. Cit, P. 236.

(٣) ج . هاري ، ايمحتب ، آله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب موسى ، القاهرة ١٩٨٨ ، ص ٨٩ .

ويرجح أن بردية برلين الطبية كانت تخص فى الاصل مكتبة منف الطبيـــة التى كان يرجع اليها الطلاب[1] حتى عصر جاليـــــان .

ويمكن أن نؤكد الصلة بين بيوت الحياة والطب من خلال مايلى :

١- من ألقاب الطبيب " نى عنخ رع " من عصر الدولة القديمة لقبا قرأه " يونكر " Junker الرئيس فـــى بيت الحيـــاة " وقد جاء هذا اللقب على النحو الاتى :

[...]

hry wdp m hwt cnh (٢)

" الرئيس فى بيت الحيـــاة "

ويذكر يونكر أن اللقب الثانى عشر من ألقاب ذلك الطبيب لم يذكـــر منه الا الجزء الثانى ، ويمكن أن يستكمل هذا اللقب بلقبين هما :

hry wdp أو hrp nsty

ويفضل يونكر استكمال هذا اللقب بـ hrp nsty لأن hry wdb لاتأتى فى الغالب مع hwt cnh وبالتالى فأن ترجمة ذلك اللقب تصبح " الرئيس فى بيت الحيـــاة " (٣)

---

(1) ج . هاري ، المرجع السابق ، ص ٩٠ .

- بردية برلين الطبية : هى احدى البرديات الطبية الهامة وتحفظ الان فى متحف برلين ، انظـــر :

Lefebvre, G., Op. Cit, P. 4.

(٢) Junker, H., Giza, XI, Berlin, 1953, P. 82-83.

تأتى كلمة wdb دائما مع لقب hrywdb انظر :

Faulkner, R. O., Op. Cit, P. 76.

تأتى كلمة hwt بمعنى (قصر) أنظر :

AEO, II, 46, 355 .

(٣) Junker, H., Op. Cit, P. 85.

٢ - يوجد أثر يتمثل فى لوحة تجمع بين شخصين أحدهما يدعى امينـــى وهو طبيب ، والآخر كاتب فى بيت الحياة ويسمى ككـو ، وهذه اللوحة تؤرخ لعصـــر الدولة الوسطـــى .

يقول النـــص :

(1)

وقد قرأ Gardiner هذا النص " كبير الأطباء أمينى " وذكر أنــه جالس أمام كاتب فى بيت الحياة يسمى ككو ، وأن هذا المثال يعد من أقــدم الامثلة على ذلك اللقـــب .(٢)

وبالمثل فان جونكهيــر Jonckheere قد قرأ هذا اللقب كبير الاطبـــاء.(٣) بينما تقترح زينب الدواخلى أن العلامة التى قرأهـــا جونكهير Jonckheere "wr" هى علامة S3 بمعنى ابن ،وبالتالـى يقرأ النص كما يلـــى :

sš pr · cnḫ kkw s3 swnw ỉmny

" كاتب بيت الحياة ككـــو ابن امينى الطبيـــب " (٤)

وأيا ماكانت الصلة بين أمينى الطبيب والكاتب فى بيت الحياة المدعـو " ككو " فانها تؤكد العلاقة بين بيت الحياة والطـــب .

---

(١) El Dawakhly, Z., On The Relation between Imny, Physician Of the middle empire and KKw Scribe of the house of life , BIE, 45, 1968, P.95.

(٢) Gardiner ,A.H., JEA, 24, P.160.

(٣) Jonckheere, F., Op.Cit, P. 22.

(٤) El Dawakhly, Z., Op.Cit, P. 96.

٣- ورد ذكر شخص يدعى " ايحا " فى مقبرة رقم ٨ بالبرشا وقد لقب هـذا الشخص بالعديد من الالقاب ومنها لقـب :

imy-r3 sš m pr ꜥnḫ

" رئيس الكتاب فى بيت الحياة " هذا بالاضافة الى لقب آخر لقب بـه هذا الشخص وهـو " رئيس بيت المر " (١)

وقد جاء لقبه على النحو الاتـى :

ḥry-tp n pr ꜥntyw

وقد استخدم المر فى الدواء ، اذ ورد ذكره فى كثير من الوصفات الطبية ، بالبرديـات حيث استخدم كضمادة لتحسين الابصار، كما ذكر فى احـدى الوصفات بلوح ٦٠ بالبرديـة السابقة الذكـر . (٢)

ومن ذلك يمكن القول بوجود صلة بين الطب وبيت الحياة ، كما تدل على ذلك ألقاب هذا الشخص كرئيس فى بيت الحياة ورئيس فى بيت المر .

٤- عثر فى انقاض بيت الحياة فى مدينة أخت آتون على بعض الادوات التى يرجح أنها كانت تستخدم فى الاغراض الطبية ، ومنها سكين مشرشـرة

---

(1) Griffth.F.L., Newbwrry,P.N., El Bersheh,London, 1895, P.9. PL 21.

- عبدالعزيز صالح ، التربية والتعليم فى مصر القديمة ، ١٩٦٦ ، ص٢٢٣ .

(٢) Ebbell,B., Op.Cit, P. 72.

من الظران طولها ٧ سم ، وكذلك قاطع برونزي ، طوله ٩,٢ سم .[(١)]

٥ - ذكر اسم طبيب يدعى " منا " من عصر الاسرة الثامنة عشر ، قد ورد اسمه ولقبه فى بردية جنائزيـــة بفلورنسا تحت رقم ١٠٨١ ، وكان لقبه :

wr swnw n pr cnḫ

" كبير الاطباء فى بيت الحياة " [(٢)]

ولعل هذا اللقب يؤكد دور بيت الحياة فى الطب ، كما يشير للصلة بينهما .

٦ - عندما مرضت أميرة بختان الاميرة " بنتريش " وهى الاخت الصغـــرى للاميرة نفرو رع زوجة رعمسيس الثانى ، وصل رسول الى مصر لطلـــب مساعدة طبية لعلاج الاميرة ، كما جاء على لوحة بختان ، فأرســـل الفرعون أحد علماء بيت الحياة ويسمى جحوتى ـ أم ـ حب ، وقد ذكر فى النص بلقب عالم ، ولقد جاء هذا اللقب هكـــذا : rḫ ḫt

وهذا يؤكد معرفة ذلك الرجل بالطب بصفته أحد علماء بيت الحياة .[(٣)]

٧ - من الشواهد على الصلة بين بيوت الحياة ، وعلم الطب ، نص كبيـــر الاطباء "وجا حور سنت " اذ أرسل الملك " دارا الاول " ذلـــك الطبيب لكى يجدد بناء بيت الحياة فى سايس ، ويقترح Gardiner ان بالنص جملة يجب أن تكـــون :

ḫ3 pr n pr cnḫ nw ir swnw

وتترجم " قاعات بيت الحياة المتعلقة بالطـــب " [(٤)]

---

(١) Pendlebury, J., The City of Achenten, III, London, 1951, P.120.

(٢) Botti, G., La raccolta diantichita egizie Wilsom- Barker ei papiri geroglifici funerari Bonzani Del museoegizio di Firenze, Aegyptus, 34, 1, 1954, P.71.

(٣) Jonckheere, F., Op. Cit, P.134.

(٤) Gardiner, A.H., JEA, 24, P. 166-167.
BAR, III, 430.

ولعل هذه الامثلة تلقى الضوء على الصلة بين علم الطب وبين بيوت الحياة كمراكز مختصة بدراسة ذلك العلم .

كيفية الدراسة بالمدارس الطبية :

خضعت دراسة الطب فى مصر القديمة لقواعد ونظم محدده [1] وقد أمكن معرفة العديد منها من دراسة النصوص الخاصة ببعض الاطباء ، وكذلك مما ورد فى البرديات الطبية ، ومن هذه القواعد والنظم ما يلى :

١ - انتقاء الطلبة الدارسين فى هذه المدارس، فقد ذكر Gardiner فى ترجمته لنص كبير الاطباء أن " وجاحور سنت" قد انتقى هؤلاء الطلاب فليس بينهم ابن لرجل فقير [2] لذلك يرجح أن هؤلاء الطلاب الدارسين فى تلك المدارس الطبية كانوا من الطبقات الموسرة من بين رجال الحاشية الملكية . [3]

٢ - يبدو أن من قواعد هذه المدارس امداد الطلبة بالادوات الطبية اللازمة لدراستهم ، اذ يذكر Schäfer أن نص كبير الاطباء "وجاحور سنت" قد وردت به كلمة dbḥ التى تعنى أدوات وربما كانت أدوات طبية ، كما ذكر الطبيب "وجا حورسنت" أنه قد أمد هؤلاء الدارسين بالادوات اللازمة ، وبالتالى يفترض أن التدريب العملى كان موضع التنفيذ . [4]

٣ - يبدو أنه من قواعد هذه المدارس وجود معلمين لتدريب الطلاب ، اذ ذكر الطبيب وجا حور سنت انه قد جعل هؤلاء الدارسين تحت اشراف

---

(١) نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الادنى القديم ، ج ٤ ، الحضارة المصرية ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٣٤ .

(٢) Gardiner, A.H., JEA, 24, P.157.

(٣) El Dawakhly, Z., Op.Cit, P. 98.

(٤) Schäfer, H., Op.Cit, P.73.

رجال متعلمين ، هذا فضلا عما عرف عن وجود جعران لرجل يحمل لقب " معلم في بيت الحياة " (١) وهو شخص يدعى " سنب " من عصر الدولة الوسطى . وقد ورد ذلك اللقب على النحو الاتى :

Sb3 n pr cnh (٢)

٤ - يمكن القول بوجود نصوص تعليمية ، من ذلك بردية أدوين سميث الجراحية ، فالبردية تسير وفق منهج منظم ، اذ بدأ الكاتب في وصفه لحالات الكسور والجروح التى وردت بالبردية طبقا لمنهج أقرب مايكون للطريقة التعليمية . اذ بدأ كل حالة كما يلى :

١ - عنوان كل حالة .
٢ - التشخيص .
٣ - الفحص .
٤ - العلاج . (٣)

كذلك فان النصوص الطبية تضمنت نواحى تعليمية ، مثال ذلك وصفة رقم ١٩٨ ببردية ايبرس ، ذلك ان الطبيب بعد فحصه للمريض ، يصف المرض ، بأنه تجمع دموي لم يتجلط بعد ، ثم اتجه بعد ذلك لوصف طريقة المعالجة

---

(١) Lefebvre, G., Op. Cit, P. 18-19.

(٢) Černy, G., Brief communcation., JEA, 50, 1954, P.184.

يرى Cerny أن Sb3 يمكن أن تأتى بمعنى "طالب" كما فى Wb, IV, 84, 14.

كما يمكن أن تأتى كلمة sb3 بمعنى معلم كما فى : Wb, IV, 85, 11.

ولكن الاكثر قبولا أن تأتى هذه الكلمة بمعنى "معلم"

انظر : Černy, G., JEA, 50, P.184.

وقد وردت هذه الكلمة على النحو الاتى Sb3 انظر : Faulkner, R. O., Op. Cit, P. 219.

(٣) Breasted, J. H., The Edwin smith surgical Paprus, I, Chicago, 1930, P.36.

حيث قـــال " جهز له الـــدواء " (١)

كما أن بعض اللخاف الطبية مثل لخاف القاهرة قد تضمنت صيغا يرجح انها كانت لغرض تعليمي من ذلـــك :

phrt nt h3ty

" دواء لعلاج القلـــب " (٢)

٣ - البرديات الطبيـــة :

مقدمـــة :

تعد البرديات الطبية أحدى المصادر الهامة التي تلقي الضوء على الطب المصري القديم ، اذ تضمنت معلومات غزيرة عن الامراض ، وطرق العلاج فضـــلا عن ذكر العديد من العقاقير الطبية التي تنوعت بدورها بين عقاقير نباتيـــة وحيوانية ومعدنيـــة .

فضلا عن ذلك فقد اشتملت البرديات الطبية على العديد من الرقـــى والتعاويذ كوسائل علاجية ، فهناك رقى تتلى عند اعداد الدواء وعند تناولـــه لاعتقاد القوم أنها تزيد من قدرته على الشفاء ، ورقى اخرى لابعاد الروح الشريرة التي تتسبب في حدوث الامراض ، اذ اعتقدوا أن هذه الارواح تخترق الجســم

---

(١) Westendorf, W., Rezepte, LÄ, V, 1983, P. 248.

- يذكر عبد العزيز صالح ، انه قد وردت في بعض البرديات الطبية التي كتبت في العصر الزاهر للدولة الوسطى ، مايشير الى الطريقة التعليميـــة أو التوجيهية التي تقول للدارس بعد عرض الحالة المرضية افعل كـــذا ، قل كذا . وهي ذات الطريقة التي تأخذ بها البرديات الطبية التعليمية انظـــر :
- عبد العزيز صالح ، المرجع السابـــق ، ص ٢٢٥ .

(٢) Jonckheere, F., Prescriptions [illegible]ales sur Ostraca hieretique, CdF, 57, 1954, P. 48.

تأتي كـــة [illegible] مكذا انظـــر :

Faulkner, R, O., Op. Cit, P. 94.

وتبث فيه المرض ، ولعل هذه الرقى والتعاويذ التى تضمنتها البرديات الطبية تؤكد دور السحر فى الطب كوسيلة من وسائل العلاج ، وجدير بالذكر فى هذا الصدد ان النظرة الواقعية للطب المصري القديم تجعلنا نضعه فى اطار عصره ، بل وننظر اليه من خلال هذا المنظور فهو عصر تميز بسيطرة السحر والدين وسطوتهما على مختلف الظواهر لذا كان من المنطقى ان تحتوى البرديات الطبية على الرقى والتعاويذ ، وهذا لايقلل من شأن الطب المصري القديم اذ لكل عصر عقائده التى يؤمن بها أهله ، وتعد العلوم بصفة خاصة نتاجا للعصر الذي تولد فيه لذا تعكس روحه وأفكاره .

يرجع أقدم ماورد ذكره عن الكتابات الطبية الى عصر الدولة الوسطى الا ان بعض النصوص الطبية مثل بردية ادوين سميث ، قد ترجع الى عصر الدولة القديمة وذلك كما يتضح من دراسة اسلوبها ولغتها .(1)

كما جاء فى بردية ايبرس مايفيد وجود كتب طبية منذ عصر الدولة القديمة ، اذ ورد فى لوح ١٠٣ بالبردية الآنفة الذكر كما يلى :

" بدء الكتاب عن المادة المتقيحة فى كل اجزاء الجسم طبقا لما وجد فى النصوص التى عثر عليها تحت قدمى أنوبيس فى ليتوبوليس ، وقد أحضر هذا الكتاب الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى ، الملك دن " (2) .

وفى عصر الاسرة الخامسة نسمع عن وجود كتب طبية بالقصر يمكن الرجوع اليها عند الحاجة ، ذلك أن الوزير " واش بتاح " من عصر الملك " نفر اير كا رع " قد اصيب باغماء مفاجئ عند تفقده لاحدى المنشآت الجديدة فى حضرة الملك

---

(1) Westendorf, W., Medizin, LÄ, IV, 1980, P.1273.

— يرى برستيد ان بردية ادوين سميث الجراحية تؤرخ بعصر الدولة القديمة ، انظر : Breasted, J.H., Op. Cit, P. 9.

(2) Ebbell, B., Op. Cit, P. 119.

لذلك أمر الملك بسرعة احضار الكتب الطبية من القصر واستدعاء الطبيب للعمل على اسعاف الوزير ".(١)

ويبلغ عدد البرديات ثمان برديات كتبت خلال النصف الاول من عصر الدولة الحديثة اي حوالى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد ، وكانت تستهدف نقل الخبرة الطبية التى امكن الحصول عليها بالتجربة الى الاجيال القادمة من الاطباء وأن يستخدم كل كتاب كمرشد عملى .(٢)

وسوف نشير الى هذه البرديات فيما يلى :

(١) بردية كاهون :

تعد هذه البردية من أقدم البرديات الطبية ، اذ تؤرخ بحوالى عام ١٩٠٠ ق.م ، وموضوعها يتعلق بأمراض النساء (٣) وتقع هذه البردية فى ثلاث صفحات تتضمن ٣٤ وصفة خاصة بأمراض النساء سبعة عشر من هذه الوصفات تضمنتها الصفحتان الاولى والثانية ، وباقى الوصفات ذكرت فى الصفحة الثالثة ، تبدأ هذه الوصفات بعبارة علاج أمرأة مصابة بـ .... ثم تذكر الاعراض ، ثم التشخيص ويبدأ بعبارة قل عنه" ثم العلاج ويبدأ بالعبارة " أصنع لـه ".

ولم يرد ذكر أي علاج جراحى قام به الجراح ،انما وصفات فقط لعلاج أمراض النساء ، ومن العقاقير التى ورد ذكرها فى هذه البردية البيره ، اللبن البقري ، الزيت ، البلح ، البخور ،الاعشاب(٤) ، وقد كان الطبيب يقدر كميات

---

(١) BAR,I,III,242.
- ارمان ورانكه ، المرجع السابق ، ص ٣٨٨.
(٢) ج.شيتندروف ــ ك. سيل ، عندما حكمت مصر الشرق ،ترجمة محمد العزب موسى ، مراجعة محمود ماهر طه ،القاهرة ، ١٩٩٠ ،ص ١٥٣.
(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P. 23.
(٤) Griffith,F.L.L., Hieratic papyri from KAHUN and Gruob, London ,1898,P.5.

هذه العقاقير بطريقة الكيل لا الوزن ، ومن المكاييل المستخدمة الـ " هن " والـ " حقات " (١)

ومن دراسة ماذكر من الامراض فى هذه البردية يتضح ان اسباب حدوثها ترجع الى تحركات الرحم ، كما كان يعتقد المصريون القدماء (٢) ، وسوف نستعرض فيما يلى بعض الوصفات التى جاءت فى هذه البردية .

وصفة رقم (١) :

علاج لامرأة مصابة بمرض ولا ترى وتتألم من عنقها . قل عن ذلك أنه بسبب افرازات الرحم فى العينين ، اصنع لعلاج ذلك بخور كندر ، زيت طازج تبخر به ثم بخر عينيها برجلى طائر آكل النمل ... (٣)

وصفة رقم (٢) :

علاج لامرأة مصابة بآلام فى أردافها ، وفى اسفل بطنها وفى ركبتيها . ستقول عن هذه الآلام انها تأتى من سيلان الرحم ، ولعلاج ذلك يصنع مايلى : خروب ١/٦٢ حقات ، ثمار شاسا ١/٦٤ حقات ، لبن بقرى ١ هن يطبخ ثم

---

(١) Griffith, F.LL., Op.Cit, P.6.

ورد ت كلمة حقات على النحو الاتى انظر :
Faulkner, R, O., Op.Cit, P. 178.

- والحقات : وحدة من وحدات الكيل فى مصر الفرعونية ، ويعادل ٤,٥٤ لتر ، انظر :
Gardiner, A., Egyptian Grammar, P.198.

وقد وردت كلمة hnw هكذا انظر :
Faulkner, R, O., Op.Cit, P. 158.

- والهن من وحدات الكيل فى مصر الفرعونية ويعادل ١/١٠ حقات ، ويستخدم فى تقدير وزن السوائل مثل اللبن ، البيرة ، العسل . انظر :
Gardiner, A., Egyptian Grammar, P.198.

(٢) Ebbell, B., Op.Cit, P.23.

- Joannides, D., Esquisse de la gynecologie et L'obstetrique Chez les Egyptiens et Grece, Le Caire, 1934, P.9.

(٣) Griffith, F.LL., Op.Cit, P. 6.

يترك ليبرد ، ويمزج معا ، تشربه المريضة على اربعة مرات صباحا . (١)

وفي مجال امراض النساء كان يعتقد أن كبر حجم الجنين يسبب آلاما فـي الرحم وأسفل البطن ، كما جاء في وصفة رقم ٤ بالبردية السابقة : علاج لامـــرأة تعاني من آلام أسفل بطنها ، هذه الآلام يسببها كبر حجم الجنين . عالـــج ذلك بزيت طازج تحقن به المريضـــة . (٢)

وكان المصري القديم يشخص خصوبة المرأة وقدرتها على الانجـــاب استنادا على شكل الثديين ، اذ جاء في الوصفة السابعة والعشرون من البردية السابقـــة مايلـــي :

للتمييز بين امرأة سيكون لديها اطفال من أمرأة لن تنجب ، ضع زيتـــا طازجا مع .... واذا وجدت عضلات صدرها متوترة ستقول عنها أنها ستنجـب اطفالا ، واذا وجدتها مرتخية نقل هذه المرأة سيكون لديها أطفال بعد وقت طويل ، واذا وجدتها مثل لون .... نقل أنها لن يكون لديها اطفال ابدا .(٣)

كما تضمنت هذه البردية وصفة للتكهـــن بجنس الجنيـــن . (٤)

- ومن خلال هذه البردية يمكن القول بأن أمراض النساء ،ومشاكل الحمـل كانت محل اهتمام المصريين القدماء ، ومما يدل على ذلك موضوع هذه البرديـة المخصصة لعلاج مشاكل أمراض النســـاء .

---

(١) كذلك انظر : Griffith, F.LL., Op.Cit, 6-7.
- Grapow.H., Grundriss der Medizin der alten Ägypter, Berlin, 1958, IV, P.267.

(٢) Griffith, F.LL., Op.Cit, P.7.

(٣) Joannides., D., Op.Cit, P. 10.

(٤) Ebbell, B ., Op.Cit, P. 23.

- تعد طريقة الكشف عن الحمل من خلال فحص الثديين وشكلهما من الوسائل التى لازالت متبعة فى الريف المصري حتى الان .

٢ - **بردية ادوين سميث :**

تؤرخ هذه البردية بحوالى ١٦٠٠ق.م[(١)] ، ولكن من خلال دراسة لغتها يتضح انها تعود الى حقبة تاريخية أقدم من ذلك ، اذ أن كاتبها قد نسخها من وثيقة أقدم عهدا منها تعود الى الفترة من ٣٠٠٠-٢٥٠٠ق.م.[(٢)]

وقد تعددت الآراء بصدد تحديد مؤلف هذه البردية الجراحية الهامة اذ يرجح Breasted أن مؤلف هذه البردية هو ايمحوتب وزير الملك " زوسر " من الاسرة الثالثة الفرعونية.[(٣)]

بينما لايميل Sandison الى ذلك الرأي ، فيرى أن مؤلف هذه البردية شخص تميز بالخبرة العملية الكبيرة فى معالجة الرضوض الجراحية ، والاكثر قبولا انه قد اكتسب خبرته هذه من العمل فى مواقع البناء فى منطقة الاهرام وذلك نظرا لحدوث اصابات اثناء العمل.[(٤)]

وربما كان مؤلف هذه البردية طبيبا فى البلاط أو مصاحبا لحملات عسكرية اذ وضعها فى اطار علمى منظم يتميز بالدقة والترتيب[(٥)] . وأيا ماكانت هذه الآراء فقد استطاع مؤلف بردية ادوين سميث ان يقدم لنا بحثا طبيا هاما فهى ليست أثرا ثمينا فى تاريخ الطب فقط ، بل تعد دليلا واضحا على

---

(١) Ebbell, B., Op.Cit, P. 23.

(٢) Sandison, A.T., Chirurgie, LÄ, I, 1975, P.947.

- يرى جون ويلسون : ان بردية ادوين سميث قد كتبت فى عصر الدولة القديمة ، ويؤكد ذلك أجرومية ولغة هذه البردية ، انظر :
  - جون ويلسون ، الحضارة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١ ، ص ١١٢.

(٣) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 9.

(٤) Sandison, A.T., Op.Cit, P. 948.

- يرجح كل من ارمان ورانكه ان بردية ادوين سميث تعود لعصر الدولة الوسطى ، وانها قد نسخت فى عصر الهكسوس ، انظر :
  - ارمان ورانكه ، المرجع السابق ، ص ٣٩٩.

(٥) ج . شتيندورف . ك . سيل ، المرجع السابق ، ص ١٥٣.

الروح العلمية فى ذلك[1] الوقت.

وقد تناولت هذه البردية الحديث عن اصابات الرأس والجمجمة ثم تناول باقى اجزاء الجسم بالترتيب ، فتحدث عن اصابات الانف، الوجه ، الاذن ، العنق ، الترقوه ، الصدر ، الكتف ، العمود الفقرى . اذ ورد بها وصف ثمانية واربعين حالة من الكسور والخلوع والجروح .[2]

يرى برستيد ان الجراح ناقش كل حالة من حالات هذه البردية بأسلوب مرتب من حيث المنهج ، ولم يعدل عن ذلك الا فى ست حالات ، فقد نظم الحالات على الوجه الاتى :

(١) عنوان الحالة .
(٢) الفحص .
(٣) التشخيص .
(٤) العلاج الا فى الحالات الميتة .
(٥) بيانات تفسيرية لعبارات طبية غامضة . (٣)

وسوف نستعرض ذلك فيما يلى :

(١) عنوان الحالة :

استخدم مؤلف هذه البردية كلمة [hieroglyphs] ŠS3W أي وصفة طبية [4] لكى يشير بذلك الى عنوان كل حالة ، ثم ذكر بعد ذلك

---

(١) ج . شتيندورف . ك . سيل ، المرجع السابق ، ص ١٥٤ .
- تحفظ بردية ادوين سميث الان فى الجمعية التاريخية بنيويورك .
(٢) Breasted,J.H., Op.Cit, P.33.
(٣) Ibid,P.36.
(٤) Ibid,P.37.
ترجم برستيد كلمة ŠS3W " تعليمات " ، انظر :
Breasted,J.H., Op.Cit, P.37.
بينما يرى Gardiner أنها تعنى وصفة طبية ، انظر :
Gardiner,A.H., Egyptian Grammar,P.595.
وقد وردت كلمة ŠS3W على النحو الاتى [hieroglyphs] انظر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.271.

نوع الاصابة ، ومن الامثلة على ذلك عنوان حالة رقم (٤) .

" وصلة خاصة بجرح غائر في الرأس ، ثاقب للعظم ، شارخ للجمجمة " (١)

(٢) الفحص :

كان الطبيب يقوم بفحص المريض من خلال اجراء حوار معه ، اذ يساق الحديث من خلال ضمير الفرد الثاني المذكر (أنت) مما يعطي الموضوع مظهرا تعليميا يشبه كثيرا اسلوب مدرس يوجه كلامه الى تلميذ .

وكثيرا ماناقش الكاتب الحالة بأسلوب الشرط وجوابه ، اذ تضمن الجزء الاول من الفحص فعل الشرط مقترنا بالاعراض التي لاحظها الطبيب والتي تعد اساسا لجواب الشرط .

يبدأ التشخيص عادة بالصيغة الاتية :

ỉr dỉ.k s

" اذا فحصت رجـلا " (٢)

ثم يعقب ذلك تقرير الطبيب عن الحالة بأن جرحا كهذا يسبب نتائج كهذه تظهر من خلال تلك الاعـراض . (٣)

وقد وردت ببردية ادوين سميث عبارات تدل على اسلوب الفحص وخصائصه ، اذ وردت فيها العبارات الاتية : **اذا فحصت شخصا مصابا ... فضع يدك عليـه . "**

---

(١) Breasted,J.H., Op.Cit, P. 37.

(٢) Ibid,P.38 FF.

(٣) Perrin,H., Titre de la These, Pathologie Chiruglcale de la Tete et du Cau,68,1967,P.49.

كانت هذه الصيغ المشروطة تسبق النتائج التي يبنى عليها التشخيص والتي كانت تبدأ عادة بعبارة **" فعليك أن تقول عنه ...... "**

وكان الجراح في بعض الحالات لايذكر الطريقة التي بنى عليها رأيه اذ عد أن ذلك أمر معروف لايحتاج الى تكرار.

ويمكن تقسيم مراحل الفحص الى مايلي :

أ- اجراء حوار مع المريض :

اذ يوجه الجراح اسئلته الى المريض ويستمع الى اجاباته ، ويستنتج منها آراءه ففي حالة رقم ٢٠ وهي حالة اصابة بجرح في الصدغ نجد أن الجراح يقول **" اذا سألته عن مرضه "**(١)

ب- الملاحظة :

يتضح من خلال ماورد من وصف الحالات في بردية ادوين سميث ، أن الجراح كان يقوم بملاحظة المريض ، ففي حالة رقم (١٩) وهي كسر في عظمة الصدغ نجد أن الجراح يذكر العبارة الاتية : **" يجب عليك أن تفتش جرحه "**

m33 rḫ k wbnw.f

" يجب عليك أن تفتش جرحه "

فقد استخدم الكاتب هنا كلمة m33 وهي فعل (يرى) للدلالة على ملاحظة الجرح بدقة .(٢)

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 38-40.

(٢) Ibid, P.40, 279.

جـ - الشـــم :

يعد الشم أحد الطرق التى اتبعها الطبيب فى فحصه للمرض ، وقـــد ورد ذكره مرة واحدة ببردية ادوين سميث وذلك فى الحالة رقم (٧) حيـــث ذكر الجراح أن جمجمة المريض لها رائحة بـــول خروف .

sty hn n tp.f mi bkn n cw.t

" رائحة قمة رأس المريض تشبه رائحة بول غنـــم " (١)

د - الجـــس :

استخدم الجراح الجس كوسيلة لفحص المرض ، فقد وردت ببرديـــة ادوين سميث عبارات تؤكد ذلك ، منها ماجاء فى حالة رقم ٤٧ .

dd hr K Wbn.F

"يجب أن تجس جرحـــه " (٢)

كما جاءت فى حالة رقم (٣٩) العبارة التاليـــة :

gm m sw drt . K

" بعدها تجسه يداك " (٣)

---

(١) Breasted.J.H., Op.Cit, P.181.

(٢) Perrin,H., Op.Cit,P.50
Breasted,J.H., Op.Cit, P. 41, 417-419.
وقد وردت كلمة wbnw على هذا النحو انظر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P. 59.

(٣) Breasted,J.H., Op.Cit, P.41,364.
وقد وردت كلمة gmm هكذا وتقرأ gmi انظر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P. 289.

هـ- **القيام ببعض الحركات العملية الفعالة :**

كان الطبيب يأمر المريض بأن يؤدي بعض الحركات البدنية مثـــل التطلع الى الاكتاف والصدر كما جاء فى حالة رقم (٣٠) ، يقول النص :

ḏd n.k n.f dgc n ḳcḥ y . k ḥnc Ḳ3b.t.k

" يجب أن تقول له ، أنظر (تطلع) الى كتفيك وصدرك " (١)

وهكذا كان الطبيب يأمر مريضه بالقيام بهذه الحركات البدنية حتـــى يحدد مدى قدرتــــه على أدائها . (٢)

٣- **التشخيــــص :**

كان التشخيص يبدأ عادة بالعبـــارة الاتيـــة :

ḏd in.k r.f

" يجب أن تقول هـــــــه "

ويشير هذا الاسلوب الى صيغة الامر تماما كالاسلوب الذي يستخدمـــه الاستاذ مع تلميذه وبعد تشخيص المرض يبدأ الطبيب فى تحديد موقفــــــــه ازاء ذلــــك . (٣)

---

(١) Breasted.J.H., Op.Cit, P. 41,320.

وتأتى كلمة ḳcḥ بمعنى كتف ، انظـــر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P. 276.

وتأتى كلمة ḳ3bt بمعنى صدر ، انظـــر :

Faulkner,R.O., Op.Cit, P. 276.

(٢) Breasted,J.H., Op.Cit, P. 41,320.
Perrin,H., Op.Cit, P. 50.
Sigerist,H., Op.Cit, P. 33.

(٣) Breasted,J.H., Op.Cit, P. 45.

وقد وردت ببردية ايبرس امثلة مشابهة فيما يتعلق بتشخيص المرض، وعن ذلك ، انظـــر :

وهكذا نجد ان عملية تشخيص المرض كانت تتخذ الشكل الاتى :

أ- " أنه مصاب بـ ... وهنا تذكر اعراض المـــرض ......

ب- أنه مرض سأقوم بعلاجه ، وكانت الفقرة "ب" قرار من ثلاث قرارات هى :

١- هذا مرض أعالجـــه .
٢- هذا مرض سوف أكافحـــه (أقاومـــه) .
٣- هذا مرض لا يعالــــج .

ومن خلال تلك الطريقة يمكن تقسيم الحالات الواردة ببردية ادوين سميث الى ثلاث مجموعـــات :

١- حالات من المؤكد علاجهـــا .
٢- حالات من المحتمل شفاؤهـــا .
٣- حالات لا تعالــــج .(١)

ومن الامثلة على ذلك حالة رقم (٢) ، فقد ورد فيها مايلـــى :

[hieroglyphs]
mr iry.i
" مرض اعالجــــــــه "(٢)

وكان قرار الطبيب فى الحالة رقم (٤) كما يلـــى :

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 46.

(٢) Ibid, P.120.

mr ch3.?

" مرض سوف اقاومـــــه " (١)

وكان قرار الطبيب فى الحالات الميؤوس من شفائها ، كما فى حالة رقـم (٥) مايلـــى :

mr n iry ny

" مرض لا يعالـــج " (٢)

٤- العـــلاج :

لم يلتزم الجراح بذكر العلاج لكل حالة من الحالات التى وردت ببرديـة ادوين سميث اذ تغاضى عن ذكر العلاج فى ستة عشر فحصـــا . (٣)

وقد اشتمل العلاج على وسائل متعددة منها مايلـــى :

العلاج الجراحى :

استخدم الجراح بعض الادوات كوسائل للعلاج كالفتائل والجبائر واللفائف الى جانب الثقاب النارى الذي استخدمه الجراح فى حالة رقم (٣٩) .

وكانت حياكة الجرح احدى الوسائل التى اتبعها الجراح فى العلاج . (٤)

العلاج بالعقاقير :

ورد ببردية ادوين سميث ذكر بعض العقاقير الطبية ، التى استخدمهـــا الطبيب فى العلاج وخاصة فى علاج الحالات الميؤوس من شفائها ففى حالة الخلـــع

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 148.

(٢) Ibid, P.170-171.

وقد وردت كلمة mr على هذا النحو انظر :

Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 110.

(٣) Breasted, J.H., Op.Cit, P.51.

(٤) Ibid, P. 53-56.

بالفقرات العنقية فان الجراح كان يقتصر على وضع قطع من اللحم الطازج فى اليـــوم الاول ،على ان يعقب ذلك علاج موضعى من العسل مع التأكيد على راحة المريض.(١)

٥- الفقرات التفسيريـــة :

تضمنت بردية ادوين سميث تسعا وستين فقرة تفسيرية ، وهى عبارة عــن تفسير لالفاظ وعبارات متناثرة بين النصوص ، وهى ألفاظ توقف استعمالهـــا وتغير مدلولها ولذا لزم تفسيرهـــا ، وقد أضيفت هذه العبارات الى النــص الاصلى ، مثال ذلك عبارة " شرخ بالجمجمـــة" التى وردت فى الحالة رقم (٤) فقد فسرها الجراح " فصل صدفـــه عن صدفه مع وجود فتات عظمية ملتصقـــة بلحم فـــروة الرأس " (٢)

وقد تماثل المنهج فى كل تعليق أو تفسير ، اذ انه يبدأ بعبارة ir (أداة شرط) ثم يتبعها بالكلمة التى ستشرح ثم كلمة pw أنه ، ويمكـن أن يستبدل ذلك بالعبارة الاتيـــة :

(يقول كـــلام) ḏd f.r

وكانت هذه التعليقات ترتبط غالبا بالوصف التشريحى الدقيق للجرح ،كمـا أنها تميز الانواع المختلفة للجروح كجروح فروة الرأس البسيطة ، والكسور المفتته.(٣)

سوف نستعرض فيما يلى بعض الحالات التى وردت ببردية ادوين سميث ومنهـا حالة رقـــم (٤).

أ- عنوان الحالـــة :

šs3.w wbnw kf.t m tp.f cr n ks pšn
ḏnn t .f

"وصفه (تعليمات " بخصوص جرح نافذ فى الرأس ،واصل للعظم ، شـارخ لجمجمته" وقد استخدم الجراح كلمة pšn للدلالة علــــى حدوث كسر بالجمجمـــة.(٤)

---

(١) Breasted,J.H.,Op.Cit.,P.58-59.
(٢) Ibid., P. 61-63.
(٣) Perrin.H.,Op.Cit.,P.58.
(٤) Breasted.J.H.,Op.Cit.,P 14

ب- الفحص : وقد ذكر الجراح عن فحص هذه الحالة مايلى :

"اذا فحصت رجلا عنده جرح فى رأسه واصل للعظم يشق الجمجمة فيجب أن تحس جرحه ، اذا وجدت شيئا قلقا تحت اصابعك ، بينما هو يرتعد ويوجد ورم فوق جرحه وينزف دما من طاقتى انفه ومن اذنيه ، يعانى آلاما فى عنقه حتى انه لايمكنه التطلع الى كتفيه وصدره". وقد استخدم الجراح التعبير الاتى :

ḫt im nḥ3

" هناك شئ خطر "

ليعبر عن وجود مايقلق بالجرح .(١)

جـ- التشخيص:

ذكر الجراح فى تشخيص هذه الحالة ، انه شخص مصاب بجرح غائر فى رأسه واصل للعظم ... وهو مرض سوف اكافحه ، يقول النص :

mr cḥ3.i

" مرض سوف أكافحه " (٢)

د- العلاج :

يرى الجراح فى علاج هذه الحالة ، أنه نظرا لوجود شرخ فى جمجمة المصاب فيجب ألا تربط ، كما يجب أن يسكن المريض الى الهدوء ، اذ أن علاجه فى جلوسه ،

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 142,
Gardiner, A., Egyptian Grammar, P.575.

(٢) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 148.
وقد وردت كلمة cḥ3 فى قاموس برلين على هذا النحو . انظر

Wb, I, 215, I ff.

وتحمل وسادتين من الطوب اللبن ،وحتى يبلغ المريض مرحلة حاسمة فانه يجب تضميد جرحه بدهن رأسه ، وان تلين رقبته وكتفيه .ثم يذكر الجراح انه يجب عمل ذلك مع كل مصاب بشرخ فى جمجمته ، ويكون العلاج الاساسى فى هذه الحالة الهدوء ولذا استخدم الجراح كلمة [hieroglyphs] hmsi للدلالة على ان العلاج نفسه هو السكون والجلوس.(1)

هـ- **الفقرات التفسيرية :**

وردت الفقرة التالية كتفسير لعبارة "شرخ الجمجمة" [hieroglyphs]

ir pšn dnnt..f
iwd p3kt pwr p3kt. nt dnnt.f
spw mn m hc. n tp.f
nhr- n r t3

الترجمة : " شرخ الجمجمة يعنى فصل صدفة عن صدفة الجمجمة ،بينما الشظايا لاتزال ملتصقة بلحم فروة الرأس ولا تتحرك" (2)

ويمكن ان تصنف حالة رقم (٤) ببردية ادوين سميث تحت عنوان "كسر مضاعف مرتفع " وهذا الكسر ناتج عن ضربة غير مباشرة بواسطة سيف او مدية احدثت تمزقا بالجلد وفصلت شظايا العظم عن الجمجمة ، فظلت تلك الشظايا متعلقة بجلد الرأس(3)

---

(1) Breasted , J.H., Op.Cit.,P.150.

(2) Ibid., P.152,153.
انظر : p3kt [hieroglyphs]
wb,I,500 , 1-3

(3) Ralston, L.B.,Medical reinterpretation of case Four of the Edwin smith surgical papyrus, JEA,63, 1977,P.120.

حالةرقم ٢

أ - عنوان الحالـــة :

ss3w·ḥsb m štyt nt fnd .f

" تعليمات بخصوص كســـر فى حجرة أنفــــه " (١)

ب - الفحـــص: ذكر الجراح عن فحص هذه الحالة مايلــــى :

اذا فحصت رجلا عنده كسر فى حجرة انفه ، ووجدت انفه منثنيا ، ووجهه مشوهـــا ويعلوه ورم بـــارز . حيث يقول النص :

ir di.k s n ḥsb m štyt nt fnd .f

gm m .k fnd·f ẖ3b pds ḥr.f

ỉsw.w tḫb nt ḥr.f

" اذا فحصت رجلا عنده كسر فى حجره آنفه ،ووجدت آنفه منثينا ،ووجهــه مشـوها ويعلوه ورم بارز " (٢) .

ج - التشخيـــص :

ḏd ink r.f ḫry ḥsb štyt nt fnd.f

mri ỉry.

"يجب ان تقول عنه انه شخص عنده كسر فى حجرة أنفه ،وهو مرض سوف اعالجـــه " . (٣)

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit., P. 245.

(٢) Ibid., P. 245.

(٣) Ibid., P. 245.

وقد وردت كلمة ḥsb x بمعنى "كسر" . انظر :

Faulkner, R,O., Op.Cit., P.178.

وقد وردت كلمة štyt بمعنى "حجره" . انظر

Faulkner, R,O., Op.Cit., P. 273.

ملتوى او منحنى ẖ3b انظر :

Faulkner, R.O., Op.Cit., P. 200

يدمر pds

Faulkner, R,O, Op.Cit, P.96.

د - العــــلاج :

يجب ان ترد أنفـــه وذلك ليعود الى وضعه، ثم نظف طاقتى أنفـــه بفتلتين من الكتان حتى تخرج كل دودة دم متجلط فى داخل طاقتى أنفـه، بعد ذلك ضع فتيليتين من الكتان مشبعتين بالدهن فى داخل طاقتـــى أنفه ، ثم عالجه بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .(1)

هـ - بعض الفقرات التفسيريـــة :

ورد فى هذه الحالة بعض الفقرات التفسيريـــة ومنها

ir cncrt nbt nt snf

ntt tş tim ḫnw fnd . f

"كل دودة دم متجلـــط داخل طاقتى أنفــــه "

والدودة cnert دودة غير محددة تعيش فـى الماء ، والعبارة تشير الى أن الدم المتجلط داخل الانف يشبه هـــــذه الـــدودة .(2)

---

(1) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 264.

(2) Ibid, P.251.

حالة رقم ٢٣ : ذكر الجراح عن هذه الحالة مايلـــي :

أ- العنوان :

šs3w wbnw m msḏr.f

" تعليمات بخصوص جرح فى أذنـــه "

تعد هذه الحالة هى الحالة الوحيدة التى تتعلق بجرح فى الاذن . (١)

ب- الفحـــص :

اذ فحصت رجلا عنده جرح فى اذنه يقطع لحمها ، وتقتصر الاصابة علـى الجزء السفلى من الاذن وتؤدي الى قطع اللحم فيجب أن تضمها الى بعضها بالخياطـــة خلف صوان الاذن .

وقد استخدم الجراح لذلك التعبير الاتـــى :

isp ḥcw.f

" قاطع لحـــم " الاذن "

كما استخدم الجراح كلمة idr للدلالة على خيطة الجـــرح . (٢)

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P.297.

(٢) Ibid, P.298-299.

- وردت كلمة isp فى قاموس برلين على النحو الاتى "قطع
انظـــر : Wb, ˙. 129,7.
- وقد وردت كلمة idr بمعنى " ضمادة للجرح " أو "بربط الجرح "
انظـــر : Wb, ˙.154,17-18.

جـ - **التشخيص :**

يجب ان تقول عنه أنه شخص عنده جرح في اذنه قاطع للحمها ، وهو مرض سوف أعالجـــه .(١)

د - **العـــلاج :**

اذا وجدت حياكة ذلك الجرح مرتخية ولاصقة بشقى الجرح ، اعمـــل لفافات صلبة من الكتان وضعها كوسادة خلف اذنه ، ثم عالجها بعد ذلـــك بالدهن والعسل والكتان حتى يشفـــى .(٢)

ومن امثلة الحالات التي لم يذكر الجراح لها علاجا ،حالة رقم (٤٤) .

أ - العنـــوان :

Šs3w ḥsb ḥnw K̠3bt.f (٣)

" تعليمات بخصوص كسر في اضلاع صـــدره "

ب - **الفحـــص :** ذكر الجراح عن فحص هذه الحالة مايلى :

اذا فحصت شخصا عنده كسر في اضلاع صدره ووجدته مصابا بجرح فوقها وأضـــلاع صدره تهتز تحت اصابعـــك .(٤)

التشخيـــص : ذكر الجراح عن تشخيص هذه الحالة مايلـــى :

يجب ان تقول بصدده ، هو شخص عنده كسر باضلاع صدره ، وقد أحدث

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P300

(٢) Ibid, P.300.

(٣) Ibid, P.401.

(٤) Ibid, P.402.

الكسر جرحا فوقـــه ، وهو مرض لا يعالـــج . (١)

بجانب ماتضمنته بردية ادوين سميث من وصف لثمان وأربعين حالـــــة من الكسور والجروح فقد ورد بها فقرة خاصة بأمراض النساء،(٢) ووصفة خاصة بجمـــال البشرة حيث جاء بلوح ٢١ من ٣ ــ ٨ مايلـــى :

Pẖrt spnc inm
bit
ḥsmn dšr
ḥm3t - mht y
nḏ m ḥt wct gs ỉm

وصفه لجمال البشـــرة :

١ عسل
١ نطرون احمـــر .
١ ملح شمالى ، يطحن ذلك معا ويدهن بــــه . (٣)

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P.402.
(٢) Ibid, P.504.
(٣) Ibid, P.490.

٣- بردية ايبـــــرس :

قام جورج ايبرس بشراء هذه البردية عام ١٨٧٣، وحفظها فى مكتبـــة جامعة ليبزج ، ثم قام بنشرها فى مجلدين عام ١٨٧٥ (١) ، وتعد برديــــة ايبرس واحدة من أهم البرديات الطبية فى مجال الطب المصري القديـــــم ويرجح أنها كتبت لتكون مرجعا طبيا او دراسة مساعدة للناحية التعليمية. (٢)

تؤرخ هذه البردية بحوالى عام ١٥٥٠ق.م ، ولكن محتواها أقدم من ذلك بكثير ، وقد وردت بهذه البردية فقرة تؤكد قدم تأريخها ، اذ جاء بهـــــا وصفة عن فوائد نبات الخروع ذكر أنها قد وجدت ضمن مخطوطات قديمة. (٣)

وقد أشار برستيد Breasted الى أن بردية ايبرس قد تضمنت مايفيد انها منسوخة عن كتاب قديم عنوانه " الكتاب السرى للطبيب " وهذه العبـــارة قد جاءت ببردية أدوين سميث بشكل يوحى بأن الاخيرة هى الاصليـــــة ، فاذا كان الامر كذلك فان كاتب بردية ايبرس يكون قد أخذ عن كاتب برديـــة ادويـــن سميث . (٤)

وقد ورد بهذه البردية العديد من الوصفات ، اذ يبلغ عدد وصفاتها ٨٧٧ وصفة ، ذكر فيها مايقرب من اربعمائة عقار ، وكانت بعض وصفاتها تحتوى علـــى مايقرب من خمسة عقاقير فى المتوسط ، كل منها يعد بطريقة تختلف عن الاخرى. (٥)

---

(١) Ebbell.B.,The Papyrus Ebers,Copenhagen,1937,P.11.

وعن بردية ايبرس ، انظـــر :

- Ebers,G., Papyrus Ebers,2 Vols ,Leipizg,1899.
- Wreszinisk i,W., The Text of Papyrus Ebers,Leipizg,1913.

(٢) Weeks,R.K., Studies of Papyrus Ebers,BIE,58-59,1981, P. 293.

(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P.12.

(٤) Breasted,J.H.,Op.Cit, P.12.

(٥) Weeks,R.K., Op.Cit,P.294.

ويمكن تقسيم محتوى هذه البردية الى مايلـــــي :

(١) تعاويذ تصاحب وضع الاربطة وفكها .
(٢) علاجات مختلفة للبطـــــن .
(٣) فئة من الوصفات خاصة بالمعدة .
(٤) فئة خاصة بأمراض الرأس .
(٥) امراض العيون .
(٦) امراض الاطراف .
(٧) امراض النساء .
(٨) الام الاسنـــان .
(٩) علاج الكبـــــد .
(١٠) جزء من القلب والاوعية .
(١١) علاج الجــــروح .(١)

وصف البرديـــــة :

تتكون هذه البردية من لفافة من ١٠٨ من العواميد ، ويتكون كل عمـــود من ٢٠-٢٢ سطرا تختلف هذه البردية عن البرديات الاخرى ، حيـــث أن فئات الفقرات كانت كثيرا ماتستهل بعبارة " هنا بدء الوصفة الخاصة بـ...... " وهى عبارة استخدمت ٣٦ مرة مبتدئــــة كل مرة سطرا جديدا .(٢)

---

(١) بول غليونجى ، بردية ايبرس : اعادة ترجمة الى الانجليزيـــــــــة مع تعليقات وايضاحات ، القاهرة ١٩٨٧ ، ص٥-٦ .
(٢) بول غليونجـــى ، بردية ايبرس ، ص ٤ .

٤ = بردية هرســـت :

وجدت هذه البردية فى قرية دير البلاص عام ١٩٠١ ، وقد اثبـــت الفحص أن هذه البردية ، كانت تؤرخ بنفس تاريخ بردية ايبرس، ومن ثـــم فهى تؤرخ بعصر الاسرة الثامنة عشر ، والى ماقبل العام التاسع من حكـــم امنحوتب[1] الاول ، وتشتمل هذه البردية على ثمانية عشر عمودا ، تشكل مجموعة من الوصفات تطابق ماجاء ببردية ايبرس ولم ترتب الامراض التى ورد ذكرهـــا فى هذه البردية فاختلطت الامراض الباطنية بامراض اخرى. ويمكن اعتبار هـذه البردية متممة لبردية ايبرس وتساعدنـــا على تفسير غموضها .[2]

ومن خلال الاستعانة ببردية ايبرس فانه يمكن تقسيم محتويـــــات البردية الى مايلـــى :

١ = علاج الاسنان والعظام.
٢ = علاج الشـــرج .
٣ = وصفات تتعلق بالمعدة.
٤ = وصفات خاصة بالبول .
٥ = مايخص الاوعية (متو)
٦ = علاج الشعر والجلد .
٧ = علاج الاورام
٨ = وصفات تخص علاج الاصابـع
٩ = علاج مرض عــاع.
١٠ = رقى وتعاويذ لعلاج امراض مختلفـــة .[3]

---

(١) Resiner,G.,The Hearst Medical Papyrus,Leipizg,1905,P.1.

نقل Wreszinski نصوص هذه البردية من الهيراطيقية الى الهيروغليفية وترجمها فى كتابـــه :

Wreszinski,W., Der Londoner medizin Pap der Pap Hearst, Leipizg,1912.

وكذلك انظر :

Grapow,H.,Grundriss der medizin der alten Agypten,IV,1,2,Berlin,

- وقد قام حسن كمال بتعريب هذه البردية فى كتابه ، انظر :
- حسن كمال ،الطب المصري القديم ،الجزء الثالث والرابـــــع، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٦٠٦ـ٦٤٢.

تحفظ هذه البرديـــة الان فى جامعة كاليفورنيـــا .

(٢) Ebbell,B., Op.Cit, P. 24.

(٣) Reisner,G., Op.Cit, P. 2.

■ ٥ **بردية برليــــن :**

يرجع تاريخ هذه البردية الى حوالى ١٢٥٠ ق.م ،وتشتمل على واحدا وعشرين عمودا من الامام وثلاثة فى الخلف، وتتصف وصفات هذه البرديـــــة بعدم الترتيب[1] أما عن محتويات هذه البردية فيمكن تقسيمها الى مايلى :

١ ■ مايخص علاج الديدان . ٢ ■ علاج السعال .

٣ ■ علاج الحمـــى . ٤ ■ مايخص علاج الاورام .

٥ ■ وصفات للحمل والولادة .[2]

■ ٦ **بردية شستر بيتـــى :**

تحفظ هذه البردية الان فى المتحف البريطانى تحت رقم١٠٦٨٦ تؤرخ هذه البردية بعصر الاسرة التاسعة عشر[3] وتشتمل على احدى واربعين وصفة منها العديد من الوصفات الخاصة بعلاج امراض الشرج ،الى جانب ذلـــك فقد ورد بها بعض الرقى والتعاويذ السحرية ، وبوجه عام تتميز هذه البردية بصغر حجمها بالنسبة للبرديات الاخـــرى .[4]

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P.24.

— نقل Wreszinski نصوص هذه البردية من الهيراطيقية الـــى الهيروغليفيـــة فى كتابـــه :
Wreszinski,W., The Text and translation of PaP Berlin, Leipizg, 1909.

(٢) حسن كمال ، المرجـــع السابق ، ص٥٦٢ .

(٣) Lefebvre,G , Op.Cit, P. 5.

(٤) حسن كمال ، المرجع السابق ، ص٦٥٦ .

— قام Gardiner بنشر النص الهيروغليفى لهذه البردية مع بعض النصوص الاخرى فى كتابـــه :
Gardiner,J.H., Hieratic Papyri in the British Museum, Chester Beaty,2 Vols , London, 1935.
Jonckheere,F., Le Papyrus medical chester Beaty,II, Bruxelle, 1947.

٧■ **بردية لنـــــدن :**

توجد هذه البردية الان فى المتحف البريطانى تحت رقم ١٠٠٥٩ (١)
وبالنسبة لتأريخ هذه البردية فكان الاعتقاد السائد بأنها تؤرخ بعصـــــــــر الاسرة الرابعة وذلك نظرا لانها قد تضمنت اسم الملك خوفو ، ولكن من خلال فحص الاسلوب والخط، اتضح انها تؤرخ بعصر الاسرة التاسعة عشر وقد ورد بهذه البردية مايقرب من ثلاثة وستين وصفة منها احدى عشر وصفـــــــــة وردت ببردية ايبرس(٢) وتتميز هذه البردية بذكر الكثير من الرقى لمعالجـــــة الامـــــراض . (٣)

٨■ **بردية كارلزبـــــرج :**

تتصف هذه البردية بحالتها السيئة فهى عبارة عن مجموعة من القصاصات الممزقـــة ، تحفظ حاليا فى معهد الآثار المصرية بجامعة كوبنهاجن بالدنمارك

تعود نصوص هذه البردية الى عصر الاسرتين التاسعة عشر والعشرين (٤)
وتتضمن هذه البردية وصفات خاصة بالحمل والولادة ومعرفة نوع الجنين . (٥)

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit, P.4.
قام Wreszinski بنقل نصوص هذه البردية من الخط الهيراطيقـى الى الهيروغليفـــى ، انظر :
Wreszinski,W., The Text and Translation of Papyrus London, Leipizg,1912.

(٢) حسن كمال :المرجع السابق ، ص٦٤٣.

(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P.24.

(*) نشر هذه البردية وترجمها Inverson فى كتابـــه :
Inverson,E., Papyrus Carsberg,No VIII,Kopenhaven,1939.

(٤) Lefebvre,G., Op.Cit, P.4.

(٥) حسن كمال ، المرجع السابق ، ص٦٨٣.

٩ - **بردية ليــــدن :**

. تعاصر هذه البردية بردية برلين ، وتتميز بقلة عدد الوصفات الواردة بها وكثرة عدد الرقى ، وتحفظ الان فى متحف ليدن بهولندا . (١)

الى جانب هذه البرديات الطبية ، توجد بعض النصوص الطبية التـــى تعرف باسم قراطيس الرمسيوم ، وتمثل هذه القراطيس مجموعة من ثلاثة أوراق طبية ضمن خمسة قراطيس تم العثور عليها ، وتحمل ارقام ثلاثة ، اربعة ، خمسة .

اما بالنسبة لقرطاس الرمسيوم الثالث ، فيتضمن بعض النصوص المأخوذة عن نصوص سابقة ، منها جزء يخص أمراض العيون وجزء خاص بطب الاطفال . (٢)

أما القرطاس الرابع ، فيخص امراض النساء والاطفال وتمتزج فيه الوصفات الطبية بالرقى السحرية ، ويتضمن القرطاس الخامس وصفات طبية تعالـــج الاوعيـــة متـــو [hieroglyphs] mtw ووصفات تعالج الامراض العضليـــة ، اذ أنه كثيرا ما ورد بها عبارة " تصلب الاعضاء " (٣)

وهناك بعض اللخاف التى ورد بها نصوصا طبية ، وهى كما يلى :

---

(١) حسن كمال ، المرجع السابق ، ص ٦٧٦ .

(٢) Lefebvre,G., Observation sur le Papyrus Ramesseum,V. BIFAO, 57,1958,P.173.

وعن هذه القراطيس الخمس ، انظر :
Brass,J., Five Ramesseum Papyri, Oxford,1956.

(٣) Lefebvre,G., BIFAO,57, P.173-174.

وقد وردت mtw على هذا النحو ايضا [hieroglyphs] انظر :

- احمد بدوي ، هومان كيس ، المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهـــرة ١٩٥٨ ، ص ١٠٩ .
- يرى ليفيفر ان "متو " هى اوعية مختلفة فى الجسم ، وطبقا للنظرية المصرية القديمة فانها تتجه من القلب الى كل اجزاء الجسم ، انظر :
Lefebvre,G., Op.Cit, P.30.

لخاف القاهـــرة :

كتب هذا اللخاف على الوجهين ، وبه عدد من الوصفات التى تخـص القلب ، وكانت تبدأ بالصيغة التاليـــة :

phr.t nt h3tî

" علاج القلـــــب " (١)

لخاف لنـــــدن :

عثر عليه فى العمارنة ، ولايحتوى فى جمله الا على سطر واحد فقـــط هو مايلـــى :

[gs]s m cd n mnmn.t

ويرى Jonckheere اننا اذا اكملنا الفراغ بكلمـــــة لصارت الترجمـــة :

" دهن المريض بشحن ال mn mn . t " (٢)

لخاف اللوفـــر :

هذا اللخاف لايحتوى الا على خمسة سطور هيروغليفية ،خاصة بعلاج الاذن هـــى :

- ١ (k.T) phr.t r mh
- ٢ db n hnn nd sncc

(١) Jonckheere ,P., Prescriptions medicales sur astraca hieratique, CdE, 57,1954,P.46-48.

(٢) Ibid, P.51.
شحم الـ m n m n.t هو من الشحوم الحيوانية التى استخدمت فـــى العلاج عند قدماء المصريين ، وسوف نشير اليه فيما بعد .

٣ = K3pw mitt tsths mšhw3

٤ = kri k3pw msdr wt (h.š)

٥ = pkt n.t štw k3 pw msdr (wt hr.š)

الترجمـــة :

١ = علاج آخـــر .

٢ = قرن آيل أسمر يسحق بدقـــة .

٣ = عملية تبخير أخرى ، روث تمســـاح .

٤ = بيض ضفدعـــة ، تبخر به الاذنين .

٥ = روث سلحفـــاة تبخر به الاذنين . (١)

— **يمكن من خلال ماسبق ذكره من البرديات الطبية ان نستنتج مايلى :**

١ = بعض هذه البرديات يعود لفترات سابقة عن الفترة التى نسخت فيهــا اذ أن منها مايؤرخ بعصر الدولة الوسطى او الحديثة ، الا انه يعــود لعصور سابقة على ذلك ، مثال لهذا بردية ادوين سميث التى نسخـــت فى عصر الهكسوس الا انها ترجع لعصر الدولة القديمة ، كما تؤكـــد ذلك النصوص الواردة بها ، كذلك الحال بالنسبة لبردية ايبرس التـــى نسخت فى عصر الدولة الحديثة ، ولكن ماورد بها من نصوص يشير الـــى أنها أقدم عهدا من ذلك ، اذ يرجح برستيد أن كاتبها قد أخـــــذ عن مؤلف بردية ادوين سميـــث .

٢ = بتشابه محتوى هذه البرديات باستثناء بردية ادوين سميث التى تعرضت لوصف الكسور ، أما بردية هيرست فتتشابه مع بردية ايبرس ، اذ يـــرى Reisner انه بمساعدة بردية ايبرس أمكن معرفة الكثير مـــن الوصفات الخاصة ببردية هيرست ، وبالمثل فان قرطاس الرمسيوم الخامس يتشابه مع بردية ايبرس فى الوصفات الخاصة بعلاج العضلات .

---

(١) Jonckheere, F., Op.Cit, P.54.

٣- المنهج الذي اتبعته بعض هذه البرديات يؤكد غرضها التعليمي فعلى سبيل المثال ، بردية ادوين سميث وما سارت عليه من منهج منظم في وصف كل حالة من حيث العنوان ، الفحص ، التشخيص ، العلاج ، تفسير العبارات الغامضة . هذا المنهج يلقى الضوء على الناحية التعليمية .

٤- كثير من الامراض التي ورد ذكرها في هذه البرديات (سوف تشير الى الامراض فيما بعد) لم يستدل على اسمائها ، وهي لم تكن كذلك بالنسبة لمن وصفوها ، ولعل الغموض التي يحيط بأسماء تلك الامراض يؤكد ماكان يشوب علم الطب في مصر القديمة من السرية .

٥- تعددت أنواع العقاقير التي وصفت في هذه البرديات ، فقد استخدم المصريون القدماء عقاقير من مواد نباتية وحيوانية ومعدنية ، حتى أنه ليبدو لمن يدقق في هذه الوصفات أن المصريين القدماء قد استخدموا في العلاج كل ماوقع عليه نظرهم في الطبيعة .

٦- تضمنت البرديات الطبية رقى وتعاويذ لمكافحة المرض ومطاردة الارواح الشريرة وانه لمن الطبيعي ان ينهج الطب المصري القديم هذا الطريق فقد كان لكل من السحر والدين دور بارز في الطب المصري القديم ، اذ أثرا على هذا العلم بدرجة كبيرة .

٤ - الامـــراض :

عشق المصري القديم الحياة ، وعمل على المحافظة على حياته من الاخطار التى تهددها ، ويعد المرضين الاسباب الرئيسية التى كانت تعكر صفـــــو حياته ، اذ أنه يضاد الصحة التى تمثل الحياة ، ومن هنا كان هدف الطـب الابراء من الامراض حتى تحفظ الحياة للمريض ، ولذا تضمنت البرديات الطبية عبارات تؤكد على الشفاء من المرض من ذلك ، هكذا يجب ان يعامل حتـــى يشفـــى " وبعد تناول الدواء يصير المريض كأن لم يكن مريضا . [1]

ونجد صدى حب الحياة وتمنى الصحة الجيدة كأمنيات للموتى فى العالم الآخر ، وفى هذا الصدد نجد مايلى : " أنت تتنفس الهواء ، أعطيت لـــك عيناك لترى ، وأذناك لتسمع الحديث ، وفم يتحدث وقدماك تسيـــران ، وذراعاك يتحركان وجسدك صلب ، وأنت تسعد بكل أجزاء جسمك ، وتجـــد جسدك كاملا ليس فيه جزء ناقص ، ولايوجد بك أذى ، فقلبك معك حيث ينتمى فقلبك كما كان من قبـــل " [2]

ويعد الشعور بالالم من المؤشرات على حدوث المرض ، فالالم عامــــل مساعد على تشخيص المرض . [3]

وقد عبر المصري القديم عن الالم والمرض بتعبير مزدوج هـــو :

mn - mn.t [4]

---

(١) Westendorf,W., Krankheit,LÄ,III,1979,P.757.

(٢) Id Gesundheit,LÄ,III,P.582.

(٣) Id Schmerz,LÄ,V,1983,P.662.

(٤) Id Krankheit,LÄ,P.757.

وقد ورد هذا التعبير على النحو الاتي :

(١) mn mnt

واستخدم ايضا كلمة (٢) mrt

وللتعبيرعن شخص مريض ، استخدم كلمة (٣) swn

وللدلالة على الشفاء من المرض استخدم الفعل (٤) snb

أ - **وسائل تشخيص المرض :**

تعددت الوسائل التى اتبعها المصري القديم لتشخيص المرض، ومن ذلك مايلــي :

(١) **القيام ببعض الحركات البدنية لتحديد المرض :**

كان الطبيب يأمر بأداء بعض الاختبارات العملية حتى يستطيع أن يعرف مدى قدرة المريض على القيام بذلك ، فعلى سبيل المثال عند حدوث ضـــرر ما فى فقرات العنق ، فان الطبيب يطلب من المريض أن يتطلع الى كتفيـــه وصدره ومن خلال رد فعل المريض يمكن تحديد مصدر الالم ، وبالمثل فى حالـــة حدوث ضرر ما فى العمود الفقري ، فان الطبيب يطلب من المريض أن يقـــوم

---

(١) Wb, II, 67 ,5.
كما تأتى كلمة mn بمعنى توجع ، وعندما تؤنث mnt تأتى بمعنى مرض. انظر :
- أحمد بدوي ، هرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٠٩٧

(٢) Wb, II, 96;6.

(٣) أحمد بدوي ، هرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٠٢٠٠

(٤) أحمد بدوي ، هرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٠٢٢٣

ببسط رجليه وضمهم مرة بعد الاخرى لتحديد مدة قدرة المريض على اداء ذلك[1]

(٢) الشــم :

احدى الوسائل التى اتبعها المصري القديم فى تشخيصه للمرض ،وقد وردت فى بردية ادوين سميث حالات استخدم الشم فيها كوسيلة لتقدير سوء حالة المريض ، من ذلك الحالة رقم ٧ ، اذ أن جمجمة المريض لها رائحة بول خروف .[2]

(٣) الملاحظة الدائمة للمريـض :

تميز الطبيب القديم بالمثابرة فى متابعة حالة المريض ، ففى احدى الوصفات التى وردت ببردية ايبرس ، نجد وصفا لمريض يعانى من آلام بالمعدة سببها الكبد ، ويقوم الطبيب بفحص المريض وملاحظته مرة بعد الاخرى ،وفى كل مرة يصف العلاج الملائم ، حتى اطمئن فى نهاية الامر الى استقرار حالة المريض فصار جسده ناضرا ، ومن ثم فكبده ليس بمريض .[3]

(٤) الجـس :

ورد فى البرديات الطبية عبارات تؤكد استخدام الطبيب للجس حتى يحدد مدى حالة المريض ، فعلى سبيل المثال ، نجد فى حالة رقم ٤ ببردية ادوين سميث عبارة تؤكد جس الطبيب لمريضة من خلال اصابعه "**يجب ان تجس جرحه**"[4] وبالمثل فى بردية ايبرس نجد بعض العبارات التى تدل على ذلك منها "**جس بطن المريـض**" [5]

---

(١) Sigerist,H.,Op.Cit, P.330-331.
- Breasted,J.H.,Op.Cit, Case ,7,19,30,32.
(٢) Perrin,H.,Op.Cit, P. 50.
(٣) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 23-24.
- Breasted,J.H.,Op.Cit, Case,7,22.
(٤) Ibid,P.141.
(٥) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 23.

ب- وصف المـــرض :

وصف المرض فى البرديات الطبية بعبارات مختلفة ، فعلى سبيل المثال وصفت حالة لرجل مصاب بسوء فى الهضم ببردية ايبرس، كما وصفت حالـــة لافرازات الاذن ببردية ايبرس، كذلك وصفت كسور العظام ، مثل وصف الكسر التفتتى فى الحالة السادسة ببردية ادوين سميث ومايصاحبه من آلام أو أعراض كالارتجاج فى المخ والنزيف من الانـــف.[1]

وبعد أن يصف الطبيب المرض يبدأ فى تحديد دوره ازاء تلك الاعراض وفى هذا الصدد نجد ثلاث احتمالات او تكهنات وهى مايلـــى :

١- مرض سوف اعالجـــه.

٢- مرض سأكافحـــه.

٣- مرض لا يعالـــج.[2]

لقد كانت الامراض هى المحور الرئيسى الذي دارت حوله البرديـــات الطبية ، وكانت معرفتها ووصفها وتحديد طرق الشفاء منها من الامور التى يتم التأكيد عليها ، ومع ذلك لم تصنف الامراض تصنيفا [3] مرتبا وانما ذكرت فـــى مجموعات مع بعضها البعض، وأحيانا صنفت طبقا لمظاهر المرض وموضعه مـــن الجسم كما خضعت الامراض فى تصنيفها للموضوع الرئيسى الذي تتناولـــه البردية الطبيـــة.[4]

---

(١) Westendorf,W., Krankheit sbescheibung und darstellung LÄ,III,1979,P.793;
- Grapow,H., GMÄ,III,P.75-77.

(٢) Westendorf,W., Prognose,LÄ,IV,1982,P.1119;
- Breasted,J.H., Op.Cit, P.45.

(٣) Westendorf,W., Medizin,LÄ,P.1275.

(٤) Ibid, P. 1276.

جـ- نشأة المـــرض :

لقد افترض المصريون القدماء أن لكل مرض سببا ، فالجسم يولد سليمـــا صحيحا ، ولا يمرض أو يموت الا بفعل دخيل عليه ، أي نتيجة لحدوث تسلـــل مادى الى داخل الجسم ومن ثم ينشأ المرض[1] وقد تعددت اسباب نشـــأة الامراض عند المصريين القدماء ، ويمكن أن نقسمها الى مايلى :

١- اسباب غير مباشرة .

٢- اسباب مباشـــرة .

أولا : الاسباب غير المباشرة لنشأة المرض :

١- من أهم تلك الاسباب النظر للمرض على انه عقاب تلحقه الالهة بشخـص ارتكب اثما ما ، وهذا النوع من العقاب يندرج تحت نطاق الدين ، اذ أنــه عقاب لمخالفة محظورات دينية أو تعليمات اخلاقية ، وكانت العقوبـــة تتمثل فى عدم التوفيق فى أمر ما ، أو الاصابة بالفقر وكذلك الحــــاق المرض بالشخص المعاقب مثل اصابته بالعمى أو الصم ، وكذلك بالموت وهدف العقوبة يتمثل فى التكفير عن الشخص المذنـــب .[2]

٢- نظر المصري القديم لبعض الامراض وخاصة تلك التى لم يعرف لها سببـا كالامراض الباطنية على أنها ترجع لعوامل غير طبيعية لايتحكم الانســـان فيها ، حيث جاء بالنصوص السحرية أن سبب المرض "اله ، الهة ، متوفى ، أو متوفية ، قد نجح فى التسلل الى داخل الجسم الذي اصبح ممسوسا.[3]

---

(١) بول غليونجى ، قطوف من تاريخ الطب ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٨٢ .

(٢) Boochs, W. Strafen., LA, VI, 1986, P.69.

(٣) Lefebvre, G., Op.Cit, P.8-9.

- مما يدل على ان المرض منشأه روح شريرة تسللت الى داخل الجسم ، قصة الاميرة الممسوسة ، وعن تلك القصـــة . انظـــر :

- جيمس بريتشارد ، نصوص الشرق الادنى القديمة المتعلقة بالعهد القديم ، الجزء الاول ، تعريب عبد الحميد زايد ، مراجعة محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ١٠٩-١١٣ .

وقد عرف عن المعبودة سخمت أنها تنشر الامراض، ولها رسل يتدخلون ضد من تعاقبهم [1] وبالمثل فان المعبود بتاح كان يعاقب من يشهد زورا ، فهذا أحد سكان 'دير المدينة ، ذكر " لقد كنت أحد شهود الزور لدى بتاح سيد الحقيقة ، لذا جعلني أرى الظلمة في النهار ... وجعلني ككلب ضال " [2]

وكانت الاشباح وأرواح الموتى من الاسباب الرئيسية في حدوث المرض طبقا للتفكير المصري القديم [3] فقد اعتقد المصري القديم أن أرواح الموتى تسبب الامراض وللدلالة على ذلك استخدم التعبير :

mt nb mtt nbt

" كل رجل متوفى ، وكل امرأة متوفاة "

ليعبر بذلك عن أن هذه الارواح تتجول في الظلام وتحدث الامراض . [4]

وقد جاء ببردية ايبرس فقرة تؤكد أن ارواح الموتى والاعداء تسبب الامراض ، حيث جاء مايلي : " يا أيزيس يا كبيرة السحر ، حرريني ، انقذيني من كل ضرر وشر ، ومن المحن التي يسببها معبود أو معبودة ، رجل متوفى أو امرأة متوفاة ، ومن كل عدو يعترضني ذكرا كان أم أنثى . " [5]

---

(١) Westendorf,W., Krankheit,LÄ,III,P.758.

(٢) Helbnut,B., Blindheit,LÄ,I,1975,P.828.

هذا النص يوجد في المتحف البريطاني تحت رقم ٥٨٩ ، انظر :

- Peet,E.T., Acomparative Study of the Lietratures of Egypt, London ,1931,P.89.

(٣) Sigerist,H., Op.Cit, P.272.

(٤) Gardiner,A.H., Sethe,K.Egyptian Letters to the dead , London , 1928, P.12.

(٥) Ghalioungui,P ., The Ebers Papyrus,P.10.

وقد بعث رجل بخطاب الى روح زوجته المتوفاة ، اذ كانت روحها تؤرقه وتسبب له الألم فبعث اليها قائلا " الى روح عنخ الجيد ، ... أي سوء فعلته لك حتى اصبح في تلك الحالة السيئة ، ماذا فعلت بك ؟ لقد وضعت يدك على مع انني لم اسبب لك سوء ، فعندما مرضت احضرت كبير الاطباء وقد فعل كل شئ أمرت به ، وذلك عندما كنت تقولين له افعل هذا .... (١)

وهذا خطاب آخر يؤرخ بعصر الاسرة الثانية عشرة ، بعثت به أرملة الى روح زوجها المتوفى وكانت تعنفه لانه اهمل في حق الخادمة التي حل بها المرض ولم يقدم لها المساعدة ، تقول :

" مرسل من ديدي الى الكاهن أنتف بخصوص الخادمة (اميو) المريضة ، أنت لاتدافع عنها ليلا ولا نهارا ضد روح أي رجل أو امرأة تسبب لها المرض انقذها من روح أي رجل أو أمرأة تريد بها سوءا ". (٢)

٣- الهواء :

يعد الهواء من الاسباب المسببة للامراض، وقد ذكر الهواء في عدة فقرات بمعان مختلفة ، بحيث يعني مدلولات شتى مثل الريح ،الزفير ، النفس ، أي القوى التي تخرج مع النفس . (٣)

فقد اعتقد المصري القديم ان الامراض التي تلحق بالانسان تأتي من أنفاس الاشباح والارواح والالهة والسحرة ، وأن نفحة النفس التي تدخل من الجانب

---

(١) Gardiner,A.H., Sethe ,K., Op.Cit, P.8-9.
هذا الخطاب يعرف بقرطاس ليدن ، تحت رقم ٣٧١ .

(٢) Gardiner,A.H., Sethe,K., Op.Cit, P.7-8.
اذا كانت الرقى السحرية والتضرع الى الآلهة من الوسائل الفعالة للحماية من المرض فان خطابات الموتى ، وكما يؤكد ذلك هذا الخطاب لتعد من الوسائل الخاصة للحماية من المرض ، كذلك . انظر :
Ibid, P.8.

(٣) بول غليونجي ، قطوف من تاريخ الطب ، ص ٨٣ .

الايمن للجسم تعنى الموت[1] وطبقا للناحية التشريحية القديمة فان الناحيــة اليمنى للجسم تعنى الحياة ، والجانب الايسر يعنى الموت . [2]

وقد جاء ببردية ادوين سميث رقية تهدف لطرد ريح الوباء السنوي ، أي الوباء الذي يخص العام حيث جاء بلوح ١٨ من بردية ادوين سميث ، الفقــرة التاليـــة .

يقول النص : " رقية ضد هذا العام ، اذا ماهب كل ريح سئ "

ḥmwt -r nt rnpt nt m nft nb tcw dw (٣)

وهناك رقية اخرى لطرد الهواء .رقية رقم ٢ لوح ١٨ ببردية ادوين سميث حيث جاء فيها " انسحبوا يا أشباح المرض ، ان الهواء سوف لا يصلنى " (٤)

ومن هنا يمكن القول بأن الهواء من الاسباب التى تؤدي الى حــــدوث المــــرض .

ثانيا : الاسباب المباشرة لنشأة المـــرض :

من الاسباب المباشرة التى تؤدي الى حدوث الامراض مايسمى أوخدو وقد وردت هذه الكلمـــة على النحو الاتـــى :

---

(١) Westendorf ,W., Luft, LÄ, III, 1980, P.1099.

وفى النصوص الدينية فان الجانب الايمن للمتوفى ينتمى لحورس ، والايسر لست ، انظـــر :
Budge, W., The Book of the dead, New York, 1967, P.72.

(٢) Westendorf, W., Leben und Tod, LÄ, III, 1980, P.951.

(٣) Breasted, J.H., Op.Cit, P.475.

وقد وردت كلمة hmt-r على هذ النحو انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.170.

(٤) Breasted, J.H., Op.Cit, P.477

(١)

وأوخدو هو سائل لزج متقيح يوجد فى المعدة ،ويؤدى الى حدوث اضطرابات هضمية،وتتحول هذه المادة الى بقايا وفضلات متعفنه من الطعام فتحدث آلاما وتسبب المرض (٢)، يذكر غليونجى أن الاوخذو هو عنصر مرضى ،منه الاوخدو الذكر ،والأنثى كما فى وصفه ١٣١ ،٢٤٢، ٢٣٦، ٢٨٥ ببردية ايبرس ،وأن الاخذو قد ينشأ من فساد محتويات الامعاء ،وقد يكون مرتبطا بعناصر أخرى مثل المخاط كما وصفه ٢٩٤ ،وأن الاوخدو يتجول فى الجسم ،ويحدث أثناء تجواله آلاما وقروحا فى الصدر ،الفم ،العينين ،الأسنان، البطن ،القلب ،الشرج، فى الظهر ،الذراع ،الاصابع ،وقد يسبب ظواهر عامة كالحرارة والهزال .

ويمكن القول بأن مفهوم الاوخذو هو عدوى الدم الميكروبية وتسمم الدم وتقيحه ،وانتشار الاورام الخبيثة (٣)، ومن الاسباب المباشرة فى حدوث الامراض الاضطراب فى دورة التمثيل الغذائى حيث لا يسير الطعام فى مسارة الطبيعى ولا يمتص بالجسم ومن ثم تحدث آلام الامساك والتورم والتقيح ،وبالمثل فان الافراط فى تناول الطعام يعد من الاسباب المباشره فى نشأة الامراض ،وهناك امراض تنشأ عن لدغات الثعابين والعناكب والتماسيح (٤)

---

(١) Faulkner, R.O., Op.Cit, P.68.

(٢) Westendorf, w., Schmerz, LÄ, V, 1983, P, 662.

(٣) بول غليونجى ،بردية ايبرس ،ص ١٢ .

(٤) Westendorf, w., Krankheit, LÄ, III, 1979, P.758-759.

وسوف نستعرض فيما يلي الامراض وأنواعها ويمكن من خلال ذلك نشير الى مايلي :

١ - الامراض في البرديات الطبية .
٢ - الامراض من خلال النقوش والآثار .
٣ - الامراض التي اكتشفت في المومياوات .

أولا : الامراض في البرديات الطبية :

١ - امراض الرأس :

كانت الرأس عند المصريين القدماء ، تمثل الجمجمة بمفاصلها وقمتها والرقبة والشعر ، ويمد الرأس بالدماء أربعة أوعية ، هذه الاوعية على الرغم من أنها مسئولة عن راحة الرأس ، الا انها مسئولة كذلك عن اصابة الرأس ببعض الامراض مثل الصلع . (1)

وقد جاء ببردية ايبرس عبارات تشير الى علاج امراض الرأس منها " لكي تختفي الامراض الموجودة بالرأس " علاج الآلام الكائنة في جزء من الرأس . وكانت هذه المعالجات لآلام الرأس تتضمن استخدام الدهانات والادوية الموضعية والضمادات . (2)

ومن امراض الرأس مرض يتعلق بالصلع ورد ذكره في بردية ايبرس وصفة ٧٧١ ، لوح ٩٢ وهذا المرض يسمى nssk ولعلاجه يحرق شوك قنفد في الزيت ويوضع على الرأس (3) ويرى Ebbell أن هذا المرض هو الصلع . (4)

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit, P.45.
- اشار هيرودوت الى وجود اطباء مصريين متخصصين في علاج امراض الرأس ، انظر : هيرودوت يتحدث عن مصر ، الكتاب الثاني ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، فقرة ٨٤ ، ص ٢٩١ .

(٢) Lefebvre,G., Op.Cit, P.45-46.

(٣) Ghalioungui,P.,The Ebers Papyrus,Cairo,1987,P.197.

(٤) Ebbell,B., Op.Cit, P. 107.

وقد ذكر جرابو Grapow مرضا يرى أنه ربما كـــان نوعا من الصداع ورد ذكره فى بردية شستربيتى، وهذا المرض كان يعالج بالتعاويذ السحريـــة وهذا المرض يسمـــى hikm (١)

ومن أمراض الرأس مرض يسمى ḫnsit (٢)

وقد ورد ذكر مرض الثعلبة ببردية ايبرس ، ولعلاج ذلك المرض يتم قراءة تعويذة سحريـــة على مغرة صفراء ، حنظل .... وعسل ويتم عمل خليط من ذلـــك يوضع على الـــرأس . (٣)

امراض العيـــون :

طبقا للناحية التشريحية عند المصري القديم ، كان هناك اربعة أوعيـــة تصل للعين ، وكل مايصيب العين من أمراض يحدث بسبب هذه الاوعية . (٤)

وقد انتشرت امراض العيون فى مصر القديمة ، ومما ادى اليها الضـــوء الأتربة ، الحرارة ، الحشرات (٥) ، وقد تضمنت البرديات الطبية وصفات عديدة لعلاج امراض العيون ، ومنها مرض التراكوما أو الرمد الحبيبى ، اذ ورد ذكـــره ببردية ايبرس لوح ٥٧ (٦) ، وكذلك مرض اللاكوما أو مايسمى العتامات البيضاء ، وهو مرض يسبب عتمة فى العينين ، ولعلاجه توضع مـــرارة

---

(١) Grapow,H., GMA, VII,2,P.573.
- وعن امراض الرأس ، انظـــر :
- بول غليونجى ، الطب عند قدماء المصريين ، مجلد الحضارة المصرية ، ص ٥٥

(٢) Wb,III,300,11

(٣) Lefebvre,G., Op.Cit, P.50-51.

(٤) Westendorf,W., Walfhort,F., Augenheilkunde,LÄ,I, 1975, P.560-562.

(٥) Ibid, P.562.
- Hassan,K.,Dictionary of pharaonic medicine,Cairo,1967,P.156.

(٦) Ebbell,B.,Op.Cit, P.69.

سلحفاة مع عسل على العينيـــن (١) .

ومن امراض العيون مرض الحول ويسمى hirw
وقد وردت اشارة عنه فى خطاب خاص عثر عليه فى منطقة تونة الجبل ، ويــؤرخ بالعصر الفارسى ، وترجع أهمية ذلك الخطاب الى كونه أول وثيقة ديموطيقيـة ترد بها اشارة عن مرض " الامبليوبيــا " حول العين . (٢)

كما ذكر العمى فى البرديات الطبية ، فقد وردت وصفة خاصة بعــلاج عمى العينين فى بردية ايبرس لوح ٥٨ (٣) وكان العمى يسمى كما جاء فى قاموس برليـــن thn (٤)

وقد ذكر العمى كذلك فى النصوص الدينية (٥) ، وفى نصوص الموتى ذكـر العمى كأحد تأثيرات الموت (٦) ولذا كان من امنيات المتوفى فى العالــــم الاخر ان يتمكن من الرؤيـــة . (٧)

وقد لاحظ المصريون القدماء ان الاصابة بالعمى تؤدي الى ترهل الجسم فصوروا ذلك ، ومن الاشخاص الذين اصيبوا بالعمى كاتب الجبانة أمون نخت اذ يتحدث عن اصابتـــه بالعمى ويرجو الرحمة مما لحق به ، وقد صــــور بدون عينين على لوحة له بالمتحف البريطانى (٨) ، انظر شكل رقم (٢) .

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P.69.

(٢) Zaghloul, H., An eye disease (Amblyopia) mentioned in aprivate Letter from Tuno El-Gebel, MDAIK, 48 1992, P.255 FF.

(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P.70.

(٤) Wb,V,327,7.

(٥) Brunner,H., Blindheit, LÄ,I,1975,P.828.

(٦) Grieshammer,R., Toubheit, LÄ,VI,1986,P.241.

(٧) Westendorf,W., Gesundheit, LA,III,1980,P.885.

(٨) Brunner,H., OP.Cit, P.829.
Rosland,M., Some rubbings of Egypt monuments made a hundred Years ago, JEA,27, 1941,P.9. PL III.

وقد تحدث أحد مدلكى معبد أمون عن اصابته بالعمى فى عينيه ،فقال :

" لقد كنت مريضا فى عينى ، حتى اننى لم استطع الرؤية ، وكان لابد أن يقودنى شخص على الطريق ، وقد تلقيت معالجة طبية " (١)

ومن امراض العين مرض الكتاركتا (تجمع ماء فى العيــــن)

cḥt nt mw

(ماء فى العيــــن) (٢)

وقد ورد ذكر هذا المرض فى بردية ايبرس، ولعلاجه يتم عمل خليط مــــن مواد عديدة ويوضع على الجفنيـــن . (٣)

مرض اتساع حدقـــة العين :

ورد ذكر هذا المرض فى بردية ايبرس لوح ٢٥٧ ، حيث يقول النص:

s3k ḏfd n irt

" تجميع (لم) حدقـــة العيـــن " (٤)

---

(١) Brunner,H., Op.Cit, P.828-829.

(٢) Wb,I,224,8.

(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P. 72.

مرض الكتاركتا ، مرض يسبب تجمع سائل امام عدسة العين ، وقد وصـــف المصريون القدماء لعلاج ذلك المرض دهان ، ولم يشيروا باجراء جراحى وبالمثل لم يعرف اليونان العلاج الجراحى لهذا المرض. انظر :

Ebbell,B., Die ägyptischen Krankheitsnamen ,ZÄS,64,1928, P.128, No,23.

(٤) Ebbell,B., ZÄS,64,P.121 No 24.

تأتى كلمة s3k بمعنى يجمع معا ، انظر :

Faulkner,R.O., OP.Cit, P.211.

يسمى انسان العين ḏfd انظر :

Faulkner,R.O., OP.Cit, P.322.

وكان اتساع حدقة العين يؤثر على قوة الرؤيا ، ويؤدي الى الاصابـــة بالعمى ، وتهدف هذه الوصفة الى تحسين الرؤيا وذلك من خـــــــلال استخدام نبات الابنوس ، وقد أكد الكتاب الكلاسيكيون على جدوى هذه الوسيلة كعلاج لتعديل حدقـــة العين . (١)

مرض التهاب الفزحيـــة :

هذا المرض ورد ذكره فى بردية ايبرس ، عند الاشارة الى حدوث آلام بصرية مصحوبة بآلام فى مؤخرة الرقبة (٢) ، حيث جاء فى لوح ١٠٣ مايلى :

" هناك وعاءان فى مؤخرة الرقبة ، فاذا تألم شخص فى مؤخرة رقبته ، وضعف نظر عينيـــه فان ذلك بسبب الاوعية فى مؤخرة رقبته " (٣)

مرض العمى الليلى :

ورد ذكره فى بردية ايبرس ، ولعلاجه يستخدم كبد مشوى فهو علاج جيد لهذا المرض(٤) ومنذ عهد الدولة القديمة ، كان بمصر اطباء متخصصون فـــى علاج امراض العيون (٥) ، ولم يقتصر الامر على العناية بعيون الاحياء ، فقـــد كانت العيون والعناية بها محل اهتمام المصري القديم حتى بعد المـــوت اذ عمل محنطو الأسرة الحادية والعشرين على جعل الجسد يبدو أكثر حياة وذلك بعمل عيون صناعيـــة . (٦)

---

(١) Ebbell,B., ZÄS,64,P.121 No 24.

(٢) Hassan,K., Op.Cit, P. 162-163.

(٣) Ebbell,B., The Papyrus Ebers, P.119.

(٤) Ghalioungui,P., The liver and bible in ancient Egyptian lore and medicine , ASAE,64,1981,P.21.

— بول غليونجى ،الطب عند قدماء المصريين ، موسوعة تاريخ الحضارة المصرية ، ص٦ ٥ .

(٥) Junker,H., Die Stele des hofarztes iri , ZÄS,63,1928, P.66.

(٦) Gray,P., Artifical eyes in mummies,JEA,57,1971, P.125-126.

— من المومياوات الملكية التى حظيت بعيون صناعية مومياء الفرعون رعمسيس الثالث .
Smith,E., Royal mummies, Cairo,1912,P.87.

أمراض الانـــف :

تضمنت بردية ايبرس ثلاث فقرات خاصة بأمراض الانف ، ومن هذه الامراض الزكام ، ولعلاج ذلك يستخدم نبيذ البلح كما جاء فى وصفة ٧٦١ . (١)

وقد أشير فى وصفة رقم ٧٦٢ الى مرض من أمراض الانف لم يستدل علـــى مدلوله هذا المرض يسمى nis (٢) ويذكر Lefebvre أن هذا المرض هو العطـــس . (٣)

وفى وصفة ٧٦٣ وردت فقرة تخص الانف ، وهى رقية ضد الزكام ، حيث جاء فيها " اخرج يازكام ، اخرج ياكاسر العظم ومتلف الجمجمة .... " (٤)

أمراض الاذن :

وصفت امراض الاذن فى بردية ايبرس ، ومن هذه الامراض الصمم ويتسبب فى حدوثه أحد الاوعية بالصدغ ، وطبقا لوجهة النظر التشريحية القديمـــة فهذا الوعاء يصل بين العين والاذن . (٥)

وقد وردت وصفة رقم ٧٦٤ ببردية ايبرس لعلاج ضعف السمع الذي يصيـــب الاذن (٦) ومن امراض الاذن الصديد الذي يخرج منها ، ولعلاجه يستخدم العلاج الجراحى ، ثم تضمد الاذن بالزيت والعسل حتى تبرأ . (٧)

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P.105.

(٢) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.193.

(٣) Lefebvre,G., Op.Cit, P.53-54.

(٤) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.193 FF.

(٥) Grieshammer,R., Toubheit,LÄ,VI,1986,P.241.
وفى النصوص الدينية نجد الخوف من الاصابة بالصمم ، انظـــر :
Grieshammer,R., Op.Cit, P.241.

- وقد ورد فى النصوص الدينية ان حورس قد اصاب اعدائه " بالصمم " أذ اندفع ضدهم فاذا بهم لا يرون بعيونهم ولا يسمعون بآذانهم ، انظر :
Fairman,W.H., The myth of Hours at Edfu ,I,JEA,21, 1935,P.28.

(٦) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.194.

(٧) Ebbell,B., The papyrus Ebers, P.106.

امراض الاسنان :

وصفت امراض الاسنان فى بردية ايبرس ، ومنها مايصيب اللثة من آلام ، ويستخدم لعلاج ذلك مزيج من عدة مواد توضع على السن . (١)

وكذلك وردت بردية ايبرس وصفة رقم ٧٤٦ فقرة عن علاج القرحة التى تصيب اللثة (٢) كما وردت ببردية هيرست وصفة خاصة بعلاج الاسنان القلقة حيث تمزج عدة مواد وتوضع على السنة القلقة . (٣)

الامراض الباطنية :

وردت ببردية ايبرس عدة وصفات لعلاج امراض البطن منها مايصيب البطن من آلام ولعلاج ذلك تمزج البسلة مع بيرة ويشربها الانسان . (٤)

كما وردت ببردية ايبرس وصفة لافراغ البطن واخراج كل سوء من جسم الانسان . (٥)

وقد وردت ببردية ايبرس وصفات لعلاج الديدان بالبطن ، منها وصفة رقم ٥٢ (٦) لقتل دودة تسمى [hieroglyphs] ḥfꜣt (٧) .
ومن هذه الديدان نوع يسمى [hieroglyphs] ḥrwrw وهى من الديدان التى تصيب الامعاء ويسبب المرض . (٨)

---

(١) Ghalioungui,P., Op.Cit, P. 189.
(٢) Ibid, P.190.
(٣) Reisner,G., Op.Cit, P.8;
- GRapow,H., Op.Cit, IV,P.66.
(٤) Ghalioungui,P., Op.Cit, P12`.
(٥) Ibid, P.16.
- يبدو ان المقصود بافراغ البطن علاج الامساك.
(٦) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.23.
(٧) Faulkner,R.O., Op.Cit, P. 168.
(٨) Wb,III,160,1.

كما وصفت ببردية ايبرس حالة مرضيه بآلام فى المعدة جاء فيها ، اذا فحصت مريضا يعانى من آلام فى معدته ويجد نفسه ثقيلا عندما يأكل شيئا ويجد صعوبة فى المشى ويشبه رجلا يعانى من آلام بالشرج ، فيجب أن تفحصه اذا وجدت جسده ملتهبا وعنده آلام فى المعدة ، فقل اذن انها من الكبد .(١)

امراض الشرج :

ذكرت فى البرديات الطبية كثير من امراض الشرج ، من ذلك ماجاء بصددها فى بردية ايبرس ، حيث ورد ذكر العديد من الوصفات لعلاج ألام الشرج منها وصفة رقم ١٤٣ لتبريد الشرج حيث يمزج زيت مع عصير الحنظل ، دهن ، عسل ويحقن به الشرج (٢) وصفة اخرى لتلطيف اوعية الشرج ، حيث يمزج دهن ثور بمقدار ½ رو مع عصير سنط ، ½ رو ، يضمد به .(٣)

كما وردت فى بردية شستربيتى وصفات لعلاج الاورام التى تصيب الشرج(٤)

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 23-24.

(٢) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.45.

(٣) Ibid, P.48.

يعرف السنط باسم šnd.t انظر :

Breasted,J.H., Op.Cit, P.565.

الـــرو : وحدة من وحدات الاوزان فى مصر القديمة ، وكان يستخدم فى تقدير وزن العقاقير الطبية وهو يعادل واحد وحدة نسبية .

- Gardiner,A., Egyptian Grammer, P.199.
- Manniche,L., An Ancient Egyptian Herbal, London, 1989, P.63.

(٤) Grapow,H., GMÄ, IV, P.126.

مرض عـــاع : C3C [1]

ورد ذكر هذا المرض كثيرا فى البرديات الطبية ، اذ يذكر غليونجـــى أن هذا المرض قد ذكر فى اثنتين وستين فقرة فى البرديات الطبية ، وأن البعض قد فسره على انه مرض البلهارسيا ، وهذا تفسير خاطئ كما يرى غليونجـــى لانه لم يكن بوسع المصريين مشاهدة دودة البلهارسيا لعدم ظهورها فـــى الافرازات الخارجية ولوجودها مختبئة فى أعماق البطن داخل الوريد البابـــى ولفنائها خلال ٢٤ ساعة من الوفـــاة . [٢]

بينما يذكر Ebbell أن مرض العاع يتسبب فى وجود الديدان ، اذ أنه بسبب وجود ديدان ḥrt وربما كانت الدودة المفلطحة فـــى الهيماتوريا ، وعليه فان المصريين القدماء يكونوا قد عرفوا العلاقة بين الديدان والعاع وان الديدان هى التى تسبب الهيماتوريـــا . [٣]

وطبقا للنظرية المصرية القديمة التى تعزو اسباب الامراض المجهولـــة الى الارواح الشريرة فان مرض العاع تسببه روح شريرة [٤] ، لذا فقد وردت ببردية لندن الطبية رقية لعلاج العاع ، وهى رقية لدرء الدم الذى يبدو انه مـــن اعراض ذلك المرض ، ويرتل المرء هذه الرقية على محارة من نوع من الاحجار يسمى :

ḥrst [٥]

وأخيرا يرى غليونجى أن لفظة عاع تطلق على انيميا الاقاليم الحـــارة . [٦]

---

(١) Wb, I, 167, 2-4.

(٢) بول غليونجى ، بردية ايبرس ، ص ١٢ــ١٣ .

(٣) Ebbell, B., ZÄS, 62, P.19.

(٤) Ghalioungui, P., Some body swellings illustrated in two tombs of Ancient empire and their possible relation to aaa, ZÄS, 87, 1962, P.113.

(٥) Westendorf, W., Beiträge aus und zu den medizinischen texten II. Das Isisbut - symbol, ZÄS, 92, 1966, P.144.

ويرى هاريس أن ḥrst هى العقيق ومنه نوعان ابيض واحمر .

- Harris, R, J., Lexciographical studies in Ancient Egyptian Mineral, Berlin, 1961, P.120.

(٦) بول غليونجى ، المرجع السابـــق ، ص ١٣ .

الامراض الجلديـــة :

من الامراض الجلدية التي ذكرت في البرديات الطبية مرض يسمـــى šfwt اذ ذكر هذا المرض في بردية ايبرس وهيرست وبرلين ، فيما يقرب من ثمانية وعشرين وصفة ، وكان هذا المرض يقترن بما يسمى wšw فقد جاء في احدى الوصفات الخاصة بهذا المرض ، طريقة اخرى لاسكات wšw ضع هذا على موضع šfwt فهذه طريقة لعلاج šfwt وفي هذا الصدد يرى ايبـــل Ebbell أن wšw هو عرض الحكة (الاكزيما) ، اما šfwt فهو مرض جلدي يصيب الجلد ويصاحبه بلل ورشح [1] ، وقد ذكرت في بردية لندن الطبية طرقا لمعالجة مايصيب الجلد من الحرق ، اذ يخلط رصاص ابيض مع لبن امرأة انجبت طفـــلا ذكرا ويضمد بــــه . [2]

كما وردت ببردية ايبرس عدة وصفات لتحسين الجلد ، ولعلاج ذلـــك يخلط عسل ، نطرون احمر ، ملح بحرى ، يطحن معا ويدهن به الجلد . [3]

ومن الامراض الجلدية مرض غير معروف يسمى imyt وقد ذكر ان هذا المرض تسببه روح شريـــرة . [4]

---

(1) Ebbell,B., Die Agyptischen Krankheitnamen ,ZÄS,64, P.117-118.

(2) Grapow,H., GMÄ,IV, P.219.

— عرف الرصاص باسم ḏḥty وذلك في عصر الاسـرة الثامنة عشر ، انظر : Wb,V,606,4.

Harris,R.J., Op.Cit, P.67-68.

Faulkner,R.O., Op.Cit, P.223.

(3) Ghalioungui,P., The Ebers Papyrus, P.183.

(4) Wb,V, 306,9.

امراض الاطـــراف :

وردت بالبرديات الطبية العديد من الوصفات التى تهدف الى عـــلاج الاطراف ومايصيبها من امراض، ومن ذلك ماورد فى بردية ايبرس لعلاج اصابع اليد والقدم ، حيث يتم عمل ضمادة من مغرة حمراء ، فى شقفه من اناء هنـــو hnw تمزج مع عسل متخمر ويضمد بها .[1]

كما ذكر قدماء المصريين علاجا لسقوط الاظافر ، اذ يعد لذلك نطـرون كندر ، زيت ، مغـــرة .[2]

كما وردت ببردية ايبرس وصفة لعلاج ورم يسمى . thb
وقد وردت هذه الوصفة ضمن مجموعة من الوصفات لعلاج امراض الاطـــراف والعضلات ولذا اختلف البعض فى تفسيرها ، فيرى Ebbell ان هذه الوصفـة تعالج مرض الاستسقاء (اوزيما) ، اذ يقلى (وادو) من الحقل مع ابو زنيمـة من البركـــة فى زيت وتدهن بهما الارجل[3] .

---

(١) Ghalioungui, P., The Ebers Papyrus , P.162.
اناء هنو ، هو وعاء او مقياس لتقدير العقاقير الطبية ، انظر :
Wb, II, 493, 4.
Ebbell, B., The Papyrus Ebers, P.92-93.
— ذكر غليونجى ان المغرة الحمراء تسمى mnš.t بينما ذكـــر فولكنر انها المغرة الصفراء mnšt انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.110.

(٢) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.164.

(٣) Ebbell, B., Op.Cit, P.92.
استخدم الصينيون كذلك " أبا زنيمة " لعلاج الاستسقاء منذ قديم الزمـان اذ اتضح اخيرا ان جلد هذا الحيوان غنى بمادة " بيوفاجين " المـدرة للبول والمزيله للاستسقاء ، وغنى بمادة الادرنالين التى تقوى القلب . وترفع الضغط الدموي ، وتزيد من افراز السكر فى الدم . انظر :
— محمد عبد الحميد بسيوني ، الفراعنة والطب الحديث ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٦٩ .

ويرى Lefebvre أن هذه الوصفة تعالج ورما بالرجل [1] وبالمثل فان غليونجي يرى ان هذه الوصفـــة تعالج نوعا من الاورام يسمى thb [2]

وقد وردت فى بردية الرمسيوم الخامســة وصفات عديدة تعالج الاطراف والعضلات ، منها وصفات تهدف الى تليين sgnn أي تصلب بالعضلات ، وهى وصفات تماثل ماورد ببردية ايبرس فى هذا الصدد [3]

الاورام :

ذكرت الاورام وأنواعها فى البرديات الطبية ، منها ماجاء فى برديـــة ايبرس لوح ١٠٣ تعليمات بخصوص ورم فى اللحم بأي عضو للانسان "اذا فحصت ورما فى اللحم بأي عضو فى الانسان ، ووجدته شبيها بجلد جسمه ، واذا حركته ذهب ثم عاد ، ثم توقف عن الحركة ، يجب ان تقول بصدده ، انه ورم باللحـــم وسوف اعالجــــه". [4]

كما وصفت فى بردية ايبرس حالة مرضية لورم فى الجزء السفلى من البطن وذلك كما يلــــى :

" اذا فحصت ذلك فى الجزء السفلى من البطن ووجدت ماءا فى البطن يصعد وينزل حينئذ يجب ان تقول بصدده انه اصابه بـ hrw-t3w

---

(1) Lefebvre,G., EssaiSur la medecine Egyptienne de L'Epoque Pharaonique , Paris,1956,P.158.

(2) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.161.
وردت كلمة tḥt فى بردية ادوين سميث فى الحالة الرابعة ، وقد ترجمها برستيد على انها تعنى ورم . انظر :
Breasted,J.H., Op.Cit, P.154.
Lefebvre,G., BIFAO,57,1958,P.176.

(3) وردت كلمة sgnn فى بردية ايبرس 81,9
وعن ذلك انظـــر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.252.

(4) Ebbell,B., The papyrus Ebers,P.122-123.

فى الجزء السفلى من البطن وهو مرض سوف اكافحـــــه . (١)

وقد وصف كذلك وربما يسمى c3.t ، c3wt

وبصدده ذكر الجراح ان هذا الورم عند الفحص بالاصبع يذهب ويجـــــئ وكأنه أجزاء ويعالج جراحيـــا . (٢)

ومن الاورام التى ذكرت فى البرديات الطبية ورم خونسو ḫnsw (٣) وكذلك نوع آخر يصاحبه اصفرار فى القدم واسمه thb (٤) كما ذكر فى بردية برلين الطبية نوع من الاورام يسمـــى hm3 وكانت تستخدم ضمادة من عدة مـــواد لعلاج ذلك الـــورم . (٥)

---

(١) Ebbell, B., The papyrus Ebers, P.123.
ربما تكون الاصابة بـ hrw. t3w نوع من الانتفاخ او الورم حيث ان الكلمة مصحوبة بكلمة هواء t3w
وقد ذكر فى قاموس برلين انها مرض فى الجزء الاسفل من البطن . انظر :
Wb.III,149,1.

(٢) Grapow, H., GMÄ, IV, I, P.226.
- Wb, I, 166, 3.

(٣) Wb, III, 300, 13-14.

(٤) Wb, V, 326, 13.

(٥) Grapow, H., GMÄ, IV, P.239.
ذكر Faulkner hm3 هى الكره ... انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.170.
يبدو ان هذه الكلمة عندما تذكر فى حالة مرضية فانها تشير الـــى تورم وانتفاخ او ورم مثل الكـــره :
Breasted, J.H., Op.Cit, P.406.

-

امراض القلـــــب :

تضمنت بردية ايبرس جزءا يخص القلب والشرايين ، مما يشير الى معرفــة الطبيب المصري القديم بهذا العضو الهام في جسم الانسان .

وفي هذا الصدد نجد ببردية ايبرس فقرة تشير الى معرفة الطبيـــب بالقلب ، يقول النـــص :

(1) ḥ3ty.c m sšt3 n swnw rḫ šmt
ḥ3ty rḫ ḥ3ty

" بداية المعرفة السرية للطبيب ، معرفة القلب ، حركة القلـــب "

وكان الطبيب القديم يرى ان اسباب ضعف القلب تحدث نتيجة للوعـــاء المتسلم الذي يمد القلب بالسائـــل . (٢)

---

(١) Grapow,H., GMÄ,V,P.1.
كان القلب يسمى كذلــــك ib
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.14.
تكتب كلمة ḥ3ty هكذا انظر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.162.
تاتى كلمة šmt بمعنى حركة . انظـــــر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.266
يبدو ان المقصود بحركة القلب هنا ، نبض القلـــب .
Ghalioungui,P., The Ebers Papyrus,P.217.

(٢) Ibid, P.226.

امراض النساء :

وردت بالبرديات الطبية ، مثل بردية ايبرس ،وكاهون ، وصفات عديدة لمعالجة امراض النساء ، فقد كانت القبالة والرعاية بالطفل من الامور الهامة فى الطب المصري القديـــم . (١)

وقد ارجعت بردية كاهون اسباب حدوث امراض النساء التى تحرك الرحم وانقباضاتـــه ، ومن هذه الامراض وخزات الرحـــم . (٢)

ولعلاج امراض الرحم ، يتم عمل خليط من كندر ، كرفس ، ويمزج هذا الخليط مع لبن بقري وتحقن به المريضة فهو ذو تأثير قابض. (٣)

وقد وردت ببردية ايبرس وصفات لعلاج الاجهاض(٤) وكذلك وصفة تعـــد وسيلة لمنع الحمل لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات. (٥)

كما وردت ببردية ايبرس وصفات لاستدرار اللبن عند المرضع ، منها وصفة جاء فيها " لاستدار اللبن عند المرضع ، عمود فقري لسمكة قشر يتم حرقـــه مع زيت ويدهـــن به (٦) ظهرها .

الامراض العصبيـــة :

ذكرت فى بردية ايبرس حالة مرضية تسمى hyt وتعنى تقلص وقد ذكر عنه انه مثل nsyt وبناء عليـه فان hyt هو تقلص اقترن بـ nsyt ويرجح ايبل Ebbell أن هذا

---

(١) Sandison, A.T., Frauenheilkunde und sterblichkeit. LÄ, II, 1975, P.295.

(٢) Joannides, D., Op.Cit, P.10.

(٣) Ebbell, B., The Papyrus Ebers, P.112.

(٤) Ibid, P.112.

(٥) Ghalioungui, P., The Ebers Papyrus, P.200.

(٦) Ebbell, B., Op.Cit, P. 113.

المرض هو الصرع، اذ ان مخصص هذه الكلمة هو رجل ،وهو العلامة المعتـــادة لعدو او متوفى وبالتالى فان سبب هذا المرض هو عدو او روح شريــــرة[١] وقد وردت فى بردية لندن رقية تهدف الى طرد كل انواع الـ nsyt كما ذكر فى بردية برلين أن nsyt تدخل من الخارج وقد وردت فى بردية ايبرس فقرة عن الصلة بين هذا المرض والاسنان والانف ، كما ذكر فى بردية هيرست أن هذا المرض nsyt يسبب رعشة فى الاصابع ، ومن ثم يؤكد ايبل أن هـــذا المرض هو الصـــرع.[٢]

ولعلاج هذا المرض يستخدم دهان من سواد فخذ الحصان ، وهـــذا العلاج أوصى ديسقوريدس باستخدامه لعلاج الصرع فهو دواء مجد لمثـــل هذه الحالـــة .[٣]

ثانيا : الامراض من خلال النقوش والآثـــار :

عبر المصري القديم عن المرض من خلال النقوش والآثار، حيث صـــور كثيرا من الامراض على جدران المقابـــر والمعابد ، كما وجدت تماثيل تمثـل حالات مرضيـــة .

فقد صور الفتق السري والانتفاخ بالبطن فى مسطبة بتاح حتب بسقـــارة من الدولة القديمة كما صور التورم فى الصفن والبطن فى مسطبة محـــو بسقارة من عصر الدولة القديمة وكذلك صور الفتق السرى فى مسطبة بتاح سخـــم بسقارة من عصر الدولة القديمة[٤]. شكل رقم (٣) .

وقد صور المصري القديم اشخاصا اصيبوا بالعمى ،ومن هؤلاء موسيقـــى أعمى صور فى مقبرة نخت بطيبة[٥] ، وقد لاحظ الفنان مايصاحب العمى من ترهل

---

(١) Ebbell,B., ZÄS,62,1927,P.13.
وردت hyt فى قاموس برلين بمعنى تقلص ، معاناه ، انظر :
Wb,II,483,18.
كما ذكر فى قاموس برلين أن nsyt هى مرض انظر :
Wb,II,324,11.

(٢) Ebbell,B., ZÄS,62,P.15.

(٣) Ibid,P.15.

(٤) بول غليونجي ،زينب الدواخلى ،الحضارة الطبية فى مصر القديمة ،القاهرة ١٩٦٥ ، شكل ٤٣-٤٤ .

(٥) Capart,J., Thebes, Bruxelles, 1925, P.193, Fig 115.

فى الجسم · شكل رقم (٤) ·

كما صور المصري القديم مرض القتب حيث يوجد تمثال فى متحف القاهرة يصور اقتب تدل حدة زاوية القتب على أن سببه سل فى العظام · [(١)]

ومن الامراض التى صورت كذلك ، البدانة والتشحم ، ويوجد فى معبد الدير البحري نقش يصور اميرة بلاد بونت ويدل تقوس ظهرها وثنايا الشحم المترهل من الكتف والاليتين ، والفخذ على أنها كانت تشكو من مرض دركم [(٢)] شكل رقم (٥) ·

وقد اظهرت بعض التماثيل حالات مرضية عديدة ، فهناك تمثال لشخص مجهول الاسم من عصر الاسرة الرابعة بمتحف القاهرة ، وهذا التمثال يصور جحوظ العينين ، كما يبدو العنق قصيرا وضخما والرأس تميل الى الامام والساقان بدينان · شكل رقم (٦) ·

وتمثال آخر يمثل امحوتب كاتب مجاميع العمال من الاسرة الرابعة ،ويظهر التمثال جحوظ العينين ، كما يبدو بياض العين واضحا فوق القرنية [(٣)] · شكل رقم (٧) ·

---

(١) بول غليونجي ،زينب الدواخلى ،المرجع السابق ،شكل ٦٤ ·

(٢) Ghalioungui,P., Sur deux formes D'obèsitè representèes dans L'Egypte Ancienne,ASAE,49,1949,P.303,304.

مرض دركم : هو مرض التشحم المؤلم ، انظر :

Oweido,A., Op.Cit, P.682.

(٣) Ghalioungui,P., Sur L'Exophthalmie de quelques Statuettes de L'Ancien empire , BIFAO,62,1964,P.63.

يرى غليونجي أن هذه التماثيل تتصف بثلاث اعراض مرضية :

١ = جحوظ العينين ٢ = العنق الضخم ٣ = الساقان البدينان ·

واذا لم يكن تصوير ذلك راجعا لعدم مهارة الفنان فى الرسم ،فان ذلك يدل على مرض الذى ينتج عن زيادة نشاط الغدة الدرقية ·

مرض جحوظ العينين يعرف باسم : Basedows disease

وعن ذلك انظر : Oweida,A., Op.Cit, P.257.

ومن التماثيل الدالة على حالات مرضية ، مجموعة من خمسة تماثيل فـــى متحف القاهرة من عصر الدولة القديمة تبرز تشوهات واضحة ، ومن بينهـــا ثلاثة تماثيل هى كالاتـــى :

١ • تمثال كبير الاطباء نى عنخ رع الذي يبدو التشوهه فى قدمه اليمنى اذ صور فى وضع من الصعب تمثيله لرجل طبيعـــى (شكل رقم ٨) .

٢ • تمثال لرجل يعانى من داء بوت (سل العمود الفقري) مما ادى الى تقوسه شكـــل رقم (٩) .

٣ • تمثال لرجل برأس كبير تتجه نحو جانب واحد من عصر الأسرة الخامسة [١] شكـــل رقم (١٠) .

وتمثل تماثيل الاقزام حالات مرضية لنقص النمو ، اذ يتميز الجسم بأنـــه عضلى ، الاطراف قصيرة ، الرأس كبير ، كما يوجد بالجسم درجة صغيرة او كبيـــرة من التقوس[٢] ، ومن هذه التماثيل تمثال القزم خنوم حتب من الاسرة الخامسة وتمثال القزم سنب من الاسرة الخامسة[٣] شكل رقم (١١) .

وقد عثر مؤخرا على تمثال فى الجيزة يؤرخ بعصر الاسرة الرابعة لقزم يدعى بر ـ ان ـ عنخ (عنخو) pr n.(i) cnḫw

ويصور التمثال هذا القزم جالسا على كرسى وتتميز رقبته بقصرها ، وملامـــح الوجه قويـــة ، ورجله قصيرة [٤] . شكل رقم (١٢) .

---

(١) Engelbach.R., Some remarkes on ka-statue of abnormal men in the old kingdom, ASAE, 38, P.258 PL, 3.

(٢) Dawson, R., Pygmies and dwarfs in Ancient Egypt, JEA, 24, 1938, P.186-187.

لقد مثل الاقزام حالة باثولوجية ، وينقسم الاقزام الى قسمين :

١ • dgn وهؤلاء يمثلون الاقزام الذيـــن جلبوا من خارج مصر ، مثل اقزام افريقيـــا .

٢ • nmi وهؤلاء يمثلون الاقزام من بين المصرييـــن انفسهـــم .

Dawson, R., Op.Cit, P. 185.

(٣) Engelbach, R., Op.Cit, P. 285.

(٤) Hawass, Z., The status of dwarf pr n.(i) cnh(w) recently disc...

ثالثا : الامراض التي اكتشفت في المومياوات :

من الأمراض التي كشف عنها في المومياوات امراض العظام ، فقد أثبت الفحص لمومياء الفرعون سبتاح وجود اعوجاج في القدم ، ويمكن القول بأنها حالة من حالات التشوهه الخلقي [1] ، كما كشف عن مرض السل في مومياء لاحد كهنة أمون من عصر الاسرة الحادية والعشرين ، اذ اثبت الفحص وجود التقوس الفقري وكذلك وجود خراج قطني كبير [2] شكل رقم (١٣) .

كما اثبت فحص مجموعة من العظام ما يلي :

١ - عظمة الفخذ الايسر لاحدى المومياوات ، ثبت ان بها ورم حميد ويرجع الاهتمام بهذه الحالة الى ندرة اورام العظام في المومياوات المصرية والورم يتميز بكبر حجمه ، وكان ناتجا عن بقايا غضروفية تمثل عيبا في النمو . [3]

٢ - عظمة القصبة اليسرى لساق بها كسر منحرف تام الالتئام في الثلث السفلي مصاحب بقصر في الطول ، ويدل الالتئام على أن الكسر قديم ، والحالة تم علاجها بالتجبير وذلك لانها تامة الاستقامة بالرغم من حدوث بعض القصر في الطول [4] . شكل رقم (١٤) .

٣ - اثبت الفحص لجمجمة وجود ورم في حجم اللوزة ، وقد حدث تمدد في العظم مع وجود شظيات عظمية ، وتدل صور الاشعة المأخوذة عن وجود مرض التهاب سحائي بالمخ ، وهذه العينة تدل على ان الورم السحائي بالمخ

---

(١) Smith, E. Dawson, W., Egyptian mummies, London, 1924, P. 157.

(٢) Ibid, P. 156.

(٣) Kamal, H., A description of some bones examined, suplement aux ASAE, 3, 1941-1942, P. 257, PL c.

هذه العظمة تأخذ رقم H_3 505

(٤) Ibid, P. 257, PL XCVIII.

مع ندرته كان موجودا فى مصر القديمـــة[1] . انظر شكل رقم (١٥) .

وكانت كسور العظام خاصة كسر الساعد من الامور الشائعة الحدوث فى مصر القديمة ، واستخدمت الجبائر فى علاج مثل تلك الحالات ، وذلك منـــذ عصر الاسرة الرابعـــة . [2]

وقد اثبت فحص المومياوات كذلك وجود تآكل الاسنان ، اذ كشف عن ذلك فى كثير من الجماجم ، وفى حالة تآكل الاسنان يصبح اللب السنى مكشوفا وينتـــج عن ذلك مرض نسيج اللثة ، ومن ثم يأخذ التلوث طريقة الى اللثة ، ويؤدي ذلك الى حدوث خـــراج . [3]

كما يؤدي التآكل الذي يصيب الاسنان الى تغيير فى توازن انطباقها ، وفى هذه الحالة فان ضغوط المضغ التى تبذل تكون اكبر ، ويؤدي ذلك فـــــى نهاية الامر الى انهماك اللثـــة . [4]

ويرجع السبب الرئيسى فى حدوث تآكل الاسنان ، الى الطرق التـــــى استخدمت فى طحن وصنع الخبز [5] حيث يؤكد Leek ان بلى الاسنان قـــد

---

(١) Kamal, H., ASAE, 3, P.258, PL CI.

(٢) Smith, E., Dawson, W., Op.Cit, P.157.

(٣) Leek, F., Teeth and bread in ancient Egypt, JEA, 58, 1972, P.126.

(٤) Leek, F., The practice of dentistry in Ancient Egypt, JEA, 53, 1967, P.53.

(٥) Leek, F., Observation on the dental pathology seen in Ancient Egyptian skulls, JEA, 52, 1966, P.59.

انتشر بين كل الاعمار ، وقد وجد فى الاسنان الدائمة والقلقة ،لذا يعد الخبز من الاسباب الرئيسية فى حدوث تآكل الاسنان فى مصر القديمة ، ومما يؤكد ذلك ما اثبته فحص عينات من الخبز فحصت فى المتحف البريطانى ،اذ وجد بها حصوات رملية مستديرة من الكوارتز ، وكذلك شظايا شبه زجاجية ،وكسرات صخرية ، ومن الاسباب المباشرة لوجود هذه المواد ، التلوث حيث تقصف الرياح الصحراوية بذرات رملية مستديرة ، ومن المصادر الاخرى لهذا التلوث التربة . (١)

ومن الملوك الذين عانوا من آلام الاسنان ، الفرعون امنحوتب الثالث اذ اثبت الفحص لاسنانه وجود خراريج سنخية بها . (٢)

ومن الامراض التى اكتشفت فى المومياوات ، مرض البلهارسيا ،اذ عثر على بويضات البلهارسيا فى اثنتين من مومياوات الاسرة العشرين . (٣)

كما وجدت حصوات فى المرارة لكهنة من عصر الاسرة الحادية والعشرين (٤) وقد عثر على حصوات المرارة كذلك فى اوانى الحفظ الكانوبية من عصر الاسرة الثامنة عشر (٥) . وقد ذكر اليوث سميث ان رعمسيس الخامس كان يعانى من مرض جلدى ربما كان مرض الجدرى (٦) كما عانى هذا الفرعون كذلك من ورم فى الصفن . (٧)

---

(١) Leek, F., JEA, 58, P.127, 128.

مما هو جدير بالذكر ان الخبز كان الغذاء المفضل لدى المصريين القدماء ،وقد وضعوه فى مقابرهم حتى يعينهم على الحياة فى العالم الآخر ، وقد عثر على خبز فى مقبرة توت عنخ آمون ، انظر :

Carter, H., The tombe of tut - ankh Amon, III, London , 1933, P.212.

(٢) Smith, E., Dawson ,W., Op.Cit, P.95.

(٣) Sandison, A.T., Diseases in Ancient Egypt, mummies diseases and Ancient cultures, New York, 1988, P.30.

(٤) Smith ,E., Dawson.W., Op.Cit, P. 156.

(٥) Sandison, A.T., Op.Cit, P. 39.

(٦) Smith ,E., Dawson.W., Op.Cit, P. 161.

(٧) Sandison, A.T., Op.Cit, P. 39-40.

• طرق العـــلاج :

كان المرض من الاسباب الرئيسية التى تعكر صفو الحياة عند المصـــري القديم ، لذا عمل على مكافحته بوسائل متعددة ، ومن هنا تنوعت طـــــرق العلاج ، وذلك كما يلـــى :

علاج الجـــروح :

استخدم المصري القديم الخياطة كوسيلة لمعالجة الجروح ، وقد وردت كلمة خياطة فى بردية ادوين سميث ،اذ اوصى الجراح بضم الجرح الى بعضـه بالخياطـــة "[٢] ، يقول النـــص

ndr ḫr.k n.f kft f m idr

" ضم له الجرح بالخياطـــة "[٣]

ومن آثار استخدام الخياطة فى معالجة الجروح ،وماتم الكشف عنه مــــن خياطة فى أحد جوانب البطن لمومياء من عصر الاسرة الحادية والعشريـــن[٤] وهى حياكة قام بها المحنطـــون .شكل رقم (١٦) .

---

(١) Fuchs,R., Technik,LÄ,VI,1986,P.277.

(٢) Majno,G., The healing hand man and Wound in Ancient ... Warld, London , 1977, P.95.

(٣) Breasted ,J.H., Op.Cit, P. 225-226.

وقد وردت كلمة idr هكذا انظر :

Faulkner,R.O., Op.Cit, P.36.

ndrw يضم الجرح انظر:

Faulkner,R.O., Op.Cit, P.145.

(٤) Breasted,J.H., Op.Cit, 54,Pl IV,Fig 8.

ومن الوسائل التى استخدمت فى معالجة الجروح ، وضع قطع من اللحم الطازج على الجرح فى اليوم الاول [١] ، وفى هذا الصدد يذكر Sigerist أن هذه الوسيلة تعد علاج جيد للجرح ، اذ ان اللحم يكون بمثابة وسادة لينة حتى يتوقف النزف [٢] وفى الايام التالية يستعمل خليط من العسل والزيت كضمادة . [٣]

استخدام المقيآت :

من الوسائل العلاجية التى اتبعها قدماء المصريون مراعاة لصحتهم وأبدانهم تناولهم للمقيآت ، واستخدام الحقن الشرجية لمدة ثلاثة أيام من كل شهر ، اذ كانوا يعتقدون أن جميع الامراض التى يمكن أن تصيبهم مصدرها الاطعمة . [٤]

أما عن استخدامهم للحقن الشرجية ، فيذكر ديودور الصقلى ان المصريين قد تعودوا على استخدامها ، تخلصا للبدن من فضلاته وضمانا للصحة . [٥]

وقد أشار Lefebvre الى حقنة على هيئة القرن توجد بمتحف اللوفر وذكر انها حقنة شرجية . [٦]

---

(١) Breasted,J.H., Op.Cit, P. 344.

(٢) Sigerist,H., Op.Cit, P.344.

استخدمت قطع اللحم الطازج كذلك فى طقس فتح الفم لاعادة الحياة للمومياء اذ أن المصريين القدماء كانوا يعتقدون أنها تمنح الحياة للمتوفى انظر :

Majno,G., Op.Cit, P.105-107.

(٣) Breasted,J.H., Op.Cit, P. 232.

(٤) هيرودوت يتحدث عن مصر ، المرجع السابق ، فقرة ٧٧، ص ١٨٢ .

(٥) عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٥١ .

(٦) Lefebvre,G., Essai sur la medecine Egyptienne, P.44.

طرق علاج أمراض النســـاء :

يعد البخار أحد الطرق الرئيسية التى استخدمها قدماء المصريين في علاج امراض النساء (١) ، اذ كان من الوسائل الهامة فى علاج الجزء السفلى من الجسم (٢) ، وكان يستخدم لرد الرحم الى وضعه الطبيعى كما ورد فى بردية ايبرس لــــوح ٩٩ . (٣)

كما استخدمت وسيلة الحقن فى معالجة امراض النساء (٤) ، اذ ان المرأة المريضة كانت تحقن بمزيج من عدة مواد كوسيلة لمعالجة مرضها .

طرق علاج العيون :

أشاد هيرودوت بالاطباء المصريين ، وبراعتهم فى علاج امراض العيـــون وبوجود متخصصين منهم فى هذا المجال (٥) وقد تنوعت طرق علاج امراض العيون منها استخدام الرقى السحرية كوسيلة لدرء الامراض، حيث استخدمت الرقـــى فى معالجة مرض الكتاراكتــــا . (٦)

---

(١) Sandison,A.T., Frauenheilkunde und sterblichkeit, LÄ, II,1975,P.296.

(٢) Sigerist,H., Op.Cit, P. 339.

(٣) Ebbell,B.,Op.Cit, P. 109.

(٤) Ghalioungui,P., The Ebers Papyrus , P. 208.

- استخدم البخار كوسيلة للعلاج عن طريق الاستنشاق ،حيث يتم احمـــاء سبع آجرات وتؤخذ احداها وتوضع فيه المادة المعالجة ، وتغطى بآنية ذات قاعدة مثقبة ، وتوضع فيها قصبة ، ويوجه الفم ناحية هذه القصبـــة ليستنشق المريض البخار المتصاعد وتكرر العملية مع كل آجره من الاجرات السبـــع . وذلك لعلاج السعال انظر :

Sigerist,H., Op.Cit, P. 338.
Fuchs,R., Technick, LÄ, VI, P.277.

(٥) هيرودوت يتحدث عن مصر ، المرجع السابق ، فقرة ٨٤ ،ص١٩١ .

(٦) Grapow,H., G[illegible], VII,2,P.584.

ومن المناظر التى تمثل ـ معالجة للعين رسم يصور شخصا يصوب اداة لعين عامل بالمقبرة لاستخراج شظية دخلت عينه أثناء العمل [١] شكل رقم (١٧)

كما ذكر فى بردية ايبرس طريقة استخدام ريشة نسر فى تقطير عقاقيـــــر بالعيــــن . [٢]

العلاج بالكــى :

ورد ببردية ايبرس جزء يخص الاورام وطرق علاجها ، وكان الجراح ينصح عادة باستخدام عـــلاج s3ḥmm [٣]

وفى هذا الصدد يذكر غليونجـى أن ḥmm هى اداة غير محددة ، قـد تكون حديدة محماه كانت تستخدم فى المعالجة بالكـــى . [٤]

ويذكر Ebbell أن S3ḥmm هو لقب يلقب به الشخـــــص الذي يستخدم ادوات محماه [٥] ويرى Grapow أن S3ḥmm هــو المريض الذي يعالج بالاداه ḥmm [٦] .

---

(١) Garnelius ,S.,Denn alles steht seit ewigkeit geschieben die gehine medeizin der pharaonen,Müchen,1990,P.99.

(٢) Ebbell,B., The Papyrus Ebers,P.68-69.

(٣) Ibid, P.123.

تأتى ḥmm بمعنى اداة طبية ،

كما أن S3ḥmm هو لقب للطبيب

Wb,III,P.95,11-12.

يرى فولكنر أن ḥmm هى شفرة ـ سكين الجراح

Faulkner,R.O., Op.Cit, P.170.

(٤) Ghalioungui,P., The Physician of Pharaonic Egypt, Cairo, 1983,P.3.

(٥) Ebbell,B., The papyrus Ebers, P.123 no 2.

(٦) Grapow,H., GMÄ, [illegible], P.173.

العلاج الجراحي :

الختـــان :

يعد الختان من العمليات التي تمثل تدخلا جراحيا ، وقد صور منظر الختان مرتين احداهما في سقارة بمقبرة عنخ ماحور ، والاخرى على جدران معبد موت بالكرنك . (1)

وفي منظر الختان بسقارة ، نجد شخصا يمسك صبي ، بينما يقوم الجراح باجراء العملية ، وفي يده آداة ويأمر الشخص المرافق له بأن امسك الصبي جيدا ولاتدعه يغمى عليه ، وفي الجزء الثاني من المنظر كان الصبي أقل قلقا وقد وضع احدى يديه على ركبته ، والاخرى على رأس الجرح (2) . أما في منظر ختان الكرنك فقد كان الجراح يمسك مبضعا طويلا وهو يقوم باجراء العملية ، كما يبدو في المنظر ان طفلا آخر كان ينتظر دوره في الختان . (3)

وقد ذكر الختان مرة واحدة في البرديات ، اذ ذكر في بردية ايبرس علاج القلفة المقطوعة والتي يخرج منها الدم . (4)

---

(1) Vandier,V., Manuel D'archelogie Egyptienne,IV, Paris , 1964, P.181.

(2) Badawy,A., Preliminary report a bout fildwork at Tombs of Ny hetep-PTah and Ankh m,Ahor saqqara, ASAE, 63, 1964,P.19-20,PL VI.

تعرف مقبرة عنخ ماحور بمقبرة الطبيب وذلك لوجود مناظر الختان ، العناية بالاقدام والايدي . انظر :

Lauer,J., Les Pyramides des Sakkrah,Le Caire, 1977,P.25.

(3) Pillet,M., Les Scenes de naissance et de circoncision dans le temple nord-est de Mout a Karnak,ASAE,52,1953, P.102,PL 1-5.

(4) Ebbell,B., The papyrus Ebers, P. 103.

ومن ناحية أخرى يذكر Ruffer انه لم يعثر على دليل يؤكد اجـــراء عملية الختان للمرأة ، ومن ناحية أخرى فقد اثبت فحص مومياوات الذكـــور ان بعضها كان مختتنا والاخر ليس كذلك[1] وكان المصريون القدماء يمارســون الختان كنوع من النظافـــة .[2]

اما عن السن الذي تجرى فيه هذه العملية ، فان منظر ختان معبد موت يقدم اثباتـــا على انها كانت مرتبطة بطقوس الميلاد ، بمعنى انها كانـــت تتم في سن مبكرة ، ولكن منظر ختان سقارة يدل على ان هذه العملية كانـــت تجرى على الشباب كذلك[3] ويمكن القول بأن دراسة النقوش الخاصة بالختان لاتسمح بالتأكد من السن الذي كانت تجرى فيه هذه[4] العملية .

الادوات المستخدمة في الختان :

ورد بنقش الختان بسقارة عبارة " ان هذا ليجعله مقبولا " ومن ثـــم يفترض ان العبارة تشير الى استخدام مرهم ، كان يوضع على الجلد .[5]

كما ذكر الجغرافي " استرابو " ان المصريين القدماء كانوا يخلطـــون حجر منف بالخل ويضعونه على الجلد ليخدره[6] ويرى Badawy ان اداء من الحجر قد استخدمت في منظر ختان سقارة[7] ومن ثم قد تكون اداء من حجـــر منف هذا ، ولم يذكر Capart في مشهد ختان سقارة الدور المحـــدد

---

(١) Ruffer, A., Studies in the Paleopathology of Egypt, Chicago 1921, P.171.

(٢) هيرودوت يتحدث عن مصر ، فقرة ٣٧ ، ص ١٢٤ .

(٣) Pillet, M., Op.Cit, P. 94-95.

(٤) Ibid, P. 100.

يرى غليونجي ان تتابع مناظر الولادة والختان ، قد اعطى البعض دليـــلا على ان هذه العملية تجرى في سن مبكـــرة . انظـــر :
بول غليونجي ، مقالته السابقة في موسوعة الحضارة المصرية ، ص ٥٢٣ .

(٥) بول غليونجي ، قطوف من تاريخ الطب ، ص ٥٦ .

(٦) المرجع السابق ، ص ٥٦ .

(٧) Badawy, A., ASAE, 63, P.19-20.

للأداء التى استخدمت فى عملية الختان [١] . بينما يرى Vandier ان هذه الاداة هـــى مبضـــع. [٢]

أما فى منظر ختان الكرنك فان الاداة المستخدمة ، كانت مبضعا طويــلا صوبه الجراح نحو الغشاء المراد ازالتـــه. [٣]

ومن المناظر التى تصور العلاج الجراحى او الشبه طبى ، مناظر العنايــة بالاقدام والايدى ، اذ يذكر Vandier ان كثيرا من مناظر مقبرة عنخ ماحور فى سقارة تصور العناية بالاقدام والايدى ، حيث يجلس المطببون والمرضـــى على الارض ، وقد يحدث احيانا أن يقوم مطببان بخدمة شخص واحـــــد أحدهمـــا يطبب قدمه والاخر ليده ، ويستخدمون فى ذلك شفرات صغيرة [٤] شكل رقم (١٨) .

الـــــولادة :

يرى البعض أن المرأة التى قامت باجراء أول قطع للحبل السري ، تكـــون بدورها قد اجرت عملية جراحية [٥] فقد كان للمرأة دور بارز فى مجال طـــب النساء فى مصر القديمة ، وكانت السيدات يتكتمن اسرار هذه المهنة ، ولم تسمح المرأة بابداء اسرار امراضها الخاصة لاطباء من الرجال ، انما كانت تبحـــث دائما عن العون والنصيحة من سيدات تثق فيهـــن . [٦]

---

(١) Capart,J., Une rue de Tombeaux a Saqqara,Bruxelles,1907, P.51-52.

(٢) Vandier,V., Op.Cit, P.181.

(٣) Pillet ,M., Op.Cit, P.102.

(٤) Vandier,V., Op.Git, P.179.

نظرا لان المصريين القدماء كانوا غالبا مايمشون وهم حفاة الاقدام، لـــذا كانت اقدامهم فى حاجة للرعاية الطبية ، انظـــر :

Vandier,V., Op.Cit, P.180.

(٥) Sigerist,H., Op Cit, P. 116.

(٦) Ghalioungui. P., The presistence and spread of some obsteric concepts held in Ancient Egypt,ASAE,62

وقد برزت سيدات طبيبات منذ عصر الدولة القديمة ومنهن السيدة بسشت psšt التى لقبت برئيسة الطبيبات[١] ، وهكذا يمكن استنتاج وجود مهنة تقوم فيها المرأة بالعناية بالنساء والاطفال ويعد ذلك اقدم مثال للمرأة الطبيبـــة .[٢]

لقد كان انجاب الاطفال من المسائل الهامة فى مصر القديمة ، بل أن من يتسبب فى حدوث اجهاض لسيده ، كان يعاقب على ذلك فهذه قضيـــــة ضد مجموعة من الاشخاص تسبب احدهم فى اجهاض سيده حامل ، مما أدى الى سقوط الحمـــل .[٣]

وقد تمنى الموتى فى العالم الآخر حدوث الحمل لاقاربهم ومن ذلك تمثال على شكل ام تحمل طفلا ، وقد جاء على التمثال النص الاتى "اتمنى أن تنجـب ابنتى طفلا " ويبدو ان ذلك التمثال قد وضع فى مقبرة الوالد المتوفى لكـــى يستخدم قواه فى العالم الاخر لتحقيق هذه الرغبة[٤] ، وقد عبر المصري القديم عن الولادة بتعبيرات عديدة[٥] منهـــا : mst [٦]

msḫnt [٧]

---

(١) Fisher,G.H., Administrative titles of Woman in the old Kingdom, New York, 1976,P.71.

(٢) Noble Court,C., La Femme au Temps de Pharaons , Paris , 1985,P.162.

(٣) Grapow,H.,GMÄ,III,P.16.

(٤) Gardiner,A.H., A new letter to the dead,JEA,16,1930,P.21.

(٥) Westendorf,W., Geburt,LÄ,II,1977,P.459.

(٦) Wb,II,140,11.

(٧) Faulkner,R.O., Op.Cit, P.117.

كما عرفت الولادة بالخروج من الجسد (١)
pri m ht
كذلك استخدم تعبير الخروج من الارض للدلالة على الولادة (٢)

pri hr t3 الخروج من الارض.

وكانت الكتابة الهيروغليفية الدالة على الولادة تمثل سيده تجلس على حجر والطفل يخرج منها، وفى مقابل الولادة الميسرة htp وجدت الولادة العسرة bnd (٣) ولحماية الحمل، استخدمت وسائل عديدة ، منها دهن الجزء العلوي من البطن بزيت ، وللحيلولة دون سقوط الحمل استخدمت الفتائل الطبية لاغلاق الرحم ، كما استخدمت وسائل سحرية لحماية الحمل من الارواح الشريرة ، ومن ذلك ربط شعر رأس السيده الحامل بطريقة ما لدرء خطر الاشباح التى تسبب فى حدوث اضرار للرحم. (٤)

ولجأ المصري القديم الى استخدام التمائم عند الولادة لتسهيل هذه العملية ، منها تمائم على شكل اقزام ، وتوجد فى بردية لندن السحرية تعويذة تسمى تعويذة " القزم " كانت تستخدم لتيسير الولادة ، وفى نهاية التعويذة يوجد النص الاتى : " تتلى هذه الكلمات اربع مرات فوق قزم يشكل من الطين ويثبت فوق رأس سيده مقبلة على الولادة " (٥)

اما عن الوضع الذي تتخذه السيده عند الولادة ، فتكون اما جاثية على ركبتيها او جالسة على مقعد منخفض ، وفى هذا الصدد عثر على كرسى للولادة فى

---

(١) Wb,I,552,10.
(٢) Wb,I,524,13.
(٣) Westendorf,W., Op.Cit, P.459.
(٤) Ibid, P.460.
(٥) Dawson,W., JEA,24,P.188.

مقبرة بطيبة وقد تعددت الآراء بصدده ، فهل هو كرسى للولادة ، أم كرسى مرحاض[1] وفى هذا الصدد يذكر Pillet أن تشبيه هذا الكرسى بكرسى مرحاض ليعد أمرا مشكوكا فيه ، لانه اذا كانت مقابر سقارة توضح الكثير من التنظيمات الخاصة بالمرحاض بالنسبة لاستخدام المتوفى ، فانه لايوجد اى ناووس فى طيبة به تنظيمات مماثلة[2] ، ومن ثم فهو كرسى للولادة شكل رقم (١٩) .

وبعد الولادة يتم غسيل الوليد ويقطع الحبل السري له ، ويجرى له اختبار لمعرفة هل سيعيش أم لا [3] اذ جاء فى بردية ايبرس وسيلة للتعرف على الطفل يوم ولادته . [4]

جراحة الاسنان :

عرفت جراحة الاسنان فى مصر القديمة ، ومما يدل على ذلك الكشف الذي وجده يونكر Junker بالجيزة وهذا النوع من الجراحة يمكن أن يندرج تحت عنوان الجراحة الترقيعية[5] ، فقد وجد يونكر سنتين تم ربطهما معا بسلك ذهبى ، ويذكر Junker أن الطبيب الذي فحص هاتين السنتين أراد معرفة ما اذا كانتا تمثلان شكلا من اشكال علاج الاسنان ، أم انهما سنتان صناعيتان قد ربطا معا ، وقد اثبت تقرير الفحص مايلى :

---

(١) Pillet,M., Op.Cit, P.9.

(٢) Ibid, P.9.

وجد هذا الكرسى فى مقبرة رقم ٢٥٣ بالخوخه ، وهو مصنع من الخشب مربع الشكل يستند على اربعة أرجل ضخمة مستطيلة يجمعهم عارضتان ، مطلى باللون الابيض . انظر :

Ibid, Fig,8.

(٣) Westengrof,W., Geburt, LÄ,II,1977,P.460.

(٤) Ebbell,B., The Papyrus Ebers, P. 113.

(٥) Iskander,Z., Harris,J., and Farid ,S., Further evidence of dental prasthesis in Ancient Egypt,ASAE,63,1970,P.104.

١- انهما من الممكن ان تكونا من فم واحد وهما متجاورتـــان .

٢- ان وجود تغيير فى احداهما يشير الى انها ليست سنة صناعية ، وقـد اثبت الفحص كذلك وجود اعراض مرضية جعلت السنة غير ثابتة وبالتالى لزم تثبيتهـــا .

٣- يؤكد هيئة وشكل الرباط الذهبى ان عملية تثبيت هاتين السنتيـــن قد اجريت بالفم ، كما أن لون وشكل السنتين يتميز بالتطابق (شكل رقـــم ٢٠) .

ونتيجة هذا الفحص ،معالجة طبية لسنتين متجاورتين فى فم [1] ، ومن وسائل جراحة الاسنان كذلك ما اثبته فحص فك سفلى يرجع لعصر الدولـــة القديمة اكتشفه Reisner بالجيزة ، هذا الفك لرجل فى منتصف العمر وقد تم عمل فتحتين به لتصريف صديد ، ذلك ان المريض عندما بدأ يشكـــو من آلام هذا الصديد ، اجريت له هذه الجراحة بين الضرس الاول والطاحن الثانى لحمايـــة جذور الاسنان [2] . شكل رقم (٢١) .

كما كشف شفيق فريد فى مقبرة تؤرخ بعصر الاسرة الرابعة على بقايـــا عظمية من بينها جمجمة ، ووجد بها ثلاث سنات قد تم ربطهما معا بسلـــك ذهبى ، وهذا الاثر يمثل كوبرى تم عمله من الناب الايمن بالفك العلـــوي كسنة دعاميـــة ثبت حولها لفتين من سلك ذهبى ، ويؤكد وجود القلاح علـــى الناب والقاطع الامامى ان الكوبرى قد بلى من حياة المريض . [3] شكل رقم (٢٢) .

---

(١) Junker,H., Giza, I,Leipizg,1929,P.256,PL.XLC.

(٢) Hooton,E.A., Litt,B., Oral surgery in Egypt dur ng the old empire ,HAS,I,1917,P.30-31,PL I,4.

هذا الفك مسجل تحت رقم G 1011 G / 2371 G .

(٣) Iskander,Z., Harris,J., Farid,S., ASAE,63,P.104.

عملية التربنـــة :

وجدت آثار لهذه العملية تتمثل في ثقوب ببعض الجماجم ، ويـــرى غليونجي أن هذه الثقوب قد تكون نتيجة لهذه العملية ، ومن هذه الجماجم يوجد اثنتان في متحف كلية الطب بجامعة القاهرة[1] ، وفي هذا الصدد يذكر " سارتـــون " ان هناك جماجم من عصور ماقبل التاريخ توضح آثار هـــذه العملية وأنها كانت تجرى على رجال احياء ، اذ ان الخرق الذي يثقب فـي جمجمة رجل حي يميل الى الالتئام بذاته ، ومن المحتمل ان اجراء هـــذه الجراحة كان لتخفيف ضغط غير محتمل ناتج عن ارتجاج في المخ[2] . شكـــل رقم (٢٣) .

ويوجد في متحف الاثار باسوان جمجمة لرجل مسن ، يظهر بها تلـــف محدد تحديدا خفيفا بالمنطقة الامامية وهذا التلف يشبه الحوض، اما الجـــزء الداخلي فهو سليم ، ويرجح ان هذا التلف ناتج عن مرض من الامراض سببـــه التهاب في تكوينها الاصلي ، ولكن الاحتمال الاكثر قوة انه ناتج عن جراحـــة اذ ان بالجمجمة آثار لاله تشبه المنشار الجراحي ، ويحتمل ان العملية اجريت على المريض وهو حي ، وأنه قد عاش بعد اجرائها[3] . شكل رقم (٢٤) .

٦- مكانة الطب المصري :

ازدهر الطب المصري منذ عصر الدولة القديمة ، وليس أدل على ذلـــك من وجود هذا العدد الكبير من الاطباء في تلك الحقبة[4] ، ومنذ عصر الاســـرة

---

(١) بول غليونجي ،زينب الدواخلي ،المرجع السابق ،شكل ٨٢،٨٣ .
(٢) جورج سارتـــون ،المرجع السابق ، ص ٥١ .
(٣) وصف لجمجمة بها آثار استئصال ورم بالمخ — من واقع سجلات متحـــف الاثار باســـوان .
رقم الاثر بالسجل ٣٤٥ ،جمجمة رقم ٤١/١١٣ حفائـــر .
— هذه الجمجمـــة لم تنشر بعد .
(٤) Harris,J.A., The Legacy of Egypt,Oxford,1971,P.112.

الثانية عشرة نجد كتابات طبية متخصصة ، حيث تعد بردية كاهون واحدة من البرديات الطبية الهامة التي تختص بمعالجة امراض النساء .[١]

ونظرا لمكانة الطب المصري القديم فقد أخذ الاغريق الكثير من النظريات الطبية لقدماء المصريين منها نظريتهم في تفسير امراض النساء واسباب حدوثها كما وردت في بردية كاهون ، اذ نسبوها الى تحركات الرحم ، وقد جاء هذا التعبير في طب ابقراط في كتابه الثاني[٢]

كما اشتقوا من البرديات الطبية المصرية الكثير من العقاقير التي ورد ذكرها في نصوص ديسقوريدس وخصصت لنفس الاغراض.[٣]

وقد اخذ اليونان عن المصريين القدماء كذلك منهجهم في وصف الجروح واصابات الجمجمة التي وردت في بردية ادوين سميث وما تميز به ذلك الوصف من الدقة والترتيب ، فقد ظهر مايشبهه ذلك عند ابقراط بعنوان :

De Capiti Vulnerbas [٤]

وقد اوصى الاطباء اليونان نقلا عن المصريين القدماء باستخدام لبن امرأة انجبت طفلا ذكرا كوسيلة للعلاج ، اذ تكرر استخدام هذا الدواء عند المصريين القدماء ، حتى يعد اساسا من اسس الدواء عندهم وذلك للافادة من خواصه الذاتية ، او لاستخدامه في اذابة عقاقير اخرى ، وقد اوصى ابقراط ومن بعده ديسقوريدس باستعمال ذلك الدواء .[٥]

---

(١) Pirenne,J., History de la Civilisation de L'Egypte Ancienne Paris,1961,P.199.

(٢) Ebbell,B., The Papyrus Ebers, P.25.

(٣) Ibid, P.25.

(٤) Ibid,P.25.

(٥) Kamal,H,A., A Dictionary of Pharaonic medecine,Cairo,1967, P.201.
- بول غليونجي ، قطوف من تاريخ الطب ، ص ٩٩-١٠٠ .

وقد اشتق اليونان كذلك من المصريين القدماء نظريتهم في تعليل اسباب حدوث الامراض حيث نجدهم يأخذون بنظرية الاخلاط الاربعة المسببة للمرض ، ذلك ان كلمة " ستت " قد وردت في عدة عبارات بنفس المعنى الذي تدل عليه كلمة البلغم الاغريقية ، وستت هذا هو سائل عفن ينتقل للاحشاء ويحدث فيها المرض بنفس الطريقة التي يحدثها البلغم. (١)

وبالمثل فقد تشابهت اسماء الاعضاء في الطب اليوناني مع الطب المصري اذ سمى الاغريق حدقة العين باسم " كورى " اي الشابه ، وقد سماها المصريون القدماء " شابـــة العين " (٢)

وقد تمتع الطب المصري القديم بمكانة رفيعة في القرن السادس ق.م فكان قيصر الفرس يؤثر استخدام الاطباء المصريين ، كما احاط الملك دارا نفسه بكثير منهم ، ويبدو انه كان يضع تعاليم الطب المصري موضع التقديـــر لذا فقد كسيد لمصر بارسال الطبيب " وجا حور سنت " لاعادة بناء مدرسـة الطب في سايـــس. (٣)

---

(١) Ebbell,B., The papyrus Ebers, P. 25.
(٢) بول غليونجي ، المرجع السابق ، ص ١٠٤.
(٣) Harris,J.R., Op.Cit, P. 113.
Ghalioungui,P., The Physicians of Pharaonic Egypt, Ciro, 1983, P. 76.



الفصل الثاني

التشريح

١- دور التحنيط في الطب :

(أ) مراحل التحنيط
(ب) فحص المومياوات الملكية .
(جـ) القائمون بالتحنيط .
(د) العلاقة بين الطب والتحنيط .

٢- التشريح في البرديات الطبية .

(١) دور التحنيط في الطب

أ- مراحل التحنيـــط:

كان الهدف من عملية التحنيط عند المصريين القدماء ذا شقين، أولهما معاملة الجسد بطريقة تجعله لايفنى، وثانيهما هو المحافظة على شكل الجسد كما كان ابان الحياة [١]، وهذان الهدفان كانا يدعمان أولاً وقبل كل شئ، عقيدة البعث والخلود عند المصري القديم، فقد نمت هذه العقيدة مبكرا [٢]، ومما يدل على ذلك المقابر المصرية القديمة قبل الألف الثالث ق.م، حيث تضمنت هذه المقابر هبات جنائزية من مختلف الانواع، وقد تطور هذا الاعتقاد في البعث والخلود حتى صار من أهم المؤثرات على الحضارة المصرية القديمة، وكان له انعكاسه على كثير من مظاهرها ومن ذلك عملية التحنيط [٣]، وفي هذا المجال نجد أن القوم يقومون بالمحاولات العديدة من أجل المحافظة على الجسد حتى يبعث مرة أخرى، ففي عصور ماقبل الاسرات كان الموتى يدفنون في حفر قليلة العمق تغطى بالجلد والحصير [٤]، ويدفن فيها المتوفى في وضع القرفصاء بحيث تطوى ساقاه على صدره فتلامس الركبتان الذقن

(*) التحنيط لغة: هو استخدام الحنوط أو الحناط وهو كل طيب، يمنع فساد الجسد، أو كل مايطيب به المتوفى، وقد اشتق لفظ Embalm (حنـط) من لفظ لاتيني هو Balsmum أي حفظ في البلسم، انظر:

- محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، الجزء الأول، للآداب والعلوم الاسكندرية، ١٩٨٩، ص٤٤٥.

(١) Peck,H.W.,Mummies of Ancient Egypt,mummies disease and ancient cultures,New York,1980,P.12.

(٢) Harris,J.&Weeks,R.K.,X.raying the pharaohs.Natural history, 1972,P.61.

(٣) أ.ج سبنسر، الموتى وعالمهم في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة، ١٩٨٧، ص٢٧.

(٤) James,T.G.,Ancient Egypt,British Museum ,1987,P.157.

وتثنى يداه امام وجهـــه . (١)

ومن الامثلة على ذلك طريقة الدفن في عصر حضارة البداري، حيث دفـــن البداريون موتاهم على هيئة القرفصاء في مقابر تقع الى الشرق قليلا من منطقة مساكنهم مع وضع أدوات مع المتوفى ، وقد اتبعوا طريقتين جديدتين ، أولهما وضع الجثــث على لوحة بسيطة ، والاخرى تبطين جوانب القبر بالحصير ، مع وضع وسائد تحــت رؤوس موتاهــم . (٢) انظر الشكل رقم (٢٥) .

ولم تتم في هذه المرحلة اية عمليات خاصة بتحنيط الجثة ، فقط كان يتـــم تغطية الجثة بحصير من البوص (٣) ، واحيانا تلف في جلد ماعز ، وفي بعض الحالات كان يلف حول الجسم نسيج من القماش تحت جلد الماعـــز . (٤)

ومن ناحية أخرى فقد تعددت المحاولات لتطوير مقر الدفن ، حيث بنيت مقابـــر ذات حجرات عميقـــة تحت الارض ، ولكن هذه الطريقة كانت تحول دون تعـــرض الجسم للحرارة والرمال الجافة (٥) ، لان تبطين جوانب المقبرة كان يمنع تأثير العوامل الطبيعية التى تعمل على حفظ المومياء ، الامر الذي ادى الى تحلل وفناء المومياء (٦) ومن ثم فقد عملوا على المحافظة على المظهر الخارجي للجثة بطرق شتى ، منهـــا لف الجثة بلفائف من الكتان ، أو تغطية الرأس بقناع من الجص والكتان معا . (٧)

---

(١) أ.ج سبنسر ، المرجع السابق ، ص ٢٧-٢٨ .

(٢) محمد بيومى مهران ، مصر والشرق الادنى القديم ، (١) ، الجزء الاول ، مصر منذ أقدم العصور وحتى قيام الملكية ، الاسكندرية ١٩٨٨ ، ص ٢٤٩ .

— يبدو أن فكرة استخدام لوح يوضع عليه المتوفى ، في عصر حضارة البدارى كانـت مقدمة لفكرة عمل تابوت يوضع فيه المتوفـــى .

(٣) Peck,H.W., Op.Cit.,P.13.

(٤) Murray,M.A., Burial customs and beliefs in the Hereafter in the predynastic Egypt,JEA,42,1956,P.87.

(٥) أ.ج سبنسر ، المرجع السابق ، ص ٣٠ - ٣١ .

(٦) Harris,J.,Weeks,R.K., Op.Cit.,P.62.

(٧) محمد بيومى مهران ، الحضارة المصرية القديمة ، الجزء الاول ، ص ٤٤٥ .

وكانت الجثة تلف وتوضع في تابوت داخل المقبرة ، وذلك فى عصر الاسرتين الاولى والثانية[1] ، ومن أقدم الامثلة على ذلك اليد التى عثر عليها بترى فى مقبرة الملك (جر) فى أبيدوس ، اذ كان المعصم يزدان بأربع أساور من طراز الاسرة الاولى وتعد هذه الذراع ذات أهمية كبرى لانها اقدم نموذج لنشأة التحنيط.[2]

وقد بدأت عملية التحنيط تأخذ طريقها فى عصر الاسرة الثالثة ، اذ وجدت توابيت لحفظ المومياء ، وتوابيت أخرى بها أربعة أوان من المرمر لحفظ الاحشاء المحنطة ، ومن الامثلة الدالة على التحنيط فى عصر الاسرة الثالثة ، بقايا مومياء الملك " زوسر " التى وجدت فى غرفة الدفن بهرمه المدرج بسقارة.[3]

وتعد بقايا مومياء الملكة " حتب حرس" من الاسرة الرابعة ، من أقدم الامثلة على التحنيط[4] . وقد عثر على احشاء هذه الملكة محنطة فى صندوق من المرمر ، عرف باسم الصندوق الكانوبى وقد قسم هذا الصندوق الى أربعة أقسام زود كل منها بمحلول النطرون المخفف.[5]

ومن الامثلة المتكاملة لمومياء من عصر الدولة القديمة ، مومياء وجدت فى سقارة[6] تعرف بمومياء " نفر " وتمتاز بحالتها الجيدة ، وقد وجدت داخل تابوت خشبى

---

(١) Harris,J.Weeks,R.K., Op.Cit,P.62.

(٢) أ.ج . سبنسر ، المرجع السابق ، ص٣٢ ـ ٣٣.

(٣) زكى اسكندر ، التحنيط فى مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص١٠.

(٤) Paterson ,H.J.,Andrews,C., Mummies death and life in Ancient Egypt,London,1978,P.35.

(٥) أ.ج . سبنسر ، المرجع السابق ، ص٣٥.

(٦) Paterson,H.J., Andrews ,C.,Op.Cit, P.45.

فى قاع أحد الآبار ، وكانت الموميا ء مغطاة بطبقات متعددة من الضمادات الكتانية وقد استبدل المحنط الراتنج المستخدم فى تشكيل الاربطة بطبقة من الجص تغطى السطح الخارجي للفائف ، وقد أبرز الجص شكل الرأس وملامح الوجه ، بل جسد تفاصيل الباروكة المجعدة للشعر ، ورسم شارب اسود أعلى الشفة العليا ، الأمر الذي يؤكد الاهمية البالغة التى كان يوليها المصري القديم لاعادة تشكيل ملامح الموميا ء على نحو يشبه الاحياء ، فقد جعل محنطو الدولة القديمة الموميا ء نوعا من أنواع التماثيل النصفية ، يمكن أن تجد فيه الروح سكنا لها . (١)

- لقد كان جوهر عملية التحنيط ينحصر فى كيفية تجفيف الجسم وتخليصه من الفضلات التى تسبب تعفنه (٢) ، وكانت تجرى على الجثة ثلاثة عشر خطوة حتى تصبح موميا ء محنطة ، وتبدأ خطوات عملية التحنيط عقب الوفاة ، اذ تنقل الجثة الى بيت التحنيط أو مقر التحنيط ، ويوضع الجسد على مائدة خشبية وتبدأ عملية نزع المخ . (٣)

يذكر هيرودوت أن المصريين القدماء كانوا يستخرجون المخ من المنخارين بواسطة قطعة معقوفة من الحديد ، يخرجون بعضه هكذا ، والبعض الآخر بفضل عقاقير يصبونها فى الرأس . (٤)

---

(١) أ ٠ج ٠ سبنسر ، المرجع السابق ، ص ٣٨ .

(٢) Peck,W., Op.Cit.,P. 14.

(٣) Harris,J., Weeks,R.K.,Op.Cit.,P.62.

- سوف نشير الى عملية التحنيط ، وليس الهدف من ذلك ذكر الخطوات الثلاث عشر لهذه العملية ، ولكن مايهمنا هنا هو القاء الضوء على بعض هذه الخطوات التى كانت تجرى عند عملية التحنيط ، من منطلق انها خطوات كان من الممكن أن تؤثر على الطب فى مصر القديمة ، وخاصة عملية ازالة المخ ، وعملية استخراج الأحشاء .

(٤) هيرودوت يتحدث عن مصر ، ترجمة محمد صقر خفاجة ، تقديم احمد بدوي ، الكتاب الثانى ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، فقرة ٥٦ ، ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

وفى هذا الصدد يذكر Leek أنه قد ثبت من خلال فحص بعض النماذج لجماجم مصرية قديمة أن المدخل الذي كان يمر عبر الفتحة الخارجية للأنف ، يمتاز بالضيق بشكل لايسمح بنزع المخ من خلاله ، وحتى فى حالة عمل فتحة فى مؤخرة الجمجمة ، فان الممر عبر هذه الفتحة كان ضيقا بحيث لايسمح بمرور أداة للقذف بالمخ ، ولتأكيد ذلك أجريت تجربة على رأس اثنين من الخراف لنزع المخ منهما ، وعند حفظهما بدأ المخ والعين فى التحلل بعد أيام قليلة ، الأمر الذي يفسر كيفية انتزاع مكونات الجمجمة ، ويفسر كذلك وجود كثير من المومياوات بعيون صناعية [1] ونادرا ماكانت تجرى عملية سحب المخ من خلال فتحة في مؤخرة الجمجمة ، ويبدو أن المصريين القدماء لم يدركوا وظيفة محددة للمخ ، لذلك لم يتم حفظه مع باقى الاعضاء الاخرى . [2] شكل رقم (٢٦) .

---

(١) Leek,F., The problem of brain removal during embalming by the ancient Egyptians.,JEA,55,1969,P.112 ff.

- يذكر Leek أن المخ لاينتزع بواسطة خطاف ، ولكنه يزال تدريجيا بسبب لزوجته وبتكرار ادخال آلة الى نسيج المخ ، فانه يتحول الى مادة شبه مائعة ومع استمرار هذه العملية وقلب الرأس نزولا الى اسفل يتم اخراج هذا النسيج .
- كما يرى Leek أن الفحص الذي اجرى على بعض الآلات التى استخدمها المحنطون (هذه الآلات محفوظة فى متحف ويلكوم بلندن) قد اثبت انها تتكون من ٩٩٪ نحاس ، ١٪ حديد ، ومن هنا يمكن القول بأنها أدوات نحاسية ليست حديدية كما ذكر هيرودوت . انظر
- Leek,F., Op.Cit.,P.113.
- يذكر Dwson أن ازالة المخ كانت تتم بواسطة أزميل ، يمر من خلال ممر عبر ثقب الانف الايسر ، والعظم المصفوى نحو تجويف الجمجمة ، انظر :
- Dawson,R.,Making A mummy,JEA,13,1927,P.42.

العظم المصفوي : هو العظم الخاص بجدار التجويف الانفى .

(٢) Harris,J.,Weeks,R.K., Op.Cit.,P.62.

أما العملية الاخرى الهامة من عمليات التحنيط، فهى ازالة الامعاء، وفـــــى هذا الصدد ذكر هيرودوت، أن المصريين القدماء كانوا يقومون بعد نزع المخ، بشق البطن بحجر اثيوبى مسنون، ويخرجون الاحشاء كلها وينظفونها ويغسلونها بنبيذ التمر، ثم يحنطونها ثانيـــة. (١)

وكان هذا الشق عادة مايجرى فى الجانب الايسر من البطن، ومن خلالــه يتم ازالة الاحشاء، كما يجرى شق آخر بجهة الحجاب الحاجز لاستخراج الرئتيــن ويبقى القلب فى مكانـــه. (٢)

وقد بدأ المحنطون تقليدا جديدا عند تحنيط مومياء الفرعون تحوتمــــس الثالث حيث أن شق البطن عادة ما كان يتجه الى اعلى لكونه شقا عموديـا، ولكن مع مومياء الفرعون تحوتمس الثالث، اصبح هذا الشق مائلا ومتجها الى اسفل (٣)، ثـــم يقوم المحنطون بخياطة هذه الشقوق، وتوضع المومياء فى مادة النطرون وتتابــع بعد ذلك باقى خطوات عملية التحنيـــط. (٤)

---

(١) هيرودوت يتحدث عن مصر، المرجع السابق، فقرة ٨٦، ص ١٩٤-١٩٥.

(٢) Dawson,W.,JEA,13,P.42.

- Harris,J., Weeks,R.K., Op.Cit.,P.62.

(٣) Smith,E., ,The royal mummies,Le Caire,1912,P.33,Fig , 33-34.

(٤) Peck,W., Op.Cit,P.15.

- Harris,J.,Weeks,R.K., Op.Cit,P.62.

وعن استخدام النطرون فى التحنيط، انظـــر:

Lucas,A., The use of natron by the Ancient Egyptians in mummification , JEA, I,1914,P.119-123.

- وعن مراحل عملية التحنيـــط، انظر:
- زكى اسكندر، التحنيط فى مصر القديمة، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٠-١٦.

ب- فحص المومياوات الملكيــــة :

كانت المومياوات الملكية ولا تزال مجالا خصبا للبحث والدراسة ،لذلك دأب العديد من العلماء على فحص هذه المومياوات،واستخدموا فى ذلك اشعة أكس ، والاشعة السينية ،الامر الذي ادى الى اكتشاف العديد من الحقائق الطبية المتعلقة بهذه المومياوات ، وسوف نشيرالى بعض هذه المومياوات وذلك فيما يلى :

- مومياء سقنن رع تاعـا :

ثبت من خلال فحص مومياء هذا الفرعون وجود ،كسرمستعرض كبيرا بالجمجمة كما اتضح وجود كسور عديدة بالجبهة (شكل ٢٧) .[(١)]

- مومياء أحمس الاول :

اتضح من خلال فحص مومياء هذا الفرعون عدم وجود تجويف بمفصل الركبة، مع وجود تكلس وتآكل بارز فى جوانب المفصل ،كما ظهرت بعض العقد فوق أعلــى القصبة اليمنــــى . (شكل ٢٨) .[(٢)]

- مومياء تحوتمس الاول :

اتضح من خلال فحص المومياء باشعة أكس وجود آثار عدم التحام عظمــى فى نهاية عظمة الفخذ ،ووجود كسر قديم بمنطقة الحوض . (شكل ٢٩) .[(٣)]

- مومياء امنحتب الثانــى :

ثبت من خلال فحص مومياء هذا الفرعون ، وجود مرض تيبس العمود الفقري كما اتضح وجود تكلس بالغضاريف فى المنطقة الصدرية للعمود الفقري . (شكل ٣٠)[(٤)]

---

(١) White house,M.W., Radiologic Finding in The royal Mummies, X ray Atlas of the Royal mummies, Chicago,1980, Fig 8.3-8.4.

(٢) Ibid, Fig, 8.18.

(٣) Ibid, Fig, 8.1, 8.2.

(٤) Ibid, Fig, 8..19,8.20.

▪ **مومياء رمسيس الثانـــي :** (شكل ٣١) .

فحصت مومياء الفرعون رمسيس الثانى بالاشعة السينية ، ومن خلال ذلــك أمكن معرفة العديد من الحقائق عن هذه المومياء ، وذلك كما يلى :

بالنسبة للجمجمـــة :

ثبت وجود تآكل فى عظام الفكين العلوي والسفلى ، ووجود جيوب فـــى مستوى جذور الاسنان ، ناتجة عن خراريج ، الامر الذي يدل على معانــــاة الفرعون من آلام الاسنـــان .

بالنسبة للصدّر والحزام الصدري :

أثبت الفحص وجود اعتلال مفصلى كتفـــى ـ عضدي أيمـــن .
وتحدب ظهري علوي ذي تقبب أيمـــن .

بالنسبة للبطن والعمود الفقـــري :

من خلال فحص المومياء يتضح وجود تصلب متكلس فى الشرايين المرفقيـــة والفخذيـــة .

الطرفان السفليـــان :

ثبت وجود انقباض حاد بالاجزاء اللينة مع تصلب بالشرايين الفخذيـــة وشرايين الساقيـــن . (1)

كما اجريت دراسة بالتصوير بالاشعة الملونة على المومياء ، وأبرزت الدراسة مايلـــى :

١ ▪ الانف يحتوى على جسيمات مستديرة ، قد تكون حبات الفلفل الاسود ، وهو مسدود بالمزتنـــج .

---

(1) د /م . آبار ، د /ك . ماسار ، د /ك . فوريه ، دراسة بالاشعة السينية لمومييـــاء رعمسيس الثانى ، مومياء رعمسيس الثانى ، ترجمة سميرابراهيم غبوروآخرون ، المتحف الوطنى للتاريخ الطبيعى ، متحف الانسان ، ١٩٧٦ـ١٩٧٧ ، ص ٤٥ـ٤٦ .

٢ - يدل مظهر الجمجمة على وجود آثار التهاب ، تظهر فقري معطى ، تشويهات خلقيـــة ، كسر بين الفقرتين الغنقيتين الخامسة والسادسة عند الوفاة .

٣ - اثبتت الدراسة أن الصدر يحتوى على القلب وهو في الوضع المخالف للوضع الطبيعـــى .[١]

كما أجريت دراسة أخرى لشعر مومياء الفرعون رمسيس الثانى ، واثبت الفحص أن رأس المومياء لم توضع فى حمام النطرون ، وذلك للاحتفاظ الشعر بحالته الطبيعيـــة[٢] (شكل ٣٢) .

وقد أثارت حالة أسنان الفرعون اهتمام الباحثين ، فأجريت دراسة بالاشعة السينية لها وأثبت الفحص لفك وأسنان المومياء ، الحالة السيئة للفرعون عند وفاتـه وقد تبين وجود عدة بور عظمية عند شيخ عمره حوالى ٩٠ عاما مصاب بفقدان عادى عام وتقدم لمنطقة الاضراس ، ولم يبين الكشف وجود أي علاج اسنانى تستطيـــع أن توضحه الاشعة السينيـــة .[٣]

كما أثبت فحص مومياء الفرعون رمسيس الثانى ، الكثير من الحقائق التـــى تتعلق بشخص الفرعون ، ومواد وأساليب التحنيط ، ومنها استخدام زهـــــرة البابونج بكثـــــرة لاستخراج الزيت اللازم لمتطلبات التحنيط ، حيث أثبـــت الفحص وجود حبات غبار الطلع في صدر المومياء .

كذلك اثبت الفحص استخدام نوع من التبغ البري ، ويمكن أن يعلل استخدامه بأنه مبيد فعال للحشـــرات .

---

(١) د . ر . ج ليشنبرج ، د . أ . ك كويلبير ، دراسة بالاشعة الملونة ، المرجـــع السابـــق ، ص٤٧ .

(٢) د . جان ـ لوي ليفيك ، د . جان كلود جارسون ، د . م . عنيد اليس ، السيدة / آن مارى ، دراسة شعر مومياء رمسيس الثانى ، المرجع السابق ، ص٧٣ .

(٣) د . ج روزيير ، د . ف . روزيير ، الفحص بالاشعة السينية لفك وأسنـــــان رمسيس الثانى ، المرجع السابق ، ص٤٧ .

كما وجدت بقايا قشور البصل ملتصقة بالراتنج ، مما يدل على استخدامـه في التحنيط ، وقد ابرزت الاشعة بقايا عضلات وشرايين دم الملك مدودة كليـة ، فقد كان مصابا بالتهاب تصلبي لمفاصل الفقرات ، وكان هذا الالتهاب يجتاح جسده وخاصة في خلال العشرين سنة الاخيرة من حكمه . (١)

جـ- القائمون بالتحنيـط :

ذكر هيرودوت أن هناك أناسا مهنتهم التحنيط ، فعندما يؤتى اليهـم بجثة يعرضون على من جاء بها نماذج لجثث مصنوعة من الخشب ، تشبه الحقيقـة بنقشها ... ، ولم يذكر هيرودوت أن القائمين بالتحنيط كانوا من الاطباء . (٢)

ومن ناحية أخرى فقد ورد في التوراه مايفيد بأن يوسف قد أمر خادميه الاطباء في مصر أن يحنطوا جثة والده يعقوب ، ومن ثم ظهر اتجاه ينادي بدور الاطبـاء المصريين في عملية التحنيط (٣) ، وقد فسر البعض ذلك استنادا على بعض ألقـاب الاطباء ، حيث فسرها البعض تفسيرا يتفق مع دور الطبيب كقائم بعملية التحنيط ، ومن هذه الألقـاب لقب :

wr swnw m st m3ct

" كبير الاطباء في الجبانـة "

(١) Noblecourt, C., The contribution to Egyptology, La momie de RAMSES II Museum national d,Histoire Naturelle, Musee de. L, Homme, Paris, 1976-1977, P.389

(٢) هيرودوت يتحدث عن مصر ، المرجع السابق ، فقرة ٨٦ ، ص ١٩٤ .
- Diador, I, 91/2.

(٣) تأتي كلمة st بمعنى مقبرة ، انظر : Spiegelberg, W., oLz, 25, 1923, P.422.
- Faulkner, R.O, OP.Cit, P.206
يذكر Černy أن st m3t هي الجبانـة ، انظـر : Černy, A community of workmen at thebes in the Ramisside period, 1973, P.35-36

وهذا اللقب قد لقب به طبيب من عصر الاسرة التاسعة عشر، وورد على أوشبتى محفوظ الآن بالفاتيكان.(١)

ومن ناحية اخرى فهناك بعض الدلائل فى العصور اليونانية والرومانية تشير الى قيام الاطباء بأعمال التشريح والتحنيط، حيث نجد أن كلمة Taricheutes تترجم الى swnw طبيب(٢).

كما جاء فى بردية رقم ١٠٠٧٤ بالمتحف البريطانى أن سيدة تدعى Tȝwj كانت طبيبة وتعنى بجثث السيدات، ومن ثم فان الوثائق الديموطيقية تبرهن على قيام الاطباء بالتحنيط والعناية بالجثث.(٣)

يذكر غليونجى أن الشخص الوحيد الذي يقدم مثالاً على العلاقة بين الطب والتحنيط هو الطبيب "مين - ام - سحنت" (٤).

وقد ورد ذكر اسمه على لوحة توجد Min - m sḥnt فى متحف بلينجراد وهذا الطبيب ينتمى لعصر الدولة الوسطى، وكان يلقب بـ كبير الاطباء wr - swnw

وكان جده هو المحنط "نب - نيب" (٥)

- سبق ان اشرنا الى لقب "كبيرالاطباء فى الجبانة" وذكرنا انه لقب يتخذه الطبيب الذي يلازم مجموعة عمل فى الجبانة حيث تحدث اصابات اثناءالعمل ومن ثم يستلزم الامر وجود رعاية طبية.

(١) Spiegelberg,W.,Op.Cit.,P.423.

(٢) Ghalioungui,P.The physicians of pharaonic Egypt,Cairo,1983, P.7.

(٣) Spiegelberg,W.,Op.Cit,P.423.

(٤) Ghalioungui,P., OP.Cit.,P.6.

(٥) Van de Walle,B., De Meulenaere ,H., Comptemments a la prosopographie Medicale ,RdE,25,1973,P,71-72.

وهكدا بدو العلاقة بين هدا الطبيب والتحنيط من خلال حده المحنط،ومع ذلك فلم يحمل هذا الطبيب لقبا يدل على علاقته بالتحنيط.

وادا كانت الوثائق فى العصر البطلمى تؤكد الكفاءة المزدوجة للطبيب من حيث معالجته للجثة كذلك[1] ، فان الامر يختلف كلية فى العصور الفرعونية ، اذ أن عمليات التحنيط كانت من اختصاص الكهنة وأشخاص ليس لديهم معلومات طبية ، ومع ذلك فقد كانوا يعرفون كيفية نزع الاحشاء وتحنيط الرأس ، ان الدليل على وجود الطبيب المحنط سوف يبقى غير معلوم حتى يحمل الطبيب لقب محنط ، أو مفسرا لفن عملية التحنيط ، وهكذا فان كل المحنطين كانوا رجال الدين ، ومعظم الدلائل فى هذا النشاط الطبى تبدو أنها دينية.[2]

د - العلاقة بين الطب والتحنيط :

يمكن القول بأن الطب والتحنيط قد التقيا عند غاية واحدة ، فاذا كان علم الطب يعمل على حفظ الحياة للمريض بمكافحة المرض حتى يبقى الجسد سليما[3] فان التحنيط كان يهدف الى الحفاظ على الجسد من التحلل ، وبقاء شكله كما فى الحياة حتى تستطيع الروح أن تعود اليه مرة أخرى ، ومن ثم تدب فيه الحياة من جديد.[4]

وقد لجأ كلاهما الى السحر لحفظ الحياة وحمايتها مما يهددها من الامراض والموت.[5]

---

(١) Spiegelberg, W., OP.Cit., P.422.
(٢) Ghalioungui, P., Op.Cit., P.6.
(٣) Westendrof, W., Krankheit, LÄ, III, 1979, P.757.
(٤) Peck, W., Op.Cit, P.12.
(٥) Smith, E., Dawson, W., Op.Cit., P.155.

وفى اطار العلاقة بين الطب والتحنيط فانه يجب علينا أن نذكر أيهمـــــا كان يسبق الآخر فى بدايته .

يتضح لنا من خلال ماسبق ذكره فى الفصل الاول من هذا الموضوع أن الطب كان أسبق فى خطواته عن التحنيط، حيث ان الحاجة المبكرة للانسان قد دفعته الى الملاحظة والتجارب من اجل تلمس الشفاء [١] ، وفى بداية عصر الاسرات اتضحت معالم الطب المصري القديم حتى ان بعض ملوك الاسرة الاولى الفرعونية قد عـــرف بالخبرة في مجال الطـــب. [٢]

ومع عصر الاسرة الثالثة نجد التخصص الطبى ، كطبيب الاسنان " حسى رع " [٣] أما عن التحنيط فقد بدأت خطواته الفعالة فى عصر الاسرة الثالثة والرابعة ،ومازال المصري القديم يطور خبراتـــه فى عملية التحنيط حتى وصلت الى درجة كبيـــرة من المهارة فى عصر الدولة الحديثـــة [٤] .

ويمكن القول بأن الطب قد أفاد التحنيط فى استخدام كثير من المـــواد التى ثبت جدوى استخدامها الطبى ومنها الزيوت والملح والنطرون ،فكلها مـــواد كانت ذات أهمية كبرى فى عملية التحنيط حيث تستخدم فى دهان الجسم وفى عمليـــات التحنيط المختلفـــة . [٥]

---

(١) اليوت سميث ، يوليوس جبيار ، ، لويس ريتر ، المرجع السابق ، ص ١٠ .

(٢) Vercoutter, J., The near east, The early civilization, London, 1967, P.264.

(٣) Quibell, The Tombe of Hesy-Rc, Le Caire, 1907. PL 31,32.
Ghalioungui, P., Op.Cit, P.21.

(٤) Harris, E.J., Weeks ,K., Op.Cit, P.62.

(٥) عند استخدام الزيوت فى الطب ، انظر الفصل الثالث ، ص
عن استخدام النطرون والملح فى الطـــب ، انظر :
- Breasted, J., The Edwin smith Surgical Papyrus, P.505.

وقد استفاد التحنيط من علم الطب فى حياكة الجروح التى قد تنشأ عند القيام بعمليات التحنيط، وفى حياكة الفتحات التى يتم من خلالها استخراج الاحشاء [1] ومن المعروف انه قد ورد ذكر الحياكة فى بردية ادوين سميث ، ففى اكثر من مرة أشار الجراح باستخدام الحياكة لمعالجة الجرح ، ومن ذلك معالجة جرح بالحاجب ، يقول الطبيب فى هذا الصدد :

ndry ḥr.k n.f kft . f m idr (٢)

" ضم له الجرح بالحياكة "

كما استفاد المحنطون من الطب فى تجبير ماقد يحدث من تلف للمومياء نتيجة سطو سارقى المقابر ، ومن الامثلة على ذلك مومياء الفرعون سبتاح [3] ، ومن المعروف ان التجبير كان وسيلة لمعالجة الكسور ورد ذكرها فى بردية ادوين سميث ، ففى الحالة رقم ٣٧ أوصى الجراح باستخدام جبيرة من الكتان لعلاج كسر بعظمة العضد ، يقول النص:

iry in.k n.f sš.wy n ḥbs

" اعمل (اصنع) له جبيرتين من الكتان " (٤)

(١) Breasted, J., Op.Cit., PL 17

(٢) Ibid., P.225-226.

(٣) Smith, E., Dawson, W., Op.Cit., P.161.

(٤) Breasted, J., Op.Cit., P.359.

ونعود فنتساءل : ماذا استفاد الطب من التحنيــــط ؟

ان عملية التحنيط، بصرف النظر عما يتعلق منها بالناحية الفسيولوجيـــــــة الخاصة بحفظ الجسم من التحلل ، كانت طقسا دينيا يتصل بعبادة أوزير [1] ،ولم تكن وسيلة للتعلم ، اذ أن الاحكام الدينية كانت تمنع تشريح الجسم. [2]

لقد كان من المنطقي أن يؤدي فن التحنيط الى تقدم الطب وبالتالى نشأة وتطور التشريح ، بل ان الاطباء المصريين أنفسهم كان من الممكن أن تتوافــــــر لديهم فرص فحص الجثث ، ومعرفة أسباب الوفاة ، ولكن الأمر يبدو مختلفا عــــن ذلك ، اذ أن الورع الدينى كان حائلا دون حدوث ذلك [3] ، حيث أن القوانيــــن الدينية كانت تحتم الحفاظ على هيئة الجسد كما كان أثناء الحياة ، وذلك حتـــــى يمكن للروح أن تتعرف عليه ، ومن ثم يبعث من جديد . [4]

ومن ثم لم تؤد معالجة المحنطين البسيطة لاعضاء الجسم خلال عمليـــــة التحنيط الى تقدم التشريـــــح . [5]

ومن هنا يمكن القول بأن عملية التشريح وهى احدى الدعائم فى علم الطب، لم تتطور من خلال عملية التحنيط وبالتالى لم تسهم فى تقدم علم الطب ، اذ أعاق سياج الدين هذه الفرصة وبالتالى فقد حد من انطلاق علم الطب.

ومن ناحية أخرى يبدو تأثير عملية التحنيط على الطب بصفة خاصة فى مجال العقاقير ، اذ أن الكثير من المواد المستخدمة فى التحنيط قد بصرت الاطباء بفوائد استخدام هذه المواد فى مجال الطـــب . [6]

---

(١) Dawson,W., JEA,13.1927,P.48

(٢) Otto,E., ARZT,LA,I, 1975,P.456.

(٣) Westendorf,W., Anatomie,LÄ,I,1975,P.259.

(٤) Peck,W.,Op.Cit,P.27.

(٥) Majno,G., The Healing hand man and Wound in Ancient world, London ,1977,P.138.

(٦) Smith,E., Dawson,W.,Op.Cit,P.155.

كما أن الضمادات التى كان يستخدمها المحنطون ، تبدو نافعة فى المجال الطبى حيث من الممكن استخدامها للاطباء .[1]

ويبدو التأثير الاكثر وضوحا للتحنيط على الطب فى تقدم الفكر الخـــاص بنظرية المرض ووسائل الشفـــاء .[2] ....

كما أفاد التحنيط الطب فى تبصير المصري القديم بأجزاء الجسم البشـــري وموقع كل منها وشكل مختلف الاعضـــاء .[3]

وهكذا تبدو العلاقة بين الطب والتحنيط فكلاهما أفاد الآخر كل فى مجالـه وكلاهما كان من الممكن أن يؤدي الى تطور الجانب الآخر ، وخاصة التحنيـــط ، ولولا القيود الدينية لأسهم هذا الفن فى تطور كبير لعلم الطب.

---

(١) Majno,G.,. Op.Cit,P.138.

(٢) Smith,E., Dawson,W.,Op.Cit,P.155

(٣) Nabil,I.,Ebeid,N., Egyptian medicine in the time of pharoahs,JMMA,I,1986,No. 2,P.14.

٢ - التشريح فى البرديات الطبيـــة :

ليس هنالك كلمة محددة فى اللغة المصرية للتشريح ،حيث ان تناول الناحيــة الجسدية يبدأ بكلمــة 𓂋𓐍 rh وهى كلمة تشير الى المعرفة العامـــــة ، ثم يذكر بعد ذلك مايريد الطبيب أن يتحدث عنه ، مثال ذلك وصفة رقم ٨٥٤ ببردية ايبرس " معرفة القلـــب " (١)

ويمكن من خلال النصوص الطبية وخاصة بردية ادوين سميث وبردية ايبرس أن نعرف مدى الىام المصريين القدماء بالجسم البشري وأجزائه ، ووظائف أعضائــه ، ويذكر لهم أنهم قد حملوا لواء السبق فى هذا الميدان على اليونانيين بعدة قرون .(٢)

وبشكل عام ، فان التشريح يجب أن يكون الاساس لعلم الطب ، أما فـــى محيط الطب المصري القديم ، فقد كان التشريح والفسيولوجى ناحية ثانوية فى التفكير العلمـــى . (٣)

ويمكن أن نتتبع نشأة التشريح من الباثولوجى اي من خلال البحث فى اسباب الامراض ، لذا اختلطت كثير من المعطيات التشريحية فى النصوص الطبيـــــة ، اذ ورد بها تعبيرات فسيولوجية عن القلب والأوعية وغيرها من اجزاء الجسم . (٤)

يرى غليونجى أن المصريين القدماء قد استمدوا معلوماتهم عن الجسم البشري من خلال مصدريـــن هما :

١ - المحنطون الذين كان يقومون بشق الجسم عند عملية التحنيط ، فقد ألمـــوا بالكثير من المعلومات عن الجســـم .

---

(١) Westendorf,W.,Änotamie ,LÄ,I, P.258.

(٢) Smith,E., Dawson,W.,Op.Cit,P.154.

(٣) Westendorf,W.,Op.Cit,P.258.

(٤) Ibid,P.259.

- Otto,E.,Arzt,LA,I,1975,P.456 ff.

٢ - الذبائح الحيوانية التى كانت تشكل مصدرا آخر للمعرفة باجزاء الجسم ، لذا فانه عند ما يتعذر عليهم التعبير عن جزء من الجسم البشري ، فانهم كانوا يعبرون عنه بما يقابله فى الحيوان ، مثال ذلك الاسنان التى كان يعبر عنها بناب الفيل ، والاذن حيث عبر عنها بأذن ثور . (١)

ويبدو أن الطقوس الدينية كان لها دوراهاما فى معرفة المصري القديم ، بترتيب أجزاء الجسم البشري حيث كانت تتلى نصوص دينية على كل جزء من أجزاء الجسم حتى يحتفظ بوظيفته فى العالم الآخر بداية من الرأس ، الوجه ، العنق ، الكتف ، الذراع ، الجذع ، ..... ، وقد اتبع الطب المصري هذا الترتيب فى وصفه للحالات الواردة ببردية ادوين سميث (٢) ، كما كان المصري القديم ينسب كل جزء من أجزاء جسمه الى اله من الآلهة ، ومن ذلك فقرة رقم ٩٤٤ بنصوص التوابيت وما جاء فيها :

ان عينى هى اله السحر
أذناي هما السامع الاكبر
أسنانى هى سوبد
رئتاي هما ايزيس
حنجرتى هى رع
أضلاعى هى نيث
أظفاري جب
معدتى آداة رع
أردافى ايزيس ونفتيس (٣) ......

وسوف نستعرض فيما يلى اجزاء الجسم البشري طبقا لرؤية المصري القديم .
كان الجسم بوجه عام يسمى ẖt (٤)

---

(١) Ghalioungui, P., Medicine in Ancient Egypt, An X-ray Atlas of Royal mummies, London, 1980, P, 58.

(٢) Westendorf, W., Op.Cit., P.260.

(٣) Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian Coffin Texts, Valume III, England, 1978, P, 82-83.

(٤) Faulkner, R.O., Aconcise dictionary of middle Egyptian, Oxford, P.200.

الرأس :

وردت الاشارة اليها فى النصوص الطبية وغير الطبية ، وكانت الرأس تسمى Tp وكذلك ḏ3ḏ3 وكلتا التسميتين كان يعبر بهما عن رأس الانسان والحيوان (١) ، وان كانت كلمة tp يعبر بها عن الرأس بشكل عام أي الرأس الذي يشتمل على سبع فتحات هما العينان ، الاذنان ، الفم وفتحتا الأنف .

يقول النص :

p3 7 n r n Tp (٢)

" سبع فتحات بالرأس "

وقد وردت كلمة Tp فى نصوص بردية " ادوين سميث " لتعبر عن قمة أي جزء من أجزاء الجسم ، يقول النص

Tp n ỉnḥ . f " أعلى حاجبه "

Tp skr m ḳ3bt . f " جرح فى قمة عظم صدره " (٣)

(١) Grapow, H., Grundriss der medizin der alten Ägypter , I, Anatomy and physialogie, Berlin, 1954.

(٢) Breasted, H, G., Op.Cit, P.84.

(٣) Breasted, H.J., Op.Cit, P.85.

تدل كلمة Tp على معانى عديدة ، منها الرأس ، رئيس ، واذا وردت هكذا فانها تدل على شخص ، انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.296.

- حاجب ỉnḥ انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.24.

- جرح - اذى انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.250.

- صدر ḳ3ḃt انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.276.

وقد ذكرت كلمة $\underline{d}3\underline{d}3$ فى بردية ايبرس كمخصص لرأس سمكه ، وبـــذا يمكن القول بأنها تستخدم للدلالة على رأس الانسان والحيـــوان [١] .

يذكر Grapow أن $\underline{d}3\underline{d}3$ تستخدم لتعبر عن الجمجمة وغطائها .[٢]
وقد وردت فى بردية ادوين سميث كلمة أخرى تعبر عن الجمجمة ، ففـــى الحالة التاسعة ، نجد أن الجراح يذكر حدوث كسر فى الرأس ، أدى الى كســر فى الجمجمـــة ، يقول النص :

" كسر صدفة جمجمته " sd p3kt nt $\underline{d}$nnt.f

يرى برستيد - Breasted أن كلمة $\underline{d}3\underline{d}3$ أكثر اتصالا بالجمجمة اذ أن الجراح كان يرى أن كسر الجمجمة يكون تحت جلد الرأس ، يقول النص:

" تحت جلد رأســه " [٣] inn m Tp.f

يذكر جرابو أن المصطلح التشريحى $\underline{d}$nnt هو مصطلح يدل على غطاء الجمجمة [٤] ، فى حين يرى برستيد أن كل اصابـــات الجمجمة الخطيرة ، كانت تحدث فى $\underline{d}$nnt مثل حدوث الكســور ،

---

(١) Breasted, H.J., Op.Cit, P.85-86.
تأتى كلمة $\underline{d}3\underline{d}3$ (رأس) هكذا
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.319.

(٢) Grapow, H., GMÄ, I, P.24.

(٣) Breasted, H.J., Op.Cit, P.86.
ويرى فولكنر أن الجمجمة تسمى $\underline{d}$nnt انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.322

(٤) Grapow, H., GMÄ, I, P.24.

الثقوب ، الشقوق ، وفي وصف احدى هذه الكسور، فقد اشار الجراح الى أنـــه جرح عميق نافذ الى داخل الـ ḏnnt

ومن هنا يمكن القول بأن ḏnnt هى مصطلح تشريحى خـــاص بالجمجمـــة .(١)

وللدلالة على فروة الرأس ذكر الجراح فى الحالة التاسعة من بردية ادوين سميث ، مايلـــى :

"لحم فروة رأســه" (٢) ḥcw n tp.f

كما كان يعبر عن فروة الرأس كذلك بكلمة ḏhr (٣)

اما من الناحية التشريحية الخاصة بالرأس ، فقد ورد ببردية ايبرس ، أن هنـــاك أربعة أوعية تنتشر بالرأس وتلتقى فى مؤخرتهـــا .(٤)

المـــخ :

وردت ببردية ادوين سميث معلومات تخص المخ وأغشيته ، الامر الذي يدل على معرفة المصري القديم بهذا العضو ، ففى الحالة السادسة من هـــذه البردية ذكر المخ لاول مرة فى تاريخ البشرية حيث يقول النص :

---

(١) Breasted,H.J.,Op.Cit,P.86-87.

(٢) Ibid,P.86.
انظر : ḥc w لحم / جسم
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.164.

(٣) Lefebvre,G.Tableau des parties du Corps humain mentionnées les Egyptiens,Suplément aux ASAE,1949,P.11.
انظر : ḏhr جلد
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.315.

(٤) Ghalioungui,P., The Ebers Papyrus,Cairo,1987,P,218.
Grapow,H,GMÄ.,I,P.24.
Breasted,H.J.,Op.Cit,P.165-166.

ir di k.s n Wbnw n kft m tp.f

cr n ks sd dnnt .f

ng3y 3ls n dnnt ..F

الترجمـة :

" اذا فحصت رجلا عنده جرح غائر فى رأسه ، واصل للعظم ، مهشـم جمجمته ، ومزق لمخ جمجمتـه " (١)

كما كان المخ يعرف باسم tbn

وقد عرف المصري القديم الام الجافية (الغشاء المغلف للدماغ والحبل الشوكى) وكانت تسمى nt. nt (٢)

ويبدو أن الطبيب المصري القديم قد أدرك أثر اصابة المخ على الاطـراف السفلى ، ذلك أن الجراح قد ذكر فى الحالة الثامنة من بردية ادوين سميـث ولاول مرة فى تاريخ العلم اثر اصابة المخ على الاطراف السفلى والعين ، وهـذا يعنى ان الجراح المصري القديم بدأ يتعرف على وظائف مركز المخ ، حيث لاحـظ

---

(١) Breasted,H.J.,Op.Cit,P.165-166.

وقد وردت كلمة المخ فى قاموس برلين هكـذا : 3is انظـر : wb,I,2,10

كما كانت تأتى على هذا النحو. انظـر :

Faulkner,R.O., Op.Cit, P.1

(٢) Ghalioungui,P. Medicine in ancient Egypt,An-Xray Atlas, of royal mummies,P.59.

wb,2,356,12.

أن حول العين والشلل الخفيف بالرجل والقدم قد حدث فى نفس الجانب الذي وقعت فيه الاصابة على الجمجمــــة :

يقول النص :

ir di .k .s . n sdn ḏnnt..f

Ḫr inm n tp.f

nn wnt iḫt nbt ḥr.f

ḏcr ḫr.k wbnw . f

gmy.k Tḫb išw.w ḥrs n sd

pf ny m ḏn nt . f

iw irt . .f gwst (y) ḫr . s

m gs .f Ḫry sḳr pf. nty m ḏnnt . f

šm.f sy m tbt ..f

m gs.f Ḫry sḳr pf nty m ḏnnt ..f

الترجمـــة :

" اذا فحصت رجلا عنده تهشم فى جمجمته تحت فروة رأسه ، ولا يوجـــد شيئا أعلاه ، فجسه فاذا وجدت ورما بارزا من تهشم جمجمته ، فان عيناه تنحرف نتيجة ذلك الى اتجاه الجانب الذي حدثت فيه اصابة جمجمتـــه واذا مشى جز معه أخمص قدمه فى الجهة التى حدثت فيها اصابـــة جمجمتـــه ". (١)

الجبهـــة : ḥ3t ḥr

ورد ذكرها فى بردية ادوين سميث فى الحالة التاسعة ، حيث يقول النـــص:

sš3w wbnw m ḥ3t ḥr . f

" تعليمات عن جرح فى جبهتـــــه "(٢)

وعن الناحية التشريحية ، يوجد وعاءان يصلان الى الجبهة ، وعند الشيخوخة يصيبهما التجعـــد . (٣)

الصـــدغ : gm3

ذكر الجراح الصدغ فى الحالة رقم ١٩ ببردية ادوين سميث ، اذ جـــاء مايلـــى :

---

(١) Breasted,H.J., Op.Cit, P.203-204.

(٢) Ibid, P.212.

يرى ليفيفر ان الجبهة اليسرى تسمى ḥ3t انظر :
Lefebvre,G., Súplement aux ASAE,P.13.

(٣) Grapow,H, GMÄ,I,P.29.

šs3w thm m gmȝ.f

" تعليمات من ثقب في صدغه " (١)

ومن الناحية التشريحية فهناك صلة بين الصدغ والعين والاذن ، وفي الصدغ وعاء يصل الى الاذن ويمكن أن يسبب الصمم ، كما توجد أربعة أوعية في الصدغ توصل الدم للعين وهي المسئولة عن كل أمراض العيون . (٢)

الوجنة : mnd.t

ورد ذكرها في حالات الكسور ببردية ادوين سميث ، حيث اقترن ذكرها بذكر اصابة تقع بين الانف والصدغ .

وكانت الوجنة تسمى mnd.t (٣)

ففي الحالة السادسة عشر من بردية ادوين سميث وهي حالة تخص جرح في الفك العلوي .

يقول النص :

šs3w pšn . m mndt .f

" تعليمات (وصفه) من جرح في وجنته " (٤)

---

(١) Breasted, H.J., Op.Cit, P.278.

يذكر ليفيفر ان الصدغ كان يسمى m3c

في غير النصوص الطبية ، انظر :

Lefebvre, G., Op.Cit, P.14.

(٢) Grapow, H., GMÄ, I P.29-30.

(٣) Dawson , Three anatomical Terms, ZÄS, 62, P.62.

(٤) Breasted, H.J., Op.Cit, P.265.

الوجـــه : ḥr

كان هيكل الوجه بوجه عام يعرف باسم ḥr [1] وكان الوجه يتجعد فى الكبر ، لذا تستخدم الدهانات لتجميل الوجه ، ومن ذلك وصفة خاصة بتجميل الوجه وردت ببردية ادوين سميث حيث يمزج عسل مع ملح ونطرون ويدهـن بـه . [2]

وقد أدرك المصري القديم أن مايظهر على الوجه من احمرار او شحوب يمكن أن يكون دلالة على أمراض معينة [3] ، وتتمثل أجزاء الوجه التشريحية فى الاذن ، العين ، الانف ، الفم ، عظام الوجنـة . [4]

الاذن : msḏr

كانت الاذن تسمى msḏr

والشكل الشائع لها هو ، اما الاذن اليمنى فعرفت باسم msḏr wnmy والاذن اليسرى msḏr i3by . [5]

وطبقا لوجهة النظر التشريحية القديمة فهنالك صلة بين العين والاذن من خلال وعاء فى صدغ الانسان ، كما تصل الى الاذن اربعة اوعية اثنان فوق الكتف الايمن ، واثنان فوق الكتف الايسر ، وهذه الاوعية تدخل نفس الحياة فى الاذن اليمنى ونفس الموت فى اليسرى . [6]

---

(١) Lebebvre,G., Op.Cit.,P.13.

(٢) Breasted,H.J.,Op.Cit,P.491.

(٣) Grapow,H., GMÄ,I,P.30.

(٤) Ibid, P.30.

(٥) Lebebvre,G., Op.Cit.,P.21.

(٦) Grapow,H, GMÄ,I, P,31.

ومن الحالات التى ورد فيها ذكر الاذن ببردية ادوين سميث حالة رقم ٢٣ وهى حالة خاصة بجرح فى الاذن ، وقد أوصى الجراح بحياكته·

يقـــول النص :

šs3w wbnw m msḏr.f

" تعليمات من جرح فى أذنـــــه " (١)

وقد جاء فى بردية كاهون أن امراض الرحم تؤثر على الاذن · (٢)

العيـــن :

تعرف العين باســـم irt ir (٣)

وتعرف العين اليسرى باسم irt i3bt

والعين اليمنـــى باسم irt wnm

وقد ورد فى النصوص الطبية ذكر اجزاء العين المختلفة ، ففى بردية ايبـرس ذكر أن حدقـــة العين تسمى ḏfd

وفى المثنـــى ḏfdy (٤)

وخارج النصوص الطبية نجد أن حدقة العين تسمى شابة العين ــ فتاة العين وقد ورد ذلك التعبير فى نصوص الاهـــرام·(٥)

---

(١) Breasted,H., Op.Cit,P.297.

(٢) Störk,L., OHR,LÄ,IV,1982,P.960.

(٣) Breasted,H., OP.Cit.,P.517.

(٤) Lefebvre,G., Op.Cit.,P.16.

(٥) بول غليونجى ، قطوف من تاريخ الطب ، ص١٢·

يقـــول النص :

ḥwnt ỉm ỉrt

"الفتاة فى العين " (١)

اما بياض العين فكان يعرف باسم ḥḏ ، ..

اما مقلتا العين فكانت تسمى bnr n ỉrty (٢)

وعرف جذر العين باسم wỉb n irt (٣)

وكان حاجب العين يسمى ỉnḥ كما جاء ببرديـــة ادوين سميث حالة رقـم ١٠

šs3w wbnw m tp n ỉnḥ . f

" تعليمات من جرح فى حاجبـــه " (٤)

وقد جاء فى بردية ايبرس وصفة ٥٤(٨٥٤) أن بالصدغ اربعة اوعيـــة تسبب كل امراض العين حيث توجد فتحة فى كل عين ، اما عن ماء العين فانه يسقط من القزحيـــة . (٥)

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit,P.16.

(٢) Ibid,P.17.

(٣) Ibid,P.17;

Eb,99,15.

(٤) Breasted,H., OP.Cit.,P.225.

(٥) Ghalioungui,P.,The Ebers papyrus,P.218.

يرى ايبل ان الدموع يفرزها انسان العين ، انظـــر ؛

- Ghalioungui,P.,Op.Cit,P.218;

- Ebbell,B., The papyrus Ebers ,P.115.

الانــف :

كان الانف يسمى fnḏ (1)

اما ثقب الانف فكان يسمى šr.t (2)

وقد جاء ببردية ادوين سميث ذكر لعدد من حالات الاصابة بكسور فــي الانف ، ومنها الحالة رقم ١١ وفيها ذكر الجراح أن عمود الانف يسمى ỉwnw

اذ يقول النص :

šs3w- ḥsb m ỉwnw fnḏ . f

" تعليمات من كسر بعمود أنفــه " (3)

وقد ورد ببردية أيبرس وصفة رقم ٨٥٥ (٥) أن النفس الذي يدخل الانــف يدخل الى القلب والرئة وهذان يوصلانه الى كل الجســم . (4)

الفــم :

كان الفم يسمى r (5) ، وتعد فتحة الفم احدى الفتحــات الرئيسية بالجسم ، وطبقة لوجهة النظر القديمة فان المرض والموت يدخل عن طريق الفــم (6) . ومن اجزاء الفـم الشفـاة spt (7)

وقد جاء ببردية ادويـــن حالة رقم ٢٦ مايفيد استخدام الحياكة فى علاج جـــرح بالشفة .

---

(1) Lefebvre,G.,Op.Cit,P.18.

(2) Breasted,H., OP.Cit.,P.253.

(3) Ibid,P.234.

(4) Ghalioungui,P.,The Ebers Papyrus,P.219.

(5) Lefebvre,G., Op.Cit,P.19.

(6) Westendrof,W., Mund,LÄ,IV,1982,P.223.

(7) Lefebvre,G.,Op.Cit.,P. 19.

يقول النـــص :

ir di.k s n wbnw m spt .f
isdb n mḫnw ỉ.f
ḫȝi ḫr . k wbnw . fr ʿmn m ỉwnw n fnḏ.f
nḏry ḫr.k wbnw . f pw idr

الترجمـــة :

" اذا فحصت رجلا عنده جرح فى شفته ، نافذ الى داخل فمه ، فافحـــص جرحه حتى عمود أنفـــه ، ضم هذا الجرح بالحياكـــة " (١)

---

(١) Breasted,H., OP.Cit.,P.306.

اللوزتـــان :

يذكر أيبل أن الطبيب المصري القديم قد وصف اللوزتين في بردية ايبـــرس لوح ١٠٥ من ٢ــ٣ اذ جاء فيه " تعليمات عن غدة متقيحة في عنقه " ولها افـــراز أبيـــض[1] وتسمى shn

في حين يذكر غليونجي في ترجمته لهذه الفقرة أن shn هي ورم لحمـــي في العنـــق [٢]

اللعـــاب :

ذكر الجراح المصري القديم اللعاب في حالة رقم ٧ ببردية ادوين سميـــث سطر ٤ وهي حالة خاصة بجرح في الرأس داخل للعظم ، ثاقب للجمجمـة ٠

يقـــول النص :

ir di.k 3š(w).f hr-r spt.f n hr n n t3

الترجمة : " اذا وجدت بصاقه (لعابه) عالقا بشفتيه ولا يسقط منهمـــا " [٣]

---

(١) Ebbell B, Ägyptische anatomische namen, ACor, 15, 1937, P.302.

(٢) Ghalioungui, P., The Ebers papyrus, P.203.

(٣) Breasted, H., OP.Cit., P.177.

يذكر Lefebvre أن اللعاب كان يسمى [hieroglyphs] mwyt.r (١)
ومن امنيات المتوفى في العالم الآخر أن يفتح فمه ، لذا نجد طقسا يسمى " فتح الفم " يقوم فيه كاهن " سم " باستخدام آداة في صورة ثعبان برأس كبش لفتح الفم . وقد ورد في مقبرة " آني " نص لفتح الفم يقول " فتح الفم لازوريس آني " عسى أن يفتح الاله بتاح فمي ولعل اله مدينتي يخفف الضمادات مثل تلك التي تكسو فمي ... ولعل شو يحفظه مفتوحا بسكين الحديد الذي فتح به فم الآلهة ". (٢)

الفك السفلي :

وردت ببردية ادوين سميث معلومات تشريحية عن الفك السفلي فقد جاء في الحالة رقم ٢٥ وصف لطريقة رد الخلع في بالفك السفلي ،

يقول النص :

[hieroglyphs]

ir di .k s wnḫ ꜥrt.f
gmy.k r.f wn
n ḫtm n -n.f r.f
rdy hr .k ḏbꜥ.k ḥr phwy ꜣmcw.ty
ny ꜥrt m ḫnw r.f
ꜥnty .k ḥr inꜥt f
sḫr ink sn d m st sn

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit.,P.19.

(٢) برت ام هرو ، كتاب الموتى عن بردية آني ، تعريب فيليب عطية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٦٥.

Budge,W., The Egyptian book of the dead,New York, 1967,P.264.

الترجمـــة :

" اذا فحصت رجلا عنده خلع في فكه السفلى ووجدت فمه مفتوحا ولا يمكنـه قفله فيجب ان تضع ابهاميك على آخر فرعي الفك السفلى داخل فمــه ، واصابع يديك تحت ذقنه وتجعلها أي " فرعي الفك " تسقط الى الخلـف وتعود لموضعها " (١)

تعد هذه الوسيلـــة لرد الخلع هي الطريقة التي وصفها هيبوقراط لنفس الحالة ، ومازالت تستخدم في الطب الحديـــث . (٢)

الذقـــن :

تعد بردية ادوين سميث النص الطبي الوحيد الذي وردت فيه اشارة عـــن اصابة بالذقن ، وكان الذقن يسمى [hieroglyphs] ỉnᶜt

فقد وردت في الحالة السابعة والعشرين مايفيد اصابة بالذقن ، يقـــول النـــص :

[hieroglyphs]

šs3.w wbnw n kft m ỉnᶜt.f

" تعليمات من جرح فاغر في ذقنـــه " (٣)

---

(١) Breasted,H., Op.Cit.,P.304.

(٢) Hamada,G., Rida,A., orthopaedics and orthopaedic diseases in Ancient and modern Egypt, Clinical orthopaedics ,89,1972,P.259.

(٣) Breasted,H.,Op.Cit.,P. 309-310.

منطقة العنـــق :

يذكر ايبل أن المصطلح التشريحي للحنجرة هو ḫʿm

وقد ورد ذكرها في الحالة الثامنة والعشرين ببردية ادوين سميث ، وكذلك فـــي بردية ايبرس لوح ١٠٥ وصفة ٨٠١ (١) ، وفي ترجمة برستيد للحالة الثامنة والعشرين ببردية ادوين سميث لم يذكر أن ḫm هي الحنجرة انما هي العنـــق حيث يقول النـــص :

šs3.w wbnw m ḫʿm . t

" تعليمات عن جرح في عنقـــــه " (٢)

وقد جاء في بردية ايبرس وصفة ٨١٠ لوح ١٠٥ من (١-٨) .

تعليمات عن غدة متقيحـــة في عنقـــه " ولم تترجم ḫcm على أنها الحنجرة .(٣)

يذكر ليفيفر أن ḫcm هي لفظ يطلق علـــى الرقبـــة . (٤)

الحلـــق :

وقد ورد ببردية ادوين سميث لفظ šbb

وترجمة برستيد على انها لفظ يشير الى الحلق ، حيث يقول النص في الحالـــة الثامنة والعشريـــن :

---

(١) Ebbell,B.,Acor,15,1937,P.299.

(٢) Breasted,H.,Op.Cit.,P.313.

وقد وردت كلمة ḫcm على احد التوابيت ، انظـــر :

Sarcaphoges,I,P.144

(٣) Ghalioungui,P.The Ebers Papyrus,P.235.

(٤) Lefebvre,G.,Op.Cit,P.21.

ỉr dỉ . k s n Wbnw n kft
m ḥcm .f
ỉsdb̌ šbb .f

" اذا فحصت رجلا عنده جرح فى عنقه نافذ الى حلقـــــــه " (١)

ويبدو ان المصري القديم كان يعرف اجزاء الحلق الداخلية ، حيث يذكر ايبـل
أن كلمـــة ḥtyt ، وكلمة šȝ šȝt

قد وردتا فى بردية ايبرس للدلالة على اجزاء فى الحلق (٢) ، فى حين يذكر برستيـــد
أن ḥtyt هى مصطلح يطلق على الحلق بوجه عام ، وأن šȝšȝt
هى الصـــدر (٣) . وقد ورد ذكرهما فى الحالة الرابعة والثلاثين ببردية ادويـن
سميث وهى حالة تخص خلع فى عظمتى الترقوة ، حيث ورد فى الفقرة التفسيرية رقـم
(A) النص الاتـــى :

---

(١) Breasted, H., Op.Cit., P.313-314.
(٢) Ebbell, B., Op.Cit., P.299-300.
(٣) Breasted, H., Op.Cit., P.348-349.

ir wnḫ m sbbWꜣ.fꜣ

nftꜥ tp pw ḫꜣb.f

mꜥ tp sn m ḳs ḥr n ḳ3bt .f

ꜥr ḥtyt . f wnn ḥcw n bbyt.ḥr.s

ḥcw pw wnn ḥr š3šꜣt . f

التـرجمة :

خلع عظمتى ترقوته : ان ذلك يعنى زحزحة راس عظمتى الترقوة وتكون رأساهما متصلتين باعلى عظم صدره ، واصلتين الى زوره (حلقه) الذي يكون لحم مقدمة صـــدره . (١)

---

(١) Breasted,H.,Op.Cit.,P.347.

الرقبـــة : nḫb.t

ورد ذكرها فى عدة حالات خاصة بحدوث كسور بها فى بردية ادوين سميـــث ومن بينها الحالة رقم ٣٠ ، حيث يقول النص

ir di . k s ꜥn nrwt m ṯs nḫbt .f

ḏd nk n. . dgc ir n ḳcḥy ḥnc k3bt .k

irr.f ḳsn m33 ḫpr mc.f

الترجمة :

" اذا فحصت رجلا عنده وثى (تمزق فى الاربطة) فى فقرة بعنقه ، يجب أن تقول له ، تطلع الى كتفيك وصدرك ، فاذا فعل ذلك كان نظره يؤلمه " (١)

وهنا نجد الطبيب يقرن اصابة فقرة بالرقبة بصعوبة الحركة والنظر الى الصدر والكتـــف . يرى ليفيفر ان nḫbt هى الجزء التالى للرقبة وليست الرقبة . (٢)

---

(١) Breasted,H.,Op.Cit.,P.320.

(٢) Lefebvre,G., Op.Cit,P.23.

الحجاب الحاجـــز :

يذكر ايبل ان الحجاب الحاجز كان يسمى nt nt

وان الكلمة بهذا الشكل تختلف عن

التى وردت ببردية ادوين سميث وتعنى الام الجافيـــة . (١)

القلـــب :

الاسم التشريحى للقلب هو ib ، وقد ورد ذكر القلب ووظائفـــه فى بردية ايبرس(٢) ، ففى فقرة ٨٥٦ من (١٦ــ١٨) نجد أن الطبيب القديم يعتقد أن القلب مركز لعدد كبير من الاوعية التى تنتشر فى الجسم كله (٣) ، وطبقا لوجهـــة النظر التشريحية القديمة فان القلب يرتبط بكل الاعضاء من خلال هذه الاوعيـــة حيث تحمل اليه هذه الاوعية بجميع انواع السوائل والهواء وحتى الغازات المختلفة الناتجة عن اجزاء عديدة من الجســـم . (٤)

وقد ذكر الطبيب كيفية استشعار القلب ، فقد جاء ببردية ايبرس فقرة ٨٥٤ لوح ٩٢ من (٢ــ٣) بالنسبة للقلب" فاذا وضع الطبيب أصابع يده على الـــــرأس، مؤخرة الرأس ، اليدين ، المعدة ، الذراعين ،القدمين فانه يفحص القلب لان كل اوعيته تتجه الى كل عضو بالجسم فالقلب يتكلم فى كل عضو "(٥)

يرى بعض الاطباء ان هذه العبارة تشير الى قياس النبض من خلال استشعاره (٦) وقد وردت ببردية ايبرس فقرة عن ضعف القلب فسرها د ·محمد عبد الحميد بسيونـــى

---

(١) Ebbell,H., Op.Cit,P.320.

(٢) Ibid, Acor,15,P.293.

(٣) Ghalioungio,P.The Ebers Papyrus,P.232.

(٤) Otto,E., Op.Cit,P.45 ff.

(٥) Ghalioungio,P.Op.Cit,P.217.

(٦) Febid,N., Nabil ,I, Op.Cit,P.14.

أنها من الممكن أن تشير الى جلطة قلبية فى الشريان التاجـى [1] ، فقد جـاء ببردية ايبرس فقرة ٨٥٥ ، لوح ٩٩ من (١٨ ــ ١٩) .

" بخصوص ضعف القلب ، فان ذلك بسبب الوباء المستلم فهو يعطى السائل للقلب " [٢]

ونظرا لكون القلب اساس نظام الجسم ، فقد كان يترك فى مكانه عند التحنيط ، حتى يكفل للمومياء الخلود ، يؤكد ذلك تعويذة تقول فيها ايزيـس :

" قف على قدميك ، القلب فى مكانه ، فهو الحق ، واثق من مكانه للخلـود فسوف لا ينتزع ، وسوف لا ينتزعـه منك سارقو القلـب " [٣]

اضلاع القفص الصـدري : ḳ3bt الصدر

- يتضح من خلال ماورد ذكره فى حالة رقم ٤٢ ببردية ادوين سميث أن الجراح القديم كان يعرف اضلاع القفص الصدري ، فقد ورد ذكرها كما يرى برستيد لاول مرة فى تاريخ الانسـان فى هذه الحالـة حيث يقول النص :

---

(١) محمد عبد الحميد بسيونـى ، الفراعنة والطب الحديث ، القاهـرة ، ١٩٧٩ ، ص ٨٣ .

(٢) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.226.

(٣) Ghalioungui, P. medicine in Ancient Egypt, An X-ray Atlas of theroyal mummies, London, 1980, P.60.

ỉr dỉ mn.f ḥnw. ḳ3bt.f
n wnt wnḥ n ḥsb.f
ỉsk s : pf mn.f sw inf ỉ٧.f wr

الترجمة :

" اذا فحصت رجلا عنده وثى (التواء) فى اضلاع صدره ويتألم من اضلاع صدره دون ان يكون عنده خلع او كسر ، بينما لايزال هذا الشخص فى ألمه ويرتجف كثيـــــرا "(١)

---

(١) Breasted,H.,Op.Cit.,P. 392

غير مكسورة	n ḥsb.f	
يعانى	mn	
أضـــلاع	ḥn.w	

وعن ترجمة هذه الكلمات ، انظـــــر :

Ibid,P.392.

البطـــــن :

يذكر أبيل أنه قد ورد ذكر الجزء الاسفل من البطن فى بردية ايبرس لوح ٣٥ ؛ حيث يسمى hry ht [1]

المعـــدة :

كانت النصوص الطبية تفرق بين المعدة والاحشاء [٢] ، اما فى خارج النصـوص الطبية فان الكلمة العامة للقلب كانت تطلق كذلك على المعدة ، وهـــى ib والمصطلح التشريحى للمعدة هو R3-ib فم المعدة ، R n ib فتحة الفؤاد . [٣]

وطبقا لوجهة النظر التشريحية القديمة فان المعدة تزود بالطعام من خـلال القلب الذي يعد مركزا للأوعية . وكان الطبيب القديم يرى ان بقايا الطعام غيـــر المهضومة تستقر فى المعدة وتسبب الآلام حيث تتحول الى مادة مؤلمة تتوزع فـــى الجسم وتسبب المـــرض . [٤]

الطحـــال :

اطلق المصريون القدماء على الطحال اسم nnšm [٥]
ومن الناحية التشريحية فان الطحال مزود بأوعية تمده بالهواء . [٦]

الكبـــد :

عرف الكبد باسم mist [٧] ، كما كانـــت

(١) Ebbell,B., ACOR,15,P.297.
(٢) Westendorf,W., Magen,LÄ,III,1980,P.1135.
(٣) Lefebvre,G., Op.Cit.,P.34.
(٤) Westendorf,W.,Op.Cit.,P.1135.
(٥) Lefebvre,G., Op.Cit.,P.35.
(٦) Galioungui,P., The Ebers Papyrus,P.221.
(٧) AEO,II, ,245 , 295.

تكتب هكذا (1) وطبقا للناحية التشريحية فهناك أربعة أوعية تصل للكبد ،وتمده بالماء والهواء . (٢)

وقد لاحظ الطبيب المصري القديم أن آلام الكبد تتسبب في حدوث آلام بالمعدة فقد جاء في بردية ايبرس وصفة ١٨٨ :

" اذا فحصت انسانا عنده سده في فم معدته ، وآلام بشرجه ، ووجدت بطنه دافئا ، ولم معدته يقاومك فقل أنها حالة كبدية " (٣)

المثانــة :

وردت عنها فقرة في بردية ايبرس تشير الى موضعها تجاه البطن ، وكانت تسمى $\check{S}ptyt$ اما البول فكان يعرف باسم : mwyt ,

وعرفت الكلية باسم dpt وفي المثنى dpty (٤)

الشرج :

أطلق عليه المصريون القدماء اسم phwyt

---

(1) wb.,II,P.44 no II ff

(٢) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.220.

- يرى د. محمد عبد الحميد بسيوني ان الاوعية الاربعة التى تصل الى الكبد يقصد بها الوريد الاجوف السفلى ،الوريد السبابى ،الشريان الكبدي ،القناة الصفراوية انظر : محمد عبد الحميد بسيوني ،الفراعنة والطب الحديث ،القاهرة ١٩٧٩، ص ٨٢-٨٣.

(٣) Ghalioungui,P., The Livre and bile in Ancient Egyptians lore and medicine,ASAE,64,1981,P.20

(٤) Lefebvre,G., Op.Cit.,P. 36-37.

وذلك في النصوص الطبية ، وفي نصوص الاهرام والتوابيت كان الشرج يسمى

crt [1].

وقد اهتم المصريون القدماء بالشرج وأمراضه فقد ورد ذكر الكثير عنه في بردية شستر بيتي؟ اذ عملوا على تسكين آلام الشرج وتطهيره بالتعرض للدخان ، كما عملوا على حفظه من الانحراف والميل ، وكان مغزى هذا الاهتمام ، هو الاعتقاد بأن الشرج مركز التعفن لذلك اهتموا بتناول المقيئات لتطهير ابدانهم من الامراض[2]

ومن الناحية التشريحية الخاصة بالشرج فقد جاء في فقرة (٥) ٨٥٤ ببردية ايبرس أن هناك اربعة أوعية تفتح في الشرج وهي التي تمده بالماء والهواء والشرج مفتوح لكل الاوعية من ذات اليمين وذات الشمال من الذراعين والرجلين .[3]

---

(١) Lefebvre, G., Op.Cit., P. 36.

(٢) Majno, G., Op.Cit., P.129.

(٣) Ghalioungui, P., The Ebers papyrus, P.221.

الـــــذراع :

ورد ذكر الذراع فى حالة رقم ٣١ ببردية ادوين سميث ، وهى حالة خلع فـــى احدى فقرات العنق ، نتج عنها عدم شعورالمريض بذراعيه ورجليه ٠

يقول النـــص:

ḏd ỉnk r.F H̱ry wnḫ m ṯs nbḥt.f

ḫmy . f rdwy .f ꜥwy. f

" يجب ان نقول عنه انه شخص عنده التواء (وثى) فى فقرة عنقه وهو فاقد الوعـى (لايشعر بهما) فيما يتعلق بذراعيه ورجليــــه " (١)

ومن الناحية التشريحية فان هناك وعاءان فى الجزء العلوي من الذراعين كمـــا جاء فى برديـــة ايبرس فقرة ٨٥٦ ٠ (٢)

عظمة العضـــد : g3b

وصف الجراح فى بردية ادوين سميث كسرا يصيب عظمة العضد (عظمة توجـــد اعلى الذراع) ، مما يشير الى معرفة المصري القديم بهذا الجزء من الجسم ،فقد جـــاء

---

(١) Breasted,H., Op.Cit.,P.326-327.

(٢) Ghalioungui,P., The Ebers Papyrus,P.231.

فى الحالة السادسة والثلاثين من البردية السابقة الذكر النص الاتى :

ỉr dỉ k s. n ḥsb m g b.f
gmy.k g3b.f dḥ r.f
s3t.y r ny.f

الترجمة :
" اذا فحصت رجلا عنده كسر فى عظمة عضده ، ووجدت عضده مرتخيـــا وبعيدا (منفصلا) من زميلـــه .... (١)

<u>الكتـــف :</u> ḥtt.t

ورد ذكر الكتف فى احدى الاصابات ببردية ادوين سميث ، ففى الحالـــة السابعة والاربعين جاء النص الاتـــى :

ỉr dỉ k .s n wbnw n kft
m ḥtt.t f

" اذا فحصت رجلا عنده جرح فى كتفـــه " (٢)

---

(١) Breasted,H., Op.Cit.,P.355.
(٢) Ibid., P.417.

القـــــدم :

ورد ذكر القدم فى النصوص الطبية باسم rd

وفى المثنـــى rdwy (١) وعرفت الفخذ باسم mnt حيث ورد ذكرها فى بردية ادوين سميث بفقرة تخص امراض النســـاء . (٢)

ومن الناحية التشريحية يوجد وعاءان بالفخذ فاذا مرض الشخص بفخـــذه أو ارتعشت رجلاه فان مرجع ذلك الى وعاء الفخذ الذي أدركه المرض. (٣)

الركبـــة :

ورد ذكرها فى بردية ايبرس ، وتسمى m3st (٤)

اما باطن القدم فعرف باسم k3pw

k3pw n rdwy باطن القدم. (٥)

العمود الفقـري :

ورد ذكره فى الحالة الثامنة والاربعين ببردية ادوين سميث ، وهى حالـــة اصابة بالعمود الفقــري ، يقول النص

ir di.k nrwt m ts n psd . f

" اذا فحصت رجلا عنده وثى بفقره عموده الفقـــري " (٦)

(١) Lefebvre,G., Op.Cit.,P.48.
(٢) Breasted,H., Op.Cit.,P.490.
(٣) Ghalioungui,P., The Ebers Papyrus,P. 231.
(٤) Ebbell,B., Die Ägyptischen Krankheitnamen , ZÄS , 64,1929,P.118.
(٥) Lefebvre,G., Op.Cit.,P.50.
(٦) Breasted,H., Op.Cit.,P.426.

ومن خلال ما سبق ذكره عن أجزاء الجسم البشري ، يتضح لنا أن المصري القديم كان ملما بأعضاء الجسم ووظائفها ، بل وبتأثير اصابة عضو ما على باقي الاعضاء الاخرى.

الفصل الثالث

الاطباء ومكانتهم

(١) لفظة طبيب

(٢) تدريب الاطباء

(٣) التصنيف الاداري للاطباء

(٤) التخصص الطبي ٠

(٥) هيئة اطباء القصر

(٦) الطبيب في مجموعات العمل

(٧) الاطباء المصريون في الخارج

(٨) أجور الاطباء ومكافآتهم ٠

(١) لفظة طبيـــب :
كتابتهــــا :

يعبر عن كلمة طبيب فى اللغة المصرية القديمة بلفظ swnw
وقد اتخذت هذه الكلمة اشكالا متعددة فى كتابتها على مدى عصور مختلفة ، ففـــى
عصر الدولة القديمة وردت على هذا النحـــو :

(١) swnw

كما جاءت هكـــذا swnw (٢)

وفى عصر الدولة الوسطى كتبت على هذا النحو swnw (٣)
وقد تنوع شكل كتابتها فى عصر الدولة الحديثة ، ومن ذلك (٤)

وايضـــا (٥)

---

(١) wb,III,427,6-7

(٢) Murray,A.M., index of names and Titles of the old Kingdom.I,London,1908,P.37.

(٣) Ward,W.A., Index of Egyptian administrative and religious Titles of the middle Kingdom , Beirut,1987,P.149,No 1280.

(٤) Habachi,L., Ghalioungui,P., Notes of nine physicians of pharaonic Egypt of whom five hieterto unknown,BIE,51,1969-1970,P.28-29.

(٥) Van de Walle,B., de Meulenaere ,H., Complements a la prosopographie Medicale,RDE,25,1973,P.72.

وفى العصر المتأخر كتبت هكـــذا :

(١)

وقد ورد لقب طبيب على لوحة لطبيب من عصر الاسرة السادسة والعشريـــن على هذا النحو

swnw (٢)

ومن ألقاب ايحوتب فى العصر البطلى لقب طبيب ، وقد جاء هـــذا اللقب على النحو الاتـــى :

(٣)

كانت كلمة swnw تكتب بثلاث اشارات هى السهم والوعـــاء وعلامة صوتية، مضافا اليها رمز الرجل الجالس بهدف التحديد والتعريـــف ، ويمكن أن يحل الرجل الضارب بالعصا محل الرجل الجالس.(٤)

---

(١) Lesko.,A., Dictionary of Late Egyptian,II,Providence 1987,P.24.

(٢) Martin,T.G., The Tomb of Hetep Ka and ather relifes and inscriptions from the scard animal Necropolis north Saqqara,1964-1973,London,1975,P.51,PL 46.

(٣) Kusztal,E., Deir el Bahari,III,Lesonctuaire ptalem-ique de Deir el Bahari,Warszawa,1984,P.133,No 63.

(٤) Jonckheere,F., Les medecins de L'Egypte Pharaonique Bruxelles,1958,P.149.

- اما عن دلالة هذه العلامات ، فقد يكون السهم اشارة الى مشرط الطبيب والوعاء اشارة الى قارورة الدواء .

وقد اتخذ السهم اشكالا متعددة فى كتابته ، اذ كان يكتب هكذا ،

، ، ، ،

كما استبدل السهم احيانا بالعلامة التى تمثل صورة من العلامـــة (١)

اما عن الوعاء فلم يتنوع شكل كتابته ، وفى بعض الاحيان كان يذكـــــر مزدوجا كما كان فى حالة الطبيب " متن " (٢) .

وكانت كلمة swnw تأتى فى صيغة المفرد ، ولاتأتى فى صيغـــــة الجمع الا اذا اقترنت بلفظ يحدد الدرجات الطبية مثل رئيس الاطبـــــاء wr swnw (٣)

قراءة كلمة طبيـــب :

وكما تنوع شكل كلمة swnw فقد اختلفت طريقة قراءتها ، ففـــى قاموس برلين قرأت swnw (٤) ، وقرأها Meeks كذلك swnw (٥) وكذلك غليونجى (٦) ، أما Jonckheere فقد قرأ هذه الكلمة sinw وذلك لان الكلمة تقرأ فى اللغة القبطيـــة CIN (٧)

---

(١) Jonckheere, F., Op.Cit., P.150.

(٢) Ibid, P.150.

(٣) Ibid, P.151.

(٤) wb, III, 427, 6-7.

(٥) Meeks, D., Anne Lexicographique, I, Paris, 1980, P.311, No 77,3448.

(٦) Ghalioungui, P., The physicians of pharaonic Egypt, Cairo, 1983, P.1.

(٧) Jonckheere, F., Le carde professional et administratif des medecins Egyptiens, CdE, 52, 1951, P.240.

أما عن مصدر اشتقاق هذه الكلمة ، فيـــرى Grapow أن كلمة swnw قد وجدت فى النصوص المصرية القديمة ، وكذلك فى النصوص القبطية ، ولايمكن تحديد مصدر اشتقاقها بشكل دقيق وأنها تشير بشكل عام الى الطبيب وليس الجراح على وجه التحديـــد .(١)

أما Jonckheere فيرى أن swnw هو الرجل الذي يتعامـل مع المرض ويخفف آلام المرضـــى .(٢)

ذكرهـــــا :

وردت كلمة swnw فى النصوص الطبية ، وكذلك فى نصوص غيـــر طبية . اما عن ذكرها فى النصوص الطبية ، فقد ذكرت فى بردية ايبرس لوح ٩٩ ، حيث نجد النص الاتـــى

(٣)

ḥ3ty.c m sšt3 n swnw rḫ šm

ḥ3ty rḫ ḥ3ty

"بداية المعرفة السرية للطبيب ، معلومات عن القلب ، والمعرفة بالقلـــب " (٤)

---

(١) Grapow,H., Grundriss der medizin der alten Ägyptier, III, Berlin,1956,P.86-87.

(٢) Jonckheere,F., CdE,52,P.211.

(٣) GRapow,H., GMÄ,V,P.1.

(٤) Ebbell,B., The papyrus Ebers,P.114.

وفى بردية ادوين سميث ورد النص الاتى

rdi hr.k n.f š3yt nr f m hn swnw

" لذلك يجب ان تصنع له غطاء لاستخدام الطبيب " (١)

كما جاء فى بردية هيرست وصفة ٢١٤

" أنا تحوت طبيب عين حــــورس " (٢)

اما عن ذكر كلمة swnw فى نصوص غير طبية ، فقد ذكرت فى أحــــد خطابات الموتــــى ، حيث بعث رجل الى روح زوجته المتوفاة قائـــلا :

" الى روح عنخ الجيده ، أى سوء فعلته بك حتى أصبح فى تلك الحالة السيئــــة لقد سببت لى الارق ، مع أننى لم أسبب لك أذى فقد احضرت لك كبير الاطباء عندما مرضـــــت ". (٣)

كذلك ذكرت كلمة swnw فى النصوص الخاصة بالوزير" واش بتــــاح" من عصر الملك "نفر ـــ اير ـــ كارع" حيث انتابت الوزير أزمة صحية عند تفقده مع الملك لاحدى المنشآت الجديدة ، وهنا أمر الملك بسرعة استدعاء كبير الاطباء لاسعاف الوزيـــــر . (٤)

---

(١) Breasted,H., The Edwin Smith Surgical Papyrus P.219.

(٢) Jonckheere,F., CdE,52,P.238.

(٣) Gardiner,A., Sethe ,K., Egyptian Letters to The dead , London, 1928,P.8-9.

(٤) BAr,I, 111,242.

وقد جاءت كلمة swnw كذلك فى شعر الحب ببردية شستر بيتـــى ذلك أن المحب عندما مرض لفراق محبوبته، استدعى له كبير الاطباء ليعوده ولكن علاجـــه لم يكن مجديا ، فالمحبوبة هى الدواء . (١)

حيث يقول النـــص " منذ سبعة ايام لم أشاهد أختـــى
لذلك تملكنى المرض وصرت عليـــلا
لقد نسيت نفســـى
وحينما عادنى كبير الأطباء لم يكن قلبى راضيا بعقاقيره " (٢)

مما هو جدير بالذكر أنه الى جانب كلمة swnw التى تشير الى الطبيب، فقد ورد فى قاموس برلين كلمات أخرى تعبر عن الطبيب ، ومنها :

١- s3ḥmm (٣)

٢- Wcb nswt المطهر الملكى . (٤)

٣- Wcb pr.c3 كاهن القصر الملكى . (٥)

ويمكن القول بأن هذه الالقاب اذا كانت تدل على الطبيب فلأنها ألقاب يلقب بها الاطباء فالطبيب الذي يلقب بـ s3ḥmm هو الجراح الـــذي يستعمل الاداة ḥmm

---

(١) Gilbert, P., Le grand paeme d,amour du papyrus chester Beatty I, CdE, 34.1942, P.194;

- Gardiner, A.H., The Library of Achester Beatty, I, London , 1931, P.27-34.

(٢) Fecht, G., Die Wiendergëwinnug der altagyptischen Versk unst, MDIAK, 19, 1963, P.81.

(٣) Wb, III, P.95, 12.

(٤) Ibid, I, P.283, 5.

(٥) Ibid, I, P.283, 6.

كما يمكن أن يلقب الطبيب بلقب كاهن القصر الملكى كلقب يدرج مع العديد من الالقاب التى يلقب بها اطباء القصـــر.

٢ - تدريب الاطبـــاء :

لايزال امر تدريب الاطباء واعدادهم من المسائل التى لم يصلنا عنها الكثير، الا أنه من خلال نص كبير الاطباء " وجا حورسنت" الذي ارسله الملك "دارا "لاحياء مدرسة الطب فى مدينة سايس يمكن أن نستنتج شيئا عن ذلك ، اذ يذكر كبيـــر الاطباء هذا أن جلالة الملك دارا قد أمره أن يصلح بيت الحياة التى تصدعـــت وأنه قد نفذ ما أمر به جلالة الملك ، وقام بتزويدها (أي اقسام دور الحيــــاة) بالطلبة من علية القوم ، ولم يجعل معهم ابن الفقير ، كما يذكر كبير الاطباء هـــذا "لقد جعلتهم تحت رعاية رجال حكماء كما زودتهم بكل شئ نافع حتى يتمكوا مـــن آداء كل واجباتهم ، فزودتهم بكل ما احتاجوا اليه وبكل الآلات الواردة فـــى النصـــوص ....".

وبالقياس على ذلك يمكن القول بوجود مدرسة يتدرب فيها الاطباء كانـــت تلحق ببيت الحيـــاة[1] . كما يمكن ان نستنتج من النص السالف الذكر مايلى :

١ - ان الطلبة الدارسين بتلك المدارس كانوا ينتقون من الاثرياء فليس بينهـــم ابن لرجل فقير ، وبذلك يمكن القول بأن الدراسة فى هذه المـــدارس الطبية كانت قاصرة على علية القـــوم.

Grapow,H., GMÄ ,III,P.96.

(١) يذكر Gardiner أن فى نص كبير الاطباء هذا جملة يجب أن تكـــون " قاعات بيت الحياة المتعلقة بالطب ، واذا كان الامر كذلك فان وجـــا حور سنت يكون قد ارسل لاحياء قاعات بيت الحياة المتعلقة بالطب فى مصر كلها وليس فى سايس فقـــط .

Gardiner,A.,House of life ,JEA,24,1938,P.158.

وعن مدارس الاطبـــاء ، انظـــر :

De Meulenaere,H.,Arzeschule,LÄ,I,P.79-80.

٢- وجود معلمون يشرفون على تدريب هؤلاء الاطباء ، واعدادهم ، وهـــؤلاء المعلمون كانوا من أمهر الاشخاص فى حرفتهـــم .

٣- كما أن ذكر الادوات التى يتم تزويد الطلبة بها ليضع احتمالا بـــأن التدريب العملى كان موضع التنفيـــذ .

وقد ورد فى النصوص الطبية مايفيد بأن الفضل فى اعداد الاطباء يعـــود الى المعبود " تحوت " اذ جاء فى احدى الرقى ببردية ايبرس " أنا انتمى الـــى رع ، لقد قال أنا سأنقـــذه من اعدائه ، وسيكون تحوت مرشده ، تحوت الـــذي جعل الحظ يتكلم ، ووضع الكتب ووهب مهارة الشفاء للاطباء التابعين له " . (١)

فالمعبود تحوت يعد مخترعا للكتابة ، ومؤلفا للكتب الطبية ، ومزودا للاطباء بالمعرفـــة (٢) . وذلك طبقا لما ورد فى بردية ايبرس.

ويمكن القول بوجود كتب طبية ذات مغزى تعليمى تام باعدادها أطبـــاء غير معروفين ، ومن ذلك بردية ايبرس التى تتميز بلغة طبية متخصصة وتفسيـــر لبعض المصطلحات (٣) .

كما كان اعداد الاطباء يتطلب معرفتهم بالشئون الدينية ، وكذلك الالمام بالسحر واجادة الكتابـــة .

اما عن اجادة الاطباء للكتابة ، فكثيرا ما اقترن لقب طبيب بلقب كاتـــب sš swnw ويذكر GRapow أن المعرفة بالكتابة كانـــت ضرورية للطبيب حتى يتثنى له قراءة النصوص الطبية . (٤)

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit.,P.29.

(٢) Grapow,H., GMÄ III,P.96.

(٣) Ibid.,P.101.

(٤) Ibid.,P.92.

وفى اطار العلاقة بين هذين اللقبين نجد أن sš swnw
أما أن يقرأ " طبيب كاتب " أو " كاتب الطبيــب " (١)

ويبدو أن التفسير الأقرب للقبول هو " كاتب الطبيب " فهذا الشخص كثيرا مانجده فى مناظر لاتمت للطب بصلة ، كأن يقوم بعملية حصر للماشيــة لذا فمن الممكن أن يكون مساعدا للطبيب ، ومارسا لنشاط آخر يتعلق بالكتابة وهو تعداد الماشيــة ، ومن الاشخاص الذين لقبوا بذلك اللقب" نخــت " nḫt وقد ذكر اسمه فى مقبرة " خنوم حتب " ببنى حسن من عصر الدولة الوسطى ، وقد قرأ Newberry هذا اللقب " الثمن نخت" ولم يذكره كمساعد للطبيــب(٢) أو كاتب لــه .

أما عن الاطباء الذين ورد فى القابهم لقب sš (كاتب) فمنهم الطبيب حسى رع من عصر الاسرة الثالثة Ḥsỉ-Rc .

---

(١) Ghalioungui,P., Op.Cit.,P.8.
لقد كان الكتبة يشكلون طبقة من الموظفين ذات مكانة هامة ، ومن يتقن عمله من هؤلاء كان يحوز أرفع المناصب ، فمنهم من عمل فى ادارة المعبــد ، وفى الجيش ، وكانوا كذلك أطبـــاء ، أنظر :
Brunner,H., Ausbildung,LÄ,I,1975,P.572.

(٢) Newberry,E,P.,Beni Hasan,I,London,1893,P.46,PL 30.

يتفق Chassinat مع ينو برى فى تفسير لقب sš swnw اذ يرى أنه " كاتب مقدر للقيمة " وأن مهام هذا الشخص كانت تتعلــق بفحص الابقار، وتقدير حالتها وقيمتها ، انظــر :
Chassinat,E., Note sur le Titre , BIFAO,4 1905,P.224.
يرى Ward ان sš swnw يمكن أن يقرأ " كاتب مثمن " حيث الصلة الوثيقة بين swnw و swn.t التى تعنى قيمــة شرائية ، كما يمكن ان يقرأ اللقب كذلك " كاتب الطبيب" ،انظر :
Ward,W., Op.Cit.,P.164 No 1424.

اذ لقب بلقب الكاتب الملكـــى (١)

والطبيب نب أمون Nb Imn

من عصر الاسرة الثامنة عشر فقد لقب بالكاتـــــب sš (٢)

اما من حيث معرفة الاطباء بالشئون الدينية ، فنجد فى ألقاب الاطبـــاء أنفسهم ألقابا دينية ومن هؤلاء الطبيب " ون نفر " wnn nfr الذي ذكر اسمه فى مقبرة بتاح حتب فى سقارة فقد لقب بـ كاهن سخمت . (٣)

كما اتخذ بعض الاطباء ألقابا تدل على علاقتهم بالسحر مثل الطبيـــــب ني عنخ رع Ni-cnḫ Rc من عصر الاسرة الخامسة ، فمـــن ألقابه " المسيطر على سركت " الكاهن المرتل لحكا " اله السحر" . (٤)

ان العلاقة بين الاطباء ومعرفتهم بالسحر والدين تجسدها لنا فقرة وردت ببردية ايبـــرس لوح ٩٩ جاء فيهـــا :

" توجد أوعية من القلب الى كل عضو وبالنسبة لذلك فان كل طبيب ، كـــل ساحر ، كل كاهن لسخمت يضع يده على اليد ، الرأس ، القدم ، فانه يعرف القلب" (٥) وبالنسبة لهذه العبارة فان Grapow يشير الى أنه ليس من الواضـــــح اذا ماكانت تلك العبارة تشير الى ثلاثة اشخاص مختلفين أو الى شخصية واحـــدة هى فى نفس الوقت طبيب ، ساحر ، كاهـــن . (٦)

---

(١) Ghalioungui, P., Op, Cit., P, 21 No 40.

(٢) Jonckheere, F., Op.Cit, P. 51.

(٣) Mariette, A., Les Mastabas de Ancien empire, Paris, 1881, P, 355.

(٤) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.19.

(٥) Ebbell, B., Op.Cit, P.114-115.
تضمنت هذه العبارة ذكر "كل طبيب ، كل ساحر ، كل كاهن لسخمت" ومـــن الممكن القول بان هذه الالقاب هى ألقاب لشخصية واحدة هى الطبيـــب الذي يمكن ان يكون ساحرا وكاهنـــا . وسوف نعود لمناقشة دور الديـــن والسحر فى الطب فى موضع لاحـــق .

(٦) Grapow, H. GMÄ, III, P.89.

٣- التصنيف الاداري للاطبـــاء :

تميز الهيكل الوظيفى للاطباء فى مصر القديمة بالتدرج ليس فقط فيما بيـــن اطباء القصر، ولكن للاطباء بوجه عام ، اذ كان الطبيب يدرج فى مراتب وظيفيـــة مثله فى ذلك مثل باقى الموظفين والكهنة وبشكل عام كان للاطباء أربع درجـــات وظيفية رئيسية هـــى :

١ = طبيـــــب ٢ = كبير الاطباء
٣ = مفتش الأطباء ٤ = مدير الاطباء (١)

ويذكر جونكهير Jonckheere تصنيفا آخر للاطباء يضم الاطباء الاعلـــى منزلـــة ، كالاتـــى :

١ = عميد الاطباء ٢ = كبير اطباء الشمال
٣ = كبير اطباء الجنوب ٤ = كبيراطباء الشمال والجنوب. (٢)

ومن ناحية أخرى فقد ذكر غليونجى تصنيفا آخر للاطباء تحدد على مدى عصور مختلفة كما يلـــى :

١ = طبيـــب ٢ = كبير الاطبـاء
٣ = مفتش الاطبـــاء ٤ = مشرف على الاطباء (مديرالاطباء)
٥ = كبير اطباء الشمال ٦ = كبير اطباء الجنوب
٧ = كبير اطباء الشمال والجنوب.

وسوف نستعرض هذه الالقـــاب التى تدل على التدرج الوظيفى للاطباء وذلك كمايلى :

(١) Sigerist,F., A History of medicine,I, Newyork ,1951, P.320.

(٢) Jonckheere,F., Op.Cit.,P. 97-98.

(٣) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.41.

١ - لقب طبيب

كان عدد الاطباء فى مصر كبيرا ، وقد أحصاهم جونكهير فبلغ عددهم ثمانين طبيبا على مدى عصور التاريخ المصري القديم ، بالاضافة الى عدد من الاطباء غير المعروفين من خلال اسمائهم ، ولكن من ألقابهم وهؤلاء قد بلغ عددهم ستة عشر طبيبا (١) من عصور مختلفة .

بالاضافة الى قائمة جونكهير فقد ذكر كل من غليونجى وحبشى قائمة اخرى تتضمن أسماء تسعة من الاطباء (٢) ، وكان ممثلوا الهيئة الطبية يندرجون تحت تسمية واحدة ،اذ لاتوجد فروق بين كلمات طبيب ، جراح ،طبيب بيطري ،فالثلاثة يلقبون بـ swnw (٣) .

مما هو جدير بالذكر أن الاشارة الى الطبيب كانت قليلة فى النصوص الطبية ، اذ كان يشار اليه دائما بضمير المخاطب " أنت " بل أن أكثر مانعرفه عن الاطباء قد ورد ذكره فى نصوص غير طبية . (٤)

وبعد أن ينهى الطبيب فترة تدريبه يبدأ عمله كطبيب عام ، ثم يكون تحت وضع تخصصى فى حالات معينة . (٥)

ومما تجدر الاشارة اليه أن أقدم شخصية طبية ورد ذكرها حتى الان هو الطبيب حسى رع من عصر الاسرة الثالثة ، وكان طبيبا للاسنان . (٦)

---

(١) Jonckheere,F.,Op.Cit,P.73,86.

(٢) Habachi,L..Ghalioungui,P., Op.Cit.,P.16.

(٣) Otto,E.,Arzt, LÄ,I,1975,P.456.

(٤) Grapow,H., GMÄ ..,III,P.86 No"a".

(٥) Ibid,P.96.

(٦) Harris,J., Pantiz,P., Dental health in Ancient Egypt mummies disease and Ancient culture,New york,1980,P.50.
وعن الطبيب حسى رع ، أنظـر :
Quibell,J., The Tomb of Hesy,1911-1912.

أولا : لقب طبيب فى عصر الدولة القديمــة :

الطبيب عنــخ cnḫ شكل (٣٣)

ذكر اسمه فى مقبرة أبيه شبس آختى بالجيزة ، فهو الابن الاصغر لــــه ، وقد جاء لقبه على النحو الاتـــى :

" الطبيب عنــخ " swnw cnḫ (١)

الطبيب نخت ـ حج ـ اس Nḫt-ḥḏ-s

ذكر اسمه فى مقبرة بالجيزة ، وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

" طبيــب " swnw

(٢)

كما لقب كذلك بـ خادم الكا ḥm-k3

الطبيب ثنتــى ỉnty

عاش فى عصر الاسرة الخامسة ، وقد ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة بالجيزة ، فـــى منظر يصور سيده واقفة ، الامر الذي يدع مجالا للقول بأن ماجاء ذكـــره يخص مالك مقبرة أخرى أو أنه يخص زوج هذه السيده ، وماجاء من نصوص فى هذا المنظر ، مايلـــى :

swnw

rḫ nswt ỉnty

snṯr ḥ3tt ḥ3š ḥ3 3pdw k3w

(١) Hassan,S., Excavation at Giza,III,1931,1932, Le Caire,1941,P93,95-96,PL 28;

- Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.27-28 No 12;

- Ghalioungui,P., Op.Cit.,P. 18 No 13.

(٢) Hassan ,S., Op.Cit.,P. 168,Fig 143,P.172.

الترجمــــة : الطبيـــــب

ثنتى إلذي يعرفـــه الملك

" بخور ، زيت h3tt ، ألف من أوانى šs ألف من الطيور ،
ألف من الثيـــران " (١)

شكل (٣٤)

الطبيب نى – بتاح – نفر – حر nỉ-ptḥ nfr ḥr

ذكر اسمه فى مقبرة وب – ام – نفرت بالجيزة ، اذ كان من الشهـــود
على وصيته لابنه . وقد جاء لقبه على النحو الاتى : swnw (٢)

شكل (٣٥)

الطبيب حتب آختـــى

ذكر اسمه على لوحة من سقارة ، وما جاء عليها من نصوص

wcb nswt s3-f swnw ḤTp 3ḫti

" الكاهن الملكى ، ابنه ، الطبيب حتب آختـــى " (٣) شكل (٣٦)

(١) Moussa, A., The Tomb of thenty the physician at Giza ASAE, 71, 1987, P.196, PL 1,2.

(٢) Hassan, H., Op.Cit., II, 1930-1931, P.179-191 , Pl 74, Fig 219.
يفضل جونكهير قراءة اسم ذلك الطبيب نفر – حر – ان – بتاح ، انظر :
Jonckheere, F., Op.Cit., P.53 No 47.
بالنسبة لوصية وب – ام – نفرت wp-m-nfrt
فقد اوصى ذلك الشخص لابنه الاكبر " ابى " بأن يمنح اوقاف حجرة الدفـــن
الشمالية وكذلك مقصورة القرابين الشمالية فى بيت الابدية على ان يدفـــن
هو فيها وتقدم له القرابين على الدوام . انظـــر :
سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص ٥٢٢ – ٥٢٣ .

(٣) Saad, Z., Preliminary report on the excavations of the Departement of Antiquities at Saqqara, 1942, 1943, ASAE, 43, 1943, P.453. ; Ghalioungui, P. , Op.Cit., P.21 , No 42.

الطبيب ردى ــ ان ــ بتاح rdi n ptḥ

عاش في عصر الاسرة الخامسة ، وقد ورد ذكر اسمه على عتبة مقبرة بالجيزة ، ومن القابه rḫ nswt

الذي يعرفه الملك. swnw

ويبدو أن هذا الطبيب قد تدرج في وظيفته ،حيث لقب كذلك بلقب

مشرف الاطباء (١) imy-R3 swnw

الطبيب كاوجا "الثاني" K3 wḏ3 (w)

عاش في عصر الاسرة الخامسة ، وقد ورد ذكر اسمه في مقبرة بتاح شبس وقد جاء لقبه على النحو الاتي :

(٢) swnw

الطبيب آي ــ نفر

ذكر اسمه على ظهر قائمة الخدمة الخاصة بعيد المعبود مين ،وقد جاء لقبه على النحو الاتي :

(٣) i-nfr

الطبيب ني ٠٠٠٠ رع

هذا الطبيب عاش في عصر الاسرة الرابعة او الخامسة ، وقد ذكر اسمه

---

(١) Petrie,F.,Gizeh and rifeh,London,1907,P.9,PL 7-A. ; Ghalioungui,P., Op.Cit,P.21 No 39.

(٢) Wb,Bel,III,427,5.

(٣) Posner-Krieger,P.,Les archives du Temple funeraire de NEFER ir ka re- ka kai,IFAO,1976,P.604. ; Ghalioungui,P., Op.Cit,P.16 no 3.

فى مقبرة نس ـ ام ـ ناو بالجيزة مقبرة رقم ٦٤، وقد ورد لقبه على النحــو الاتــى : swnw

وقد صور وهو جالس امام مائدة قرابين عليها انواع عدة من الخبز والطيور. (١)

طبيب غير معروف الاسم ذكر لقبه فى مقبرة " ميحو " بسقارة من عصــر الاسرة السادسة ، ولقبــه swnw (٢)

ثانيا : فى عصر الدولة الوسطــى :

الطبيب امبــى impy (٣)

ذكر اسمه على جرافيتى من منطقة كلابشة ، وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

swnw طبيب (٤)

الطبيب امينى imny

وقد ذكر اسمه على لوحة تذكارية تجمع بينه وبين كاتب فى بيت الحيـــــاة يدعى ككو ، وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

---

(١) Ld,II,92 e ;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 74 no (a).

(٢) Ghalioungui,P., Op.Cit.,P. 23 no 52.
وعن مقبرة ميحو بسقارة ، انظــر :
Saad,Z.,Apreliminary report on the excavations at Saqqara,1939-1940,ASAE,40,1941,P.687-693; PM,VII,P.10.

(٣) PM,VII,P.10.

(٤) Weigall,A., Areport on the Antiquites of Lower Nubia 1906-1907,Oxford,1907,P.27,No 2-3,P.67.

(١)

" الطبيب امينى " swnw Imny

وقد قرأ Gardiner هذا اللقب wr swnw كبير الاطبـــــــاء،(٢)

وبالمثل قرأه جونكهير (٣)، بينما قرأه كل من غليونجى وزينب الدواخلى swnw طبيـــب . وذكرا أن العلامة wr تقرأ s3 (٤) شكل (٣٧)

الطبيب نخـــت Nht

ذكر اسمه فى مقبرة خنوم ـ حتب ، مقبرة رقم ٣ ببنى حسن ، وقد جاء لقبـــه على النحو الاتـــــى : sš swnw

وقد قرأ نيوبرى هذا اللقب " كاتب المقايضة " ولم يذكره كطبيـــــــب(٥) بينما قرأ جونكهيـــر(٦) ، وكذلك غليونجى اللقب " طبيب " (٧)

---

(١) El Dawakhly, Z., On The relation between Imny physician of the middle empire and kkw scrib of the House of life, BIE, 45, 1968, P. 95-96.

(٢) Gardiner, A., JEA, 24, 1938, P.160.

(٣) Jonckheere, F., Op.Cit., P.22 no 5.

(٤) Ghalioungui.P., Op.Cit., P.23, no 54.

(٥) Newbwrry, P.E., Beni Hassan, I, P.46, PL 30.

(٦) Jonckheere, F., Op.Cit., P. 54, no 49.

(٧) Ghalioungui, P., Op.Cit., P. 25 no 61.

بالنظر في الف ـ ـــ حدائه لم يلقب بألقاب ذات صلة بالطب ، كمـــا
صور في لوحة رقم ثلاثين وهو جوم بحصر للماشية ، ومن ثم نشك في أنه كان طبيبـــا
بشريا ومن المحتمل أنه طبيب بيطري يشرف على الحيوانات. شكل (٣٨)

ثالثا : في عصر الدولة الحديثـــة :

الطبيب نفـــر nfr شكل (٣٩)

عاش في عصر الاسرة الثامنة عشرة ، وقد ذكر لقبه على كسرة احدى اللوحات
من مجموعة لورد دو فريـــــن Duffrin ، وقد جاء لقبه على النحو الاتي :

swnw [1] ، كما اتخذ لقبا آخر هو لقب كاهن
وكان مشرفا على غلال القمح في الكرنك ، والمفضل عند الزوجة الالهية أحمس نفرتاري
حيث قام بالاشراف على علاجها في مرضها الاخير [2] ، ويصف الطبيب نفر نفســـه
بأنه الكاتب والطبيب الذي يعرف الوصفات الطبية ، الذي يبحث امراض الجسم.[3]

الطبيب بانحسى nḥsỉ

ذكر اسمه في مقبرة رقم ٢٢٦ بجبانة طيبة [4] ، ولقبه swnw وهو عبيـــ نوبي [5].

---

(١) Van de Walle, B., de meulenaere H., Compiements a la prosopographie medicale, RdE, 25, 1973, P.72.

(٢) Habachi, L., Ghalioungui, P., Op. Cit., P.16 no I.

(٣) Edwards, S.E.I., Lord dufferin ,s excavations at Deir el- Bahri and the clandeboys callection, JEA, 51, 1963, P.25.

(٤) Habachi, L., Ghalioungui, P., Op.Cit., P.17-18, Fig 2.

(٥) [illegible], 113, no 13.

الطبيب مح - محــو mḥ

عاش هذا الطبيب فى عصر الاسرة الثامنة عشر، فى فترة حكم الملك امنحوتب الثالث وقد ذكر اسمه ولقبه على تمثالـه فى مقبرة خع-ام-حات ، وقد لقب بلقب طبيب. (١)

الطبيب جحوتى - حتب

ذكر اسمه على اوشبتى من الحجر الجيري بالمتحف البريطانى تحت رقـم ٣٣٩٣٩ EA (٢)

الطبيب نفر - حر nfr ḥr

ذكر اسمه فى بردية ليدن رقم I,35 ، وقد عاش فى عصر الاسـرة التاسعة عشر وعاصر حكم الملك رمسيس الثانى (٣) وقد ذكر اسمه فى السطر الحادى والعشرين من العمود الثانى بالبردية السابقة ، حيث نجد الفقرة التالية " الموزعة على الطبيـب نفر - حر " وهنا نجد ان اسمه قد ذكر فى عملية تلقى واخراج مؤن الرسميوم المختلفة. (٤)

الطبيب جحوتى - مس Ḏḥwti-ms

ذكر اسمه على لوحة فى متحف ليفربول تحت رقم ١٣٨٥١ ، وقد عاش فى عصر الاسرة التاسعة عشر (٥) . وقد جاء لقبه على النحو الاتى swnw طبيب. (٦)

---

(١) Jonckheere,F., Op.Cit.,P.45 no 36.

(٢) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.29 no 101.

هذا الاوشبتى لم ينشر بعد .

(٣) Jonckheere,F., Op.Cit.,P.53 no 46.

(٤) Id, CdE, 52,P. 262.

(٥) Van de Walle,B., de Meulenaere,H.,Op.Cit,P.64.

(٦) Habachi,L., Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.18 no 6 fig 3.

الطبيب بارع ـ ام ـ حب

ذكر اسم ذلك الطبيب فى احدى الرسائل المتبادلة بين الملك الحيثـــى خاتوسيل الثالث والفرعون رعمسيس الثانى ، وفى هذا الخطاب ذكـر ان بارع ـ ام ـ حب لم يعالج الملك خاتوسيل فقط بل عالج تابعه كورنتا كذلـــــك . (١)

الطبيب توتـــو twtw

وقد ذكر اسمه ولقبه على لوحة فى متحف اللوفر تحت رقم B 50 (٢)

الطبيب رع ـ ام ـ وا ـ swnw Rc m wꜣ

ذكر اسم ذلك الطبيب على هيكل من الجرانيت فى منطقة وادى الحمامـــات ويبدو فى الغالب أنه قد عاش فى عصر الدولة الحديثة ، ومن المرجح أن وجـــود اسمه هناك ليعد دليلاً على انه كان يقوم بالاشراف على الرعاية الطبية لاعضـــاء حملة ارسلت لجلب الاحجار من هناك وقد ذكر اسمه ضمن مجموعة من الافراد كانـوا كتبه أو كتبه ملكييـــن . (٣)

الطبيب حر ـ مس . Ḥr ms

عاش فـى عصر الاسرة العشرين ؛ ابان حكم الملك رعمسيس الخامس ، وقد ورد ذكـر اسمه فى بردية ويلبور كأحد مالكى الاراضى ، حيث كان يمتلك قطعة من الارض تقدر مساحتها بحوالى ١٠ أروراء ولم تكن ارضا مثمرة ، وكان لقبه swnw (٤)

---

(١) Edel,E., Ägyptische Ärzte und ägyptische medizin am Hethitischen Königsh ,Westeutscher verlag, 1976,P.47-48,
— Jonckheere,F., Op.Cit.,P.53 no 24.
Goetze,A., A new Letter from Ramesses to Hattusilis, JCS ,I ,no 3,1947,P.241-251.

(٢) Jonckheere,F., Op.Cit.,P.72 no 48 , fig 24;
— Pierret,P., recueil d,inscriptions du Louvre Etudes Egypt ,t,VIII,1878,P.28.

(٣) Habachi,L.Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.20,no 8,fig 5.

(٤) Gardiner ,A,H.,The wilbour papyrus ,Oxford,1948,III,P.101, II,P.63.
— تعرف الارورا باسم stꜣ ،وهي تعادل ٢/٣ فدان ،انظر : Gardiner,A.,Egyptian Grammar,P.593.

الطبيب خوى ـ مين Ḥci mnw

عاش فى عصر الاسرة العشرين ، ابان حكم الملك رعمسيس الثالث ، وقد ذكر اسمه فى قائمة تسجيل الاراضى التى تضم مائة واثنين وثمانين منزلا فى غرب طيبة ، حيث كان مالكا لأحد هذه المنازل .(١)

خوى ـ مين (الثانى) Ḥci-mnw

عاش فى عصر الاسرة العشرين ، ابان حكم الملك رعمسيس الحادي عشر ، وقد ذكر اسمه فى نهاية قائمة تضم أسماء العاملين فى المقبرة الملكية ، وقد كان مرافقا لعمال الجانب الايسر ، وكان فريق العمل يتكون من كاتب ، رئيس للعمال ، ثلاثة عمال وحارس بالاضافة للطبيب خوى ـ مين .(٢)

بالاضافة الى هؤلاء الاطباء المعروفين من خلال اسمائهم ، وجد بعض الاطباء ممن حملوا لقب swnw ، ولكن بدون اسماء وهؤلاء بلغ عددهم فى عصر الدولة الحديثة ، خمسة أطباء .(٣)

---

(١) Peet,T.E., The great Tomb robberies,Oxford,1930,I, P.85, II PL 15.

(٢) Jonckheere,F., CdE, 52 , P. 262.

(٣) Id , Les medecing de L'Egypte pharaonique,P.82 no 9 P.83 no 12 , P. 84 no 13, P,85 no 14-15.

٢ - **لقب كبير الاطباء :** wr swnw

يلحق بكلمة wr لقبا يدل على وظيفته ، ويعطى معنى الجمع والتفضيل ، وتترجم بمعنى " كبير " ، ومن أمثلة ذلك لقب wr swnw كبير الاطباء .

وقد لقب بهذا اللقب الكاهن الاكبر فى مدينة أون ، وكبير الكهنة فى مدينة بو باسطة (١) ، ويمكن أن يترجم لقب " رئيس الاطباء " (٢)

وقد استمر لقب " كبير الاطباء " " فى كل العصور فى مصر القديمة (٣) ، واتخذ هذا اللقب اشكالا متعددة فى كتابته منها (٤) (٥)

كما ورد فى عصر الدولة الوسطى على هذا النحو wr swnw (٦)

ويدل لقب كبير الاطباء على أن من يلقب به طبيب يرأس الهيئة الطبية لمجموعة من الاطباء (٧) .

---

(١) Sethe,K., Zu dem mit wr der Grabe beginnenden alten Titelh, ZÄS,55,1918,P.65.

يدل لقب wr على الجمع حيث أن من يلقب به يكون رئيسا او كبير لفئة ما ، كما يشير هذا اللقب الى التفضيل ، حيث ينطوى على دلالة أن من يلقب به هو افضل مكانة من غيره ، لذا يدل هذا اللقب على الجمع والتفضيل فى آن واحد

(٢) Faulkner,R.O., A coneise dictionary of middle Egyptian , Oxford,1962,P.217.

(٣) Otto,E., Op.Cit,P.456.

(٤) Urk,I, 42,1

(٥) wb,III,P.427,13.

(٦) Ward,W., Op.Cit,P.149 no 12 80.

(٧) Grapow,H.,GMÄ, III,P.95-96.

أولاً لقب كبير الاطباء فى عصر الدولة القديمة :

الطبيب حسى رع Ḥsi-Rc [1]

وقد عاش فى عصر الاسرة الثالثة فى عهد الملك زوسر [٢] ، وله مقبرة فى سقارة ، ومجموعة تتكون من خمسة ألواح خشبية ذكرت عليها ألقابه ومنها لقب wr swnw [٣] . شكل (٤٠)

الطبيب نى عنخ سخمت

عاش فى عصر الاسرة الخامسة ، وله لوحة فى المتحف المصري ، ومن ألقابه لقب wr swnw كبير الاطباء [٤] . شكل (٤١)

الطبيب رع - خو - اف Rc-ḫw-f

عاش فى عصر الاسرة الخامسة ، وقد ذكر اسمه ولقبه فى المعبد الجنائزي للملك نفر اير كا رع فى أبى صير ، وكان لقبه wr swnw كبير الاطباء . [٥]

---

(١) Borchardt,L.,Denkmäler des alten reiches,C G.I.Berlin,1937, P.108 no 1426.

(٢) Jonckheere,F., Op.Cit.,P. 63 no 63.

(٣) Quibell E.J Excavation at Saqqara,1911-1912, le Caire,1913, P.40,PL 31,32

سوف نذكر الطبيب حسى رع كطبيب للاسنان عند الاشارة الى التخصص الطبى .

(٤) Borchardt,L., Op.Cit.,CG,P.169,172 PL 39 no 1482. ;

- Urk,I,39,I. ;
- Maritte,A., Les mastabas de L,Ancien empire ,Paris, 1881 s 12 , P.204-205,
- BAR, I , 238-239;
- Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 49 no 41,
- Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.19 no 28.

(٥) Van de Walle ,B., de Meulenaere, H., Op.Cit.,P. 70.

- وقد ذكر شخص يدعى رع - حور - اف فى مقبرة باللوفر تعود لعصر الاسرة الخامسة وتنسب الى آخت حتب ، وقد لقب رع خو اف هذا بلقب كبير اطباء مصر العليا والسفلى ، ويبدو انه و رع خو اف السالف الذكر شخص واحد .
Ibid,P.70 ;

PN,I, 220 , 2, II , 31,
Ranke , H., The Egyptian Pronunciation of the royal Name "Khefren" and its Cognates , JAOS, 70 , 65-68. ;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.21 no 37

الطبيب عنـــخ

ذكر اسمه فى مقبرة عنخ ماحور بسقارة من عصر الاسرة السادسة ، وقـــد جاء لقبـــه على النحو الاتـــى :

wr swnw كبير الاطباء (١)

وقد صور الطبيب عنخ وهو يمسك بطيور فى يده كقرابين ، ويبدو أنه كـــان من اتباع صاحب المقبرة عنخ ماحـــور .(٢) انظر شكل (٤٢) .

---

(١) Capart, J., Une rue de Tombeaux a Saqqara, I., Bruxelles, 1907, P 35, Pl. 35
Jonckheere, F., Op.Cit., P. 76 no. 10

(٢) بول غليونجى ، زينب الدواخلى ، الحضارة الطبية فى مصر القديمة ، شكل ١٥ .

ثانيا : لقب كبير الاطباء في عصر الدولة الوسطى :

الطبيب نفـــري ،

عاش في عصر الاسرة الثانية عشرة ، وله مقبرة في بني حسن بالاضافة الـــى تابوت ومجموعة من الادوات ، وقد ورد لقبه على النحو الاتى swnw (١)

يفضل جونكهير Jonckheer قراءة هذا اللقب هكذا Smsw swnw " الطبيب الاكبر " ، ويرى في تعليل ذلك أنه على خلاف المعتاد فان المخصـص الشائع لكلمة طبيب وهو الرجل الجالس ، قد استبدل هنا بالرجل الواقف الذي يحمل عصا ، وهو مخصص يشير الى موظف ، ولكن طبقا للشكل الذي يقرأ smsw " الاكبر " فان لقب هذا الطبيب يطابق ذلك ، هـــذا بالاضافة الى أن تقدم سن نفري كما تؤكد مومياؤه ليدل على أنه كان كبيرا للاطباء (٢)

أما عن الادوات التي وجدت في مقبرة هذا الطبيب ، فهي لاتمدنـــا بمعلومات واضحة عن عمله كطبيب ، اذ أن الكيس الكتاني الذي وضعت فيه الازاميل والبلطة والمثقاب ومجلاة الخشب لتجعل الرأى يتجه الى أنها أقرب لادوات النجار الذي صنع تابوت نفري من أن تكون ادوات لطبيب . (٣)

---

(١) Garstang,J., Excavations at Beni Hassan,1902-1904,ASAE,5, 1904,P.216,220.

(٢) Jonckheere,F., Op.Cit.,P. 119,51-52,no 44. ؛
يرى Gardiner أن الشكل والذي يمثل رجلا يتكئ على عصا متشعبة يقرأ smsw أي " الاكبر " وخاصة اذا ماجاء هذا اللقب علـــى النحو الاتـــى :
s3.f smsw ابنه الاكبر ، انظر
Gardiner,A., Egyptian Grammar,London.1973,P.444 no A20. ؛
Ghalioungui,P., Op.Cit.,P.25 no 60.

(٣) ارمان ورانكه ، مصر والحياة اليومية في العصور القديمة ،ص ٣٨٩ .

الطبيب رن - اف - سنب Rn.F snb

عاش في عصر الاسرة الثانية عشرة ، ابان حكم الملك امنحات الثالث ، وقد ذكر اسمه ولقبه على احدى لوحات سرابيط الخادم بسيناء ، وذلك على النحو الاتي :

(١) wr swnw Rn.F snb

الطبيب نجمو Nḏ mw

عاش في عصر الاسرة الثانية عشرة ، خلال حكم الملك امنحات الثالث ، وقد ذكر اسمه على لوحة جنائزية لشخص يدعى " سحتب ايب - رع - عنخ " توجد الان في متحف ليدن ، وقد جاء لقبه على النحو الاتي :

wr swnw " كبير الاطباء[٢] . شكل رقم (٤٣)

الطبيب وباي wp3i

ذكر اسمه على تابوت له وجد في اسيوط ، وقد جاء لقبه على النحو الاتي : [٣]

(٤) wr swnw

---

(1) Gardiner,A., Peet.T., Černy ,J., The inscrepitions of Sinai III, London,1952,P.94,PL 23 , Atela 85. ;

- Jonckheere,F., Op.Cit.,P. 59, no 56. ;
- Ghalioungui ,P., Op.Cit., P. 25 no 63.

(٢) Jonckheere,F., Op.Cit.,P. 56-57,no 53, fig 16.

(٣) Van de Walle,B., De Meulenaere,H., RdE,25,P.63.

(٤) Gautheir,H., Lefebvre,G., Sarcophages du moyen empire provenant de la necropole d,Assiut,AEAE,23,1923,P.15,17.

الطبيب مين ــ ام ــ سحنـــت min m shnt

وقد وجد لقبه على لوحة من ابيدوس محفوظة الآن فى متحف بمدينة لينينجراد وجاء لقبه على هذا النحو wr swnw

كما ذكر لقبه كذلك على جعران له، وقد جاء على هذا النحو wr swnw (١)

الطبيب سن ــ سنــى sn,snỉ

نسب جونكهير Jonckheere هذا الطبيب الى عصر الاسرة الحادية عشر او الثانية عشرة وله تابوتان من الخشب وجدا فى البرشا ، وهما الان بالمتحـــف البريطانى تحت رقم 30.842 ، ولقبــه wr swnw (٢)

الطبيب واح كـــا

ذكر اسمه على لوحة ، توجد الآن فى متحف التاريخ الطبيعى بمدينـــة شيكاغو تحت رقم ٣١٦٧٢ ، وقد ورد لقبه على هذا النحو wr swnw (٣)

وقد قرأ غليونجى هذا اللقب imy-R3 swnw مشرف على الاطباء . (٤)

الطبيب عنى ام ــ حــات cn Ti-m-ḥ3.t

ذكر اسمه على لوحة جنائزية من مدينة أبيـــــــدوس ، وقد ورد على تلك اللوحة الكثير من ألقابه ومنها لقب wr swnw (٥)
شكل (٤٤)

---

(١) Van de Walle,B., de Meulenaere ,H., Op.Cit.,P. 71.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.68-69.no 72. ;
Edwards,I., A Handbook to the Egyptian mummies and coffins in the British musseum , London,1938,P.28 sub no 30.842.
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.26 no 67.

(٣) Van de Walle,B., de Meulenaere, H., Op.Cit.,P. 63.

(٤) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.24 no 57.

(٥) Lang,O,H., Schäfer,H., Grab-und Denksteine des Mittleren reiches ,I, CG,20088, Berlin,1902-1922,P.105 ff.
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 28 no 13.

الطبيب جوا - تب 𓊹 Gw3 tp (١)

نسب جونكهير هذا الطبيب الى الاسرة الحادية عشرة أو الثانية عشرة ،ولهذا الطبيب تابوتـــان فى المتحف البريطانى ورد عليها القابه ، ومنها لقب

wr swnw (٢)

وقد وجد بعض الاطباء غير المعروفين من خلال اسمائهم ولكن من خلال القابهم فقـــط ومنهم طبيب غير معروف الاسم ، ورد ذكر لقبه على مقصورة سنوســــرت الاول بمعبد الكرنك ، حيث جاء النص الاتى :

wr swnw m irt.f

" كبير الاطباء فى تخصصـــه " مهنته "(٣) شكل (٤٥)

وهناك بعض الاطباء من عصر الدولة الوسطى الذين صوروا فى مناظـــــر لاتتعلق بالطب ومنهـــم :

الطبيب حتب ḥtp

عاش فى عصر الاسرة الثانية عشر ، خلال حكم الملك سنوسرت الاول ،وقد ذكر اسمه فى مقبرة امنمحات ببنى حسن ، مقبرة رقم ٢ ، وجاء لقبه على النحو الاتى :

---

(١) PN,I 350, no 10.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.71-72 no 77,fig 23.

(٣) Lacau,P., Chevier ,H., Une Chappelle de Sectoris I a Karnak IFAO, 1950 , P. 67 , Pl 4. ;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.26 no 70.

وقد قرأ نيوبري هذا اللقب " كبير التجار " (١) ، بينما قرأه جونكهير كبيـــر الاطباء (٢) .

مما هو جدير بالذكر أن حوتب قد صور في منظر لايتصل بالطب انما يتعلق بالتجارة ، واذا اخذنا في تقديرنا ماكان يتميز به علم الطب من السرية لامكـــن القول بأن تصوير حوتب وهو يمارس نشاط تجاري أمر منطقي ، ولكن من ناحيـــة اخرى فاننا لانجد في ألقاب حوتب هذا ألقابا أخرى تتصل بالطب. شكل (٤٦)

الطبيب سا ــ عنخ ــ خنوم scnḫ-ḫnmw

ذكر اسمه في مقبرة امنحات ببني حسن ، مقبرة رقم ٢ ، وقد جاء لقبـــه على هذا النحو ، وقرأ نيوبري ذلك اللقب كبير التجـار ولم يذكره كطبيب (٣) ، بينما قرأه جونكهير كبير الاطبـــاء . (٤)

وبالمثل فان (سا ــ عنخ ــ خنوم) قد صور في منظر يتعلق بالتجـــارة وليس بالطـــب .

---

(١) Newberry, P., Op.Cit.I,P. 16, PL 19.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 64 no 64.;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.25 no 65.

(٣) Newberry,P., Op.Cit ,P. 17,PL 13.

(٤) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 68 no 71.;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.25 no 66.

ثالثا : لقب كبير الاطباء فى عصر الدولة الحديثة :

الطبيب امنحوتب Imn ḥTp

من عصر الاسرة الثامنة عشر ، له مقبرة فى اسيوط ، وقد جاء ذكر اسمه على تمثال [١] لابنه يونى . ويرى جونكهير أنه قد عاش فى عصر الاسرة الثامنة عشر أو التاسعة عشر [٢] ، وقد ورد لقبه على النحو الاتى : wr swnw كبير الاطباء . [٣]

الطبيب بنتو Pnṯw

عاش هذا الطبيب فى عصر الاسرة الثامنة عشر ، خلال حكم الملك آخناتون ، وله مقبرة بالعمارنة رقم ٥ ، ومن ألقابه لقب كبير الاطباء

wr sw nw (٤)

وكان هذا الطبيب كبيرا لكهنة آتون فى بيت آتون باخيتاتون ، وقد صور فى مقبرته وهو يتقلد هدية ذهبية . [٥] شكل (٤٧)

الطبيب ناي . N3y له مقبرة رقم ٢٧١ بطيبة .

كان هذا الطبيب واحدا من أهم موظفى الدولة خلال حكم الملك آي ، حيث لقب بالعديد من الالقاب منها النبيل ، الحاكم ، والد الإله ، المحبوب من الاله ، الكاتب الملكى ، المشرف على الاعمال ، وقد ورد فى مقصورته ألقاب منها حامل المروحة على يمين الملك ، ولقب كبير الاطباء (٦)

---

(١) Hayes,W.C., The scepter of Egypt,III The Hyksos period and new kingdom, New York,1959,P.349.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 22 no 6.

(٣) Kamal,A., Fauilles A deir Dranka at ssiaut ,ASAE,16,1916, P. 87.

(٤) Davies,N,De.G. The rock tombs of El Amarna,IV,London,1906, P.5-6,PL 3,4.

(٥) PM., IV ,P.217.

(٦) Habachi,L., Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.21-22,fig 6.;

الطبيب حـــى Hi [1]

ذكر اسمه ولقبه على لوحة لشخص يدعى يونى ، وهذه اللوحة تحفظ الان فى متحف الاشموليان باكسفورد ، تحت رقم ١٤ ١٨٨٣٠، وقد ورد ذكر اسماء اطباء آخرين على هذه اللوحـــة ، وجـــاء لقب هذا الطبيب على النحو الآتـــى :

wr swnw كبير الاطبـــاء . [2]

الطبيب رع مـــس Rc ms

وقد ورد ذكر اسم هذا الطبيب ولقبه على لوحة بمتحف اللوفر تحت رقـــم 62 C ، وقد جاء لقبه على النحو الاتـــى wr swnw [3]

الطبيب تـــا t3

ذكر اسمه ولقبه على لوحة مقبرة بسقبارة ، تؤرخ بعض الاسرة التاسعة عشر [4] ، ومن ألقابه لقب

wr swnw كبير الاطبـــاء

sš nswt الكاتب الملكى ، wb3 nswt ساقى الملك. [5]

ومما هو جدير بالذكر أن لقب ساقى الملك الذي لقب به هذا الطبيب لـــم يتضح فى القاب من سبق ذكرهم من الاطباء ، وهنا نقول ، لماذا لقب ذلـــك الطبيب بلقب ساقى الملك ؟ . ربما يمكن القـــول بأنه كان ماهرا فى اختبار صلاحية مايقدم للملك من الاشربـــة . وعن هذا الطبيب انظر شكل (٤٨) .

---

(١) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 60 no 58.

(٢) Rosland,N., some rubbings of Egyptian monuments made a hundred years ago, JEA , 27 , 1941, P.10.

(٣) Jonckheere, F.,Op.Cit.,P.58 no 55, fig 18. ;

Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.28, no 91.

(٤) Handoussa , T., Anewly found Tomb- Stela from The ramesside period in Saqqara, Hommayes a Francois Daumas, 1986, P.414.

(٥) Ibid., P.418.

كان لقب ساقى الملك يعرف فى عصر الدولة الوسطى wdpw انظر : wb, I, 388, 3

او wb3 كما فى : wb, I, 292, I

وغالبا مايأتى هذا اللقب مع لقب (wcb-cwy) منظف الايدي

ويتضح خلال عصر الدولة الحديثة لقب آخر للاطباء وهو " كبير اطباء سيـد الارضيـن " ومن الاطباء الذين لقبوا به مايلي :

الطبيب نفر - حب - اف — nfr ḥb-f

هذا الطبيب عاش في عصر الاسرة الثامنة عشر ، وقد ذكر اسمه على آنيـة من الالبستر في فلورانسا تحت رقم ٧٠١٧

وقد جاء لقبه على الاتـي :

(١) شكل (٤٩)

ḥry swnw n nb T3wy — " كبير اطباء سيد الارضين "

الطبيب ايوتـي

نسب جونكهير Jonckheere هذا الطبيب الى عصر الاسرة الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة وقد لقب بلقب كبير الاطباء ، وكذلك لقب كبير اطباء سيد الارضين ، وقد وردت القابه على تمثال له في متحف ليدن ، وعلى آنيتي فلورانسا ، وقد وردت القابه على النحو الاتـي :

wr swnw — كبير الاطباء . (٢)

شكل (٥٠)

wr swnw n nb T3w — كبير اطباء سيد الارضين (٣)

---

(١) Van de Walle,B., de Meulenaere,H., Op.Cit.,P.78. ;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.28 no 87.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 18, no I, fig I.

(٣) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.26 no 73. ;
Fonahn,A., der altägyptische ARZT iwti,Arch.f. Gesch.d med.T, II, 1909 , Heft 5, P.375-378. ;
Berend,B,W., Principaux monuments du musee egyptien de Florence, Paris, 1882 no 2605,P.99.

كما لقب بعض الاطباء في عصر الدولة الحديثة بلقب كبير الاطباء ، ولكنهم كانوا يلحقون بالعمل في مكان ما . ومنهم مايلي :

الطبيب مين ـ مسـا

ذكر اسمه في بردية جنائزية بفلورانسا تحت رقم ١٠٠٤٨١ ، وكان يلقـب باللقب الاتـي

wr swnw n ḥw.T cnḫ

"كبير الاطباء في بيت الحيـاة" .(١)

الطبيب خعـى

ذكر اسمه ولقبه على لوحة " يونى " في متحف الاشموليان ، وقد ورد لقبـه على النحو الاتـي :

شكل (٥١)

" كبير الاطباء في منزل الزوجة الملكية " wr sw nw npr hmt nswt (٢)

ومما هو جدير بالذكر ان لقب " كبير الاطباء " قد وجد كذلك في العصور اللاحقة لعصر الدولة الحديثة ، وقد لقب بـه العديد من الاطباء منهم الطبيب باو ـ اف ـ تاوى ـ حر ـ عاونيت

p3i-f-T3w(hr) cwy-nit .

وهذا الطبيب من عصر الاسرة السادسة والعشرين ، وقد ورد لقب على تمثال له في متحف اللوفر ، وجاء لقبه على النحو الاتـي :

wr swnw (٣)

---

(١) Botti,G., La Raccolta di antichita egizie Wilson .Barker ei papiri geroglifici Funerari Bonzani del Museo egizio di Firenze, Aegyptus,34,I,1954,P.71.

وعـن ḥwt ʿnḫ أنظر :

Gardiner,A.H.,The mansion of life and the master of the kings, Largess,JEA,24,1938(a),P.83-91.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.65,nº 66, fig 17.

(٣) Reymond,J.E., LA statue NA ophare À 93 du Louvre,AEAE,54,1956, P.275-276.

وكذلك الطبيب بسماتيك من عصر الاسرة السادسة والعشرين

وقد ورد لقبه على تابوته psmtk ، وذلك على النحو الاتى :

wr swnw (١) شكل (٥٢)

■ ٣ لقب مفتش الاطبـــاء :

يعد لقب مفتش الاطباء shd swnw (٢)

من الالقاب الدالة على التصنيف الاداري للاطباء ، وقد لقب به الاطباء منذ عصر الدولة القديمة ، وذلك كما يلى :

الطبيب نس ــ ام ــ نو ns m n3w

عاش هذا الطبيب فى اواخر عصر الاسرة الرابعة وبداية الاسرة الخامســة وقد لقب بلقب مفتش الاطباء shd swnw (٣)

مما هو جدير بالذكر ان هذا الطبيب قد صور وهو يشرف على ذبح ماشية ، وهنا يمكن القول بأنه اما أن يكون طبيبا بيطريا أو أنه وفقا للغموض الذي يكتنف عدم تصوير الاطباء فى مناظر طبية ، فانه قد صور وهو يمارس نشاطا غير طبى ، وهذا قد يكون الاحتمال الاكثر قبولا ، لانه قد وجد أن هذا الطبيب قد تدرج فى وظائفه فصار طبيبا للقصر ثم مفتشا لاطباء القصر ثم مفتشا لاطباء الملك. (٤)

---

(١) Starass,F.H., El sasser,A,B., A26 The dynasty Sarcophagus Lid, Pamphlet, Lowie museume of Antropolagy,1973. ; Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.32, no 121.

(٢) Faulkner ,R.O., Op.Cit.,P. 239.

(٣) Ld,II , 92 d.

(٤) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P. 56 , no 52.

الطبيب آخ - حتب Ax hTp

عاش هذا الطبيب فى عصر الأسرة الخامسة ، وقد ورد ذكر اسمه فى مقبرة والده باللوفر وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

مفتش الاطباء . shd swnw (١)

الطبيب ون - نفر wnn nfr

من الاسرة الخامسة وقد ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة بتاح حتب فى سقارة ، وقد صور وهو يشرف على ذبح الحيوانات ، وجاء لقبه على النحو الاتى :

مفتش الاطباء (٢) shd swnw wnn nfr

الطبيب كا وجـا k3 wd3

عاش فى عصر الاسرة الخامسة ، وقد ورد ذكر لقبه على لوحة من سقارة ، وكان لقبه كما يلـــى :

(٣) shd swnw

الطبيب نى عنخ خنـــوم ni cnh hnmw

عاش هذا الطبيب فى عصر الاسرة السادسة ، خلال حكم الملك بيبى الثانى وقد صور فى مقبرة بيبى عنخ فى مير ، وهو يمسك ببعض الطيور ، وجاء لقبه علـــى النحو الاتـــى : shd swnw (٤) شكل (٥٣)

---

(١) Van de Walle,B., de Meulenaere,H., Op.Cit.,P.78.
وعن هذا الشكل لكلمة shd انظر :
Faulkner,R.O.,Op.Cit.,P.239.

(٢) Murray,A.M., Saqqara Mastabas,I,London,1905,P.15,PL 11. ;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.31 no 18. ;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.18 no 10.

(٣) Borchardt,L.,Denkmaler des alten reiches,I,Berlin ,1937, P,58-59, no 1338. ;

الطبيب مسى، mmy من الاسرة السادسة

shd swnw (١)

ذكر اسمه فى مقبرة بيبى عنخ فى مير ، وقد تكرر ظهور اسمه احدى عشرة مرة تحت اسم نى عنخ خنوم ، ومرتين تحت اسم مسى ، يرى غليونجى أنهما شخصان مختلفان (٢) ، فى حين يرى جونكهير أن هذا الاسمان لشخص واحد . (٣)

الطبيب سيشم نفر sš m nfr

يرد ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة ايدوت بسقارة ، وقد ورد ذلك على النحو الاتى :

شكل (٥٤) (٤)

مفتش الاطباء سيشم نفر shd swnw sšm nfr

الطبيب اير - ان - أختى ir n 3htỉ

ورد ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة والدة سبش آختى ، اذ أنه الابن الاكبر وقد ورد لقبه على النحو الاتى :

(٥)

مفتش الاطباء shd swnw

---

(١) Blackman,A., Op.Cit., Pl 8,17.

(٢) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.19, no 22.

(٣) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.48-49,no 40.

(٤) Macramallah,R., Le mastaba de Idaut, Le Caire ,1935,P.23 , PL 18. ;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.68,no 74. ;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.22 no 45

(٥) Hassan,S., Op.Cit.,III,1931-1932,P. 93. ;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.26,no 9.

مما هو جدير بالذكر ان والد هذا الطبيب لم يكن طبيبا ، وهذا يلقى الضوء على أن مهنة الطبيب لم تكن وراثية دائمـــا .

الطبيب رع - بر - اف Rc pr.f (١)

ذكر اسم هذا الطبيب فى نقش بوادي الحمامات ، وذلك على النحو الاتى :

مفتش الاطباء رع - بر - اف shd swnw Rc.pr.f (٢)

يرى كل من غليونجى وحبشى ان هذا الطبيب كان مصاحبا لحملة قد ارسلت لقطع احجار الشست بوادي الحمامـــات .

الطبيب ونن نفــر wnn nfr (٣)

ذكر اسمه فى مقبرة بتاح حتب - وآخت حتب فى سقارة ، ولقبه مفتش الاطباء . shd swnw (٤)

مما هو جدير بالذكر ان لقب مفتش الاطباء لم يتضح فى ألقاب الاطباء فى عصر الدولة (٥) الوسطى وكذا لم يلقب به الاطباء فى عصر الدولة الحديثة . (٦)

---

(١) Habachi,L., Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.16 no 3.

(٢) Goyon,G., Nouvelles inscription Rupestres du Wâdi Hammat, Paris,1958,P.68 no 38.

(٣) Habachi,L., Ghalioungui,P.,Op.Cit, P.16 no 3.

(٤) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.31-31,no 19. ;
Davies,N De G., The mastaba of ptah - heteb and Akhethetep at Saqqara,II,P.16,Pl 18.

(٥) Ward,W., Op.Cit.,P. 154-155.

(٦) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.97.

ولعل عدم ظهور هذا اللقب فى عصر الدولتين الوسطى والحديثة يـــدل من الناحية الادارية على ظهور لقب آخر تلقب به الاطباء ، وحل محل اللقب السابق .

٤ - **لقب المشرف على الاطبـــاء :** imy r3 swnw

ترجم Faulkner لقب imy-r3 مشرف[1] ، بينما ترجمة Jonckheere مدير[2] ، وقد ظهر هذا اللقب منذ عصر الدولة القديمة ، وذلك كما يلى :

الطبيب ردى ان - بتاح rdi n ptḥ

عاش هذا الطبيب فى عصر الاسرة الخامسة ، وقد ورد ذكر اسمه ولقبـــه على عتبة باب مقبرة بالجيـــزة ، على النحو الاتـــى :

مشرف على الاطبـــاء imy r3 swnw

وقد قرأ هذا اللقب " مدير الاطباء " ومن ألقابه كذلك لقب الذي يعرفه الملـــك . [3]

الطبيبة بسشـــت psš.t

ورد ذكر اسمها ولقبها فى مقبرة أبنها " آخت - حتب " بالجيزة ، ومـــن القابها التى ذكرت على الباب الوهمى للمقبرة ، لقب imy r3 (T) swnw [4] (مشرفة على الطبيبات) ، وقد قرأ Fisher هذا اللقب " مشرفة الطبيبات " [5]

---

(١) Faulkner ,R.O., Op.Cit.,P. 18.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.96.

(٣) Petrie,F., Gizeh and rifeh ,London,1907,P.9,PL III,A. ;
- Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.59 no 57.

(٤) Hassan,S., Op.Cit.,I,1929-1930,P. 83 ff.

(٥) Fisher,G.H., Administrative Titles of Woman in the old kingdom, New York, 1970, P.71.

يفضل غليونجى قراءة ذلك اللقب imy (t) r3 swnw.t مشرفة الطبيبـــات ويرى فى تعليل ذلك أنه من غير المعقول ان يقرأ هذا اللقب مشرفة الاطباء اذ انه لم يكن من المقبول ان ترأس سيدة مجموعة من الرجال فى مصر القديمة انظر :

Ghalioungui,P., Les Plus anciennes femmes medecins de L'Histoire, BIFAO,75,1976,P.163.

بينما قرأ Jonckheere " مشرفة الاطبـــاء ".[1] شكل (٥٥)

بالنسبة للطبيبة بسشت فتكاد تكون المثال الوحيد لسيده طبيبة فى مصـر القديمة ، وللاسف فانه لايعرف عنها اكثر من أنها والدة آخت حتب المذكـور ، ولقبها كطبيبة وخادمة للكا ولم يذكر شيئا عن تخصصها الطبي ، فهل هى طبيبة فى مجال امراض النساء ، وهل كان المصري القديم يسمح لسيده بعلاج الرجال ؟ .

لقب المشرف على الاطباء فى عصر الدولة الوسطى :

ظهر هذا اللقب فى عصر الدولة الوسطى على هذا النحو :

(٢)

imy-R swnw

ومن الاطباء الذين لقبوا به فى عصر الدولة الوسطى ، الطبيب واح كـا wḥ-k3 وقد ورد اسمه على لوحة فى متحف التاريخ الطبيعـــى بشيكاغو ، وقد جاء لقبه على هذا النحو

وقد قرأ هذا اللقب wr swnw كبير الاطبـــاء .[3]

بينما قرأه غليونجى هذا اللقب imy R3 swnw مشرف على الاطباء .[4]

لقب المشرف على الاطباء فى عصر الدولة الحديثة :

لم يتضح هذا اللقب فى القاب الإطباء فى عصر الدولة الحديثة ، مما هـو جدير بالذكر انه خلال عصر الدولة الحديثة ، قد اتضح لقب ḥry swnw (مدير الاطبـــاء) .[5]

---

(1) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.41,no 30

(2) Ward ,W., Op.Cit.,P. 43,no 333.

(3) Van de Walle,B., de Meulenaere,H.,Op.Cit.,P.64.

(4) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.24,no 57.
Allen,G., The Egyptian stela in the filed museum of nature history Chicago, 1936,P.20-21, PL 6.

(5) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.97.

ومن لقبوا به الطبيب تونر ، فقد لقب هذا الطبيب بلقب " مدير الاطبـاء فى معبد آمون " ، وقد جاء ذكر اسمه ولقبه فى خطاب من موظف هـام ربمـا كان وزيرا فى عصر الرعامسـة الى كاهن معبد خنوم ، حيث تضمن الخطـاب تعليمات لهذا الطبيب لكى يعد مادة تستخدم فى تحضير الكحل ، وقد وجـد هذا الخطاب فى مجموعة خطابات الى موظفى معبد آمـون .(١)

٥- لقب كبير أطباء الشمال :

يعد هذا اللقب من الالقاب التى تمثل الهيئة الطبية العليا ، ومن ناحيـة أخرى فانه يدل على المكانة الرفيعة المستوى لحامله ، وهو مظهر آخر للتصنيـف الاداري للاطباء فى عصر القديمـة .(٢)

ويبدو ان ذلك اللقب قد وجد منذ عصر الدولة القديمة ، حيث لقب بـه الطبيب ايبى [hieroglyphs] من عصر الاسرة الرابعة ، وقد ورد ذلك اللقب فـى مقبرته على النحو الاتـى :

[hieroglyphs] (٣)

wr- swnw mhyt " كبير اطباء الشمـال " .

ولم تقدم لنا الادلة الاثرية والنصية مايفيد وجود ذلك اللقب فى عصر الدولة الوسطى والحديثـة .

٦- لقب كبير اطباء الجنـوب :

بالنسبة الى لقـب كبير أطبـاء الجنـوب فلم يتضـح

(١) Habachi, L., Ghalioungui, P., Op.Cit., P.16 no 2.
Helek, W., Ein Briefsammlung aus der Verwaltung des Amuntempels, JARCE, VI, P.1967, P.135 ff. ;

(٢) Ghalioungui, P., Op.Cit., P.29, no 28.
Jonckheere, F., CdE, 52, P.265.

(٣) Mariette, A., Op.Cit., P.96. ;
PM, III, P.102.
ان عدم ظهور لقب كبير اطباء الشمال فى عصر الدولتين الوسطى والحديثة لا ينفـى وجود ذلك اللقب فقد تجود علينا الارض الطيبة فى يوم ما بدليل اثري يؤكد وجود ذلك اللقب فى تلك الحقبة .
Jonckheere, F., Op.Cit., P.98. ;
Ghalioungui, P., Op.Cit., P.23-26.

فى القاب الاطباء ، ويمكن القول بأنه ربما تجود علينا الادلة الاثرية بدليل يؤكـــد وجود ذلك اللقب طالما وجد كلا من لقب ، كبير اطباء الشمال ، كبير اطباء الشمال والجنـــوب .

٧ - لقب كبير اطباء الشمال والجنوب :

يذكر Grapow أن هذا اللقب يمثل قمة الهيئة الطبية فى مصـــر ، وأن حامله كان يرتقى مكانة تكاد تقارن بوزير الصحة فى الوقت الحاضر . (١)

ويبدو أن حامل ذلك اللقب كان يتمتع بصلاحيات كبيرة تمكنه من ادارة الهيئة الطبية فى البلاد فكان يمنح الترقيات ، ويصدر القرارات ، وبمرور الوقــت صادر يحدد قراراته بالختم الملكـــى الرسمى ، الامر الذي يدل على مدى ماكان يتمتع به من مكانـــة . (٢)

وقد ذكر Schott نصا فى بردية بالمتحف البريطانى تحت رقم ١٠٠٨١ من عصر الاسرة الثلاثيـــن يوضح استخدام كبير اطباء مصر العليا والسفلى للختم الملكـــى .

---

(١) Grapow,H., GMÄ ,III,P.96.

(٢) Jonckheere,F., CdE., 52,P.261.

يقول النص :

m ḫtm pf wr swnw šmcw
nty nb ntt pr nsw ḥr.f
m ḫtm pf wr swnw mḥyt
nty bỉt ḥr.f

ترجمة النص : يختم كبير اطباء مصر العليـــــا (1)
الذي يختم به كل ما في قصر ملك مصر العليـــا
يختم كبير اطباء مصر السفلى
الذي ..... ملك مصر السفلـــى

---

(1) Schott.,S., Drej sprüche gegen feinde ,ZÄS,63, 1930,
P.38-39, Kal 35,21,36,14.

— تأتي كلمة ḫtm هكذا ختم
كما تأتي هكذا صندوق ـ خزانة ، انظـــر :
Faulkner , R.O., Op.Cit.,P. 199.

لقب كبير اطباء الشمال والجنوب فى عصر الدولة القديمة :

من الاطباء الذين لقبوا بذلك اللقب فى عصر الدولة القديمة ، الطبيب رع ـ خو ـ اف ـــه Rc hw.f ، من الاسرة الخامسة .
ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة أبيه آخت ـ حتب ، وقد ورد لقبه على النحو الآتى :

wr swnw smc mhw كبير اطباء الجنوب والشمال[1]

الطبيب خوى hwy من عصر الاسرة السادســـة . شكل (٥٦)
وقد ورد لقبه على لوحة التى وجدت فى سقارة ، وجاء لقبه على النحو الاتى :

wr swnw mhw smc كبير اطباء الجنوب والشمال[2]

مما هو جدير بالذكر ، ان هذا الطبيب قد ورد ذكر اسمه فى برديـــــة ايبرس ، وذلك فى احدى الوصفات ، حيث جاء مايلى " وسيلة اخرى لطلاء العيون الخاصـــــة بكبير الرائيين خوى ، وهى طلاء العيون الاسود "[3]

لم يتضح لقب كبير اطباء الشمال والجنوب فى عصر الدولتين الوسطـــــى والحديثة وذلك فى ألقاب الاطباء ، ومع ذلك فقد استمر وجود ذلك اللقب فـــى العصور التالية ، ففى عصر الاسرة السادسة والعشرين نجد الطبيب با ـ اف ـ تاى (حر) عاوى ـ نيت (ياو ـ ثاو ـ نيت) p3y-f-t3w-(hr)cwy-nyt يلقب بذلك اللقب على تمثالـــه بالمتحف البريطانى ، ولعل مكانته هذه قد اتاحت

---

(1) Van de Walle,R., de Meulenaere,H., Op.Cit.,P. 70. ;
PN,I, 220,2;
PN,II,31.

— يرى غليونجى انه يوجد طبيبان تحت اسم رع ـ خو ـ اف ، وقد ادرجهمـــا تحت رقمى ٣٧ ، ٣٨ أحدهما اخذ لقب كبير الاطباء ، والاخر لقب بـ كبير الاطباء الشمال والجنوب ، انظر :
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.21.

(2) Quibell,J., Excavation at Saqqara,1905-1906,Le Caire,1907 P.22.

(3) Ebbell,B., The papyrus Ebers, P. 73.

له أن يصلح بيت الحياة بأبيـــدوس. (١)

وكذلك لقب الطبيب بساتيك Psmtk من عصر الاسرة السادسة والعشرين بذلك اللقب. (٢)

وبالمثل فان الطبيب وجاحور محنت قد لقب بلقب كبير اطباء الشمال والجنوب، وقد ورد لقبه على تابوته الذي وجد في مقبرته بهليوبولس، وهو من عصر الاسرة السادســـة والعشريــــن ، وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

wr swnw šmc mhw كبير اطباء الجنوب والشمال . (٣)

٤ - التخصص الطبـــى :

لم تكن الهيئة الطبية في مصر القديمة تتضمن أطباء ممارسين فقط، وانـــما اشتملت كذلك على اطباء متخصّصين في مختلف مجالات الطب ، فمنهم اطبــــاء للعيون ، أطباء اسنان ، اطباء للامراض الباطنة ، بل وأطباء بيطريون . (٤)

وقد اشار هيرودوت الى التخصص الطبى حيث قال : " ينقسم التطبيـــب عندهم الى الفروع الاتية لكل مرض طبيب متخصص فيه لا لأكثر وبلادهم غاصــــة بالاطباء بعضهم للعيون ، وبعضهم للرأس ، وآخرون لعلاج آلام الاسنان ، وبعضهم في علاج الامعاء ، وآخرون في الامراض الخفيـــة . (٥)

ويمكن القول بأن ماذكره هيرودوت عن التخصص الطبى في مصر القديمة يمكــن ان ينطبق على العصر الذي عاش فيه اما ماسبق ذلك من حقب تاريخية فلم يكن التخصص الطبى قد وصل فيها لمثل هذه الدرجة من التخصص . (٦)

فالطبيب ايو ان آختـى irn - 3ḫ.t(i) من عصر الدولة القديمة الى جانب انه كان يلقب " بعميد اطباء البلاط " ، فقد كان يعالج امراض العيون ومتخصصا كذلك في علاج امراض المعده والشرج . (٧)

---

(١) Jonckheere, F., CdE, 52, P.266.

(٢) Ibid, P.268,

(٣) Ghalioungui, P., Op.Cit., P.32 no 121.
Bakry, S, K, H., The sarcophagus of UdjE hormehne(t), master physician of upper and lower Egypt from Heliopolis, RSO, XLVI, 1973, P.109, 114, PL II.

(٤) Otto, E., Arzets, LÄ, I, 1975, P.456.

(٥) هيرودوت يتحدث عن مصر ، الكتاب الثانى ، فقرة ٨٤ ، ص ١٩٠ - ١٩١ .

(٦) Grapow, H., GMÄ, III, P.97.
Sigerist, H., Op.Cit., I, P.319-320.

(٧) Lefebvre, G., Op.Cit., P.20-21.

ويمكن القول بأن التخصص الطبي قد وجد في مصر القديمة ولكن كان الطبيب الواحد يجمع بين اكثر من تخصص [١] . وقد اشار كليمنت السكندري الى وجود كتب طبية خاصة بكل نوع من الامراض ، تتكون من ستة اجزاء ، وكانت المجموعة الخامسة منها خاصة بعلاج امراض العيون ، والمجموعة السادسة لامراض النساء [٢]

ومن الالقاب التي لقب بها الاطباء وتدل على تخصصهم في علاج الامراض مايلي :

- طبيب العيون — swnw irty [٣]
- طبيب البطن — swnw ẖt
- طبيب اسنان ، صانع اسنان — ir ibh [٤]

وسوف نستعرض هذه الالقاب فيما يلي :

---

(١) Junker,H., Die Stela des Hofarztes ,IRY,ZÄS,63,1928,P.68-69.

(٢) Lefebvre,G., Op.Cit.,P. 21.

(٣) Spigelberge,W., Zu dem spezialistentum in der agyptischen medizin,ZÄS, 53, 1917,P.111.

(٤) Junker,H., Op.Cit.,P. 70.

اطباء العيون

الطبيب وعـــى wcy

عاش هذا الطبيب فى أواخر عصر الاسرة الرابعة وبداية الاسرة الخامســة ، له مقبرة فى الجيزة تحت رقم ٦٧ ، وقد ورد اسمه ولقبه على النحو الاتى :

swnw irty wcy (طبيب العيون وعى) (١)

الطبيب نفر ــ تســى nfr-ṯs من الاسرة الخامسة

ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة وب ــ ام نفرت بالجيزة ، حيث كان أحد الشهود على وصيــة وب ام نفرت الابنـــه (٢) .

وقد جاء اسمه ولقبه على النحو الاتـــى :

swnw irty nfr ṯs (طبيب العيون نفر ــ تس) (٣)

الطبيب نى عنخ دواو ni cnḫ c:w3w

عاش فى عصر الاسرة الخامسة ، وله لوحة فى المتحف المصري تحت رقـــم ١٤٥٢ ، وقد صور وهو جالس امام مائدة قرابين ، وكان لقبه :

swnw irty " طبيب عيـــون " (٤) شكل (٥٧)

---

(١) Ld, II,93,a ;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.30 no,16;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.18 , no 15.

(٢) Hassan,S., Op.Cit.,1930-1931,P.191.

(٣) Ibid,P.190.

(٤) Borchardt,L., Denkmaler des alten reiches,Berlin,1937, 1295-1808,I,P.138.

مماهو جدير بالذكر انه لم تصلنا مناظر تصور كيفية قيام اطباء العيـــون بمعالجة مرضى العيون ، باستثناء منظر يصور رجلا يستخرج جسما غريبة من عيـن عامل وذلك باستخدام اداه صوبها نحو عينيـه .(١)

اما عن اطباء العيون فى عصر الدولة الوسطى والحديثة ، فلم تقدم لنـا الادلة الاثرية مايفيد وجود لقب طبيب العيون فى هذه الفترة(٢) ، وان كـــان هذا لايعنى عدم وجود ذلك التخصص خلال هذه الفترة الزمنية ، فربما تجود علينا الارض الطيبة بدليل أثري يدل على استمرار ذلك اللقب.

اطباء الاسنـــان :

ظهرت مهنة طب الاسنان فى مصر الفرعونية منذ عصر الدولة القديمة ومنـــذ ذلك العصر ظهر اطباء متخصصون فى علاج الاسنان .(٣)

يعد اطباء الاسنان فى مصر القديمة مثالا مصغرا لتقسيم اكبر يضم هيئـــة الاطباء ، ويمثل اطباء الاسنان تدرجا هرميا نجد فيه طبيب الاسنان swnw ibḥ ، ثم wr ibḥy كبير اطباء الاسنان، كما نجد صانع الاسنان iry ibḥ ثم wr iry ibḥy كبير صناع الاسنـــان ، كما نجد كبير اطباء الاسنان فى القصر wr ibḥy pr-c3 .(٤) ومن اطباء الاسنان فى عصـــر الدولة القديمـــة :

---

(١) Lacroix,G., naissance de L'ecriture ,Paris,1982,P.316.

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.99,
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.44.

(٣) Leek.F., Observations on the Dental Pathology seen in Ancient Egyptian Skulls, JEA,52,1966,P.60-61.

(٤) Weeks,R.K., Ancient Egyptian dentistry,An X-ray Atlas of the royal mummies , London , 1983, P.114.

حسى رع من الاسرة الثالثة

عاش فى عهد الملك زوسر ، ويمثل هذا الطبيب اقدم ذكر لشخصية طبية فى مصر القديمة (١) ، له مصطبة فى سقارة ، وخمسة الواح خشبية ذكرت عليهـــا القابـــه (٢) ومنها لقـــب

(٣)

وقد قرأ جونكهير لقب هذا الطبيب wr ibḥ "كبير اطباء الاسنان" (٤)

وبذلك يمكن القول بأن حسى رع هو أول طبيب مصري قديم لقب بطبيب أسنـــــان .

الطبيب منكـاو ـ رع ـ عنـخ mn k3w Rc cnḫ

عاش هذا الطبيب فى عصر الاسرة الخامسة ، وقد جاء ذكر اسمه ولقبـــه على لوحة للطبيب نى عنخ سخمت nicnḫ sḫmt . وقد ورد ذكر اسمـــه ولقبه كما يلـــى

mn k3.w Rc ncḫ iry ibḥ (٥)

وقد قرأ جونكهير هذا اللقب "طبيب الاسنان منكاو رع ـ عنخ " (٦) ، بينما تجد

---

(١) Leek.F., Op.Cit., P. 60.

(٢) Quibell, J.E., The Tomb of Hesy, 1911-1912, PL 31,32.

(٣) Borchardt, L., Denkmaler des alten, CG, Berlin, 1937, P.108-111, no 1426-30

(٤) Jonckheere, F., Op.Cit., P.63 no 63.

(٥) Borchardt, L., Op.Cit., P. 170, no 1482.

(٦) Jonckheere, F., Op.Cit., P.43 no, 33.

أن كلا من غليونجي وزينب الدواخلي يرى أن هذا الشخص هو صانع اسنان وليس طبيبا ، وانه المساعد الفني للطبيب في عنخ سخمت.[1]

الطبيب خوى 𓐍𓅱𓇌 ḫwy **من الاسرة السادسة**

من الالقاب التي وردت على لوحة هذا الطبيب ، اللقب الآتـــــى :

wr iry ibḥ [2] كبير اطباء الاسنان .[3]

الطبيب نفر اير – تــس nfr irts شكل (٥٨)

ذكر اسمه ولقبه في مقبرة " سشات حتب " وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

iry ibḥ nfr ir ts .(٤)

(طبيب الاسنان نفر – اير – تــس)[5]

طبيب البطـــن swnw ḫt

الطبيب وعى wcy

وقد ورد ذكر اسمه على كسرة وجدت في سقارة ، وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

swnw ḫt irty wcy [6]

وقد قرأ جونكهير هذا اللقب " طبيب البطن والعين وعى " ونسبه للعصر المتأخر[7] ، بينما نسبه Quibell لعصر الدولة القديمة .[8] شكل (٥٩)

---

(١) بول غليونجي ، زينب الدواخلي ، المرجع السابق ، شكل ٤ .

(٢) Quibell, J., Op.Cit., 1905-1906, P.22.

(٣) Jonckheere, F., Op.Cit., P.66-67 no 69.

(٤) Ld, II 25,

(٥) Jonckheere, F., Op.Cit., P.52 no 45.

(٦) Quibell, J., Op.Cit., 1905-1910, P.73, Sub 4, Pl 8, fig 4.

(٧) Jonckheere, F., Op.Cit., P.30, no 17; Ghalioungui, P., Op.Cit., P.30 no 114.

(٨) Quibell, J., Op.Cit., P. 73.

هيئة اطباء القصر :

يمثل هيئة اطباء القصر فئة هامة من موظفى القصر ، اذ عهد اليهم بالعمل على سلامته وصحة العائلة الملكية ، لذا اكتسبوا مكانة رفيعة فى القصر الملكى فكانت لهم لوحاتهم وتماثيلهم التى أمدتنا بمعلومات هامة عن القابهم وبالتالى فقد عرفنا عنهم اكثر مما نعرفه عن غيرهم من الاطباء ، خارج نطاق القصر . (١)

كما تمتع اطباء القصر بامتيازات خاصة بهم فكان لهم قواربهم التى تقلهم حيث يريدون (٢) ولهم مركب تحت تصرفهم تسمى " مركب اطباء البلاط " كى تيسر تنقلهم من مكان لآخر ففى أحد ألقاب مرى روكا التى وجدت فى مقبرته نجد لقبا خاص بمركب لاطباء القصر .-

imy r3 gś . wi dp.t pr . c3 swnw.w

" المشرف على جناحى مركب اطباء البلاط " (٣)

وقد تمتع اطباء البلاط بالهدايا والمنح من الفرعون ، فها هو الطبيب بنتو من عهد اخناتون ، قد صور فى مقبرته بالعمارنة وهو يتقلد هدية ذهبية ، وكان يحمل لقب الذي يدخل ويخرج من القصر . (٤)

وكبير الاطباء فى عنخ سخمت ، منحه الفرعون بابا وهميا لمقبرته عندما سأله أن يهبه (٥) ذلك وقد امتاز اطباء البلاط بأنهم هيئة متكاملة لم تضم الاطباء على مختلف مراتبهم فقط ، بل اشتملت كذلك على اطباء متخصصين فى علاج الامراض المختلفة . (٦)

---

(١) Sigerist,H., Op/Cit.,P. 320.

(٢) Lefebvre,G., Op.Cit.,P. 22.

(٣) Junker,H., ZÄS, 63,P.65.

(٤) Davies,N,De G., Op.Cit.,P. 6 Pl د

(٥) BAR,I ,108-109,238-240.

(٦) Jonckheere,F.,CdE,52,P.256.

وقد ورد ذكر طبيب القصر فى بعض النصوص ، من ذلك مايلى :

فى عصر الاسرة الخامسة ، برز دور طبيب القصر فى حادثة الوزير "واش بتاح" حيث انتابه اغماء مفاجئ عند تفقده مع الملك لاحدى المنشآت الجديدة ، واذ بالملك "نفر ايركا رع" يستدعى كبير اطباء القصر للعمل على سرعة اسعاف الوزير ، ولكن الطبيب يقرر انه لاجدوى من ذلك ، حيث وافت الوزير منيته . (١)

وفى الخطاب رقم ٤٩ من خطابات العمارنة نجد أن حاكم أوجاريت يطلب من الفرعون أمنحتب الرابع أن يرسل له طبيب قصر ، حيث قال " فليتفضل سيدي باعطائي غلامين نوبيين وطبيب قصر فليس عندي طبيب " . وهنا نجد أهمية وجود طبيب القصر . (٢)

وقبل الحديث عن التدريج الوظيفى لاطباء القصر ، نجد عدة استفسارات تفرض نفسها :

أولا : كيف يمكن للطبيب أن يصبح طبيبا بالقصر ؟ وهل يتوقف الامر على كفاءته الشخصية ووصوله فى مهنته لمنزلة ما أم أن الفرعون يهب ذلك الامتياز لمن يشاء من الاطباء ؟ .

ثانيا : ما الفرق بين طبيب القصر swnw pr-c3 وطبيب الملك swnw nswt ، وهل يقوم طبيب الملك بمعالجته فقط ؟ ام انه طبيب فى خدمة الملك يمكن له أن يوكل اليه مهمة علاج من يشاء وعليه تكون مهنته ليست قاصرة على حدود القصر الملكى وذويه .

- وسوف نحاول ان نجد اجابة عن تلك الاستفسارات فى الصفحات التالية .

---

(١) BAR,I,111,242.

(٢) Edel,E., Agyptische Arzte und agyptische Medizin am Hethistischen könighof,Westdeutscher verlag 1976, P.101

مراتب أطباء القصـــر :

يمكن أن نقسم أطباء القصر طبقا لالقابهم الى المراتب التاليـــة :

١ - طبيب القصر swnw pr-c3

٢ - كبير اطباء القصر wr swnw pr c3

٣ - مفتش اطباء القصر sḥḏ swnw pr c3

٤ - عميد اطباء القصر smsw swnw pr-c3 (١)

ويتجه Lefebvre الى تقسيم آخر للاطباء بالقصر ، هـــو :

١ - طبيب القصر ٢ - عميد اطباء البلاط

٣ - مفتش اطباء البلاط ٤ - رئيس اطباء الملك . (٢)

وايا كانت هذه الآراء فانها تدور حول محور واحد وهو وجود تدرج وظيفـي بين اطباء القصر ، ولعل مما يؤكد وجود ذلك التدرج ، ألقاب بعض هؤلاء الاطباء .

فالطبيب نى عنخ رع ni-cnh-Rc

من عصر الاسرة الخامسة ، نجده يلقب فى مقبرته بالجيزة بلقب

طبيب القصر swnw pr c3 ، ثم نجده يلقب بلقب

مفتش اطباء القصر sḥḏ swnw pr c3 (٣) ، وقد ورد هذا اللقب على تمثالـه .

يذكر Junker ان الطبيب نى عنخ رع عندما صنع الباب الوهمى لمقبرته كان طبيبا بالقصـــر ، ثم ترقى بعد ذلك حيث نجده يلقب على تمثاله بلقـــب " مفتش اطباء القصـــر " . (٤)

---

(١) Jonckheere,F., CdE 52, P.257.

(٢) Lefebvre,G., Op.Cit,P.22.

(٣) Junker, H., Giza, XI , P.82.

(٤) Ibid., P.83;

LG,II,91 a.

وهناك مثال آخر للطبيب اير – ان – آختى ir-n-3h.t(i)
من نهاية عصر الدولة القديمة، حيث نجده يلقب بالالقاب التالية على لوحته التى اكتشفها يونكـــر بالجيزة .(١)

ومن ألقاب ذلك الطبيب :

١ -	طبيب القصر	swnw pr c3
٢ -	مفتش اطباء القصر	shḏ swnw prc3
٣ -	عميد اطباء القصر	smsw swnw pr c3 (٢)

وهذه الالقاب تدل على تدرج هذا الطبيب فى وظيفته بالقصر.

ويمكن القول من خلال هذين المثالين بـــأن الطبيب كان من الممكـــن أن ينتقل من وظيفة طبيب القصر الى مرتبة " مفتش اطباء القصر " دون ان يتدرج فى مرتبة كبير اطباء القصر ، ولعل كفاءة الاطباء هى الفيصل فى ذلك الامر.

طبيب القصـــر :

لقب طبيب القصر فى عصر الدولة القديمــــة :

الطبيب بتاح حتـــب PTḥ ḥTP من عصر الاسرة الخامسة
ورد ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة سشم نفر بالجيزة ، مقبرة رقم ٥٠٣، وقد ورد لقبه على النحو الاتـــى :

طبيب القصر swnw pr c3 (٣)

---

(١) Junker,H., ZÄS, 63, P.64.
(٢) Ibid., P.64-65.
(٣) Id,Giza, XI, P.83.

الطبيب نى - شبسو - نسوت Ni špsw nswt

من الاسرة الخامسة .

وقد ذكر اسمه ولقبه بالمعبد الجنائزي للملك نفر اير كا رع فى أبى صير وكان لقبه swnw prc3 (١)

الطبيب اى - عنخ ici cnḫ من الاسرة الخامسة

ذكر اسمه فى المعبد الجنائزي للملك نفر اير كا رع بابى صير ، وكان لقبه :

swnw pr c3 (٢)

الطبيب حكا ḥk3 من الاسرة الخامسة

ورد ذكر اسمه فى المعبد الجنائزي للملك نفر اير كارع بابى صير ، وكان لقبه

swnw pr c3 " طبيب القصر " (٣)

وقد قرأ اسم هذا الطبيب على نحو آخر هو ḥk3 ib حكا ايب. (٤)

الطبيب نس - ام - ناو ns m n3w

من الاسرة الخامسة ، له مقبرة فى الجيزة رقم ٦٤ ، وقد صور فى مقبرته وهو يشرف على ذبح ماشية ، ومن ألقابه :

swnw pr c3 طبيب القصر

sḥḏ swnw prc3 " مفتش اطباء القصر " (٥)

---

(١) Van de Walle,B., de Meulenaere,H.,Op.Cit.,P.71.

(٢) Ibid, P. 70.

- PN,I,45,21.

(٣) Van de Walle,B., de Meulenaere,H.,Op.Cit.,P.71;

PN,I,3.

(٤) Posner. Krieger,R.,.Op.Cit.,P.604.

(٥) Ld,II,92 D;

- Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.56, no 52;

- Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.21 no,35.

الطبيب حوي ḫwy من الاسرة السادسة :
ومن ألقابه التي وردت على لوحته بسقارة لقب swnw pr c3 (١)

الطبيب ني عنخ خنوم ni cnḫ ḫnmw
ورد ذكر اسمه ولقبه في مقبرة بيبي عنخ في مير ، وقد ورد لقبه على النحـــو الاتـــي :

swnw pr c3 (٢)

الطبيب خنوم عنـــخ ḫnmw cnḫ من الاسرة السادسة
ورد ذكر اسمه ولقبه على مسند رأس خشبي وجد في دير الجبراوي ، وقــد ورد لقبه على النحو الاتـــي :

swnw pr c3 " طبيب القصر "

ثم نجد هذا الطبيب يلقب بلقب shḏ swnw pr c3
مفتش اطباء القصر (٣) مما يشير الى تدرجه الوظيفي حتى اصبح مفتشا لاطباء القصر.

الطبيب ايبـــي ipi من الاسرة السادسة
ورد ذكر اسمه ولقبه على تمثال له وجد في سقارة ،وقد وجد لقبه على النحـــو الاتـــي :

swnw pr c3 ipi طبيب القصر ايبي (٤)

(١) Quibell,J., Op.Cit.,P. 22.

(٢) Blackman,M.A., Op.Cit.,P. IV, P.29, PL 8;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.48,no 40 ;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.19 no 27.
لقب هذا الطبيب أولا بلقب " مفتش الاطباء " shḏ swnw ثم لقــب بلقب طبيب القصر swnw pr c3 مما يدل على ارتقائه حتى صار طبيبا للبلاط

(٣) Kamal,A., rapport sur la fouilles de said bey khachab au deir el-Gabrawi,ASAE,13,1913,P.172;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.67,no 70.

(٤) Firth,G,M., Gun,B., Excavation at Saqqara,Teti Pyramid cemeteries, Le Caire, 1926,I,Tomb 225,P.271,PL 37.

الطبيب مر ببيــــى nu pipi

من الاسرة السادسة ، ورد ذكر اسمه ولقبه فى مقصورة بيبى عنخ فى ميــــر وكان لقبه swnw pr c3 (١)

الطبيـــب ادو idw من الاسرة السادسة

عاش فى عصر الملك ببيى الثانى ،وقد ورد ذكر اسمه فى مقبرة " سابنــى " بأسوان، يرى كل من غليونجى وحبشى أنه من غير المعتاد وجود طبيب للقصـــــر بذلك المكان النائى ، ويفسران ذلك بأنه من الممكن القول بأن سابنى صاحــب المقبرة أو والده الذي كان يتمتع بمكانة طيبة،ربما أصيب احدهما بمرض،ما ، لذلــك ارسل اليه الملك أحد أطبائه لكى يعتنى به ، ويؤيد ذلك ماكان يمنحه الملـــك من امتيازات لحكام اسوان خلال الاسرة السادسة وقد ورد لقبه على النحو الاتى :

swnw pr c3 Idw طبيب القصر ادو " (٢)

الطبيب آخـــى 3hi

من نهاية عصر الدولة القديمة ، ذكر اسمه على لوحة فى متحف الانثربولوجيا Aberdeen فى شمال افريقيا تحت رقم ١٥٦١ ،وقد ورد لقبه علـــى النحو الاتــى swnw pr c3 طبيب القصر. (٣)

---

(١) Blackman,A.M., Op.Cit.,IV, P.18,21,PL 22.

(٢) Habachi,L., Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.19-20,PL 4; Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.17, no 10.

(٣) Van de Walle ,B., de Meulenaere,H.,Op.Cit.,P.78; PN, I, 3,7.

مدو - نفـــر mdw nfr

له مصطبة بالجيزه ، وقد جاء لقبـه على النحو الاتـــى :

(١) swnw pr c3

طبيب غير معروف الاســـم :

ذكر لقبه فى مقبرة سابـــو وبتاح شبس بسقارة وجاء لقبه كالاتى :

طبيب القصر . (٢) swnw pr c3

لقب طبيب القصر فى عصر الدولة الوسطى :

لم تقدم لنا الادلة الاثرية والنصية مايفيد وجود لقب طبيب القصر فى عصر الدولة الوسطـــى (٣) ، ومع ذلك فقد وجد فى ذلك العصر لقب " كبير اطبـــاء القصـــر "

(٤) wr swnw pr c3

لقب طبيب القصر فى عصر الدولة الحديثـــة :

لم يتضح هذا اللقب فى عصر الدولة الحديثة (٥) ، ولكن فى نفس الوقـــت نجد لقبا آخر هو " طبيب الملك " swnw nswt (٦)

ومن لقبوا بهذا اللقب الطبيب نب امون

من عصر الاسرة الثامنة عشر ، وله مقبرة فى منطقة ذراع ابو النجا ، وقد مثل فى أحد

---

(١) Hassan,H., Op.Cit,III,1931-1932,P.117,Pl 37.

(٢) Borchardt,L., Op.Cit.CG., P. 99 no 1419.

(٣) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.100;
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.23-26.

(٤) Ward,W.,Op.Cit.,P.149, no 1281.

(٥) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.100.

(٦) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.28.

المناظر بمقبرته وكأنه يشرف على علاج أمير سوري قدم اليه قاصدا الشفاء [1]،
وقد ورد لقبه على النحو الاتى swnw n niswt
(طبيب الملك) [2] شكل (٦٠)

كبير اطباء القصر :

لقب كبير اطباء القصر فى مصر الدولة القديمة :

من الاطباء الذين لقبوا بهذا اللقب فى هذه الحقبة الزمنية مايلى :

الطبيب نى عنخ سخمت ni cnḫ sḫmt

من الاسرة الخامسة ، وله لوحة فى متحف القاهرة تحت رقم ١٤٨٢، نقش عليها العديد من ألقابه ومنها لقب

(٣)

كبير اطباء القصر (٤) wr swnw pr c3

هذا الطبيب كان يحمل لقب كبير الاطباء wr swnw (٥)

وبالتالى يمكن القول بأنه قد ترقى فى منصبه من كبير الاطباء الى كبير لاطباء القصر ، وهذا يدل على التدرج الوظيفى للاطباء فى مصر القديمـــة .

---

(١) PM. I, P.29-31.

(٢) Weigall,A., Aguide to the antiquities of upper Egypt, leipzig,1913,P.179-180.

(٣) Borchardt ,L., Denkmaler der alten reiches,CG,Berlin,1937, P.169-171,no 1482.

(٤) Urk,I,39,I.

(٥) Ghalioungio.P., Op.Cit, P. 40,no 41.

الطبيب عنـــخ 𓋹 cnḫ من الاسرة السادسة

ذكر اسمه ولقبه في مقبرة والده " ني عنخ آختي " بالجيزة، وقد ورد ذلك على النحو التالـــي :

wr swnw pr c3 cnḫ

كبير اطباء القصر عنـــخ (١)

وقد قرأ جونكهير Jonckheere **هذا اللقب** smsw swnw pr c3 **عميد اطباء القصر الملكـــي** (٢)

الطبيب خـــوى ḫwy **من الاسرة السادسة**

من الالقاب التي لقب بها هذا الطبيب على لوحته التي وجدت بسقارة ، لقب كبير اطباء القصـــر ، وقد جاء لقبه على النحو الاتـــي

wr swnw pr c3 (٣)

وقد قرأ جونكهير هذا اللقب " عميد أطباء القصر " (٤) بينما قرأه غليونجـــي كبير اطباء الملـــك (٥) .

وما هو جدير بالذكر ان الطبيب خوى كان " طبيبا للقصر " كما ظهر مـــن خلال ألقابه ثم صار كبيرا لاطباء القصر وهذا دليل آخر على التدرج الوظيفي فـــي مصر القديمـــة .

---

(١) Hassan, S., Op.Cit., III, 1931-1932, P.127.

(٢) Jonckheere, F., Op.Cit., P.27, no 11, fig 4.

(٣) Quibell, E., Op.Cit., 1905-1906, P.22.

(٤) Jonckheere, F., Op.Cit., P.66 no 69.

(٥) Ghalioungui, P., Op.Cit., P.22 no 43.

الطبيب ببــــى Bbi

ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة "جعو" بدير الجبراوي ، وقد ورد لقبه علـــى النحو الاتـــى :

(١)

"كبير اطباء القصر" wr swnw pr c3

وقد قرأ جونكهير هذا اللقب "عميد اطباء القصر" (٢) ، بينما قـــرأه غليونجى "كبير اطباء القصر" (٣) .

الطبيب جعو الاول Dcw

ورد ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة ابى بدير الجبراوي ، وقد جاء لقبه علـــى النحو الاتـــى :

(٤)

الطبيب جعو الثانـــى Dcw

ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة والده "ايبى" بدير الجبراوي ، وقد جاء لقبـــه على النحو الاتـــى :

(٥)

كبير اطباء القصـــر . swnw pr c3

---

(١) Davies,N, De G., The rock Tombs of deir el Gabrawi,II,I, London , 1902, P.3, PL 9.
قرأ Davies لقب ذلك الرجل "موظف البيت الكبير"

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.33 no 21.

(٣) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.18 no 18

(٤) Davies,N, De G., Op.Cit,I,P.10, PL 3.
قرأ جونكهير لقب ذلك الطبيب عميد اطباء القصر ، انظر :
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.73 no 79.
بينما قرأه غليونجى كبير اطباء القصر ، انظـــر :
Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.23 no 48.

(٥) Davies,N,De G., Op.Cit.I,Pl 3.
قرا جرابو لقب هذا الطبيب (shd swnw pr c3) مفتش اطباء القصر ، انظر :
Wb, Bel III,427,12,P.87.

لقب كبير اطباء القصر فى عصر الدولة الوسطى :

ظهر هذا اللقب على قاعدة تمثال لطبيب غير معروف الاسم من عصر الدولة الوسطى وقد ورد اللقب على النحو الاتى

wr swnw pr c3 كبير اطباء القصر.(1)

لقب كبير اطباء القصر فى عصر الدولة الحديثة :

لم يتضح لقب كبير اطباء القصر فى عصر الدولة الحديثة.(٢)

مفتش اطباء القصر

لقب مفتش اطباء القصر فى عصر الدولة القديمة

sḥḏ swnw pr c3

ظهر هذا اللقب منذ عصر الدولة القديمة(٣) ، ومن لقب به من الاطباء فى هذا العصر مايلى :

الطبيب نس ـ ام ـ نا و Ns-m-nsw

من نهاية الاسرة الرابعة وبداية الاسرة الخامسة ، له مقبرة فى الجيزة تحت رقم ٦٤ ومن القابه التى وردت فى مقبرته لقب

sḥḏ swnw pr c3 مفتش اطباء القصر(٤)

(1) Borchardt, L., Statuen Und Statuetten vin königen und prinat-Leuten, Berlin, 1925, P.45-46 no 447.

(٢) Jonckheere, F., Op. Cit., P.100.

(٣) Junker, H., ZÄS, 63, P.65.

(٤) LD, II, 92 d;
- Mariette, A., Mastabas de L' Ancien empire, P. 541-542.

الطبيب نى عنخ رع ni-cnḫ-Rc من الاسرة الخامسة
جاء ذكر لقب هذا الطبيب على تمثال له فى متحف القاهرة ، وذلك على النحو التالـى :

shḏ swnw pr c3 مفتش اطباء القصر(١)

الطبيب خنوم عنخ بتاح hnm (w)cnḫ-ptḥ من الاسرة السادسة
ورد ذكر اسمه ولقبه على مسند رأس خشبى ، وقد جاء لقبه على النحو التالى :

(٢)
shḏ swnw pr c3 مفتش اطباء القصر

الطبيب واش دواو w3š-Dw3w
جاء ذكر اسمه والقابه فى مقبرته بالجيزة ، ومن ألقابه لقب مفتش اطباء القصر

(٣) shḏ swnw pr c3

الطبيب ايرـ ان ـ آختى ir-n- 3ḫt(i) من نهاية عصر الدولة القديمـة .

قرأ يونكر Junker اسم ذلك الطبيب ايرى ، ومن القابه التـى وردت على لوحة بالجيزة لقب مفتش اطباء القصر ، قد ورد اسمه ولقبه على النحو الاتى :

shḏ swnw pr c3 iry مفتش اطباء القصر ايـرى .(٤) شكل (٦١)

---

(١) Junker , H., Giza, XI , P.82.

(٢) Kamal, A., ASAE, 13 , P.172.

قرأ جونكهير اسم ذلك الطبيب خنوم عنخ ، انظـر :
Jonckheere,F., Op.Cit.,P.67 no 70 fig 22.

(٣) Hassan ,S., Op.Cit.,IX, 1936-1938, Le Caire, 1960,P.49-52.

(٤) Junker , H., ZÄS , 63 , P.64 - 65;
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.25 no 8.

لقب مفتش اطباء القصر فى عصر الدولة الوسطى :

لم تقدم لنا الادلة الاثرية مايشير الى هذا اللقب فى عصر الدولة الوسطى[1]
كما لم يذكر جونكهير Jonckheere اطباء لقبوا بذلك اللقب من عصر الدولـــة
الوسطى[2] .

لقب مفتش اطباء القصر فى عصر الدولة الحديثة :

لم يذكر هذا اللقب فى ألقاب أطباء عصر الدولة الحديثة[3] ، وبذلـــك
يمكن القول بأن الادلة الاثرية والنصية لم تقدم لنا مايفيد وجود هذا اللقب فـــى
تلك الفتـــرة .

٤ - لقب عميد اطباء القصر الملكى :

ظهر هذا اللقب منذ عصر الدولة القديمة ، وقد جاء على النحو الاتى :

smsw swnw pr c3 (٤)

وقد قرأ جونكهير Jonckheere هذا اللقب عميد الاطباء بالقصر الملكى[5]
فى حين قرأه غليونجى wr swnw pr c3 كبير اطباء القصر الملكى.[6]

ومن الاطباء الذين لقبوا بذلك اللقب الطبيب " ايرى" iri
وقد ورد لقبه على لوحة بالجيزة ، وذلك على النحو الاتى :

smsw swnw pr c3 iri عميد الاطباء بالقصر ايرى (٧)

(١) Ward,W., Op.Cit.,P.154.
(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.100.
(٣) Id, CdE , 52 , P. 257.
(٤) Junker,H, ZÄS , 63 , P.65.
(٥) Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.101.
(٦) Ghalioungui,P.,Op.Cit.,P.42.
(٧) Junker,H., ZÄS, 63, P.64-65.

ولم يتضح هذا اللقب فى ألقاب أطباء عصر الدولة الوسطى والحديثة .[1]

طبيب الملـــك swnw nswt

كانت هيئة الاطباء فى القصر الملكى تضم كذلك اطباء لقبوا بلقب طبيـــب الملك ، ويمكن القول بأن " طبيب القصر " يختلف عن " طبيب الملك " اذ يبـدو أن طبيب الملك هو شخص يقوم بالاشراف على الرعاية الطبية للملك فقط ، يؤيد ذلك ألقاب الطبيب نس — ام — ناو من عصر الدولة القديمة ، فقد لقب بلقب " مفتـش اطباء القصر " ثم نجده يلقب بلقب آخر هو

" مفتش اطباء الملك " .[2] shd swnw nswt

ويمكن القول بوجـود تدرج وظيفى بين اطباء الملك كذلك ، فها هو الطبيب

حرى — شف — نخت Ḥri-s.f.nḫt

من عصر الدولة الوسطى نجده يلقب بلقب " كبير اطباء الملك " وقد ورد ذلـــك على احدى اللوحات فى محاجر حتنـــوب.

" كبير اطباء الملك "[3] wr swnw n nswt

يقول النص الخاص بذلك الطبيب

" يقول كاهن سخمت ، حرى — شف — نخت ، لقد كنت مسئولا عن كهنـــة سخمت ومشرفا على السحره ، وكبيرا لاطباء الملك ، الذى يقرأ الكتاب كل يـــوم ، ويضع يده على المريض فيحدد المرض المختفـــى "[4]

---

(١) Jonckheere, F., Op. Cit., P.101.

(٢) Ld, II, 92.E.

(٣) Anthes, R., Die Felseninschriften von Hatnub, Leipzig, 1928, P.33, G 15, PL 19.

(٤) Ibid, P.34.

وفى عصر الدولة الحديثة نجد أطباء يلقبون بلقب " كبير الاطباء فى منـزل الزوجة الملكية " ومنهم الطبيب خعى Ḫꜥi فقد ورد ذكر اسمه ولقبه على لوحة لشخص يدعى " يونى " وفى هذه اللوحة ذكر ألقاب لبعض الاطباء وكاتب اتخذ لقب " الذي يحمل حقيبة الدواء والادوات الجراحية " وتحفظ هـذه اللوحة الآن فى متحف الاشموليان (1) ، وقد جاء لقب الطبيب خعى على النحـو الاتـى :

wr swnw n pr ḥmt nswt — كبير الاطباء فى منزل الزوجة الملكيـة (٢)

وفى نفس اللوحة ذكر اسم ولقب الطبيب رع ، وكان لقبه كمايلى

swnw n pr ḥmt nswt — الطبيب فى منزل الزوجة الملكية (٣)

وكذلك الطبيب نب آمون nb Imn (٤) من عصر الاسرة الثامنة عشر ، فكان يلقب بلقب طبيب الملك (swnw n nswt)

وفى عصر الدولة الحديثة نجد لقبا جديدا يضاف الى الالقاب الاخرى للاطبـاء وهو لقب " كبير اطباء سيد الارضيـن " .

---

(1) Moss,R., JEA, 27, P.10.
ان وجود لقب " كاتب يحمل حقيبة الدواء والادوات الجراحية " يؤكد القـول بوجود مساعد للطبيب يحمل حقيبة ادواته ، كما يؤكد القول بان لقب sš swnw يمكن ان يقرأ " كاتب الطبيب "

(٢) Jonckheere,F.,Op.Cit.,PL 17.

(٣) Ibid, Fig 17.

(٤) PM,I,P.29.
سبق الحديث عن ذلك الطبيب وذكر اسمه ولقبـه .
Jonckheere,F.,Op.Cit.,P.18 no 1..

وقد لقب به الطبيب ايوتـــــى iwti
حيث ورد ذلك اللقب على تمثاله فى متحف ليــــدن

wr swnw n nb t3wy (١)

مما هو جدير بالذكر ان لقب " كبير اطباء الشمال والجنوب " لم يتضح فى القاب الاطباء خلال عصر الدولة الحديثة فى حين ظهر لقب " كبير أطباء سيـــد الارضيـــن " فى هذه الحقبة ، ومن خلال ذلك يمكن القول بأنه ربما استبدل هذا اللقب باللقب السابـــق .

ويبدو ان لقب طبيب سيد الارضين " كان يمثل فئة من الاطباء ذات تدرج وظيفـــى اذ أننا نجد الطبيب " نفر ــ حب ــ ا ن " nfr ḥb.f
من عصر الاسرة الثامنة عشرة يلقب بلقب " رئيس اطباء سيد الارضين "
وقد جاء لقبه على النحو الاتـــى :

" ḥry swnw n nb t3wy "

رئيس اطباء سيد الارضين . (٢)

(١) Jonckheere, F., Op.Cit., P.18 no 1.

(٢) Van de Walle, B., de Meulenaere, H., Op.Cit, P.78, PL 7, A

التخصص الطبي في هيئة اطباء القصـــر :

يمكن أن نقسم التخصص الطبي لاطباء البلاط الى مايلـــي :

١ ■ **طبيب العيون بالقصـــر**

swnw irty pr c3

٢ ■ **طبيب الاسنان بالقصر**

wr ibh pr c3

٣ ■ **طبيب البطن بالقصر**

swnw ht pr c3 (١)

٤ ■ **راعي الشـــرج**

nrw phw.t (٢)

كانت هيئة اطباء البلاط تضم تخصصات مختلفة ومع ذلك فقد كان الطبيب الواحد يجمع بين اكثر من تخصص، ومن هؤلاء الطبيب ايرى iri (٣) من عصر الدولة القديمة · ومن ألقابه التي وردت على لوحته بالجيزة مايلى :

- ■ طبيب العيون بالقصر swnw irty pr c3
- ■ طبيب البطن بالقصـــر swnw ht pr c3

---

(١) Jonckheere, F., CdÉ, 52, P.259.

(٢) Junker, H, ZÄS, 63, P.66.

(٣) Sigerist, H., Op.Cit, P. 320.

- زاى الشـــرج nrw phw.t (١)

- مفسر السوائل الخفيــة 3cc mw m hmw ntnti (٢)

" نتشت" يمكن أن يكون مدلولها البول او الاستسقـــاء . (٣)

- الطبيب نى عنخ سخمت nicnh shmt

من عصر الدولة القديمة ، الاسرة الخامسة ، وقد ورد لقبه على النحو الاتى :

"طبيب العيون بالقصر" swnw irty pr c3

ومن الالقاب الدالة على التخصص لهذا الطبيب لقب كبير اطباء الاسنان بالقصر .

كبير اطباء الاسنان بالقصـــر (٤) swnw Ibh pr c3

- الطبيب واش دواو w3š dw3w

من عصر الدولة القديمة ، ذكر اسمه على الباب الوهمى لمقبرته بالجيزة ، وكـــان لقبــــه :

طبيب العيون بالقصر (٥) swnw irty pr c3 شكل (٦٢)

---

(١) Junker , H., ZÄS , 63, P.68.

(٢) Ibid, P. 68.

(٣) بول غليونجى ، زينب الدواخلى ، المرجع السابق ، شكل ٦ .

(٤) Borchardt, L., Denkmaler des alten reiches, CG, vol I, Berlin, 1937, P.169-173.;
- Jonckheere, F., Op.Cit., P.49 no 41.

(٥) Hassan, S., Op.Cit, IX, P.49.

قرأ جونكهير اسم ذلك الطبيب " واح دواو" كما قرأ لقبه " كبير اطباء الاسنان بالقصر . انظـــر :
Jonckheere, F., Op.Cit., P.29 no 15.

■ الطبيب ميدو نفـــر mdw nfr

ذكر اسمه فى مقبرته بالجيزة ، وكان لقبه كما يلـــى :

كبيراطباء العيون بالقصر ḫrp swnw irty n pr c3 (1)

من خلال ما سبق يمكن القول بأن هيئة اطباء القصر كانت هيئة متكاملـــة تضم الاطباء على مختلف مراتبهم ودرجاتهم ، وتشمل كذلك التخصصات الطبيـــة المختلفة التى تفى بحاجة القصـــر .

كما يمكن القول بأن طبيب الملك هو طبيب خاص بشخص الملك ، أمــــا طبيب القصر فهو يقوم بعلاج كل من يشملهم القصر .

لم يتضح لقب swnw pr c3 فى عصر الدولة الحديثة ، اذ اصبح لقب prc3 يعنى الفرعون نفسه ، ومن هنا نجد أن لقب swnw nswt اصبح لقبا شائعا فى عصر الدولة الحديثة ، الى جانب لقب " طبيب سيـــــد الارضيـــن " .

٦ ■ الطبيب فى مجموعات العمـــل :

يمثل الاطباء المصاحبون لمجموعات العمل مثالا آخر لتصنيف الاطباء ، يتضـح فى تعيين البعض منهم للقيام بالاشراف على الرعاية الصحية لمجموعة من الاشخـــاص يعيشون فى مجتمع محدد (٢) . ذلك ان مجموعات العمال الذين يعملون فــــى المشروعات الكبيرة ، او يعملون بالتعدين ويرسلون الى مناجم النحاس والفيروز فـى سيناء هؤلاء لم يكن يصاحبهم رجال الدين والجنود فقط ، بل كان الاطباء جـــزءا مكملا لمثل هذه المجموعـــــات . (٣)

---

(1) Hassan, S., Op.Cit.III,1931-1932,P.117, Gradseloff,B., Le Dieu Dw3w, Patron de Oculistes,ASAE, 41, 1941,P.214.

(٢) Jonckheere,F., Op.Cit,CdE, 52, P.260.

(٣) Sigerist, H., Op.Cit,P.321.

وبعض هذه الحملات كان يرسل الى محاجر حتنوب الغنية بالرمر ، ومحاجر وادي الحمامات ومن امثلة ذلك ، بعثة ارسلها الفرعون رعمسيس الرابع ، وكانت تتألف من ٩٣٦٨ عاملا . ففى بداية الامر ارسل الفرعون حملة استطلاعية ،ورجع للكتب فى بيت الحياة ، ثم بعث بتلك الحملة ، وتتكون من رجال الدين ،وخبراء بالجيش ، رؤساء الاسطبلات والسياس ،رجال الشرطة ، خدام المعابد ، العديد من الجنود ، والعديد من موظفى الحكومة المركزية . (١)

ومن هنا يمكن القول بأن هذا العدد الكبير الذي تتكون منه تلك البعثة كان بحاجة الى اطباء للقيام بالرعاية الطبية لهؤلاء ، ولعلاج ماقد يحدث من اصابات اثناء العمل بل ولتجنب اخطار الطريق ولدغات الثعابين والعقارب هناك نموذج آخر لطبيب المجموعة أي الطبيب الذي يصاحب مجموعة عمل ، هوطبيب الجبانة حيث الصناع والحرفيون الذين يقومون بالعمل فى الجبانة ، وبالتالى يمكن وقوع حوادث بينهم اثناء العمل . (٢)

ويبدو ان توفير الرعاية الطبية لهؤلاء العاملين كانت موضع اهتمام من القائمين عليها ، فلم يكن يسمح للمرضى من هؤلاء العمال بالعودة الى عملهم الا بعد التأكد من الشفاء ، فقد ذكر Grapow أنه قد وردت فى نصوص حتنوب اشارات عديدة عن العودة بعد الشفاء . (٣)

وفى هذا الصدد نجد سؤالا يطرح نفسه . ما المواصفات التى يجب توافرها فى طبيب المجموعة ؟

---

(١) بيير مونتييه ، الحياة اليومية فى عصر الرعامسة ، ترجمة عزيز مرقص، عبد الحميد الدواخلى ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص١٨٤-١٨٥.

(٢) Jonckheere, F., CdE , 52, P.260.

(٣) Grapow, H., GMÄ III, P.98.

يذكر Gardiner أن لوحات سرابيط الخادم بسيناء قد تضمنت اسماء لرجال مهرة في الفنون السحرية ومن هؤلاء الاطباء ، وقد لقبوا بلقبين هما :

لقب swnw S3w طبيب ساحر (1)

لقب ḫrp srkt الذي له السيطرة على سركت (٢)

وهذا الشخص كان يعالج لدغات العقارب والثعابين ويصاحب حملات الصحراء . (٣)

ومن هنا يمكن القول بأن الطبيب الذي يلازم البعثات والحملات يجب أن يلم بالسحر حتى يستطيع أن يدرء خطر العقارب والثعابين .

ومن ناحية أخرى ، يذكر Černy أن الطبيب الملازم لمجموعة عمل كان يشارك هؤلاء العاملين في العمل وحينما يستدعي الامر تدخله الطبي فانه يمارس عمله ، ففي أحد الاوستراكا المتخلفة عن العمال العاملين بدير المدينة وهي استراكا رقم ٥٦٣٤ بالمتحف البريطاني نجد شخصا يدعى " بـــــا "

وكان رئيسا لمجموعة عمل اذ جاء اسمه ولقبه على النحو الاتي : p3 ḥry pdt

ثم نجد النص التالي :

m Ḫnsw ḥr irt pḫrt

مع خونسو لعمل الدواء . (٤)

---

(1) Gardiner, A.H., Professional magicans in Ancient Egypt, PSBA, 39, 1917, P.33-34.

(٢) Ibid, P.36.

(٣) Ghalioungui, P., Op.Cit., P.12.

(٤) Černy, J., Ostraca Hieratiques inedits de Thebes au Musee du Caire, ASAE, 27, 1927, P.209-210.

ويفترض Černy ان هذا الشخص كان عاملا مع الاشخاص الآخرين وقد تغيب عن العمل لبضعة ايام وفي كل مرة تغيب فيها ،كان يذكرانه بصحبه أحد العمال المرضى ليعد له الدواء ، أو لأسرته اذا لزم الأمر [1] ، ومن الاطباء في مجموعات العمل مايلي :

أولا : طبيب المزارعين :

ذكر ماسبيرو شخصا يدعى متن mtn عاش في نهاية عصر الاسرة الثالثة ، وقد لقب بلقب هو swnw grg.t

ويرى أن لفظة grg.t تعني مزارعين يعملون في أرض خاصة ويرتبطون بسيد الارض [2] وقد ذكر Jonckheere أن swnw grg.t هو طبيب المزارعين بالأجرة . [3]

في حين يرى Grapow أن هذا اللقب يقرأ swnw mr.t طبيب الارقاء ومن ثم يكون اشارة لطبيب الفقراء ، كما أنه يرى أن هذا اللقب هو الموضع الوحيد الذي ارتبطت فيه كلمة طبيب بشخص غيرالفرعون . [4]

وقد قرأ بتري Petrie هذا اللقب " طبيب أناس البحيرة " ربما لعلاجهم من ملاريا المستنقعات. [5] انظر شكل (٦٣) .

وايا ما كانت هذه الآراء فانها تتفق على أن " متن " هو شخص يقوم بالرعاية الصحية لمجموعة ما ، قد تكون من المزارعين ، الأرقاء ، أو أناس يعملون بالبحيرة .

---

(١) Černy,J., Op.Cit, P.210.

(٢) Maspero, G., La Carriere administrative de deux haus Fonctionnaires Egyptiens vers la fine de la III, e dynasty,Et.Egypt, II,Paris, 1890, P.140.
- UrK, I.,3.

(٣) Jonckheere,F., Op.Cit,CdE, 52, P.260.

(٤) Grapow, H., GMÄ III, P.98 no 6.

(٥) Petrie ,F., Palace titles, AE , IV , 1924 , P.121, no 275.

ثانيا : الاطباء المرافقون لبعثات استغلال المحاجر والمناجم :

يرى Gardiner أنه نظرا لاستخدام العديد من العمال والصناع فى تلك البعثات فقد كانت الحاجة ضرورية لوجود أطباء حيث تصبح المساعدة الطبية أمرا لاغناء عنه ، ولذا فقد كانت البعثات المرسلة الى سيناء يصاحبها موظف طبى ، وهو أمر أكدته العديد من لوحات سيناء التى تؤرخ بعصر الدولة الوسطى (١)

وقد بدأت مصر فى ارسال هذه البعثات منذ عصر الدولة القديمة ، وذلك لاستغلال مناجم النحاس والفيروز ، ومنذ عصر الدولة الوسطى نجد " طبيب المحاجر والمناجم " ويؤكد ذلك لوحات ونقوش سيناء التى وردت بها اسماء وألقاب من اشتركوا فى هذه البعثات(٢) ، وكان الطبيب الملازم لهذه البعثات يحمل لقبا هو [hieroglyphs] s.3w وهذا اللقب قد ذكر فى بردية ايبرس الطبية ، حيث جاء فى لوح ٩٩ ، انه يستطيع أن يعرف القلب

[hieroglyphs]
swnw nb wcb sḫmt nb s3w nb

" كل طبيب ، كل كاهن لسخمت ، كل ساحر "

وهنا نجد أن هذا الشخص قد ذكر فى نصوص طبية ·

يرى Gardiner أن كلمة " s3w " ربما قد تكون مشتقة من كلمة [hieroglyph] التى تعنى تعويذة ، تميمة ، وبالتالى فان swnw s3w هو طبيب صانع للتمائم والتعاويذ حيث الحاجة لرجل مثله فى الحملات· (٣)

يختلف Jonckheere مع Gardiner فى ترجمة كلمة s3w اذ يرى أنه " طبيب المجموعة " (٤) .

(١) Gardiner, A. H ., PSBA , 39 , P.33
(٢) Jonckheere,F., CdE, 52, P.263.
(٣) Gardiner , A, H , PSBA , P.33.
(٤) Jonckheere,F., Op.Cit,264.

ومن هؤلاء الاطباء الطبيب اكيمو ckmw من عصر الاسرة الثانية عشرة ، وقد ورد ذكر اسمه ولقبه فى لوحة رقم ١١٧ من لوحات سرابيط الخادم .

وكان لقبـــه

swnw s3w [1] شكل (٦٤)

الطبيب رن ـ اف ـ سنب rn.f snb

من عصر الاسرة الثانية عشرة ، ذكر اسمه ولقبه فى اللوحة رقم ٨٥ من لوحـــات سرابيط الخادم بسيناء ، مع مايقرب من مائة من العمال والفنيين ورؤساء العمـــال والموظفين ، وكان لقبـــه

wr swnw [2]

كبير الاطبـــاء .

كما لقب آخر هو ḫrp srkt الذي له السيطرة على سركــت (العقرب) [3] ، وقد ألحق هذا الطبيب بالعمل مع مجموعات عمال المناجم ، وذلك خلال حكم الملك امنمحات الثالـــث [4] . شكل (٦٥)

كذلك الطبيب الذي ورد ذكر لقبه فى لوحة رقم ٢١ انجده يلقب بلقب swnw s3w " طبيب ساحر " [5] وقد ظهر لقبه فى السطر التاسع من اللوحة فالمهدى اليـــه يقول " احتفظوا بفائدة القرابين المقدمة لـ" swnw s3w " بينما فقد الاسم [6]

---

(١) Gardiner , A.H ,Peet.E.T., Černy,J., Op.Cit, P.121.Pl no 117.

(٢) Gardiner , A.H , PSBA , 39 , P.33.

(٣) Ibid, P.34.

(٤) Petrie, F., Researches in sinai, London , 1906,P.113.

(٥) Gardiner , A.H ., PSBA , P.33.

(٦) Jonckheere,F., CdE, 52, P.264.

يتضح لقب " طبيب المحاجر والمناجم " فى حتنوب تلك المنطقة الغنية بمحاجر المرمر ، وبها العديد من النقوش التى تلقى الضوء على تلك البعثات.[١]

ومن الاطباء فى هذا المجال الطبيب حرى - شف - نخت .

𓁷𓈙𓆑𓈖𓐍𓏏 Hri-š.f nht من عصر الاسرة الثانية عشرة ، وقد ذكر اسمه ولقبه فى احدى اللوحات بحتنوب اذ يقول النص " لقد كنت مشرفا على كهنة سخمت ، مشرفا على السحرة ، كبيرالاطباء الملك الذي يقرأ الكتاب كل يوم " [٢]

يرى Jonckheere أنه من غير المقبول افتراض أن (حرى - شف - نخت) الذي كان يلقب بـ " كبير اطباء الملك " قد عهد اليه بالقيام بالخدمة الصحية لعمال المحاجر ، ولكن من المقبول القول بأنه قد كلف يوما من جانب حاكم المقاطعة (مقاطعة حتنوب) نحرى الاول بالذهاب لتفقد المجموعة العمالية التى تعمل هناك . [٣]

ثالثا : الطبيب مع العاملين فى الجبانة :

هناك مظهر آخر للطبيب الذي يرافق مجموعات العمال ، وهو الطبيب الذي يشرف على الرعاية الصحية للعاملين فى الجبانة ، حيث يسكن ويعمل عدد كبير من الصناع والحرفيين . [٤]

---

(١) Jonckheere,F., CdE., 52, P.263.

(٢) Anthes ,R., Op.Cit, P.34 no 15.

(٣) Jonckheere,F.,CdE., 52, P.263.

(٤) Ibid, P.260.

وقد جاء ذكر كبير الاطباء في الجبانة وذلك على أوشبتي من عصر الاسـرة التاسعة عشر ، يحفظ الان في متحف الفاتيكان ، حيث نجد أن الطبيب بر-حور يلقب باللقب الاتي :

wr swnw m st. m3c.t (١)

وقد ترجم Grapow هذا اللقب "كبير الاطباء في الجبانـة" فقد كان العمال بالجبانة بحاجة لمن يشرف عليهم صحيـا " (٢)

وفي استراكا رقم ٥١٥١٨ التي ترجع الى النصف الثاني من عصر الاسـرة العشرين (٣) نجد كشف حساب شهري للحبوب التي توزع على العاملين ، ومنهـم فريق العمل الذي يمثل الجانب الايمن من العمال ، في مقابر طيبة ، في ذلـك الكشف نجد رئيسا للاعمال ، وكاتبا ، وحارسا ، وسبعة عشر رجلا وخدم ، وفـي نهاية القائمة نجد الطبيب "با"

p3 swnw (٤)

يرى Jonckheere أن ذكر اللقب هكذا " الطبيب با " وليس طبيبـا ليدل على ان المقصود لم يكن وجودا طارئا لهذا الشخص ، انما وظيفة دائمة . (٥)

(١) Spieglberg,W., Die beisetzung des Patriarchen Jakob (Gen 50, 2 ff) im hichte der agypt.OLZ,26,1923,P.424.

(٢) Grapow .H., GMA.111,P.99.

(٣) Cerny,J., Quelques ostraca Hieratiques inedits at Thebes, ASAE , 27 , 1927 , P.207.

وقد قام شرنـي بدراسة الاستراكا التي تخلفت عن العاملين في المقبرة بغرب طيبة وخاصة في منطقة ديرالمدينة ، وأوضح وجودنوعمن التدرج الاداري بينهم حيث كان فريق العمل ينقسم الى قسمين ، فريق الجانب الايمن ، وفريق الجانب الايسر ، وعلى رأس كل فريق رئيس للعمل . انظر :

Černy,J., Acommunity of workmen at Thebes in the ramesside Period , Cairo, IFAO, 1973,P.99 ff.

(٤) Černy, J., ASAE , 27 , P.207.

(٥) Jonckheere,F., CdE, 52, P.261.

يذكر Jonckheere أن هناك فقرة لم تنشر من بردية تورين رقم ٨٠١٨ ، تشير الى اعضاء الجانب الايسر من عمال المقبرة الملكية ، ومن المحتمل انها مقبـــرة رعمسيس الحادي عشر ، ومن بين اعضاء ذلك الجانب الطبيب خوي- مين (١)

Ḫci mnw

وكان هذا الطبيب يمتلك منزلا في غرب طيبة (٢) ، ويمكن ان نستدل مـــن وجود ذلك المنزل لهذا الطبيب على وجود وظيفة طبيب عمال الجبانة . (٣)

وقد ذكر Kitchen مجموعات من العاملين بمنطقة دير المدينـــة ، وكان من بينهم الاطبـاء (٤) ومنهم الطبيب ثونري

ومن ألقاب ذلك الطبيب لقب swnw طبيب

ولقـــب sš swnw الكاتب الملكـــي (٥)

والى جانب ذلك يوجد الطبيب في المعبد الجنائـــزي

يمثل هذا الطبيب مثالا آخر للاطباء في مجموعة العمل ، ويتضح وجوده من خلال بردية ليدن I,350 ، وقد كتبت هذه البردية في عهد الاسرة التاسعة عشر ، وورد بها مايشبه عملية توزيع المؤن على العاملين بمنطقة الرمسيوم ، ففي السطر الحادي والعشرين من العمود الثاني نجد الفقرة التالية " الموزعة على الطبيب نفر حر" nfr ḥr . وبالتالي يمكن افتراض ان هذا الطبيب كان لــه نصيب في التقسيم العام للتموين الدوري ضمن افراد الرمسيـــوم . (٦)

---

(١) Jonckheere,F., CdE, 52, P.262.

(٢) Peet,T.E., The great Tomb-robberies, Oxford,1930,I,P.85,II PL 15.

(٣) Jonckheere,F., CdE, 52, P.262.

(٤) Kri, III,16,279,217.

(٥) Ibid, P.488.

(٦) Jonckheere,F., CdE, 52, P.262.

٧ - الاطباء المصريـــون فى خارج مصـــر:

ذاعت شهرة الاطباء المصريين ، فقصدهم الامراء والحكام لطلب العـــلاج على ايديهم ، فها هو ذا الطبيب نب آمون nb imn يصور فى مقبرته بمنطقة ذراع أبو النجا ، مقبرة رقم ١٧ ، وهو يقدم دواء على هيئـــة شراب لامير سوري قدم اليه قاصدا الشفـــاء (١) .

وقد ورد ذكر الاطباء المصريين فى خطابات العمارنة ، ففى الخطـــاب رقم ٤٩ نجد أن نقماد ملك أوجاريت يطلب من الفرعون امنحتب الرابع " فليتفضل سيدي باعطائـــى غلامين نوبيين ، وطبيب قصر ، فليس عندي طبيب " (٢)

ونظرا لقدم معرفة المصريين بالعلوم الطبية ، حيث تعود خبرتهم فى هــذا المجال الى الالف الثالث ق.م ويؤكد ذلك البرديتان الطبيتان ادوين سميث ، بردية ايبرس ، فقد بادر الحيثيون بطلب مساعدات طبية من مصر مع مافى ذلـــك من خلفيات سياسيـــة . (٣)

يذكر Edel أن الاطباء المصريين قد وجدوا خارج مصر وذلك قبل عصـــر رعمسيس الثانى ومن هؤلاء الاطباء طبيب ورد ذكره من عهد الملك " آي " وكـــان يلقب بـ الكاتب الملكى ، حامل المروحة على يمين الملك ، وهذا يؤكد وجود أطباء مصريين فى الخارج فى تلك الفتـــرة . (٤)

---

(١) Capart,J., Thebes, Bruxelles,1925,P.60.
وقد وردت اشارة عن الطبيب نب امـــون فى الخطاب رقم ٤٥ مـــن خطابات العمارنة كطبيب قصر وطبيب ملكى ، انظر:
Edel,E., Op.Cit.,P.101.

(٢) Ibid, P.52;
Ghalioungui,P., Op.Cit,P.77.

(٣) Edel, E., Op.Cit, P.38.
ان فى طلب الحيثين مساعدات طبية من مصر وسيلة لتوطيد العلاقة بين الجانبين المصري والحيثى ، وخاصة بعد ابرام معاهدة الصلح بينهما . ومصاهرة رعمسيـــس الثانى للملك الحيثـــى

(٤) Edel,E., Op.Cit, P.128.
قد يكون هذا الطبيب هو الطبيب ناي N3y من عصر الملك آي ، فقد لقب بكبير الأطباء ، حامل المروحة على يمين الملك ، الكاتب الملكى . انظر:
Ghalioungui,P., Habachi,L., BIFAO 51, 1969-1970, P.21, fig. 6

وفى عهد الفرعون رعمسيس الثانى ، تبادلت الرسائل بينه وبين الجانب الحيثى ، وقد عثر عليها فى أرشيف بوغاز كوى عاصمة الحيثيين .

ومن هذه الرسائل ، رسالة من رعمسيس الثانى الى خاتوسيل الثالث الملك الحيثى جاء فيها " الملك العظيم ، ملك أرض خيتى ، ما كتبه لى أخى بصدد الماتانازي (اخته) فليرسل لى أخى رجلا لكى يحضر دواء لها تجعلها تنجب هذا ماكتبه لى أخى . وأنا أجيب أخى . أنظر . الماتانازي أختك ، يا أخى أخوك يعرفها ، أهى فى الخمسين من عمرها ، لا انها فى الستين . أسيده فى الخمسين يمكن أن تكون هى ؟ لا انها فى الستين ولا يستطيع المرء تقديم دواء لها حتى تجعلها تنجب .... سوف أرسل كاهنا وطبيبا قديرا يعد لها الدواء . "(١)

خطاب آخر من رعمسيس الثانى الى خاتوسيل الثالث ، جاء فيه :
" سوف أدع كل العقاقير الجيده تحضر لعينى أخى ، وسوف أجعل محارب عربة يذهب مع بارخيتاوا وهذا الى بتشينا " رئيس أمورو " مع رسولى بارختاوا ، وهو سيعطيه كل الاعشاب التى احضرها ، وسوف يدع " بتشينا " أحد الموظفين يذهب الى أخى بالدواء ، لقد عمل أخوك على ان يحضر الدواء بسرعة من أجل أخى على يد بارخيتا ، وقد كتبت خطابا الى أمير أرض أمور ، وجعلت الدواء يحضر من أجل عينى أخى " . (٢)

وقد ورد فى رسالة أخرى أن الاطباء المصريين الذين طلبهم خاتوسيل الثالث لم يكونوا لعلاجه فقط ، بل لعلاج كورنتا حاكم أرض " تارخنتاش " وفى هذا الخطاب ذكر اسم الطبيب المصري " با ــ رع ــ ام حب " حيث عالج خاتوسيل من مرض بالعيون ، فهو طبيب ورسول مصري الى خيتا . (٣)

---

(١) Edel,E., Op.Cit, P.69-70

(٢) Ibid,P.76.

(٣) Ibid,P.128.

- اشتق اسم تارخنتاش من الاله . Tarhund فهى تعنى المنتمى الى هذا الاله ، انظر :
Gerney,O.R., Hiwlits, London,1975,P.123.
تقع هذه المدينة فى مكان ما بين طريق كارامان ــ سيلفكي . وقد نقل موآتالى عاصمة ملكه اليها بسبب الضغط المصري ، وكان ذلك بعد عام ١٣٠٠ ق . م ، انظر :
Maqueen,J.G., Hiwlits, London,1986,P.55,91.

خطاب أخر من رعمسيس الى خاتوسيل الثالث ، وهذا الخطاب بمثابة الاجابة على خطاب أخر من الملك الحيثى ، طلب فيه ارسال طبيب مصري لعلاجه حيث اصابته روح شريرة ، فأخبره رعمسيس الثانى بأن الطبيب لايؤدي دور طارد الارواح ، ولكنه يرسل فى مهمة علاجية . (١)

وقد ارسل ملك بختان الى الفرعون رعمسيس الثانى رسولا يحمل رسالة ،يطلب فيها ارسال رجل حكيم لعلاج الاميو " بنتريش " فاستشار الفرعون فى الحال رجال البلاط، وطلب رأي رجال بيت الحياة ، واختار من بينهم " تحوتى-ام حب " للقيام بهذه المهمة ، وعندما وصل الرسول الى بختان ، وجد أن الاميرة قد مستها روح شريرة وأنه يجب أن يكافح لاخراجها ، وحينما أخفق فى مهمته،بعث رسول آخر للفرعون بصدد طلب ارسال تمثال المعبود خونسو لشفاء الاميرة . (٢)

---

(١) Edel,E., Op.Cit, P.126-127.

(٢) Ibid,P.61-62.

- يرى البعض فى هذا النص تزويرا دينيا من نهاية العصر الفرعونى حيث كان كهنة الكرنك يرغبون فى توسيع شهرة الههم فشكلوا قصة مفصلة عن نجاحه القديم كبارئ ، ونسبوها الى عصر الرعمسيس الثانى وكتبوا النص فى معابده ، ويحتمل ان هذا النص يؤرخ بالقرن الثالث او الرابع قبل الميلاد ، ومن ناحة أخرى ذكر النص بنجاح عناصر تقليدية لماضى مصر ، ومنها المدى الرفيع الذي وصلت اليه الامبراطورية المصرية ، السمعة الحميدة للاطباء المصريين فى الاقطار الاخرى ، زواج رعمسيس الثانى بابنة ملك الحيثيين . وقد كشف لوح بنتريش بالقرب من معبد أمون بالكرنك ، وهو حاليا يوجد فى اللوفر تحت رقم ٢٨٤ . انظر :
- جيمس بريتشارد ، نصوص الشرق الادنى القديم المتعلقة بالعهد القديم ، الجزء الاول ، تعريب عبد الحميد زايد ، مراجعة محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ١٩٨٧ ، ص ١٠٩ - ١١٣ .
- Ledrain, E., monuments Egyptiens de la Bibliotheque nationale, Paris, 1879-81, Pls XXXVI-XLIV.
- BAR, III, 429-447.

Lefebvre,G., Romans et contes egyptiens, Paris, 1949, P.221-232.

المدة الخاصة باقامة الاطباء المصريين خارج مصر :

ليست هناك اشارة محددة وواضحة عن المدة التى كان يسمح للاطباء المصريين بقضائها خارج مصر ، ولكن يمكن القول بأن ماورد ذكره فى أحد الخطابات يلقى الضوء على انهم لم يكن مسموحا للاطباء بطول مدة الاقامة خارج مصر ،ففى هذا الخطاب ذكر أن الطبيبين اللذين عالجا خاتوسيل الثالث وتابعه كورنتا سوف يعودان ويتم اعفاؤهما من مهمتهما حينما يصل الطبيب الجديد "بار ماخو" حيث جاء بخطاب آخر التماس بالسماح لهما بالعودة .[1]

ولكن بالقياس برواية اخرى ، نجد أن بعض الرسل المصريين كانوا يبقون طوال حياتهم وحتى وفاتهم فى الخارج ، فهذا " ون امون " يذكر ان الرسل المصريين كانوا حتى وفاتهم باقين فى جبيل ، كما أن هناك مصريون يظلون طوال حياتهم فى الخارج مثل المهاجرين وايضا الاطباء والكهنة الذين يعيشون فى بلاط اجنبى وكذلك التجار .[2]

مما هو جدير بالذكر ان البلاط الحيثى لم يكن يرسل فى طلب اطباء مصريين فقط ، بل واطباء من بابل كذلك ، حيث نجد الاشارة الى ارسال بعثتين طبيتين من بابل الى خيتا ، الاولى فى عصر الملك الحيثى مواتالى ،والثانية اثناء حكم خاتوسيل الثالث [3] .

ومن خلال احدى الرسائل من خاتوسيل الى حاكم تادش،نجد الاشارة الى وجود طبيب بابلى قد استقر فى خيتى ،وتزوج من امرأة هناك وكون اسرة طيبة ،ويذكر الخطاب ان امر العودة متروك لهذا الطبيب، فاذا قرر ان يعود لوطنه فله مايريد مع التماس الملك خاتوسيل ببقاء هذا الطبيب .[4]

(١) Edel,E., Op.Cit,P.128.

(٢) Helck,W., Ägypter inder Fremde,LÄ,II,1977,P.311.

(٣) Beckman,G., Mesopotamians and Mesopotamian Learning at Hattusa , JCS, 35, 1983, P.107.

(٤) Ibid, P.106.

وهنا يتبادر للذهن سؤال عن كيفية معاملة الاطباء المصريين خارج مصر ؟
لم يذكر Edel مايخص معاملة الاطباء المصريين فى البلاط الحيثى ،ولكن بالقياس على معاملة طبيب بابلى فى البلاط الحيثى يمكن ان نستنتج شيئا عن ذلك .

فقد مرض هذا الطبيب اثناء اقامته فى خيتى ، وعندما علم الملك الحيثى بذلك اولاه رعايتـــه فكان يمنح لحما من حيوانات القرابين ، كما جعل له خدما يقومـــــون على رعايتـــه ، وعندما توفى هذا الطبيب منحه الملك الحيثى هدايا من عربتيـــن وخيول وفضة واشياء اخرى تم ذكرها على لوحة مرسلة معه واصطحبه خادم . (١)

وهنا يمكن القول بأن الاطباء المصريين فى البلاط الحيثى كانوا يعاملـــون معاملة مماثلة لذلك ، بل ربما أفضل من ذلك حيث العلاقات التى كانت تربط بيـــن الجانب المصري والجانب الحيثى وهى علاقات تدعمها رابطة المصاهرة بين الطرفين .

---

(١) Edel ,E., Op.Cit.,P.51.

٨ - آجور الاطباء ومكافآتهم :

يجد المــــبر؛ صعوبة في تحديد اجور الاطباء ومكافآتهم وذلك نظرا لقلــة الاشارات النصية الواردة في ذلك الصدد ، وبشكل عام فان أجور الاطباء كانت فــي شكل مكافآت عينية يحصلون عليها نظير خدماتهــم [1] .

ويبدو ان الاطباء كانوا يعالجون المرضى مجانا في اوقات الحــرب . فقـد ذكر ديودور الصقلي " في الحروب وفي الاسفار فان الجميع يعالج مجانا فالاطبــاء في خدمة المجتمع " [2] .

ويمكن القول ان افضل فئات الاطباء تمتعا بالمكافآت ، اطباء القصر ،فهؤلاء كانــوا ينعمون بالمنح والهدايا من الفرعون وذلك وفقا لمقدار رضاء الفرعون ، وطبقا لما يحرزونه من النجاح مثلهم في ذلك مثل باقي موظفي الدولة الاخرين . [3]

ومن هؤلاء الاطباء الطبيب "ني عنخ سخمت " من عصر الاسرة الخامسة فقـد منحه الفرعون "نفر اير كا رع " بابا وهميا لمقبرته كنوع من المكافأة له . [4]

وبالمثل فان الفرعون" امنحتب الرابع" قد منح الطبيب "بنتو " هدية مــن الذهب . [5]

---

(١) Sigerist,H., Op.Cit,P.322.

(٢) Lefebvre,G., Essaisur La Medcine Egyptienne de L,Epoque pharaonique, Paris, 1956,P.21;
- Sigerist,H., Op.Cit, P.323.

(٣) Ibid, P.323.

(٤) BAR, I, 108-109,237-240.

(٥) Devies, N De G., Op.Cit,P.4 Pl 8.

كما كان بعض الاطباء يحصلون على هدايا ومنح نظير عملهم ومن هؤلاء الطبيب "نب امون". من عصر الدولة الحديثة ، فقد تلقى هذا الطبيب هدايا من أمير سوري نظير قيامه بالاشراف الطبي على هذا الوافد الذي قدم طالبا العلاج . (١)

ويمكن القول بأن الاطباء الذين يلتحقون بالعمل عند اسر النبلاء والحكام كانت لهم هدايا ومنح (٢) ومن هؤلاء طبيب غير معروف الاسم ، منح هدايا من نحاس وبرونز ومقتنيات أخرى من شخص يدعى " أوسرحات " وقد ورد ذلك في بردية تورين من عصر رعمسيس الثالث ، يقول النص :

h3t.sp 29 3bd 4 3ht crky

rdit n p3 swnw in wsr h3t

(٣)

الترجمة : " العام التاسع والعشرين الشهر الرابع من فصل الفيضان اليوم الاخير تسليم للطبيب بواسطة أوسرحات "

ثم يذكر النص ماحصل عليه هذا الطبيب من الهدايا كالاتي :

اناء من البرونز يقدر بأربعة دبن

سلة من اغصان البوص تقدر بخمسة دبن

زوج من الصنادل يقدر باربعة دبن

---

(١) PM,I, P.29-31.

(٢) Sigerist, Op.Cit, P.32...

(٣) Gardiner,A., Ramesside Administrative documents, Oxford, 1967,P.47, 15 ff.

.... من الخشب يقدر بـ ١٠ وبيه

سلة بصفاة تقدر بـ ١ وبيـــة

٢ هن من زيت المرحت يقدر بـ ٢ وبيـــة

صندوق من الخشب يقدر بـ ٢ وبيـــة

مجموع ماحصل عليه هذا الطبيب يقدر بـ ٢٢ دبن من النحـــاس [1]

يرى Pestman أن القائمة المذكورة هى قائمة مقابل اتعاب هذا الطبيب[2] وذلك نظيررعايته الطبية لزوجة " أوسر حات " [3]

كما كان الاطباء فى مجموعات العمل يحصلون على حصص من الحبوب مثلهم فى ذلك مثل باقى الاعضاء الاخرين فى مجموعات العمل . [4]

ففى اللخاف رقم ٥١٥١٨ والذي يؤرخ بعصر الاسرة العشرين نجد أحـــد الاطباء وقد منح ربع كحر من الحبوب ، وكحر من نوع آخر [5].

وبذلك يمكن القول بأن نصيب هذا الطبيب لم يكن يختلف كثيرا عن غيره من العاملين .

كما كان لبعض الاطباء املاك خاصة بهم ، ولم يختلفوا فى ذلك عن غيرهم من الافـــراد ، ومن هؤلاء الاطباء مايلى :

---

(١) Allam ,S.,Hieratische Ostraka und papyri Aus der Rammessiden Zeit,Tubingen,1973,P.310.

الوبية ، والدبن من انواع الموازين والمكاييل فى مصر القديمة ، وعن ذلك انظر : محمد صلاح بن محمد احمد ، المكاييل والموازين فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير ، اشراف أ. د عبد العزيز صالح ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

(٢) Allam,S., Op.Cit, P.312;
Pestman,The Law of successian in Ancient Egypt,Studia et Doc,9,1969,P.64.

(٣) Jonckheere,F., Op.Cit,155.

(٤) Sigerist,H., Op.Cit, P.323.

(٥) Černy,J, ASAE, 27, P. 208.

كـــان الطبيب " نفر " من عصر الملك امنحتب الاول يمتلك مزرعـــــة يمارس فيها الصيد والقنص ، ونجده يتحدث عن نفسه قائلا "الكاتب الماهر ، الطبيـــب الذي يعرف الوصفات التي يستخدمها ، الذي يبحث امراض الجسم " [١].

وبالمثل فان الطبيب " مين خوى " من عصر رعمسيس التاسع " كان يمتلـــك منزلا في غرب طيبـــة ، وقد ذكره Peet في قائمة لتسجيل الاراضي تضـــم ١٨٢ منزلا في غرب طيبـــة . [٢]

كذلك فقد كان الطبيب " حر مس " يمتلك قطعة من الارض ولكنها لـــم تكن مثمـــرة . [٣]

---

(١) Habachi,L., Ghalioungui,P., Op.Cit,P.16.

(٢) Peet ,T.E., Op.Cit,I,P.85 , II Pl 15.

(٣) Gardiner,A., The Wilbour Papyrus , Oxford, 1948,III,P.101.

الفصل الرابع

العقاقير والادوات الطبية

أولا : العقاقير المستخدمة في الطب

(١) العقاقير النباتية
(٢) العقاقير الحيوانية
(٣) السوائل المستخدمة في الطب.
(٤) العقاقير المعدنية والعضوية.

ثانيا : الادوات الطبية :

أ - الادوات المستخدمة في التضميد.

ب- الادوات الجراحية ، وتنقسم الى :

١ - ادوات ذكرت في البرديات الطبية.
٢ - ادوات تم العثور عليها.



أولا : العقاقير المستخدمة فى الطــــب :

١ • العقاقير النباتيـــة :

بعد أن يقوم الطبيب بتشخيص الداء ،تبدأ مهمته فى تحديد الدواء المناسب ولم يكن ذلك بالامر اليسير لان عدد الوصفات الطبية كان كثيراً ،حتى اصبح لبعـــض الامراض عشرات الادويـــة يختار الطبيب من بينها مايشاء ، ويبدو أن الطبيـــب كان ينتقى الدواء وفقا لاعتبارات محددة ، منها ضرورة استخدام بعض الادويـــة فى أوقات بعينها من العام ، فمن الوصفات الخاصة بالعين نجد وصفة يقتصـــر استعمالها على الشهرين الاول والثانى من فصل الشتاء ، وأخرى تستعمل فـــى الشهرين الثالث والرابع ، وثالثة ذكر أنه يمكن استعمالها خلال فصول السنـــة جميعا .[1]

كما كان الطبيب يأخذ عند تقريره الدواء المناسب بسن مرضاه ، فقـــد ورد باحدى الوصفات ببردية ايبرس مايجب استعماله لطفل يعانى من سلـــس البول ، وهنا نجد أن الطبيب يقرر انه اذا كان هذا الطفل كبيرا فيجب أن يستخدم دواء ما ، اما اذا كان الطفل رضيعا فيذاب الدواء فى لبن مرضعته لمدة اربعـــة ايـــام .[2]

ولم يتغاض الطبيب عن ذكر المدة الزمنية التى يجب استخدام الدواء خلالها، فكان يذكر ان الدواء يستخدم لمدة يوم واحد ، أو أكثر من ذلك [3] ويبـــدو أن الطبيب كان يدرك جدوى استخدام ادوية بعينها لحالات مرضية محددة ، لذا نجد انه كثيرا ماتتكـــرر الاشارة الى أن دواء ما يعد مفيدا لهذه الحالة وقد ثبـــت

---

(١) ادولف ارمان ، هرمان رانكه ، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص٣٩٢ .

(٢) Ghalioungui,P., The Ebers papyrus, Cairo,1987,P.89.

(٣) Ibid,P.90.

ذلك من كثرة استخدامـــه . (١)

ويتضح من خلال البرديات الطبية ان الطبيب كان يقوم باعداد الدواء ، اذ وردت اشارات عن ذلك فى بردية ايبرس ، ففى احدى الوصفات الخاصـــة بمعالجة الامساك ، ذكر ان هناك دواء سريـــا من الاعشاب يقوم الطبيـــب باعداده . (٢)

وقد اعتمد المصري القديم فى اعداد عقاقيره الطبية على كثير من النباتـــات لقد كانت المعرفة بالنبات من الامور الهامة بالنسبة للاطباء (٣) ، وقـــد ادرك الاطباء فوائد هذه النباتـــات واستخلصوا منها موادها الفعالـــة . (٤)

ونذكر من هذه النباتات مايلـــي :

(١) نبات السســم :

يذكر Keimer ان السسم من النباتات التى ورد ذكرها فى برديـــة ايبرس ، وأن الاسم المصري له c3gt

وقد استخدم فى معالجة الحروق كما ورد ذلك فى وصفة رقم ٤٨٢ ببردية ايبرس (٥)

---

(١) Ghalioungui,P., Op.Cit,P.39.

(٢) Grapow,H., GMÄ,111,P.88.

(٣) ارمان ورانكــه ، المرجع السابق ، ص ٣٩٣.

(٤) وليم نظير ،الثروة النباتية عند قدماء المصريين ،القاهرة ١٩٧٠ ،ص٢١٣.

— ومما هو جدير بالذكر ان الاتجاه السائد الان فى تحضير العقاقير الطبية يهدف الى العودة الى الطبيعة واستخدام النباتات الطبية كبديل للمواد الكيمائية التى ثبت تأثيرها الضار فى الاصابة بكثير من الامراض الخطيرة ، لذا نجـــد الدعوة فى العالم اجمع الى العودة الى استخدام الاعشاب والنباتـــات الطبية التى اثبتت فاعليتها وفوائدها ،ولذا يمكن القول بريادة المصريـــن القدماء لمجال استخدام النباتات الطبيـــة .

(٥) Keimer,L.,Die Gartenpflanzen im Alten Agypten 2,I Berlin, 1967,P.163.

وقد وردت كلمة c3gt فى قاموس برلين على هذا النحو

c3gt

وهو راتنج من اشجار مختلفة ،كان يوضع على فتحة الجرح .

انظـــر :

wb,I,168,9-11.

ولم يذكر غليونجي فى ترجمته لبردية ايبرس أن c3gt هى السمسم ، حيث يرى أنه راتنج من شجرة السنط[1] ، وتذكر Manniche ان الاسم المصري لنبات السمسم هو ikw[2]

وكان زيت السمسم يستخدم طبيا الى جانب استخدامه فى الطعام[3] حيث كان يستعمل فى اعداد الدهانات الطبية ، وقد عرف زيت السمسم باسم nḥḥ[4]

(٢) **الكمون :** [5]

ذكر اسم هذا النبات فى قاموس برلين على هذا النحو Tpnn[6]

وقد ادرك المصريون القدماء فوائد نبات الكمون واستخدموه فى الاغراض الطبية حيث ورد ذكره فى العديد من الوصفات ببردية ايبرس[7] وذلك كما يلى :

١ - استخدم فى علاج الجوف الاعلى - الصدر ، حيث يخلط الكمون مع الحنظل، ونبيذ ، ويغلى هذا الخليط ويستخدمه المريض على اربعة أيام بردية ايبرس ، وصفة ١٨٣.[8]

---

(١) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.133.

(٢) Manniche,L., An Ancient Egyptian Herbal,London,1984,P.147.

(٣) Germer,R., Sesam,LA,V,1983,P. 833.

(٤) Manniche,L., Op.Cit,P.147;
Wb,II, 302,19.
لم يذكر meeks أن nḥḥ هى لفظ يطلق على زيت السمسم ، وانما تطلق على الزيت بشكل عام ، انظر :
Meeks,D., Anne lexicographique,I,P.197.no 77-2166.

(٥) Faulkner,R.o,Aconcise Dictionary of middle Egyptian,P.298.
Wb, V,296,9.

(٦) Manniche,L., Op.Cit,P.97.

(٧) Ghalioungui,P.,Op.Cit,P.52.

(٨) ترجم ايبل هذه الوصفة «دواء لعلاج المنطقة الوداجية العنقية» بينما ترجمها Lefebvre دواء لعلاج الصدر ، انظر :
Ghalioungui,P.,Op.Cit,P.52.

ب- استخدم كذلك فى علاج آلام الجانب الايسر من الجسم كما فى بردية ايبرس لوح ٧٩ ، حيث يخلط الكمون مع مكونات عديدة ويترك الخليط فى الندى ثم يصفى ويتناوله الشخص المريض على مدى اربعة ايام. (١)

جـ- كذلك استخدم فى علاج آلام المعدة وعلاج السعال والحروق وطرد الديدان من البطن (٢) .

واستخدم الكمون مع مواد أخرى ، وذلك كوسيلة لعلاج غدة متقيحة فى العنق (٣) .

واستخدم كدواء لآلام البطن ، كما جاء فى بردية ايبرس وصفة رقم ٥ ، حيث يمزج كمون مع دهن أوز ولبن ويخلط ثم يغلى ويتناوله المريض. (٤)

(٣) نبات الكسبرة

الاسم المصري لهذا النبات هو : [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] š3w (٥)

كانت الكسبرة من النباتات التى وضعها قدماء المصريين فى المقابر، ذلك انه قد تم العثور على سلتين من حبوب ذلك النبات فى مقبرة توت عنخ آمون. (٦)

وقد استخدمت الكسبرة طبيا ، اذ ورد ذكرها فى العديد من الوصفات التى وردت ببردية ايبرس ، وذلك كما يلى :

---

(١) Ebbell, B., The papyrus Ebers, P.94.

(٢) حسن كمال ، الطب المصري القديم ، الطب المصري القديم ، المجلد الاول ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٣٦٧ .

(٣) Ebbell, B., Op.Cit, P.122.

(٤) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.12.

(٥) Wb, IV, P.400, 15-16.

- وقد ورد اسم ذلك النبات على هذا النحو [hieroglyphs] انظر :

Faulkner, R.O., Op.Cit, P.261.

(٦) LUcas, A., Notes on some of the objects from the Tomb of TuT Ankh Amon, ASAF, 41, 1942, P.145.

١- استخدمت فى تليين الاعضاء . حيث تمزج المكونات الاتية :
حبوب كسبرة،شمع ، دهن ثور ، كندر طازج ، حب العزيز ، تسخن ويضمد بها .(١)

وقد ورد ذكر ذلك النبات فى علاج البطن ومن ذلك وصفه وردت فى لوح ٦ ببردية ايبرس ، حيث يتم مزج كثير من المواد مع نبات الكسبرة وتترك طوال الليل فى الندى ثم يصفى الخليط ويؤخذ على مدى ٤ أيام.(٢)

كما استخدمت حبوب الكسبرة مع مواد اخرى فى عمل مرهم لتسكين الاوعية كما جاء فى بردية ايبرس وصفة ٦٥٣ (٣) .

وقد استخدمت فى علاج امراض جلدية كما جاء فى بردية هاريس ، وصفة رقم ١٦١ . حيث يمزج عسل متخمر مع مرجاف وحبوب كسبرة تطحن ويضمد بها .(٤)

(٤) <u>نبات الكرفس :</u>

اتخذ هذا النبات اشكالا متعددة الكتابة فى البرديات الطبية حيث ورد على هذا النحو فى بردية ايبرس وهكذا فى بردية برلين وصفة رقم ٨٧ ، وفى وصفة رقم ٩٤ هكذا m3t.t (٥)

وقد ورد ذكر هذا النبات فى بردية ليدن السحرية فى نص يشير الى

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P.96.

(٢) Ibid, P.31.

(٣) Ghalioungui, P., Op.Cit, P. 171.

(٤) Manniche, L., Op.Cit, P.94.

وعن نبات الكسبرة انظر :
Grapow,H., Von Deines,H., GMÄ,VI,P.475.

أثبت طب الاعشاب الحديث فوائد نبات الكسبرة ، فهو ذات تأثير منبه وطارد للريح ومهضم ، انظر:
Manniche, L., Op.Cit, P.94.
Grapow,H., Von Deines,H.,GMÄ VI, P. 214.

(٥) وقد وردت m3tt هكذا انظر:
Faulkner, R., Op.Cit, P.[illegible]

قائمة باجزاء الجسم قد نسب كل منها الى اله من الالهة . (١)

كما أن m3tt يعد اسما للمعبودة ماعت ، وقد ورد ذلك الاسم علي تابـــوت من عصر الدولة الوسطى وجد ببنى حسن ، يقول النص:

m3t s3t nṯrw

" ماعت ابنة الالهـــــة " (٢)

ولقد كان لنبات الكرفس استخدامات عديدة في مجال الطب عند المصريين القدماء منها مايلـــى : استخدم في علاج امراض النساء حيث يخلط الكرفـــــس مع اللبان ويذاب في لبن بقري ، وذلك كما ورد في بردية ايبرس وصفة رقم ٨٢٢ . (٣)

كما استخدم في مداواة آلام الركبة حيث يخلط مع ملح بحري ، صمـــغ ، دهن وعل ، عسل ، كندر ، يطحن الخليط ويضمد به . (٤)

كما استخدم الكرفس في مداواة أمراض الاطراف ، حيث يطحن مـــع زيت ويدهن بـــه (٥) كما ورد في بردية هاريس ، وصفـــة ١١٣ .

وكان الكرفس يستخدم كذلك كعلاج لاحتقان العين ، حيث يمزج لبان مع الكرفـــس ويوضع في كلا العينيـــن .

يذكر Dawson ان هذا النبات كان يرد في النصوص الطبيـــــة دون اية اضافـــة ، ولكن احيانا يضاف اليه نعت يتمثل في الاتى

---

(١) Dawson,W., Studies in The Egyptian medical Texts,JEA,19, 1933,P.133.

(٢) Ibid, P.133.

(٣) Ghalioungui, P., Op.Cit, P. 209.

(٤) Eddell,P. The papyrus Ebers,P.94.

(٥) Manniche, L., Op.Cit, P.77.

Ghalioungui, P., Op.Cit, P. 106.

يعتقد Dawson ان m3tt هو اسم لنبات اليبروح ، انظـــر : Dawson,W., JEA, 19, P.133.

[hieroglyphs] كتعبير عن الدلتـــا أو [hieroglyphs] كتعبير عن بلد أجنبي وفي ذلك دلالة على وجود نوعين من ذلك النبات أحدهمـا ينمو في الدلتـــا ، والاخر يستورد من بلد اجنبي [١] . بالاضافة للاستخـــدام الطبي لذلك النبات فقد كان يستخدم في نطاق السحر وذلك في درء أخطـــار الالهـــة والموتى ، الاعداء ، الكائنات الضـــارة .

وقد امتاز ذلك النبات بالمذاق العذب ، والطعم اللذيذ ، كما أنـــه نبات ذو تأثير قابض . [٢]

(٥) **نبات الشـــوح :**

الاسم المصري لذلك النبات هو [hieroglyphs] cš [٣] ، ويطلق على زيته اسم [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] Sft وكان لهذا الزيت استخدامات طبيـــة . [٤]

وهذا النبات من النباتات التي استوردها القدماء المصريين منذ العصـــور المبكـــرة ، وقد استخرجـــوا منه مادة راتنجيـــة كانت تستخدم فـــي الطب والتحنيـــط . [٥]

وقد ورد ذكر هذا النبات في بردية ايبرس لوح ٩٤ في وصفة خاصـــة بمساعدة المرأة على الانجاب ، حيث يمزج مع مواد اخرى ويستخدم كلبوس . [٦]

---

(١) Dawson ,W., Op.Cit, P. 134.

(٢) Ibid,P.135.

(٣) Manniche,L., Op.Cit,P. 64.

وقد ذكـــر Faulkner أن cš [hieroglyphs] هي زيت . أنظر :

Faulkner,R.o.,Op.Cit, P.49.

Wb,IV,119,1.

(٤) يـــرى Faulkner أن sft [hieroglyphs] هي زيت ،انظر :

Faulkner,R.o,Op.Cit, P. 225.

(٥) Manniche,L., Op.Cit, P. 64.

(٦) Ebbell,B., The papyrus Ebers,P.110.

كما استخدم فى علاج الاورام ، كما جاء فى احدى الوصفات ببرديـــه ايبرس لوح ٧٤ ، حيث استخدم كضمـــادة .(١)

(٦) نبات السنـــط :

الاسم المصري القديم لهذا النبات هو.. (٢)

šnd.t

يعد ذلك النبات من النباتات المستخدمة طبيا ، اذ ورد ذكره فـــــى العديد من الوصفات التى جاءت ببردية ايبرس وادوين سميـــث .(٣)

وكانت اوراق ذلك النبات تستخدم فى كثير من الوصفات ومن ذلك مايلـــى استخدمت فى علاج الشرج ، كما جاء فى بردية ادوين سميث "اذا فحصت شخصا يعانى من شرجه جالسا ام واقفا ، كما يتألم من تقلصات برجليه . العلاج : صـــف له مرهما واقيا من ورق السنط ، حيث يطحن ويغلى ، ثم ضع ذلك المسحـــوق على شريط من الكتان وضعه فى الشرج حتى يشفـــى ".(٤)

كما استخدمت اوراق السنط كعلاج للنزيف ، حيث يطحن مع زيت أو دهن ويسخن الخليط حتى يصبح دافئا ويضمد به (بردية برلين وصفة ١٥١) ،وكانت الاوراق تستخدم كعـــلاج للسعال(٥) .

وكذلك فقد استخدم عصير السنط فى الوصفات الطبية وذلك كما يلى :

استخدم عصير السنط فى علاج آلام الرحم عند المرأة ،كما جاء فى لوح ٩٥ ببردية ايبرس مايلى . ملح صابـــح ، زيت ابيض ، عصير السنط ، زيت ، ماء .(٦)

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P.89.

ترجم غليونجى نقلا عن جرابو نبات cš على انه نبات الصنوبر . انظر :
Ghalioungui,P., Op.Cit, P.153.

(٢) Wb,IV, P.521,1 ;
Faulkner, R.O.,Op.Cit, P.270;
Grapow,H., Von Deines,H., , GMÄ., VI,P.502-503.

(٣) Wb, Bel., 521,1-3.

(٤) Breasted,J.H., The Edwin Smith surgical papyrus,P.499-500.

(٥) Manniche, L., Op.Cit, P.66-67

(٦) Ebbell,B., Op Cit, P 113.

كما استخدم عصير السنط كذلك فى علاج أصابع اليد والقدم، كما جاء فى بردية ايبرس، لوح ٧٨٠ علاج للتبريد : عصير السنط ،عصير النبق ، مغره صفـــراء ، مسحوق الملخيت ، تطحن ويضمد بهـــا .[1]

(٧) نبات الخـــروع :

الاسم المصري لهذا النبات هو ..

dgm

(٢)

وقد عرف المصريون القدماء هذا النبات منذعصور ماقبل التاريخ ، ذلـــك أن البداريين فى عصر حضارة البداري عرفوا نبات الخروع البري فقد أثبت فحـــص عينات من ذلك النبات أنها تشبه بذور الخروع البـــري .[3]

وكان البداريون يستخدمونه فى استخراج زيت يصنعون منه طلاء يوضـــع حول عيونهـــم بغرض التجميـــل .[4]

---

(1) Ebbell,B., Op.Cit, P. 92-93

(٢) Keimer,L., Bemerkungen Und lesefruchte Zur Altaegyptischen naturgeschichte, kemi,II,1929,P.103.

- وعن نبات الخروع، انظـــر :
احمد كمال ، بغية الطالبين فى علوم وعوائد وأحوال قدماء المصريين ، الجزء الاول ، القاهرة ، ١٣٠٩هـ ، ص٣٥٧.

- يرى Faulkner أن dgm هى زيت نبات الخروع انظر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P.317.

(٣) Brunton,G., Caton,Thompson , The Badarian civilization and Predynastic remains near Badari, London,1928,P,38.

(٤) Ibid, P.41.

وقد ذكر هيرودوت معرفة المصريين القدماء بزيت نبات الخروع اذ قال :
" المصريون الذين يعيشون حول المستنقعات يستخدمون زيتا يستخرجونه من ثمار الخروع ، ويسمونه " كيكى " وهو يستخدم للمصباح ، وانهم يقومون ببذر ذلك النبات وأنه ينتج ثمارا كثيرة ولكنها كريهة الرائحة وهم يعصرونها أو يقومون بتحميصها وغليها ويجمعون مايتقطر منها . " (١)

ويرى Keimer أن زيت نبات الخروع يسمى k3k3 (٢) k3k3

لقد كان نبات الخروع من النباتات المصرية القديمة التى ذكرت فى كثير من النصوص الطبية ، فقد جاء فى بردية ايبرس مايفيد بأنه قد وجد فى كتاب قديم ذكر الكثير من الوصفات المتعلقة بالفوائد الطبية لهذا النبات. (٣)

وكان الخروع يستخدم كدواء للامراض التى تصيب فروة الرأس، اذ جاء ببردية ايبرس ، لعلاج الرأس المريضة ، تسحق قشرة الخروع فى الماء وتوضع على الرأس فتشفى فى الحال وتعود كما لو لم تكن مريضة . (٤)

---

(١) هيرودوت يتحدث عن مصر ، الكتاب الثانى ، ص ٢٠٦-٢٠٧ ، فقرة ٩٤ .

(٢) Keimer, L., Kemi, II ,P. 103.

يذكر Keimer أن k3k3 قد ذكرت فى نصوص سحرية وغالبا ماترتبط بـ hmw وذلك مع تعاويذ خاصة بحماية الام والطفل .

Keimer,L., Die Gartenpflanzen im alten Agypten , P.164.

يذكر Lefebvre K3K3 . شجرة الخروع ذاتها ، انظر :

Lefebvre,G., Essai Sur la medécine Egyptienne deL'Epoque Pharaonique,Paris,1956,P.48,no 4.

(٣) Sigerist,H., A History of medicine,I,Oxford,1951,P.164.

(٤) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 48.

ومن ناحية أخرى فان شعر المرأة يصير اكثر غزارة باستعمال زيت الخروع اذ تسحق حبوب الخروع حتى تصبح عجينة وتحول الى زيت تمسح به المرأة رأسها كما ذكر الخروع فى وصفات خاصة بنمو الشعر ومحاربة الصلـــع.[1]

واستخدم زيت الخروع كذلك فى علاج العيون كما جاء ببردية ايبـــرس لوح ٢٧ وصفـــة ١١

(٢) mrḥt irt m prt dgm

" زيت مصنوع من بذور الخـــروع "

وكان الخروع يستخدم كذلك فى علاج حالات الامساك وذلك بمزجـــه مع بيره ويتناوله الشخص المريض فيطرد الذبول من جسمه ، وكان زيت الخـــروع يستخدم فى علاج الجروح ، اذ يدهن الجرح لمدة عشرة ايام فى الصباح الباكـر وهو علاج مفيد لهذه الحـــالات[3] .

كما استخدمت ثمار نبات الخروع فى علاج امراض الاطراف حيث تخلـــط بالعسل ويضمد بها[4] (برديـــة ايبرس ، وصفـــه ٦٠١).

وقد استخدمت اوراق الخروع كضمادة ، يوضع عليها الدواء لمعالجـــة الحـــروق .[5]

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit, P.48.

(٢) Keimer, L., Op.Cit, P. 104.

(٣) Sigerist,H., Op.Cit, P. 340.

(٤) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.159.

(٥) Manniche,L., Op.Cit, P. 143.

بالاضافة الى الاستخدام الطبى لنبات الخروع ، فقد استخدم زيت ذلـــك النبات فى الاضاءة ، اذ ورد النص الاتى الذي يوضح ذلك على تمثـال رقم A 900 بمتحف اللوفـر :

rdit n (i) sgnn n dgm r sḥd

"لقد جعلت زيت الخروج للاضـــاءة". انظـــر :

Keimer,L., Op.Cit, P. 104.

نبات البصلـــة

ذكـــر Dawson أن هنالك نبات كان يستخدم طبيا يسمى " [hieroglyphs] Thwy, Thw [hieroglyphs] (1)

وقد كان لهذا النبات اشكالا متعددة في كتابته اذ جاء على النحو التالـي كذلـــك

[hieroglyphs] ، [hieroglyphs] (٢)
thwy

وقد استخدم المصريون القدماء هذا النبات طبيا في علاج الاورام ، والجـــروح ، وآلام العظام ، وفي مداواة آلام القدم وعلاج الكحة وآلام الصدر والبطن . (٣)

ومن الوصفات التي ورد فيها ذكر هذا النبات وصفة رقم ١٣٢ ببردية هاريس علاج لفتح كل شئ يتواجد من نفسه (ورم) : بسله ، نطرون ، ملح بحـــــري ، عسل يمزج معا ويضمد بـــــه . (٤)

كما استخدم ذلك النبات كدواء لمنع النزيف من الرحم عند المرأة ، اذ جاء في لوح ٩٦ ببردية ايبرس مايلي : بسله تخلط مع عصير السنط ، زيت الاهليلج ، زيـــت ناصـــع ، عسل تحقن به المرأة (٥) ، كما جاء في بردية هاريس : لطرد المرض مـــن البطن : بسله تخلط مع بيره ويشربها الشخص المريـــض . (٦)

---

(1) Dawson, R., JEA, 21, 1935, P.38,
Faulkner, R.O. Op.Cit, P. 301.
(٢) Wb, V, P.323, 1-4.
(٣) Dawson, R., Op.Cit, P.38-39.
(٤) Manniche, L., Op.Cit, P.136.
(٥) Ebbell, B., Op.Cit, P. 113.
مما هو جدير بالذكر ان ايبل لم يذكر ترجمة لكلمة Thwy وبالتالي لم يذكر ان هذا النبات يسمى بصلـــه . انظـــر :
(٦) Ibid, P.30.

نبـات آس :

الاسم المصري القديم لهذا النبات هو: 𓐍𓏏𓂧𓋴 ، 𓐍𓏏𓂧𓋴
ḫt ds

وهو من النباتات التى كانت تستخدم فى مجال الطب[1] ، ويمتاز هذا النبات بأنه دائم الخضرة طيب الرائحة ، ينتفع منه بالثمار والاوراق والازهار.[2]

ومن الوصفات التى ورد فيها ذكر ذلك النبات ماجاء فى لوح ٩٥ ببرديـــــة ايبرس ، فقد استخدم لعلاج امراض النساء ، حيث يجفف ورق نبات الآسى مـــع رواسب بيره جيده ، وتعالج به المرأة المريضـــة.[3]

كذلك كان هذا النبات دواءً لمعالجة آلام مؤخرة الرقبة وضعف العينين ، حيث جاء فى لوح ١٠٣ ببردية ايبرس لعلاج تلك الآلام يستخدم آسى حيث يمـزج مع مكونات أخرى ويضمد به لمدة أربعة أيـــام.[4]

كما جاء فى بردية هاريس وصفة ١٣٧ لعلاج الورم : فول ، آسى ، رواســب بيرة ، شمع ، يمزج معا ويضمد به لمدة اربعة أيـــام.[5]

كما استخدم ذلك النبات فى علاج السعال ، حيث يمزج مع زيت ، بيـــرة ، ومواد اخرى ويغلى الخليط ثم يصفى ويشربه المريض لمدة اربعة أيام.[6]

كما استخدم فى مداواة آلام المعدة ، حيث يمزج مع دقيق شعير ، عســـل ، مسحوق من نبات القمح.[7]

---

(١) Wb, III, 342,9

(٢) حسن كمال ، المرجع السابق ، الجزء الاول والثانى ، ص ٣١٤.

(٣) Ebbell, B., Op.Cit, P. 111.

(٤) Ibid, P.119.

(٥) Manniche, L., Op.Cit, P.124.

(٦) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.97.

(٧) Ibid, P.51.

وكان يستخدم فى علاج التصلب فى أي عضو بالجسم ، حيث يمزج مع شحم ثور، فول، لبان ، ويستخدم كضمادة .[1]

نبات الأثـــل :

شكل رقم (٦٦)

الاسم المصري لهذا النبات هو : isr

وكان يسمى كذلك بالطرفه أو الطرفاء ، وقد ورد ذكره فى نصوص الاهرام على هذا النحو وذكر كذلك فى مقبرة انينى من عصر الدولة الحديثة[2] .

وكان لهذا النبات استخدامات طبية عديدة ، فقد ورد ذكر ثماره فى العديد من الوصفات الطبية [3] حيث ذكر فى بردية ايبرس لوح ٢٤ لطرد الحمى الخبيثة : تخلط معا شبه، مغرة حمراء ، ثمار الأثل ، نطرون ، ملح تستخدم لعلاجها [4]

كما استخدم كضمادة مع نبات آخر غير محدد وذلك كعلاج لتلطيف الاوعية كما جاء فى بردية هاريس وصفة ١٠٢ .[5]

نبات الســدر :

الاسم المصري لهذا النبات هو nbs [6] وتسمى ثمار هذا النبات " النبق " .

---

(١) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.175.

(٢) Keimer, L., Die Gartenpflanzen im Alten Ägypten, 2, P.155.
وقد وردت isr على هذا النحو انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 150.

(٣) Manniche, L., Op.Cit, P. 150.

(٤) Ebbell, B., Op.Cit, P. 38.

(٥) Manniche, L., Op.Cit, P. 150.

(٦) Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 130.

وهو من النباتات المستخدمة في الطب ، ومن الوصفات التي ورد بها ذكــــره في بردية ايبرس ، لوح ٤٩ من ١٣ــ١٨ وذلك كما يلي :

kt - ẖt n nbs ḫ3w ḥr ḫmt n mst3

ms mtw sm

(وصفة اخرى) خشب او قشر النبــــــــق يخلط في سائل mst3 (١)
ويعالج به العضـــو .

ويبدو أن المصريين القدماء كانوا يستخدمونه في صنع نوعا من الخبـــز ، كان يستخدم طبيا ، فقد ذكر في وصفة ٥٣٦ لعلاج كل الاوجاع التي يعانـــى منها المريض ، خبز نبق يغلى في ماء ويضمـــد . (٢)

كما استخدم في علاج اصابع اليد والقدم كما جاء في بردية ايبرس وصفة ٦١٦ ، حيث يخلط عصير النبق مع عصير السنط ، ومغره صفراء ، يطحن الخليط ويضمد به . (٣)

نبات الخشخاش : شكل رقم (٦٧)

الاسم المصري القديم لهذا النبات هو : špn

وهو من النباتات التي استخدمت في نطاق الطب وخاصة ثماره التي ربما اطلق عليها اســم špnn (٤)

---

(١) Kimer , L., Op.Cit, P. 163.
(٢) Manniche, L., Op.Cit, P. 158.
(٣) Ebbell, B., Op.Cit, P. 93.
(٤) Wb, IV, P.444,17.

والخشخاش من النباتات التي تحتوي على سموم ، كما أن ثماره الناضجة لها عدة مشتقات شبه قلوية أهمها المورفين ، ومع أن هذا النبات كان منتشرا في شمال افريقيا ، فانه لا يعرف متى دخل الى مصر [١] ، ومع ذلك فقد عرفه قدماء المصريين معرفة جيدة اذ وجدت بعض ثمار من هذا النبات بمنطقة الفيوم [٢]، وتؤرخ بعصر الاسرة الثانية عشرة ، كما وجدت أزهار لذلك النبات في حالة جيدة على مومياء الاميرة نسي - خونسو من الاسرة الحادية والعشرين وذلك في منطقة الدير البحري . [٣] .

وقد بدأت مصر في عصر الاسرة الثامنة عشر في استيراد أوعية صغيرة الحجم صنعت في قبرص وكانت مميزة الشكل والحجم كدلالة تجارية ،ويعتقد انها كانت مملوءة بالافيون . [٤] ، كما في الشكل رقم (٦٨) .

وفي تل العمارنة وجدت مناظر تمثل هذا النبات كنبات بري ونبات مزروع كذلك . [٥] وقد وجدت آنية من الالبستر في مقبرة كبير المهندسين المدعو عحا ، من عصر الاسرة الثامنة عشر بطيبة ، وكانت الانية تحتوي على مادة زيتية أو مرهم [٦] وفي عام ١٩٢٧ قام أحد الاخصائيين الايطاليين في العقاقير بتحليل ماتبقى من هذه المادة ، فوجد أنها طبقا للناحية الكيميائية [٧] مورفين ولتأكيد ذلك أجريت تجربة لمعرفة مدى تأثير هذه المادة ، حيث حقنت ضفدعة بهذه المادة وبعد مضي نصف ساعة صارت الضفدعة في حالة من الهياج والاثارة مما يدل على استجابتها للمنبه

---

(١) Lucas ,A., Poisons in Ancient Egypt, JEA, 24, 1938, P.199.

(٢) Gabra, S., PapaVer Species and Opium Through The ages, BIE, 37, 1954, 55, P.45.

(٣) Majno, G., The Healing hand man and Wound in the Ancient World, London ,, 1977, P.109-110.

(٤) Gabra, S., Op.Cit, P.46.

(٥) Ibid, P.45.

(٦) Hall.R., Notices of recent Publications, JEA, 14, 1928, P.205.

(٧) Magno, G., Op.Cit, P.111.

ثم اصبحت ساكنة بعد مضى ساعة أخرى ، وكان رد فعلها بطيئا ، ومع اعطاء جرعة أكبر للضفدعة وجد أنها قد أصيبت بالشلل ثم ماتت ، كما أخذت كمية أكبر من هذه المادة واذيبت فى الماء وحقن بها فأر وضفدعة فاذا بهما فى حالة ثبات عميق ثم عادا لطبيعتهما بعد ذلك . وفى ذلك دلالة على أنه بعد مضى كل هذه الالاف من السنين فان تلك المادة ماتزال فعالة[1]، وقد تم العثور على قرطين فى مقبرة الملكة تا أوسرت ، يشكلان ، مجموعة من سبعة حبوب تمثل ثمارا لهذا النبات .[2] انظر شكل رقم (٦٩) .

وقد ذكر هذا النبات فى البردية الطبية ، اذ ورد فى بردية ايبرس وذلك فى احدى الوصفات لتهدئة بكاء الطفل ، وذلك كما يلى :

(٣)

pḫrt dr cš3t špnnw · špn ḥs cff wnn
rkd ir m ḫt wc rhrw4 tm ḥr - cwỉ
ir cs3t ḫrdw pw nty ḥr cš3t

" دواء لدرء الصراخ شبننو الشبن فائط ذبابة من على الحائط يوضعان سويا لمدة اربعة ايام ، بالنسبة للصراخ فالطفل هو الذي يصرخ "

مما هو جدير بالذكر ان ايبل لم يذكر ترجمة لكلمة Špnn (٤)

---

(١) Manniche,L., Op.Cit, P.132.

(٢) Gabra, S., Op.Cit, P. 40.

(٣) Warszinski ,W., Der papyrus Ebers, Leipzig,1913,P.191.

(٤) Ebbell, B., Op.Cit, P. 108.

كما استخدم كدواء لعلاج امراض فروة الــــرأس

ḫ3t.c m pḫrt nt dr ḫnsit m tp
inr spdw bnꞽw špnn bit
šnft ꞽr m ḫt wct wrḫ ꞽm

بداية العقار الذي يدرأ به مرض ḫnsꞽt من الرأس
مقدار من نبيذ البلح ، ثمرة "خشخاش"، مقدار مـــن špnn
العسل وال šnft يمزج سويا ويدهن بـــه (1)

كما ورد ذكره فى بردية ادوين سميث فى علاج حالة ٤٦ وهى اصابة مـــن اصابات الصدر تتمثل فى خراج

rdi nk nf ꞽmtw špnn
dšr nht

" اصنع له ضمادة من شبن ، جميـــز " (٢)

---

(1) Werszinski ,W., Op.Cit, P. 118.
- ḫnsit مرض يصيب الراس ;
Wb ,III,300,11

(٢) Breasted,J.H,. Op.Cit,P.410.

كما ورد ذكره فى بردية ايبرس كذلك لعلاج الجلـد

(١)

in m db snwḫ mrḥt
špnn ḏ3rt ir mḥt wc wrḥ
im

اطبخ جلد فرس النهر ومرهمت ḏ3rt , špnn يمزج سويـــا
ثم يدهن بــه

نبات الحبة السوداء : الاسم المصري لهذا النبات هو : šnft (٢)

ذكر هذا النبات فى بردية ايبرس احدى وعشرين مرة حيث استخدم فى إعداد مركبات لقتل الديدان ، وكعلاج مسهل ، وكمرهم مزيل للانتفاخ ولعـــلاج الجانب الايمن ولعلاج آلام الرأس ، وكذلك كدواء لعلاج التصلب فى الاعضاء (٣).

نبات البشنين الابيض – النيلوفر – اللوتس شكل رقم (٧٠).

الاسم المصري القديم لهذا النبات هو : sšn (٤)

وكانت ازهار النيلوفر ، وكذلك الاوراق تستخدم فى تركيب بعض الادوية لعـــلاج امراض مختلفـــة (٥) ومن ذلك مايلـــى :

---

(١) Werszinski,W., Op.Cit, P. 119.
يرى غليونجي نقلا عن جرابو أن ḏ3rt هو نبات الحنظل ، انظـــر : Ghalioungui,P., Op.Cit, P.276.

(٢) Wb,4,P.514,13.

(٣) احمد كمال ، المرجع السابق ، ص ٣٨١.

(٤) Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 248.

(٥) ليز مانكه ، التداوى بالاعشاب فى مصر القديمة ، ترجمة أحمد زهير اميـــن ، مراجعة محمود ماهر طه ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٧٨.

دواء لعلاج الكبد ، حيث يخلط ورق اللوتس مع نبيذ ، مسحوق السدر ، لبن ، عرعر ، لبان، جعه ، بنسب مختلفة ويترك الخليط فى الندى ويتناولـــه المريض لمدة ٤ أيـام [١]

كما استخدمت ازهار هذا النبات فى عمل المراهم والكمادات لعـــلاج آلام الرأس ، كما جاء فى بردية ايبرس وصفـــة ٢٥٨ . [٢]

وكانت أوراق ذلك النبات تستخدم فى تحضير دواء بسبب تساقط الشعر ، حيث جاء فى برديـــة ايبرس وصفـــة ٤٧٥ مايلـــى :

" أوراق لوتس تغلى ثم تغمر فى زيت أو دهن ، ثم توضع على رأس المــــرأة المكروهـــه . [٣]

الجميـــــز :

شكل رقم (٧١)

الاسم المصري القديم لشجرة الجميز هو :- nht [٤]

وكانت الاوراق والسائل اللبنى وثمرة هذا النبات تستخدم كدواء [٥] ، وقد ورد ذكر ذلك فى العديد من الوصفـــات الطبية ، كما يلــــى :

- استخدم ذلك النبات كعلاج لاصابع اليد والقدم كما جاء فى برديـــــة ايبرس لوح ٧٨، لدرء الرعشة من الاصبع ثمرة سنط، دهن ثور، ssk3 (سسكا) لبن ، ملح بحري ، جميز ، يغلى معـــا ويضمد بها . [٦]

---

(١) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.132.

(٢) ليز مانكه ، المرجع السابـــق ، ص ٢٧٨ .

(٣) Ghalioungui,P., Op.Cit, P. 132;

- ليز مانكــه ، المرجع السابق ، ص ٢٧٨ .

(٤) Wb,II, P.282;

- Faulkner,R.O., Op.Cit, P. 135.

(٥) Germer, R., Sykomore,LÄ,VI,1983,P.114.

(٦) Ebbell, B., Op.Cit, P. 93.

كما استخدم فى علاج آلام الاسنان كما فى وصفة رقم ٧٤٣ ببردية ايبرس فاكهة جميز ، فول ، عسل ، ملخيت ، مغرة ، تمزج معا وتوضع على الاسنــان[١] كما استخدم كدواء لقتل الديدان فى البطن ، فاكهة جميز جافة ، بلح طــازج يطحنان معا ويوضع الخليط فى بيره سميكة القوام ، يشربه الانسان .[٢]

كما استخدم كدواء لافراغ البطن كما جاء فى لوح ٦ ببردية ايبرس ،لافراغ البطن ، لبن بقري ، فاكهة الجميز ، عسل ، تسحق معا وتغلى ويتناوله المريض على أربعة أيـــام .[٣]

نبات الحلبـــة :

الاسم المصري القديم لهذا النبات [hieroglyphs] ḥm3yt [٤]

وقد وجدت بذور هذا النبات فى مقبرة توت عنخ آمون[٥] ، وتتميز بـــذور نبات الحلبة بوجود الفيتامينات والنيترات والكالسيوم بها ، ومما هو جدير بالذكــر ان احدى الوصفات المصرية القديمة الخاصة بتجديد الشباب ، كان العنصر الاساسى فيها نبات يرجح انه الحلبة .[٦]

وقد ورد ذكر نبات الحلبة فى البرديات الطبية ، اذ جاء فى وصفة رقم ٨٠١ ببردية ايبرس علاج يساعد على حركة الجنين فى رحم الأم :ـ حلبة طازجــة عسل ، تصفى ثم تشربها المرأة لمدة يوم واحـــد .[٧]

---

(١) Manniche, L., Op.Cit, P. 104.
(٢) Ebbell, B., Op.Cit, P. 95.
(٣) Ibid, P. 31.
(٤) Wb, III, P.94. 4-5.
(٥) Lucas, A., ASAE, 41,P. 145.
(٦) Manniche, L., Op.Cit, P. 151.
(٧) Ibid, P. 151.

وان كان جرابو لم يذكر أن hm3yt تعنى نبات الحلبة ، وانما ذكر انها نبات أخضر ذو قشور وانه قد ورد فى وصفة ٨٠١ ببردية ايبرس لاحداث الاجهـــاض .[١]

كما ورد ذكر ذلك النبات فى وصفة ٣٢ لوح ١١ للعمل على افراغ البطـــن وتنظيفها من الصديد حيث تطحن h3myt وتشكل على هيئة اربع كعكات، وتمزج بالعسل ويأكلها الشخص المريـــض .[٢]

نبات العرعـــــر :

الاسم المصري لهذا النبات هو : wcn [٣]

ونبات العرعر نبات شجيري ثماره عنبية لبية سكرية ، تحتوي على عصــــارة راتيجيـــة ، يستقطر منها نوع من الزيوت ، كما يستخرج من خشب العرعر زيت الكاد الذي يستعمل فى معالجة الامراض الجلديـــة[٤] .

وقد وجدت حبوب العرعر منذ عصور مبكرة ، كما تم العثور عليه فى المقابر اذ عثر على اربعة سلال مملوءة به فى مقبرة توت عنخ آمون ، كما كان يستخدم فـى عملية التحنيط ، ويبدو أن الهدف من استخدامه فى التحنيط يرجع الى خواصـــه الحافظة ، أو كان لاستخدامه مغزي طقسى[٥] .

وقد استخدم المصريون القدماء نبات العرعر فى نطاق الطب وذلك كما يلى :

---

(١) Grapow, H., GMÄ ., IV, P.346.

(٢) Ebbell, B., Op.Cit, P. 32.

- مما هو جدير بالذكر أن ايبل لم يذكر ترجمـــة لكلمة hm3yt

(٣) Faulkner, R,O., Op.Cit, P.57.

(٤) حسن كمال ، المرجع السابق ،المجلد الاول ، ص ٣٥٣ .

(٥) الفريد لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكـــى اسكندر ، محمد زكريا غنيم ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٤٩٩ .

- استخدم في تيسير الولادة كما جاء في لوح ٩٤ ببردية ايبرس ، فاكهة العرعر (ثمـاره)، قطران الصنوبر يعمل لبوسا ويدخل في الشرج .[1]
- كما استخدم في علاج آلام الرأس ، كما جاء في وصفة ٢٤٥ ببردية ايبرس لبان ، كمون ، حبوب عرعر ، دهن أوز ، يغلى ، ويدهن به الرأس المريضة.[2]
- وكان علاجا لحالات الربو ، حيث يمزج مع مكونات أخرى منها الكرفس ، العنب ، الكمون ، يصفى هذا الخليط ويؤخذ على اربعة أيام.[3]
- كما كان علاجا للامساك كما جاء في بردية هاريس وصفة ٩ هـ، حب عرعر ، عسل ، جعة حلوه ، يصفى الخليط ويشرب على اربعة ايام.[4]

نبات الاستيهـــــن :

الاسم المصري القديم لهذا النبات هو : ، (5) scm

وهذا النبات يمتاز بأنه معمر ينمو في البلاد الحارة ، وأزهار هذا النبات صفراء صغيرة الحجم ، وأوراقه مرة المـــــذاق .[6]

وقد ورد ذكره في الوصفات الطبية ، ففي بردية ايبرس ذكر ذلك النبات في لوح ٢٠ ، وذلك للقضاء على ديدان البطن ، وان كان ايبل لم يذكـــــر ترجمة لكلمـــــة scm .[7]

(١) Ebbell, B., Op.Cit, P. 110.
(٢) Manniche,L., Op.Cit, P.110.
(٣) Ebbell, B., Op.Cit, P.68.
(٤) Manniche,L., Op.Cit, P.111.
(٥) Wb,IV, P.45, 14-15.
(٦) Manniche,L., Op.Cit, P.80.
(٧) Ebbell, B, Op.Cit, P. 35.

كما استخدم هذا النبات فى علاج الالتهاب الجلدي ، وذلك بشرب خليط من جذور نبات عنب الحية، الافسنتين، التمر وشرة غير معروفة ، وهذا الخليط يسبب القئ . بردية برلين وصفة ١٠٨ .(١)

واستخدم كدواء لعلاج السعال حيث يمزج مع مواد اخرى كالبسله وعصارة نباتية متخمرة . بردية برلين وصفة ٣٢ .(٢)

واستخدم ذلك النبات فى عمل مرهم ، دهن ثعبان ، نبات Scm ، كبريتيد الرصاص ، عسل ، يمزج معا ويضمد به .(٣)

القنب :

الاسم المصري القديم لهذا النبات هو smšmt (٤)

ويبدو أن المصريين القدماء قد عرفوا ذلك النبات منذ عصر مبكر، اذ ورد ذكره فى نصوص الاهرام(٥) ، وهذا النبات من النباتات غزيرة النمو ، وتجدل من اليافه الحبال ، ومن خيوطه الاقمشة السميكة ، واوراقه لاتخلو من تأثير مخدر بسيط .(٦)

وقد استخدم هذا النبات فى الطب ، اذ ورد ذكره فى كثير من الوصفات الطبية ، ومنها مايلى :

- استخدم فى علاج العيون ، كما جاء فى بردية الرمسيوم الثالثة ،حيث يخلط كرفس مع القنب ، ويترك الخليط فى الندى طوال الليل ثم يغسل به كلا

---

(١) Manniche,L., Op.Cit, P.80.

(٢) Ibid, P.80.

(٣) Grapow,H., GMÄ, IV, P.18.

(٤) Wb, IV, P.488,3-5; Faulkner,R.O.,Op.Cit, P.267.

(٥) ليزانكنه ، المرجع السابق ، ص ١٧٤ .

(٦) حسن كمال ، المرجع السابق ، المجلد الاول ، ص ٣٢٩ .

العينين فى الصباح الباكر ، ومما هو جدير بالذكر أن القنب يستخدم فى علاج الجلوكوما (الماء الازرق فى العين) وذلك بالنسبة للطب الحديث.[١]

- وفى مجال امراض النساء ، كان القنب يستخدم لتسكين آلالام حيث يطحن مع العسل ويوضع فى المهبل [٢] .
- كما استخدم لعلاج الاظافر باصبع القدمين ، حيث يمزج مع مكونات اخرى ويستخدم كضمادة . [٣]

نبات يسمى mi mi

ذكر Dawson نبات يسمى mi mi كان شائع الاستخدام فى النصوص الطبية ، فقد استخدم موضعيا فى علاج فروة الرأس ، كما جاء فى بردية ايبرس وصفة ٧١٢ ، وفى علاج العيون وصفة ٣٨٤ ببردية ايبرس، وفى علاج الاسنان وصفة ٧٣٩ ، وفى علاج الجروح وصفة ١٣٠ ، وفى علاج العظام وصفة ٢٣٠ ببردية هاريس ، وكان لهذا النبات استخدام داخلى فى علاج القلب كما جاء فى وصفة ١١٥ ببردية برلين ، وفى علاج الكحة وصفة ٢١٨ ببردية ايبرس . [٤]

ويذكر Dawson أن هذا النبات هو الكمون ، وذلك نظرا ، لان مخصصه يشير الى بذور .... كانت تستخدم فى صنع مسحوق . [٥]

وقد جاءت هذه الكلمة فى قاموس برلين لتدل على عقار يستخدم طبيا . [٦]

(١) Manniche,L., Op.Cit, P.82.

(٢) Ebbell,B., Op.Cit,P.iii.
مما هو جدير بالذكر ان ايبل لم يذكر ترجمة لكلمة šmšmt

(٣) Ibid, P.93.

(٤) Dawson,R., JEA, 21, P.37.

(٥) Ibid, P.38.
يرفض Keimer الرأى القائل بأن ذلك النبات هو نبات الكمون ،انظر :
Keimer, L., Op.Cit, P. 149.

(٦) Wb,II, P.58, 7-12.

بينما نجد ايبل يترجم هذه الكلمة على أنها نبات الخله ، وذلك فى وصفة وردت بلوح ٩٦ لمعالجـــة الرحم.[1]

ونجد أن Gardiner يرى أن هذه الكلمة غالبا ماكانت تأتى فـى الوصفات الطبية ، ملازمة لمسحوق القمح أو مسحوق الشعير أو كلاهما [2] ، كما جاء فى بردية ايبرس لوح ١٠٣ وصفـــة ٣ :- مسحوق القمح ، مسحوق شعيـــر ، مسحوق mimi ، ويرجح Gardiner أن mimi هى نبات القمـــح .

الرمـــان :

الاسم المصري لهذا النبات هو inhmn [3]

الرمان نبات شجيري تتميز قشوره بأن لها تأثير قابض[4] ، وقد صـــور المصريون القدماء مناظر لشجرة الرمان ، ومنها منظر فى مقبرة رقم ٢١٧ بطيبـــة[5] شكل ٧٢ . وقد اتخذ هذا النبات اشكالا متعددة فى كتابته فكان يكتب هكذا :- inhmn

وورد فى بردية ايبرس لوح ١٩ على هذا النحو

وفى ايبرس لـــوح ١٦ ، وصفة ١٧،١٦ جاء هكذا

وورد فى بردية هاريس لوح ٥٠٦ على هذا النحو :

---

(1) Ebbell, B., Op Cit, P.111.

(2) Gardiner, A., The Wilbour papyrus, III, Oxford, 1938, P.113-114.

(3) Faulkner , R.O., Op.Cit, P. 24.

(4) حسن كمال ، المرجع السابق ، المجـــلد الاول ، ص ٣٤٠ .

(5) Manniche, L., Op.Cit, P.139.

وجاء في بردية برلين على هذا النحو

' وكانت قشور ذلك النبات تستخدم كدواء لطرد الديدان [1] ، اذ جاء ببردية ايبرس لوح ١٩ ، لقتل ثعبان البطن ، جذور الرمان ، ماء ، يترك طوال الليل في الندى ويشرب على يوم واحد [2] .

كما تمزج جذور الرمان مع البيرة ، ويترك طوال الليل في وعاء hn مع ماء ويتم تصفيته ويشرب مبكرا [3] كعلاج آخر للديدان .

البان أو اليسار :

الاسم المصري لهذا النبات هو: [4]

تمتاز شجرة البان بأنها شجرة طويلة تحمل قرونا داخلها بذور شبيه بالجوز وجوز البان حلو الطعم مع شئ من المرارة ، ويستخرج من نبات البان الزيت المعروف باسم زيت البان ، وقد استخدم هذا الزيت على نطاق واسع في الطب المصري القديم [5] ، وذلك كما يلي :

- استخدم زيت البان كعلاج لآلام المعدة ، حيث يمزج عسل ، مع زيت البان لبان ، نبيذ ، وتخلط هذه المكونات معا ثم تغلى وتؤكل (بردية ايبرس وصفة ٢١٤) [6] .
- كما استخدم زيت البان لتخفيف آلام الشرج من خلال عمل حقنة شرجية من عسل ، زيت البان ، عصارة نباتية متخمرة ، ملح ، يحقن الخليط في الشرج لمدة اربعة ايام (بردية برلين وصفة ١٦٣) [7]

---

(١) Keimer, L., Op.Cit, P. 150-151.
(٢) Manniche,L., Op.Cit, P. 140.
(٣) Ebbell, B., Op.Cit, P.35.
(٤) Faulkner ,R.O, .Op.Cit, P. 78.
(٥) Manniche,L., Op.Cit, P.122-123.
(٦) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.24.
(٧) Manniche,L., Op.Cit, P.123.

- كما استخدم المصريون القدماء هذا الزيت فى علاج الصداع وآلام الرأس (منيـــــرض hnsit) بذور خروع، دهن ، زيت البـــــان ، تمزج هذه المكونات ويصنع منها عجينة تستخدم يوميا (بردية ايبرس وصفة ٤٣٧) . (١)

الكتــــان :

الاسم المصري لهذا النبات هو : mhy (٢)

وقد عرف المصريون القدماء الكتان منذ اقدم العصور ، واستخرجوا من بذور الكتـــان زيتا يعد من اقدم الزيوت التى عرفوها منذ عصور ماقبل الاسرات ، واستخدمـــوا ذلك الزيت فى الغذاء وفى الطـــب . (٣)

ففى الطب كان للكتان فائدة كبرى فى عمل الضمادات والأربطة ،وقد ورد فى البرديات الطبية ذكر نوع من الضمادات ، كان يصنع من الكتان ، ويسمى h3tiw وقد جاءت فى بردية ادوين سميث على هذا النحو

وفى بردية هاريس جاءت هكـــذا

وفى بردية كاهـــون (٤)

وقد استخدمت بذور الكتان كعلاج لاظافر اليد والقدم كما جاء فى برديـــــة هاريس ، وصفة ١٨٧ حيث تصنع ضمادة من بذر كتان ،مغرة ، وجزء غير محدد الاسم

(١) Ghalioungui,P., Op.Cit, P. 125.
Manniche,L., Op.Cit, P.123.

(٢) Wb, II, P 121, 4,5.

(٣) وليم نظير ، المرجع السابق ، ص٩٣ .

(٤) Von Deines,H.Westendorf,W., GMÄ,VII,2, P.585.

- ذكر فى بردية ادوين سميث ضمادة تسمى h3yt ;
Faulkner, R.O., Op.Cit, P.161.

من الجميز ، عسل ودهن ويضمد بها [1] .

- كما استخدم فى علاج الصلع حيث يخلط مع نبات (hnw) وزيت وبراز ذبابة كما جاء فى بردية ايبرس وصفة ٧٧٤ . [2]

البلح :

الاسم المصري القديم لشجرة البلح هو [illegible] bnrit

وكان البلح ينمو فى مصر منذ عصور ماقبل التاريخ [3]

وقد صور قدماء المصريون مناظر البلح فى مقابرهم ، ففى مقبرة رقم ٣٨ بطيبة صورت فتاة وهى تمسك بيدها بلحا . [4] شكل رقم (٧٣) .

وقد ورد ذكر البلح فى كثير من الوصفات الطبية وذلك كما يلى :

- استخدم خمر النخيل فى علاج امراض الانف ، كما جاء فى بردية ايبرس فلعلاج الزكام وصفة ٧٦١ : خمر نخيل يملأ به فتحة الانف .
- وللقضاء على العطس والزكام بالانف يهرس البلح مع نبات آخر ويعالج به الانف كما ورد فى بردية ايبرس وصفة ٧٦٢ . [5]

---

(١) Manniche, L., Op.Cit, P.116.

(٢) Ghalioungui, P., Op.Cit, P. 198.

(٣) Manniche, L., Op.Cit, P.133.

- يذكر Lefebvre ان شجرة البلح تسمى bnrt اما البلح فيسمى (bni) انظر
Lefebvre, G., Op.Cit, P. 54
- يرى Faulkner ان البلح كان يسمى bnr وقد وردت على هذا النحو :
[illegible] , [illegible]
اما شجرة البلح فكانت تسمى bnrt [illegible] انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 83.

(٤) Gilbert, S., Egyptian Painting, New York, 1978, P.69.

(٥) Lefebvre, G., Op.Cit, P. 54.

- كما ذكر فى بردية هاريس وصفة رقم ٢٣٥ فى علاج الورم بأي عضو فى الانسان حيث يمزج بلح طازج مع نواة البلح ، مسر جاف ويضمد به لمدة اربعـــة ايـــام .(١)

- واستخدم كعلاج للديدان بالبطن حيث يمزج البلح مع d3rt وبيـــرة عذبة ثم يغلى ويصفى ويتناوله الانسان .(٢)

- كما ورد ذكر البلح فى بردية كاهون لمعرفة المرأة التى ستلد .(٣)

العنـــب : انظر شكل (٧٤)

الاسم المصري القديم لهذا النبات هو i3rrt (٤)
وقد عرف المصريون القدماء زراعة العنب ، فقد قام من الاسرة الثالثة بزراعة العنب وكان يصنع منه النبيـــذ .(٥)

وقد استخدم المصريون القدماء النبيذ فى كثير من الوصفات الطبية كمايلي:

- ورد ذكره فى بردية ايبرس لوح ٣ كدواء يعمل على علاج الاسهال حيـث يمزج نبيذ مع عسل وحنظل ثم يصفى ويشرب فى يوم واحـــد .(٦)

- كما استخدم مع الشبت فى علاج الرخز فى اي عضو بالانسان ، كما كـــان علاجا للديدان ، حيث يمزج النبيذ مع البخور والعسل ، كما جاء فى بردية برليـــن .(٧)

---

(١) Manniche,L., Op.Cit, P.134.
(٢) Ebbell L., Op.Cit, P. 34.
يرى Lefebvre ان نبات d3rt هو نبات الحنظل ، انظر:
Lefebvre, G., Op.Cit, P. 51.
(٣) Griffith F LL., Hieratic papyri from KAHUN, P.10.
(٤) Faulkner, R.O.,Op.Cit, P. 28.
(٥) Keimer, L., Die Gartenpflanzen im Alten Agypten, 1,P.157.
(٦) Ebbell, B., Op.Cit, P. 31.
(٧) Manniche,L., Op.Cit, P. 156.

التيـــــن : شكل رقم (٧٥)

الاسم المصري لهذا النبات هو :

d3bw (1)

وقد ورد ذكره في البرديات الطبية ، وذلك كما يلي :

- استخدم مع ملح بحري ، خبز طازج ، بيرة عذبة ، حيث يغلى هذا الخليط ويصفى ويتناوله (٢) المريض على يوم واحد ، كعلاج لطرد الحمرة من البطن كـــا في بردية ايبرس لـــوح ٢٣ .
- كما ورد ذكر التين في بردية هاريس كدواء للرئة حيث يمزج مع مغرة ، صمغ ، عسل ، يترك في الندى طوال الليل ويشرب على اربعة ايام . برديـــــة هاريـــس ، وصفــــة ٥٧ . (٣)
- كما استخدم كدواء لعلاج القلب حيث يمزج تين ، جريش قمح ، عسل ، مغرة ، ماء ، ويستخدم الخليط كدواء لمدة اربعــــة ايـــام ، وصفة رقم ٢٣٤ ببردية ايبرس . (٤)

الشعيـــر : barley

الاسم المصري لهذا النبـــات هو :- it (٥)

ويعد الشعير من النباتات التي استخدمها قدماء المصريون في عقاقيرهم الطبيـــة وذلك كما يلـــــي :

---

(١) Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 309.
(٢) Ebbell, B., Op.Cit, P.38.
(٣) Manniche, L., Op.Cit, P.103.
(٤) Ghalioungui, P., Op.Cit, P. 79.
(٥) Faulkner, R, O., Op.Cit, P. 32.

- استعمل الشعير كدواء يسبب حدوث الاسهال ، حيث يؤخذ مقدار ٣٢ رو من الشعير ويحمص ويجفف تماما ويصنع منه كعكة (فكا) توضع في زيت ثم يأكلها الانسان . بردية ايبرس لوح ١٢ (١) .

- واستخدم الشعير كدواء لقتل الديدان بالبطن حيث يمزج مع ملح بجري ، كما جاء في بردية ايبرس لوح ١٦ . (٢)

- استخدم دقيق الشعير الطازج مع اللبن البقري كعلاج للعظم المكسور ، كما جاء في بردية هيرست ، وصفة ٢١٩ . (٣)

- كما استخدم في علاج الحروق في اليوم الاول لها ، حيث يمزج مع مواد اخرى ، كما جاء في بردية ايبرس وصفة ٤٩٧ . (٤)

نبات خطمية

الاسم المصري لهذا النبات هو sdpn

وقد ورد ذكر ذلك النبات مرة واحدة في النصوص الطبية وذلك في بردية ايبرس ، لوح ٣٣ سطر ١١ (٥) وذلك كما يلي :

- لتبريد الشرج ، مسحوق الحنظل ، خطمية ، عسل ، ماء يغلى معا ثم يشرب على اربعة ايام . (٦)

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P.33.
(٢) Ibid, P.34.
(٣) Manniche,L., Op.Cit, P.108.
(٤) Ghalioungui, P., Op.Cit, P. 136.
(٥) Keimer , L., Op.Cit, P. 156.
(٦) Manniche,L., Op.Cit, P. 73.

لم يذكر غليونجي نقلا عن جرابو ترجمة لنبات sdpn انما ذكر أنه نبات يسمى mausetail ويرى انه طبقا لديسقيوريدس فانه نبات الخباز ;
Ghalioungui,P., Op.Cit, P. 48.

الينســـون :

الاسم المصري لهذا النبات هو inst [1] .

كان الينسون من النباتات التى استخدمها قدماء المصريين فى الطب لعلاج امراض المعدة المختلفـــة كما استخدم لتلطيف آلام الاسنان . [2]

وكان الينسون يستخدم لانعاش القلب ، حيث يمزج تين ، ينسون ، مغرة ، عسل ، ماء ، يغلى هذا الخليط ويشرب لمدة ٤ أيام [3] ، وصفة رقم ٢٣٥ ببرديـــة ايبــــرس .

كما استخدم كعلاج لامراض المثانة ، حيث يخلط كبد ثور مع ينسون ، يخبز ويأكله المريـــــض . [4] ، وصفة رقـــم ٢٦٧ ببردية ايبرس .

الشبـــت :

الاسم المصري لهذا النبات هو imst [5]

يعد الشبت من النباتات التى استخدمها قدماء المصريون فى الدواء ، حيث ورد ذكره فى البرديات الطبية ، حيث ذكر كدواء لازالة جميع الآلام بالجسم حيث يخلـــــط شبت ١/٣٢ رو ، تمر ١/٨ رو ، زبيب أسر ١/٨ رو ، ٥ رو من النبيذ ، يغلـــى الخليط ، ويصفى ويشرب لمدة ٤ أيام ، وصفة رقم ٤٤ ببردية هيرســــت . [6]

وقد استخدمت بذور الشبت فى عمل مرهم يعالج الصداع ، كما ورد فى بردية ايبرس وصفـــــة ٢٤٩ . [7]

(١) Wb.,I,100,2.

(٢) Manniche,L., Op.Cit, P.135.

(٣) Ibid, P.135.

لم يذكر غليونجى ، ترجمة لكلمة inst فى بردية ايبرس ، انظــــر :

Ghalioungui,P., The Ebers papyrus, P.79.

(٤) Manniche,L., Op.Cit, P.135.

لم يذكر غليونجى ترجمة لكلمـــة inst انظر :

Ghalioungui,P., Op.Cit, P.88.

(٥) Ibid, P.266.

(٦) Manniche,L., Op.Cit, P.74.

(٧) Ghalioungui,P., Op.Cit, P.83.

الـــــدوم :

شكل رقم (٧٦)

الاسم المصري لهذا النبات هو : [hieroglyphs] m3m3 [1]

وقد وجدت ثمار الدوم فى المقابر المصرية القديمة ، منذ عصر ماقبل الاســرات وكان يستخدم فى صنع خبز يشفى أمراض المعـــدة . [2]

الحنظـــــل :

يذكر غليونجي أن أسم الحنظل هو : [hieroglyphs] d3rt [3]

وقد ذكر كثيرا فى البرديات الطبيـــة ، ولكن Manniche تذكر أن كلمة d3rt التى تردد ذكرها فى النصوص القديمة هى الخروب وليست الحنظل ، وأن اســـم هذا النبات مايزال مجهـــولا . [4] .

- وقد استخدم هذا النبات فى علاج الشرج ،حيث يمزج عصير نبات الحنظل معسل ويغلى ويتناوله المريض على اربعة ايام [5] (بردية ايبرس وصفة ١٣٥) .

وكان يصنع منه دواءً لقتل الديدان ، حيث يمزج الحنظل مع مغرة صفــراء ، سائل لزج من مشروب متخمر ، زيت ابيض ، بيرة عذبة يغلى هذا الخليط ويتناولها المريض [6] وصفـــة ٨٤ ببرديـــة ايبرس .

---

(١) Faulkner, R.o.,Op.Cit, P. 103.

(٢) Manniche,L., Op.Cit, P.109.

(٣) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.290.

يرى برستيد أن d3rt هو اسم لفاكهة غير معروفة ، انظر :

Breasted, J.H., The Edwin Smith syrgical papyrus,P.574.

وقد وردت فى قاموس برلين على هذا النحو : [hieroglyphs]

Wb,V, 226, 5-6.

(٤) Manniche,L., Op.Cit, P.91.

(٥) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.43.

(٦) Ibid,P.29.

كما ورد ذكره فى بردية ايبرس لتحسين الرؤية ، حيث يمزج حنظل مع عسل كحل اسود ، بأجزاء متساوية ويوضع على العينيـــن .[١]

القرفــــة :

تذكر Manniche ان الاسم المصري لهذا النبات هو ti-šps[٢] ، بينما يـــرى Faulkner أن ti-sps هى شجرة توابل[٣] ولم يذكر أنها القرفة وكانـــت القرفة تستخدم على نطاق واسع فى الطب المصري القديم ، وذلك كما يلى :

- استخدمت مع مكونات أخرى فى عمل مرهم مهدئ لاعضاء الجسم ، حيـــث يمزج كحل ، شمع ، لبان ، قرفه ، دهن ثور ، زيت البان ، تستخـــدم كضمادة لمدة ٤ ايـــام[٤] ، وذلك كما جاء فى بردية ايبرس وصفة ٦٨٧ .
- استخدمت القرفة فى صنع ضمادة لعلاج القرحة التى تسبب تآكل اللثـــة حيث يمزج قرفه ، صمغ ، عسل ، زيت أو دهن ، ويستعمل الخليط كضمادة (بردية ايبـــرس وصفة ٥٥٣)[٥] .
- كان يصنع من نبات القرفه مع بعض المكونات الاخرى لبوسا يوضع فى الشـــرج لمعالجة الآلام ، حيث يمزج نبات العرعر مع اللبان ، المغرة ، الكمـــون ، القرفـــه ، المر .[٦] (بردية ايبرس ، وصفة ١٤٠) .

---

(١) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.117.

(٢) Manniche, L., Op.Cit, P.88.

- وكانت القرفه من بين المواد التى يهديها الملك للمعبد ، وقد جلبـــت حتشبسوت القرفه من بلاد بونت مع البخور والتوابل ،

Manniche, L., Op.Cit, P.90-91.

(٣) Faulkner, R.O., Op.cit, P. 294.

(٤) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.178,

- Manniche, L., Op.Cit, P.89.

(٥) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.147;

Manniche, L., Op.Cit, P.89.

(٦) Ghalioungui, P., Op.Cit, P.44

Manniche, L., Op.Cit, P.90.

الخـــروب :

الاسم المصري لشجرة الخروب هو ngm شكل (٧٧)[1]

الخروب من النباتات التى استخدمها قدماء المصريين فى مجال الطب حيث كانت قرون الخروب تستعمل فى العديد من العقاقير[2] منها مايلى :

- كعلاج لطرد الديدان ، حيث تمزج قرون خروب مع لبن ، عسل ، نبيذ ، يغلى الخليط ويصفى ويشرب لمدة ٤ ايام ، حيث يعمل على تفريـــــغ الامعاء[3] (بردية ايبرس ، وصفـــة ٨٠) .

الكـــرات :

الاسم المصري القديم لنبات الكرات هو i3kt [4]

وقد استخدم نبات الكرات فى الطعام والطب ، أما عن الاستخدام الطبى لهذا النبات فقد ورد ذكره فى بردية هيرست الطبية كدواء مهدئ للاوعيـــة الدموية بكل الاطراف حيث تمزج كميات متساوية من اوراق السدر والصفصـــــاف والسنط مع ملح بحري وتخلط بالكرات ثم يطحن هذا الخليط جيدا . ويستخـــدم كضمادة ٤ ايـــام (بردية هيرســـت وصفـــة ٢٣٨) .[5]

---

(١) Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 144.

(٢) Manniche,L., Op.Cit, P.85.

تذكر Manniche ان شجرة الخروب تسمى باسم ngm اما d3rt فهى اما لب قرون الخروب ، أو الحنظل والاكثـــر احتمالا انها لب قرون الخـــروب ، انظر :

Manniche,L., Op.Cit, P.86.

Ghalioungui, P., Op.Cit, P.29.

(٣) Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 9.

(٤) Manniche,L., Op.Cit, P.70.

(٥)

٢ - العقاقير الحيوانية

تضمنت البرديات الطبية أجزاء متعددة من الحيوانات كعقاقير تستخدم طبيا بل أنه فى بعض الحالات ذكر حيوان بأكمله كوسيلة للشفاء ، وهنا يجد المرء نفسه متأملا فى مغزى استخدام هذه المكونات الحيوانية فى الطب ، فهل عرف قدماء المصريين جدوى هذه المواد اذ استخدمت فى نطاق الطب ؟ .
أم أن الأمر بأكمله يدرج فى نطاق التأثير السحري لاستخدام هذه المكونات الحيوانية ؟

وهنا يمكن القول بأنه لايمكن اغفال دور السحر فى الطب ، كما أن بعض هذه المكونات الحيوانية كانت مقززة لدرجة تثير الاشمئزاز ويبدو أن لذلك علاقة بالسحر حيث الاعتقاد بأنه كلما ازدادت درجة الغثيان من هذه المواد ، كان ذلك دليلا على فاعليتها فى طرد المرض من الجسم .

ومن ناحية أخرى فقد اثبت العلم الحديث جدوى استخدام بعض هذه المواد كالعسل الذي ذكر كثيرا فى الوصفات الطبية القديمة .

وسوف نعرض لهذه المكونات الحيوانية المستخدمة طبيا فيما يلى :

- ١ - الاستخدام الطبى للفأر
- ٢ - استخدام السلحفاة فى الطب .
- ٣ - الاستخدام الطبى للثور .
- ٤ - الاستخدام الطبى لدم الحيوانات .
- ٥ - الاستخدام الطبى للأسماك .
- ٦ - الاستخدام الطبى للخنفساء ، وحيوانات رخوية .
- ٧ - الاستخدام الطبى للزيوت الحيوانية والنباتية والراتنجات .
- ٨ - الاستخدام الطبى للعسل .

(١) الفـــــأر :

الاسم المصري لهذا الحيوان هو [hieroglyphs] Pnw [1]

وقد عرف المصريون القدماء الفأر منذ عصور ماقبل التاريخ ، فقد أظهرت نتائـــج الحفائر فى منطقة نجع الدير عام ١٩٠١ عن وجود بقايا فئران فى امعاء موميا وات بعض الاطفال[2] .

وان وجود هذه الفئران فى أمعاء الاطفال ليؤكد استخدام الفأر فى العلاج من امراض دقيقة بالنسبة لهؤلاء الاطفال حيث كان يعطى لهم كمحاولة أخيرة فـــى العلاج ، وليس ذلك بالامر البعيد حيث استمر استخدام الفأر فى الطب حتـــى اليوم الحاضـــــر .[3]

وفى نطاق الطب المصري القديم ورد ذكر الفأر ثلاث مرات فى البرديـــــات الطبية ، ففى بردية ايبرس كان دواءً لعلاج التهاب المفاصل حيث تستخـــــــدم أجزاء متساوية من دهون خنزير ، فأر ، ثعبان ، قطه تخلط معا وتستخدم كضمادة .

وفى بردية هيرست كان الفأر دواءً لعلاج الشعر حيث يطهى فى زيـــت ويخلط مع شحـــم ويدهن به الشعـــر .[4]

كما ذكرفى بردية برلين السحرية فى احدى الرقى لحماية الام والطفـــل ، حيث تأكل الأم والطفل فأرا ،وتصنع تميمة من فأر وتوضع فى شريط يعقد سبـــــع عقدات ويعلق فى عنق الطفل .[5]

---

(١) Faulkner,R.O, . Op.Cit, P. 89.

(٢) Dawson , W., The mouse in Egyptian and Later medicine, JEA, 10, 1924, P.83.

(٣) Smith,E., Dawson,W., Egyptian mummies, London,1924,P.162.

- مازال الفأر يستخدم فى علاج التبول اللا ارادي ، والسعال الديكى ،وذلك فى ويلز بانجلترا حتى الوقت الحاضـــر . انظر
Dawson , W., Op.Cit, P. 86.

(٤) Ibid, P.84.

(٥) Ibid,P.84.
وعند استخدام الفأر فى الطب ، انظـــر :
Harris,J.R.,The legacy of Fgypt,Oxford,1971,P.116,

- عبد العزيز صالح ، التربية والتعليم فى مصر القديمة ،القاهرة، ١٩٦٦ ،ص٤٤ .

السلحفـــاة : (hieroglyphs) štyw [1]

وقد اتخذت اشكالا متعددة لكتابتها منها (hieroglyphs) štw

وقد وردت كلمـــة stw في البرديات الطبية بأشكال مختلفة منها

(hieroglyphs) ، (hieroglyphs) ، (hieroglyphs) [2]

وقد استخدمت السلحفاة في الطب حيث ورد ذكر درقتها واعضائها الداخلية كعقاقير وذلك في عصر الدولة الوسطـــى .[3]

وكانت مرارة السلحفاة wdd n štw [4] تستخدم في عـــلاج العين كما جاء في بردية ايبرس لوح ٥٧ ، وذلك لازالة البقع البيضاء في العينيـــن حيث تمزج مرارة سلحفاة مع عسل توضع على جفني العين كضمادة .[5]

وكانت درقة السلحفاة P3kit n štw [6] علاجا للشعر كما جـــاء في احدى وصفات لوح ٦٥ حيث تستخدم كدهان مع الزيت[7] ، وكانت تستخـــدم كذلك في علاج الاذن كما في وصفة ٧٦٦ [8] بايبرس .

كما استخدم كبد السلحفاة mist nt štw طبيا وذلك كما جاء في بردية ليـــدن وصفة رقم ٤٠ .[9]

---

(١) Faulkner,R.Op.Cit, P. 273.
(٢) Grapow,H., Von Denies,H., GMÄ , VI,P.508.
(٣) Fisher,H.G., Schildkrote., LÄ , V,P.927.
(٤) Grapow,H., Von Denies,H., GMÄ,VI,P.508.
(٥) Ebbell, B., Op.Cit, P. 69.
(٦) Grapow, H ., Von Denies,H, GMÄ,VI,P.508.
(٧) Ebbell,B., Op.Cit, P. 78.
(٨) Grapow, H ., Von Denies,H.,GMÄ,VI,P.508.
مع ان جرابو قد ترجم كلمة P3kt درقة السلحفاة ، الا ان جونكهير يذكر انها تعنى "روث السلحفاة" وذلك كما جاء في استراكا اللوفر، انظر :
Jonckheere,F., Prescriptions medicales sur Ostraca hieratique, CdE,57,P.1954,P.55.
(٩) Grapow, H ., Von Denies,H, GMÄ,VI,P.508.

ومن أجزاء السلحفاة التي وردت في النصوص الطبية nis šˀtw [١] وقد ذكر جونكهير أن nis هي خصية السلحفاة حيث انه يمكن التقريب بين هذه الكلمة وبين كلمة niswy وهي الخصيتين [٢] ، بينما ترك ايبل كلمة nis دون ذكر ترجمة لها كما جاء في وصفه لعلاج العقم في بردية ايبرس. [٣]

<u>الثور:</u> tpiw

كان الثور من الحيوانات التي ورد ذكر الكثير من اجزائها في البرديات الطبية ، فقد استخدم الكبد ، الدم ، القرون ، الشحم ، اللحم النيء لهذا الحيوان في الوصفات الطبية ، وكان شحم الثور من أكثر هذه الاجزاء استخداما [٤] فكان علاجا للسعال حيث يخلط مع بعض المواد الاخرى ويطحن الخليط ويؤكل ساخنا ، كما جاء في بردية ايبرس وصفة ٣٢٣ [٥] .

وكان كبد الثور علاجا لمرضى العمى الليلى ، كما جاء في بردية ايبرس وصفة ٣٥١ ، كبد ثور مشوي يسحق فهو علاج مفيد لهذه الحالة . [٦]

وفي بعض الوصفات كان يرد ذكر اكثر من جزء من اجزاء الثور في الوصفة الواحدة [٧] ، ومن ذلك وصفه لتليين الركبة حيث يخلط دهن ثور ، نخاع ثور ، لحم الثور ، طحال ثور ، عسل ، بصله ، سسكا ، قليل من نبيذ البلح ، يستخدم الخليط كضمادة . [٨]

---

(١) Jonckheere,F Op.Cit, P.55.

(٢) Ibid, P.55 no 6.

(٣) Ebbell,B., Op.Cit P.110.

(٤) Ghalioungui, P., Grivetti,L., Darby.W,J., Food The Gift of Osiris ,I,London,1977,P.156.

(٥) Ibid, P.156.

(٦) Ghalioungui, P., The Liver and bile in Ancient Egyptian Lare and medicine ,ASAE,64,1981,P.21.

(٧) Ghalioungui, P., Grivette,L., Darby,W.J., Op.Cit, P.156

(٨) Ebbell,B., Op.Cit, P. 91-92.

كما استخدم لحم الثور في علاج الجروح حيث يتم صنع ضمادة منه لعـــلاج الجروح[1] الناتجة عن عضات التماسيح كما جاء في بردية ايبرس لوح ٦٤ .

وقد ذكر Dawson جزء من أجزاء الثور يسمى bnf كان له استخدام طبي ، ويرى أن bnf هي مرارة الثور[2] ، في حيـــن أن Breasted ذكر أن bnf هي روث الثـــور .[3]

وهذه الكلمة لم تظهر خارج النصوص الطبية الا مرة واحدة في فقرة جاءت في نصوص التوابيت من عصر الدولة الوسطـــى .

ink bnf n Bd nb ncw

انا bnf. Bd - bnf سيد الثعابيـــــــن .[4]

وقد استخدمت مرارة الثور في عدد من الوصفات الطبية منها وصفة ٧١٨ ببردية ايبرس لعـــلاج أمراض الجلـــد .[5]

ومن أجزاء الحيوانات التي ورد ذكرها في البرديات الطبية كذلك أرجـــل الكلب ، حافر الحمار ، فقد جاء في وصفة رقم ٤٦٨ ببردية ايبرس : علاج أخـــر لجعل الشعر ينمو ، رجل كلب ، نوى بلح ، حافر الحمار ، تطهى في زيـــت ويدهن بها الرأس .

يرى Lefebvre أن هذه النوعية من الادوية مستوحاة من السحر القديم[6]

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P. 78.

(٢) Dawson,W., Studies in The medical Texts,JEA,19,1933,P.136.
وقد وردت bnf على هذا النحو انظر :
Faulkner,R., Op.cit, P. 82.

(٣) Breasted,J.H., The Edwin Smith surgical Papyrus I, P.381.

(٤) Dawson , W., Op.Cit, P. 136.

(٥) Ibid, P. 136.

(٦) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 49.

كما ذكر Grapow حيوان اسمه k3dit ورد ذكره فى بردية ايبرس فى وصفة ٣٣٩ [١]، حيث استخدم قلب ذلك الحيوان مع مواد نباتية ومعدنية لعلاج تقرح الاجفان من العين. [٢]

الاستخدام الطبى لدم الحيوانات:

الاسم المصري القديم للدم هو snf [٣]

وقد وردت هذه الكلمة فى البرديات الطبية هكذا snfw [٤]

وكان دم الحيوان يستخدم فى الطب، اما كضمادة أو دهان أو عقار يتناوله المريض [٥].

وهذا الدم كان مصدره حيوانات ثديية، حشرات، طيور، ومن استخداماته الطبية: معالجة الشعر، الرموش، العيون، وفى بعض الاحيان، نجد فى الوصفة الواحدة نوعا أو أكثر من الدم كما فى بردية ايبرس، وصفة ٤٢٥ اذ ذكر فيها دم خمس حيوانات [٦].

وقد استخدم دم الانسان مرة واحدة فقط انه. ورد ذلك فى بردية ايبرس كعلاج للاجهاض. [٧]

ومن الوصفات التى ورد بها ذكر الدم وصفة ٤٢٥ ببردية ايبرس، حيث جاء فيها: لمنع نمو الشعر فى العينين يمزج دم ماعز، دم خنزير، دم كلب، دم حمير، دم ثيران، مع ملخيت يطحن مع هذه الدماء ويوضع على مكان الشعر بعد نزعه

(١) Grapow,H., Von Deines,H., GMÄ,VI, P.515.

(٢) Ebbell,B., Op.Cit, P. 68-69.

(٣) Grapow,H., Von Deives,H., Op.Cit, VI,P.444.

(٤) كما جاءت كلمة snfw هكذا انظر:
- Faulkner,R.O,Op.Cit, P. 232.

(٥) Ibid, P.445.

(٦) Ibid,P.447.

(٧) Ebbell,B., Op.Cit, P.110.

حتى لاينبت بعدها [١] .

كما استخدم دم سمكـــة لعلاج الرموش كما جاء فى بردية الرمسيــوم الثالثــة . [٢]

وفى وصفة ٧٣٧ ببردية ايبرس ورد ذكر انواع متعددة من دماء الطيــور تستخدم فى التصبيد لعـــلاج تدفق الدم ، حيث ذكر دم أوزه ، دم حمامــة دم طائــر عصفور الجنة ، دم نسر . [٣]

كما ورد ذكر دم من قرون ثور أسود كعلاج للشعر كما جاء فى برديــة ايبــرس وصفة ٤٥٤ . [٤]

اما بالنسبة لدم الحشرات ، فقد ذكر دم حشرة hwr فى برديــة ايبرس ، وصفة ٨٦٠ [٥] وذلك كدواء لعلاج غدة متقيحة بالعنق حيث يخلـــط هذا الدم مع دم ذبابة ومكونات أخرى ويضمد بها . [٦]

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P. 76.

(٢) Grapow,H., Von Deives,H., GMÄ .VI, P.445.

(٣) Ibid,P.445-446.

(٤) Ibid,P.447.

(٥) Ibid,P.445.

(٦) Eddell,B., Op.Cit, P.121-122.

ذكر أبيل أن hwr هو دم طائــر .

Ibid., P.121.

الاستخدام الطبي للاسماك : rm [1]

صور المصريون القدماء مناظر الاسماك فى مقابرهم وذلك منذ عصر الدولة القديمة ، ومن ذلك مقبرة ايدوت بسقارة من الاسرة الخامسة ، وفى عصر الدولة الوسطى نجد مناظر لتصوير الاسماك كذلك كما فى مقبرة أخت حت فى " ميـر " [2] وفى عصر الدولة الحديثة كما فى مقبرة " منا " [3] بطيبـة . شكل رقم (٧٨)

وقد ذكر فى البرديات الطبية انواع متعددة من الاسماك ، وخاصـة فى بردية ايبرس حيث ورد فيها العديد من الوصفات التى استخدم فيها السمك فى تطبيقات موضعيـة . [4]

وقد ذكر فى قاموس برلين نوعا من الاسماك يسمى Tm.t كان يستخدم طبيـا . [5]

وهناك نوع آخر يسمى 3bḏw ذكر فى بردية ايبرس وصفـة ٤٤٩ [6] ، ويرى Dawson أن هـذه السمكة قد ظهرت فى النصوص الدينية كمرشدة لمركب اله الشمس رع . [7]

وقد ذكرت السمكة 3bḏw فى بردية ايبرس لوح ٦٢ فى وصفة لعـلاج العيون ، فلطرد العتامة من العين : مرارة سمك ابدو ، اثمد ، يستخـدم [8] هذا الخليط كضمـادة .

---

(١) Faulkner,R.O., Op.Cit, P.149.

(٢) Brewer,J.D., Friedman,F.R., Fish and fishing in Ancient Egypt, The American univeristy in Cairo Press,1990,P,73,fig 30,32.

(٣) Gilbert,S., Op.Cit, P.89.

(٤) Ghalioungui,P., Grivetti,L., Darby, W., Op.Cit, P.379.

(٥) Wb, V,P.306,4.

(٦) Grapow,H., Von Deines,H., GMÄ , VI,P.4.

وقد وردت كلمة 3bdw على هذا النحـو

انظر :

Faulkner,R,o,Op.Cit, P. 3.

(٧) Dawson,W., JEA,19,1933,P.137.

(٨) Ebbell,B., Op.Cit, P.74.

وهناك نوع آخر من الاسماك يسمى ncr وهو سمك الرعـــاد[1]
وقد ورد ذكره فى برديةايبرس لاخراج شوكـــة دخلت الجسم ، اذ تحرق جمجمة
هذه السمكـــة فى زيت وتوضع على فتحة الجرح حتى تخرج الشوكة .[2]

وكانت سمكة الرعاد كذلك تستخدم فى علاج الصداع ، ويذكر Lefebvre
أن العلاج فى هذه الحالة اشبه مايكون بعلاج سحري ، حيث تنتقل الآلام من
رأس المريـــض لتدخل رأس هذه السمكة : " علاج للآلام الموجودة فى جزء مـــن
الرأس ، جمجمة سمكة رعاد تطهى فى الزيت ويدعك بها رأس المريض لمدة اربعة
ايـــام "[3] .
وقد جاء فى وصفة رقم ٢٤٨ ببردية ايبرس لعلاج اصابات الرأس ، يستخدم
نوعين من السمك حيث استخدمت عظمة محروقة من سمك عحا (القشر) وعظمـــة
محروقة من سمك دشرو (الشال) .
وفى وصفة ٥٤٢ ببردية ايبرس ذكر نوعان من الاسماك سمك tmt
وسمك int وذلك لعلاج الجـــروح .[4] int
(سمك البلطـــى) .

ويبدو أن مخ الاسماك كان دواءً مفيداً ، اذ ورد فى وصفة ٤٥٥ ببرديـــة
ايبرس ذكر مخ عدد كبير من سمك الشال ، يوضع فى اناء " هن " ويستخـــدم
لعلاج الشيـــب .[5]

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit, P.47.
انظر: ncr
Faulkner,R,O,Op.Cit, P. 126.
(٢) Ghalioungui,P.,Grivetti,L., Darby,W., Op.Cit, P.380.
(٣) Lefebvre,G., Op.Cit, P.47.
سمكة الرعادة ، سمكة نهرية بلا حراشيف ، صورها قدماء المصريون فى مقبـــرة " تى ومريروكا "
(٤) Ghalioungui,P.,Grivetti,L., Darby,W., Op.Cit,I,P.380.
Wb,V,P.492,16
سمك dšrw انظر :
يرى جرابو ان سمك القشر كان يطلق عليه "عحا" ، انظر:
Grapow,H.,Op.Cit,VI,P.107.
Faulkner,R,O., Op.Cit,P.23.
- سمك بلطى int انظر :
Lefebvre,G., Op.Cit, P.53.
(٥) سمك الشال : نوع من الاسماك التى تتواجد في مياه النيل والبحيرات ، وقد صور ذلك السمك فى مقبرة " تى ومريروكـــا " .

كما ذكرت سمكة تسمى CdW

فى بردية ايبرس وصفة رقم ٦٥٦ وذلك لتليين التصلب فى كل اعضاء الانسان (١)

التمساح : msḥ

يعد التمساح من الحيوانات المائية التى ورد ذكرها فى البرديات الطبية ، فقد ورد ذكر براز التمساح كمادة استخدمت فى الوصفات الطبية :

ḥs msḥ (٢)

اذ استخدم براز التمساح فى علاج امراض النساء ، كما جاء فى بردية كاهون ، وذلك فى وصفة رقم ٢١ (٣)

كما استخدم براز التمساح فى علاج العين ، فلتحسين الابصار يمزج براز تمساح مع مكونات أخرى وتوضع على جفنى العين . (٤)

وقد ورد ذكر براز التمساح فى لفائف اللوفر حيث يستخدم مع مواد اخرى فى عملية تبخير لعلاج الاذن . (٥)

كما ورد ذكر دهن التمساح فى الوصفات الطبية كما يلى :

- ورد ذكره فى وصفة رقم ٤٦٥ ببردية ايبرس ، لزيادة نمو الشعر ، حيث يمزج مع دهن حيوانات اخرى ، ويستخدم كدهان للرأس . (٦)

---

(١) Ghalioungui,P., Op.Cit, P. 171.
يرى Faulkner أن CdW هى سمك البوري ، انظر :
Faulkner,R,O., Op.Cit, P.51.

(٢) Ebers,G., Papyrus Ebers, Leipig,1899,P.224.
وقد وردت ḥs على هذا النحو غائط ، انظر :
Faulkner,R.O., Op.Cit, P. 177.

(٣) Griffith,F., Op.Cit, P. 9.

(٤) Ebbell,B., Op.Cit, P. 69.

(٥) Jonckheere,F., CdE, 57,P.55.

(٦) Lefebvre,G., Op.Cit, P.49.

كما ذكر كدواء لتليين الاعضاء كما جاء فى بردية الرسيوم الخامسة .(١)

القـــط : miw

يعد القط من الحيوانات التى ورد ذكرها فى البرديات الطبية ، فقـــد استخدم المصري القديم دهن القط ، روث القط وشعر القط فى الوصفات الطبية .

دهن القـــط . mrht mjw (٢)

بالنسبة لدهن القط ، فقد ورد ذكره فى بردية ايبرس كدهان ، يستخـدم مع بعض المواد الاخرى وذلك لانماء الشعر اذ يتم دهن الرأس الاصلع به .

كما ورد ذكره كمرهم لتلطيف الاعضاء ، حيث يخلط مع مواد اخرى ويدلك به .

اما روث القـــط rit miw

فقد ورد ذكره فى بردية ايبرس ، وصفة ٢٠٨ حيث استخدم فى علاج المعدة .(٣)

اما شعر القـــط sni n miw.

فقد ورد ذكره فى وصفة ٤٨٦ ببردية ايبرس لعلاج الحـــرق .(٤)

---

(١) Lefebvre,G., BIFAO,57,1958,P.176.

(٢) Grapow,H., Von Deines,H., GMÄ VI,P.218-219.

وقد وردت كلمة miw هكذا : ، انظر:
Faulkner,R.O,Op.Cit, P. 104.

mrht انظر:
Faulkner,R.O,Op.Cit, P. 112.

(٣) Ghalioungui,P., Op.Cit, P. 72.

(٤) Ibid, P.134.

وعن استخدام القط طبيـــا ، انظـــر:
حسن كمال ، المرجع السابـــق ، ص٤٤٧ .

الخنفســـاء

ذكرت الخنفساء فى النصوص الطبية على هذا النحو : hprr
وكانت دائما تستخدم فى العلاج الموضعى ، ويبدو أن هذه الصورة ماهى الا علامة لكلمـــة ꜥpšꜣy

وقد ذكرت الخنفســـاء فى بردية هاريس وصفة ١١٥ ، حيث استخدم جسمهـــــا وجناحيها فى وصفة لتليين الأوعيــة .

كما ذكرت فى بردية ايبرس فى وصفة رقم ٧٣٣ لوح ٨١ وذلك لطرد السحر : خنفساء كبيرة يفصل جناحاها ورأسها ، تحرق فى زيت ويضمد بها .

وفى بردية برلين الطبية ورد ذكرها كبخور للقفاء على مرض العـــاع. (١)

الاستخدام الطبى لحيوان رخـــوي :

اشار Dawson أن كلمة Wḏcyt التى ظهرت فى النصوص الطبية انما هى حيوان رخوي ذو صدفتين؟ وكان يستخدم فى العلاج الموضعى وقد وردت فى بردية ايبرس على هذا النحو :
imy n wḏcyt (٢) وذلك فى وصفة لتحسين الابصـــار
وقد ترك ايبل كلمة Wḏcyt دون ذكر ترجمة لها . (٣)

وقد ذكرهذا الحيوان فى بردية هيرست وصفة ١٢٠ وذلك كوسيلة لعلاج العظام ، فقـــد كانت الحيوانات الرخوية ذات المحار ، أو دون محار شائعة الاستخدام فى الطب حيث تسحق او تحـــرق او تغلـــى . (٤)

---

(١) Dawson,W., Studies in The Egyptian medical Texts,JEA,20, 1934, P.187.

(٢) Faulkner,R., Op.Cit, P. 188. ḫpr
Dawson,W., JEA,18,1932,P.153.
وقد ذكر Faulkner أن Wḏcyt هي ضرب من الرخويات
Faulkner,R, O.Op.Cit, P. 67.

(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P.69.

(٤) Dawson,W., JEA, 18,P.153-154.

الاستخدام الطبى للزيوت الحيوانيـــة :

زيت المـــرح :

لقد كان للزيوت والدهانات دور هام فى العناية بالجسد ، وكذلك فـــى الاستخدامات الطبية[1] ويعد زيت المرح من أكثر الزيوت استعمالا · وهو نوع مـــن الصمغ أو الراتنج منه ماهو ذو لون أحمر يميل الى اللون البنى ويستخدم خاصـــة فى علاج الجروح ، ونظرا لرائحته الطيبة فانه يستخدم كبخور كذلك ·[2]

وفى قاموس برلين نجد التمييز بين المرح mrḥ[3] ومرحت mrḥt[4]

فالمرح mrḥ سائل يستخدم كدهان ، أما مرحت فهى مادة زيتية تستعمـــل كمرهم ويوجد منها انواع متعددة مثل : وهى دهـــان : وكذلك ، وهو مرهم زيتى[5] ، ويبدو أنه كان يختلف فى قيمته فهنـــاك نوع ذو قيمة عالية منه يسمى h3t myḥt[6]

كما يوجد نوع آخر يسمى mrḥt iḥti

كان يصنع منه نوع من البلسم يستخدم كدهـــان للرأس ·[7]

وقد تعددت الاراء فى تحديدها لهذا الزيت وذلك كما يلـــى :

فيذكر غليونجي أن mrḥt هو زيت ، وقد ورد ذكره كثيرا فى البرديات[8] الطبية ، أما جونكهير فيرى أن مرحت هى شحم سائل يستخلص من الحيوان ·[9]

---

(١) Martin-Pardey, E., Salbung, LÄ, V, 1983, P.367.

(٢) Germer, A., myrrhe, LÄ, IV, 1982, P.275.

(٣) Wb, II, P.111, II.

(٤) Wb, II, P.111, I.

(٥) Ibid, P.111 2-5.

(٦) Ibid, P.6.

(٧) Ibid, P.7

(٨) Ghalioungui, P., Grivetti, L., Darby, W., Op.Cit, P.788.

(٩) Jonckheere, F., CdE, 57, P.51.

يذكر Faulkner أن مرحت هى دهن أو زيت[١]
أما Meeks فيرى ان مرحت هى زيتوأن المرح هو القار أو الزفت .[٢]

ويذكر Harris أن mrḥt نوع من القار او الاسفلت
ويؤكد ذلك المصطلح mrḥt ḫ3st كما أن mrḥ ربما كان قار الخشب وهو يشبه
mrḥt ḫ3st الذي يمكن أن يكون معدنا هو البترول أو الاسفلت.[٣]

كما أن mrhiw نوع من المرح وهو راتنج من أفضل أنواع
النبات ، وكانت البلاد الاسيوية تقدمه الى مصر مع مواد اخرى كالبيرة، الفضه .
والزيوت الطازجةوغيرها من المنتجات التى ذكرت على لوحة لاحد الموظفين وجدت
فى سقارة من عصر الدولة الحديثة[٤] .

ويذكر Lefebvre أن mrḥt لاتعنى زيتا نباتيا فقط ولكن ايضا
شحم حيوانات فرس النهر ، التمساح ، وكذلك الزيت المستخرج من الاسماك.[٥]
وكان مصدر ذلك الزيت من دهن الحيوانات ، فقد جاء فى قاموس برلين
أن هذا الزيت mrḥt كان يستخلص من دهن الحيوانات ، وكذلك كان يتم
الحصول على هذا الزيت من الاسماك .[٦]

أما mrḥ فهو زيت يستخلص من الاشجار[٧] فهو
مادة صمغية عطرة كان يصنع منها انواع مختلفة من البلسم[٨] ، وكانت هذه ،

---

(١) Faulkner,R., Op.Cit, P. 112.

(٢) Meeks,D., ANNe Lexicographique ,I.Paris,1977,P.165 , 77-1789,77-1791.

(٣) Harris,J.R., Lexicographical studies in Ancient Egyptian, Minerals,Berlin, 1961, P.173-174.

(٤) Gaballa,G,A., Three Acephalous stelae,JEA,63,1977,P. 122, 123.

(٥) Lefebvre,G., Observations sur le papyrus Ramessum,V, BIFAO,57,1978,P.176,note 3.

(٦) Wb, II, P.111,8.

(٧) Ibid, P.111,10.

(٨) Kamal,H., Dictionary of pharaonic medicine, Cairo, 1967, P.124.

المادة تستورد من بلاد بونت ، وقد جلبت حتشبسوت المرح من هذه البلاد ، كما أحضرت الاشجار التى يستخلص منها هذا الزيت لزراعتها فى مصر [(١)] .

ويبدو ان لزيت المرح اهمية خاصة بالنسبة للجنود ، ففى احدى خطابات العمارنة التى ارسلها "ميلكيلى" للفرعون امنحتب الرابع نجده يذكر :

فليرسل سيدي الجنـد الى خادمـه
وليرسل سيدى المرح من أجل الـدواء .

ولم يكن هذا هو الخطاب الوحيد الذي ذكر فيه تابع الفرعون هذا زيت المرح ، بل أنه ارسل رسائل أخرى ورد بها ذكر ذلك الزيت [(٢)] ، ويتضح من ذلك أن زيت المرح كان ضروريـا بالنسبة للجنود حيث انه يستخدم فى صناعة المراهم فهو القاعدة الاساسية فيها ، وهذه المراهم كان لها اهمية كبرى فى معالجة الجـروح . [(٣)]

وكان يتم تسجيل كميات هذا الزيت ، ففى عصر الدولة الوسطى نجد لقب ss̆ mrḥt " كاتب المرحت " [(٤)] ، وهذا اللقب قد لقب به شخص يدعى عامو-عنخ c3mw-cnḫ وقد ورد لقبه على جعران له . [(٥)]

كما ذكر فى بردية رايزنر النص الاتى :

mrḥt sn 7 **" سبع وحدات من المرحت "** [(٦)]

(١) Majno,G., The Healing Hand man and Wound in the Ancient World, London ,1977,P.122.

(٢) Ibid,P.120.
Mercer,S.A.B., The Tell el Amarna Tablets, Toranto, 1939, II, P.681.

(٣) Majno,G., Op.Cit, P.124.

(٤) Ward,W., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of middle Kingdom Beirut ,1982,P.160,no 1383.

(٥) Martin,T.G., Egyptian Administrative and private Names Seals, Oxford , 1971,P.30,PL,27 no 39.

(٦) Simpson,K.W., Papyrus Reisner,I., Boston ,1903,P.49, PL 18 A.

اما عن الاستخدام الطبى لزيت الرحت ، فقد ورد ذكره فى العديد من الوصفات ببردية ايبرس ، وذلك كما يلى . فى وصفة ١٠ لوح ٦٤

"عالجه بزيت المرح "(١) srḫ . k sw m mrḥ

وفى لوح ٧٦ وصفة ١١ - ١٢ :

" ادهنه بالمرحت " gs m mrḥt

وفى لوح ٥٦ وصفة ٢٠ :

" يمزج بالمرح "(٢) 3bḫ ḥr mrḥ

وكان زيت المرح يستخدم كدواء فى علاج الشرج (٣) ، وكذلك فى عمل ضمادات لعلاج الجروح . (٤)

وقد وردَ ذكره فى بردية ايبرس وصفة ٧٧٤ لعلاج الشعر ، وفى وصفة ٢٥٠ فى مداواة الآلام بأحد جانبى الرأس . (٥)

---

(١) Wb,Bel,II,111,I.
(٢) Ibid, 111,3.
(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P.43.
(٤) Ibid, P.85.
(٥) GHalioungui,P., Grivetti,L.,Darby,W.,Op.Cit,P.788.

وقد ذكرت في البرديات الطبية الكثير من الشحوم الحيوانية التى استخدمها قدماء المصريين في اعداد الدواء منها ، دهن فرس النهر ، دهن تمساح ، دهن قطة ، دهن ثعبان ، دهن وعل حيث تخلط هذه الدهون جيدا ، ويدهن بها الرأس الاصلع فهو علاج يساعد على نمو الشعر .(١)

وفي بردية الرمسيوم الخامسة نجد أن شحم فرس النهر ، شحم التمساح ، شحم سمكة نهرية عند خلطهم بالعسل ، اللبان ، النطرون ، تستخدم كدواء في تليين العضلات حيث تستعمل كضمادة حتى يشفى المريض .(٢)

وبعد ، فانه يمكن القول بأن المرحت هو نوع من المادة الدهنية ، التى قد تكون فى صورة سائل فتصبح زيتا ، وكانت مصادر الحصول عليه متعددة ، فهو يستخرج من شحوم الحيوانات ، ومن الاسماك ، وكذلك من مصادر نباتية كالاشجار .

شحم : mn mn.t

ورد ذكر هذا الشحم فى لخاف لندن ، حيث يقول النص :

ويذكر جونكهير أننا اذا اكملنا الفراغ في بداية النص بكلمة gs

تصير الترجمة gs sm cd n mn mn.t

" دهن المريض بشحم ال mn mn.t "(٣)

وكلمة mnmn.t هى اسم مؤنث مفرد ، واسم يشير الى جمع من قطيع الماشية ، فقد جاء فى فقرة من مرسوم "نوري" ذكر العديد من قطعان

---

(١) Lefebvre,G., Essai sur La Mediicne Egyptian de L'Epoque Pharaonique,Paris,1956,P.49. note 8.
يذكر Lefebvre ان هذه الدهون الحيوانية المتعددة تسمى : mrḥt

(٢) Lefebvre,G., BIFAO,57,P.176.

(٣) Jonckheere,F., CdE,57,P.51.

mn mn.t من ماعز وحمير وخنازير ،فى كل مرة يضاف لكلمة mn mn.t مخصص حيوان مختلف[١] .

كذلك فان mn mn.t قد ورد ذكرها على تمثال صغير وجد فى معبد موت وكان يتبعها أربعة علامات حيوانية ، علامة بقرية ، علامة الغزال ، الأسد ، الحمار[٢] .

ويذكر جونكهير اننا اذا افترضنا أن Cḏ mnmn.t هى شحم البقر اي المادة الدهنية المعروفة ، فان هذا التعبير يماثل Cḏ iw3 التى ذكرت فى النصوص الطبية وهو تعبير يشير الى دهن البقر كذلك.[٣]

الى جانب ماسبق ذكره من الزيوت والشحوم فهناك انواع اخرى من تلك الزيوت ، ولكنها زيوت نباتية ومنها مايلى :

(١) زيت التربنتين

يعد هذا الزيت أحد أنواع الزيوت التى استخدمها قدماء المصريين ويسمى باسم sft وقد سجل فى التقدمات ، وقد ذكر فى النصوص الطبية .[٤]

حيث ورد ذكره فى بردية ايبرس لوح ٩٤ ، وصفة ٨٠٧ ، وذلك لجعل المرأة تلد ، حيث يخلط زيت التربنتين مع جزء من السلحفاة ، خنفساء ، ثم يطحن الخليط ويضمد به .[٥]

كذلك كان هذا الزيت يستخدم فى علاج اصابع اليد والقدم ، كما جاء فى

---

(١) Jonckheere,F., CdE,57,P.52.
وعن مرسوم نورى ،انظر :
Griffith,F.L.,The Abydos decree of seti I at Nauri,JEA,13, 1927,Text,I,55-56.

(٢) Jonckheere,F., CdE,57,P.52.
- Benson,M., Gaurlay,J., The Temple of Mut in Asher,London,1899, I,P.335.

(٣) Jonckheere,F., CdE,57,P.53.

(٤) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby,W.,Op.Cit, II,P.787.
زيت التربنتين :هو زيت يستخرج من شجرة التربنتين

(٥) Ghalioungui,P., Op.Cit, P. 205.

بردية ايبرس وصفة ٦٧ حيث يمزج هذا الزيت مع مواد اخرى ويضمد بــــه .(١)

كذلك استخدم هذا الزيت فى علاج الحروق المتقيحة حيث يمزج مــــــع الملاخيت ، برادة النحاس ، وكندر ، وتوابــــل .(٢)

(٢) زيت الاهليلـــــج

يذكر لوكاس أن زيت الاهليلج هو زيت بالانوس ، وهو زيت كان يستخرج من شجرة كانت تنمو فى مصر بكثرة فى وقت ما ، وهذا الزيت كان يستخدم فى صناعـة المراهــــم .(٣)

ومن استخداماته الطبية معالجة حالات الشرج حيث يعد كحقنة شرجيــــة كما جاء فى بردية برلين وصفة ١٦٥-١٧١ ، كما استخدم هذا الزيت فى معالجـة الاذن وذلك لتحسين السمع كما جاء فى بردية ايبرس وصفـــة ٧٦٤ .(٤)

الى جانب هذه الزيوت النباتية ، فقد استخدم المصريون القدماء المـــواد الراتينجية فى الطب ، ومن هذه الراتنجات ، راتينج يسمى c3git ومصدره اشجار متعددة وكان يستخدم فى عمل دهان للجــــروح .(٥)

ومن الراتنجات كذلك البخور ، فقد ظهر فى البرديات الطبية ، حيث ذكـر فى بردية ايبرس sntr وفى بردية الرامسيوم الخاسة وفى بردية برلين وفى بردية كاهــــون (٦)

---

(١) Ghalioungui,P.,Op.Cit, P. 93.

(٢) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby,W., Op.Cit, II,P.789.

(٣) لوكاس ، المرجع السابـــــق ، ص ٥٤٤ .

(٤) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby,W., Op.Cit, II,P.788.

(٥) Wb,IV,P.186,10.

(٦) Grapow,H., von Deines,H., GMÄ , VI, P.449.

وقد وردت كلمة sntr هكذا انظر :

Faulkner,R,O,Op.Cit, P.234.

ومن أهم مواد البخور : الكندر والمر ، وكلاهما قد ذكر في البرديات الطبية (١)

وقد كان للبخور استخدامات متعددة في الوصفات الطبية ، حيث كان جزءا في اعداد بعض الوصفات ، واستخدم كمادة ماضغة ، وقد استخدم في التبخير . (٢)

اما عن استخدامه كبخار عند حرق البخور ، فقد ورد ذلك في بردية ايبرس وصفة ٧٩٣ لمعالجة وضع الرحم اذا ماتم حرق البخور . (٣)

كذلك فقد جاء في بردية كاهون ، مايفيد علاج المرأة المصابة بألم ولاترى وتتألم من عنقها فيتم تبخيرها ببخور كندر وزيت طازج . (٤)

اما عن استخدام البخور كمادة ماضغة ، فقد جاء في بردية ايبرس وصفة ٧٠٠ وذلك لعلاج اللسان المريض(٥) ويكون العلاج هنا اشبه مايكون بعمل حمام للفم . (٦)

اما عن استخدامه في اعداد الدواء ، فقد جاء ذلك في بردية ايبرس في معالجة الرحم : حيث يخلط الكندر مع الكرفس ويطحن ناعما في لبن بقري ويصفى وتحقن في الفرج فهو علاج قابض لتبريد الرحم . (٧)

---

(١) الفريد لوكاس : المرجع السابق ، ص ١٥٠ .
المر : راتنج صمغي ذا رائحة ذكية .
الكندر : راتنج صمغي لونه اسمر فاتح ضارب الى الصفرة .

(٢) Grapow,H.,Von Deines,H., GMÄ., VI,P.443.

(٣) Wrezinski,W., Der Papyrus Ebers, Teil ,I,Leipizig, 1913,P.93.
Ebbell,B., Op.Cit, P. 109.

(٤) Griffith, F.LL., Op.Cit, P. 6 no I.

(٥) Grapow,H.,Von Deines,H., GMÄ., VI,P.449.

(٦) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 58.

(٧) Ebbell,B., Op.Cit, P.112.

العســل :

الاسم المصري القديم للنحل هو bit [1] وقد كان اللقب النسوبيتى لقبا من أهــم الالقاب الملكية . [٢]

وقد عرف المصريون القدماء تربية النحل منذ عصر مبكر حيث صور ذلك فــى المعبد الجنائــزي الملك " نى أوسر رع " من الاسرة الخامسة بأبى صير . [٣]

وفى عصر الدولة الحديثة انتشر استخدام العسل فنجد أن انينى أحد كبــار الموظفين ، يتفاخر فى نصوص مقبرته بأنه قد زود بالعسل من مائدة الملك [٤] ، حيث يقــول النص :

snm tw i hr tt mt nsw m t bit

" لقد أطعمت على مائدة الملك من خبز وعســـل " . [٥]

كما ظهر العسل فى بعض قوائم القرابين الخاصة بكبار الموظفين مثل الوزيــر رخمى رع فى مقبرته بغرب طيبة [٦] . وكان رخمى رع نفسه يلقب بلقب متلقى الحبــوب والعسل وكل الاشيـــاء القيمــة لمعبد أمــون . [٧]

كما كان العسل من المنتجات التى تقدمها البلاد الاسيوية كجزية لمصــــر فى عصر تحوتمس الثالث [٨] ، وقد عمل كثير من الافراد بتربية النحل ومنهم حــوري

---

(١) Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 79.

(٢) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby,W., Op.Cit, I,P,430.

(٣) Ibid, P.432.

(٤) Ibid, P.431.

(٥) URK,IV,59, 6-10.
BAR,II, 47, & 117.

(٦) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby,W., Op.Cit,I,P.432.

(٧) Davies,N.De G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes,New York, 1973,P.43,PL,L,LI.

(٨) BAR,II, 211,& 518.

النحال فى عصر رمسيس الثانـــى (١) .

وكذلك نجد لقب نحـــال bityw (٢)

وقد وجد العسل فى بعض المقابر الملكية ، اذ وجدت جرتان صغيرتان مـــن الفخار فى مقبرة توت عنخ آمون (٣) ، كتب عليها " شهد من نوع جيد " ، وقام لوكـاس بفحصها فاذا بها فارغتان الا من أثر لمادة قد جفت والتصقت بجدرانهـــا الداخلية ، ولما حللت هذه المادة تبين أنها لو كانت فى الاصل شهدا فانها تكون قد تغيرت الى حد جعلها لاتستجيب عنده للاختبارات . (٤)

ويبدو أن العسل كان يختلف من حيث درجة نقائه ، حيث ان الصفة ḥdt كانت تقترن دائما بالعسل النقى أو الصافـــى . (٥)

اما من الاستخدام الطبى للعسل :

فقد كان العسل من أكثر الادوية استخداما عند قدماء المصريين (٦) فهو دواء مفيد لمعالجة الجروح ، وقد أكد العلم الحديث جدوى استخدام العسل فـــى معالجة الجروح حيث يمنع نمو البكتيريـــا (٧) ، وكان العسل يستخدم كسائـــل

---

(١) Gaballa,G,A., The memphite Tomb Chapel of mose, England 1977, P.24.

(٢) Wb , I, 434, 13.

كان لقدماء المصريين السبق فى معرفة مهنة النحالة المتنقلة ،حيث كانت خلايـا النحل تقام على قوارب فى النيل ،وهذه القوارب بما تحمله من خلايا تتحرك جنوبا او شمالا سعيا وراء مصادر الرحيق ،انظـــر :

– محمد عباس عبد اللطيف ،محمد صلاح الدين محجوب ،نبيل سالم البربرى ،نحـــل العسل ،كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٤ ،ص ١ .

(٣) Lucas ,A., ASAE, 41, 1948, P.145.

(٤) لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ،ترجمة زكى اسكندر ،محمد زكريـا عنيم ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٤٥ــ٤٦ .

(٥) Meeks, D., Op.Cit, I, 77-1199.

(٦) Majno, G., Op.Cit, P. 115.

(٧) Freed ,R., Medicine , Egypt,S golden Age, The art of living in the new Kingdom, Museum of fine arts, Boston ,1982, P 66.

يذاب فيه الدواء ، وكذلك لاضفاء نكهة طيبة على الدواء [1] .

- واستخدم العسل في تضميد الجروح ، وذلك كما يلـــي :

srwh k sw m ht m mrh bit ftt

" يجب ان تضمده بدهـــن وعســـل " [2]

واستخدم العسل في علاج آلام الركبة كما جاء في بردية ايبرس لوح ٧٦حيث يضمد بـــ لحم سمين ، عسل ، مسحوق القمـــح . [3]

- كما كان العسل يعطى كسائل في حقنة شرجية كما في وصفة ١٤٣ ببرديـــة ايبرس[4] .

- واستخدم قدماء المصريين العسل في مداواة العيون ،حيث يخلط مع مغـــرة حمراء ، اثمد ويوضع على العيـــن . [5]

- ولطرد العتامة من العينين ، يخلط مع مرارة سلحفاة ويضمد به العين . [6]

- وكان دواء لعلاج اصابع اليد والقدم حيث يخلط مع مغرة حمراء . [7]

- واستخدموه كذلك في علاج امراض النساء :اذ ورد ذكره في بردية كاهـــون وصفـــة رقم ٢٢ لعـــلاج المهبـــل . [8]

- وفي علاج آلام الاسنان ، حيث استخدم في مداواة آلام اللثة كما جاء فـــي بردية ايبرس ، وصفـــة ٥٥٤ . [9]

---

(١) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby,W., Op.Cit, I, P.435.

(٢) Breasted,J.H., The Edwin Smith Surgical Papyrus,P.246.

(٣) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby ,W., Op.Cit, P.435.

(٤) Kamal,H., Op.Cit, P. 224.

(٥) Ebbell,B., Op.Cit, P. 72.

(٦) Ibid, P. 71.

(٧) Ibid, P. 93.

(٨) Griffith, F.LL., Op.Cit, P.9.

(٩) Kamal,H., Op.Cit, P.224.

- وكان دواء مفيدا للسعال اذ ورد ذكره فى اثنتى عشرة وصفة لطرد الكحة.[١]
- واستخدم العسل كذلك فى تجميل البشرة، حيث يمزج مع النطرون الاحمر، ملح بحري ، وتدهن به البشـــرة .[٢]

٣- السوائل المستخدمة فى الطـــب :

(١) اللبـــــــــن :

ذكر اللبن فى نصوص الاهرام ،فكان الملك المتوفى بعد أن يمتص اللبن يعـــود للحياة مرة أخرى ، ويصبح صغيرا من جديـــد .[٣]

وهنا يمكن القول بأن اللبن يعمل على انعاش الانسان ،كما كانت الرضاعـــة الطبيعية تمثل سياجا يمنع المرض عن الطفل الرضيع .[٤]

ونظرا لدور اللبن فى الحماية من المرض ، وفى تجديد النشاط والحيـــــاة نجده يذكر كثيرا من النصوص الطبية والسحرية فى العصر الفرعونى [٥] ، وبشكل عـام فان مصدري اللبن هما : الانسان والحيـــوان .

اما لبن الانسان ، فان لبن المرأة التى ولدت طفلا ذكرا كان دواءً مفيـــدا فى معالجة الحروق ، اذ تتلى عليه بعض الرقـــى .[٦]

كما ذكر اللبن فى بردية برلين كوسيلة لمعرفة المرأة العقيم من المرأة التـــى يمكن أن تنجب [٧] ، وقد ذكرت فى بردية ايبرس وصفة لزيادة افراز اللبن عـــــد

---

(١) Ghalioungui, P., Grivetti, L., Darby, W., Op.Cit, P. 438.

(٢) Breasted , J.H., Op.Cit, P. 505.

(٣) Leclant, J., Le role du lait et de L'Allaitement D'Apres les Texts des pyramides , JNES, 10, 1951, P.125.

(٤) Noble Court ?, C, Pots Anthropomorphes et pecettes magico-medicales dans L'Egypte Ancienne RdE, 9, 1952, P.56.

(٥) Ibid, P.59.

(٦) Ibid, P.60.

السيدة المرضع ، حيث يحرق عود فقري لسمكة قشر فى زيت ، ويدهن به ظهرها .[١]

وكان لبن الام التى انجبت طفلا ذكرا دواء مفيدا للزكام ، حيث تتلى عليه رقية اربع مرات ثم يوضع على الانف ،[٢] كما جاء ببردية ابيرس . كما كان اللبن دواءا مفيدا فى علاج الحروق.[٣]

ونظرا لاهمية لبن الام التى انجبت طفلا ذكرا ، فقد كان المصريون القدماء يؤثرون استخدامه اذ كان يفضل الاطباء استخدامه فى اعداد عقاقيرهم ' لذلك عملوا على حفظه وكانوا يستخدمون لهذا الغرض وعاء على شكل امرأة تحمل طفلا[٤] ، وتوجد نماذج لهذه الاوعية فى متاحف موسكو ، برلين ، اللوفر ، منها وعاء على هيئة امرأة تحمل طفلا ، ويؤرخ هذا الوعاء بعصر الاسرة الثانية عشر ' ويوجد فى المتحف المصري ببرلين تحت رقم ١٤٤٧٦ ، وكان الطفل الذي تحمله امه يعلق تميمة فى عنقه .[٥] انظر شكل رقم (٧٩)

كما يوجد فى متحف اللوفر اوعية من هذا النوع تؤرخ بعصر الاسرة الثامنة عشر .[٦] شكل (٨٠) .

ويبدو ان سبب الاقبال على استخدام لبن المرأة التى انجبت طفلا ذكرا يرجع الى اعتقادهم ' فى أن السيدات اللاتى يحملن فى ذكور تكون حالتهن الصحية أفضل من السيدات اللاتى يحملن فى اناث حيث يكون حملهن شاقا ومتعبا .

وقد أوصى ديسقوريدس وبلينى باستخدام لبن امرأة انجبت طفلا ذكرا كذلك فان الاقباط والعرب قد اخذوا بهذه الوصفة الطبية .[٧]

---

(١) Ebbell, B., Op.Cit, P.113.

(٢) Lefebvre,G., Essai sur la medecine Egyptian de L'Epoque pharaonique, P.54.

(٣) Noble Court , C , RdE, 9, P.59.

(٤) Lefebvre,G., Op.Cit, P.13.

(٥) Doll,S.K., Medicine , Egypt's Golden Age , The art of living in the New Kingdom ,Boston ,1982,P.293,294, Fig 405.

(٦) Noble Court,C., RdE,9,1952,P.50-53,Fig, 1-6.

(٧) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 14.
Noble Court , C., RdE, 9 , P.49.

أما من لبن الحيوان : فقد ذكر هو الاخر فى البرديات الطبية كسائل يذاب فيه الدواء او كجزء أساسى من الدواء ، وكان لبن البقرة من أكثر الالبان الحيوانية استخداما . حيث ذكر فى وصفة ٥١٢ ببردية ايبرس فى عمل مرهم يضمد به ، وفى وصفة ٦٩٨ لعلاج اللسان المريض[1] ، حيث يمزج دهن ثور ، لبن بقرة ، خبز طازج ويمضغ جيدا .[2]

٢- ومن السوائل التى ذكرت فى البرديات الطبية سائل يسمى المستا ، فهو سائل من مادة ما ، ورد ذكره فى بردية ايبرس لوح ٤٩ حيث يمزج الدواء فى هذا السائل [3]

mst3

كذلك ذكر فى وصفة لطرد المرض من الجسم :

يقول النص:

Kt pẖrt nt ḏr mrt wnt
m - ḫnw ḥcw šsit imi.ti
ḥr mst3 , m ḫt prt.s
m ḫt wt mnw ḥr.s

وصفة اخرى لطرد المرض الكائن فى الجسم ، رغيف شعت مخلوط بسائل المستا ، تضمد به الاجزاء المصابة بعدما يخرج من النار .[4]

(١) Ghalioungui,P.,Grivetti,L.,Darby,W., Op.Cit,P.II,P.772.
(٢) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 58.
(٣) Keimer, L., Op.Cit, P. 63.
(٤) Gardiner,A., Egyptian Grammer, P. 324.

(٣) الـــــاء : mw 𓈗

تعد المياه من السوائل التى ذكرت كثيرا فى البرديات الطبية فقـــد ورد ذكرها فى برديات ايبرس وادويـــن سميث وكاهون وبرليـــن .(١)

فقد ورد ذكر الماء فى عدد من الوصفات ببردية ايبرس ، ففى لوح ١٦ ورد ذكره فى احدى الوصفات لقتل الديدان فى البطن حيث يخلط جذر رمان فى مــــــاء ويترك طوال الليل فى الندى ثم يشربه المريض على يوم واحـــد . (٢)

وذكر كذلك فى الحالة السادسة من حالات بردية كاهون ، فقد استخـــدم الماء فى عمل عصيدة كانت تشرب على ٤ أيام ، وذلك كعلاج لامرأة تتوجع من كل أعضائها ومن عينيهـــا . (٣)

---

(١) Grapow,H ., Von Deines,H., GMA VI, P.225.
Faulkner ,R.O., Op.Cit, P. 105.

(٢) Ebbell, B., Op.Cit, P. 34.

(٣) Griffith , F LL., Op.Cit, P. 7.

٤- العقاقير المعدنية والعضوية واستخدامها في الطب :

المغـــرة :

يذكر Lefebvre أن المغرة ، هي تركيب صلصالي مخلوط بأكسيد الحديد وهي نوعـــان المغرة الصفراء والحمراء . (١)

في حين يذكر حسن كمال أن المغرة هي هيدرات أكسيد الحديد ، ذات لون أصفر ، حيث عرف المصريون القدماء استخدام الالوان والاصباغ. (٢)

وقد أشار Dawson الى أن المغرة الصفراء تسمى mnšt وهذا العقار قد تكرر ذكره كثيرا في البرديات الطبية ، وخاصة في بردية ايبـــــرس في تطبيقات موضعية لعلاج الحروق كما في وصفة ٤٨٢ ببردية ايبرس ، وفي عــــلاج الجروح كما في وصفة ٥٢١ ، وفي علاج الاذن كما في وصفة ٧٦٤ ، وفي معالجـــــة آلام المفاصل كما في وصفة ٦٦٣ ، اما عن استخدامها داخليا فقد ذكرت مــــرة واحدة كعلاج للديدان ببردية ايبرس . (٣)

ويؤيد ليفيفر رأي دواسون في أن mnšt هي المغـــــرة الصفراء وليست (٤) الحمراء ، اذ ورد ذكرها في وصفة رقم ٧٦٧ ببردية ايبرس لعــــلاج الصلع بفروة الرأس حيث تقرأ تعويذة على مغرة صفراء ، في حين ان ايبل يذكــر أن mnšt انما هي المغرة الحمراء وذلك في وصفة وردت بلوح ٥٧ لعـــلاج العيـــون . (٥)

---

(١) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 51.

(٢) Kamal,H., Op.Cit, P. 249.

(٣) Dawson , W., JEA, 20, P.188.

(٤) Lefebvre , G., Op.Cit, P.51.

(٥) Ebbell,B., Op.Cit, P. 70.

يرى فولكنر أن mnšt هي المغرة الصفراء، انظر :

Faulkner , R. O.,Op.Cit, P.110.

النطـــرون : nṯry

كما يوجد مركب غير محدد يسمى nṯr.t (1)

ورد ذكره فى بردية ايبرس لوح ٤٨ وصفة ١٦، ١٨، ولوح ٧٩ وصفة ١، ويبدو أنه من مشتقات النطرون، والنطرون مركب معدنى من نيترات الكربونات، ونترات البيكربونـــات وكان يستخدم فى طقوس التطهير والتبخير وكذلك فى الدواء . (٢)

وقد تم العثور على النطرون الجاف فى بعض المقابر، ومنها مقبرة يويا وتويـــا من الاسرة الثامنة عشـــرة . (٣)

ويبدو ان النطرون كان يأتى من منطقتين اساسيتين همـــا : نطرون من وادي الكـــاب، و منطقـــة وادى النطـــــرون . (٤)

كما كان النطرون يختلف من حيث درجة نقائه فهناك نطرون نقى يسمى nṯry ḥsmn wcb والنطرون الاحمر يسمى nṯry ḥsmn dšr (٥)

nṯry ḥsm n dšr

أما عن الاستخدام الطبى للنطرون، فقد ورد ذكره فى البرديات الطبيـــة على النحو الاتـــى :

- استخدم فى معالجة سقوط أظافر اليد، كما جاء فى بردية ايبرس لوح ٧٨ حيث يخلط نطرون مع كندر، زيت، مغرة صفـــراء . (٦)

---

(1) Breasted ,J.H., Op.Cit, P. 412.

- يذكر Lefebvre أن النطرون قد ذكر فى بعض الوصفات باسم ḥsmn انظـــر : Lefebvre,G., Op.Cit, P. 47 note 10.

(٢) Gundlach,R., Natron , LÄ ,IV,1982,P.358.

(٣) لوكاس، المرجع السابـــق، ص ٤٥٦ .

(٤) Harris,J., Lexicographical studies in Ancient Egyptian Minerals, Berlin , 1961, P.193.

(٥) Gundlach , R., Op.Cit, P. 358.

(٦) Ebbell, B., Op.Cit, P. 93.

- استخدم النطرون الاحمر فى علاج آلام الركبة كما جاء فى بردية ايبـــرس لوح ٧٧ حيث يستخدم كضمادة مع مواد أخـــرى .[١]
- كذلك استخدم النطرون الاحمر فى علاج العيون : فلعلاج مرض التراكوما من العينين تستخدم ضمادة من نطرون ومغرة صفراء وحمراء وتوضع علـــى جفنى العيـــن .[٢]
- واستخدم النطرون فى وصفة خاصة بجمال البشرة جاءت ببردية ادوين سميث حيث يخلط نطرون أحمر مع عسل وملح ويستخدم كدهان للبشرة .[٣]
- كما استخدم قدماء المصريون النطرون فى التحنيط، حيث كان الجســم يجفف فى محلول من النطـــرون .[٤]

<u>الملاخيـــت :</u> الكحل الاخضر [hieroglyphs] W3d .

الملاخيت هو أكسيد النحاس وله وميض أخضر اللون ،وقد عرفه المصريـــون القدماء فى عصر حضارة البداري، اذ كان يتم سحقه ويخلط مع دهن أو راتنـــج ويستخدم فى الزينة[٥] . وكان الملاخيت يستخدم فى صناعة المستحضرات الطبيـــة الخاصة بالعين حيث أثبت العلم الحديث أن له تأثيرات مضادة لأنواع معينة مـــن البكتيريـــا .[٦]

وعن ذكره فى البرديات الطبية ، فذلك كما يلـــى :

---

(١) Ebbell, B., Op.Cit, P. 92.

(٢) Ibid, P.69.

(٣) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 505.

(٤) Lucas,A., The use of Natron by Ancient Egyptians in Mummification, JEA, 1, 1914,P.123.

(٥) Baumgartel,J.F., The Cultures of prehistoric Egypt,II, Oxford, 1960, P.81.

ذكر Faulkner أن W3d [hieroglyphs] هى صفة تشير الى اللون الاخضر . انظر : Faulkner ,R,O,Op.Cit, P. 55.

(٦) Doll,K.,S., Medicine ,Egypt,S golden Age,Boston,1982, P.290.

- ورد ذكره فى بردية ايبرس فى عدد من الوصفات لعلاج العيون ، فقد استخدم فى علاج مرض الكتاراكتا كما جاء فى لوح ٦٠ ببردية ايبرس[١] ، واستخدم فى علاج تقرح الاجفان كما جاء فى لوح[٢] ٥٦ ، وكذلك لتحسين الابصار كما جاء فى لوح ٦٢ ببردية ايبرس [٣].

النحاس ḥmty

النحاس من المعادن التى وردت فى البرديات الطبية ، حيث ظهر المصطلح ḥmty الذي يشير اليه ، ومن المشتقات الخاصة بالنحاس ، والتى ذكرت فى النصوص الطبية ḥs ḥmty ، ḏ3bt nt [٤]

أما ḥmty فقد ذكرت فى بردية ايبرس فى لوح ٨٥ فى وصفة لعلاج اللسان المريض حيث تخلط بودرة النحاس فى أثمد ، كرفس ، مغرة صفراء وعسل ويطحن هذا الخليط ويوضع على اللسان .

ويذكر ليفيفر أن هذه الفضلات من النحاس كانت تنتج عند غليان النحاس المنصهر ḥs ḥmt [٥]

يذكر بدوي أن : ḥsmn هى ضرب من المعادن كالنحاس والجشمت . [٦]

أما التعبير ḏ3bt nt فقد جاء فى لوح ١٠٦ ببردية ايبرس لعلاج شخص مصاب بغدة متقيحة ، ويرى ايبل انها حالة ناسورظل بعد الخراج ، ويرجح أن ḏ3bt nt هو هباب النحاس. [٧]

---

(١) Ebbell, B., Op.Cit, P. 73.

(٢) Ibid, P. 68.

(٣) Ibid, P.74.

(٤) Harris, R., Op.Cit, P. 56.

- Wb, III, P. 361, 9-10.

ويعرف النحاس كذلك ḥmt ، انظر :
Faulkner ,R.O., Op.Cit, P.169.

(٥) Lefebvre, G., Op.Cit, P. 58 note 5.

(٦) احمد بدوي ، هرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٦٦ .

(٧) Ebbell, B., Op.Cit, P. [illegible]

كبريتيد الرصـــــاص :

وكان يسمى msdmt (١)

يعد الرصاص من أقدم الفلزات التى عرفها قدماء المصريين ،اذ يرجع تاريخ اكتشافه الى عصر ماقبل الاســـرات.(٢)

اما كبريتيد الرصاص فهو الجالينا وكان يستخدم فى صناعة الكحل فى عصـــر فى عصر حضارة البدارى(٣) ، وقد ورد ذكر كبريتيد الرصاص فى البرديات الطبيـــــة ففى بردية برليـــن وصفة ٢٠٣ استخدم فى علاج الاذن حيث يمزج مع قشـــدة ويوضع فى الاذن .(٤)

وقد ترجم ايبل الجالينا على أنها الكحل الاسود ، وذلك فى وصفه لعـــلاج العيون ، لوح ٦١ حيث استخدمت هذه المادة كمرهم ، وذلك بطحن الكحـــل الاسود مع دهن أوز ، ثم يضمد بـــه(٥) .

أكسيد الرصـــاص : السلقـــون :

الاسم المصرى لهذه المادة هو prš

ويذكر دواسون أن هذه المادة كانت تستخدم موضعيا كما جاء فى بردية ايبـــرس وصفة ٤٤٨ لعلاج فروة الرأس ، وكما جاء فى وصفة ٦٣٧ ببردية ايبرس، ووصفـــة ١٠٢ ببردية هاريـــس لعلاج آلام المفاصل وذلك لان هذه المادة سامة لـــذا تستخدم فى اغراض موضعية فقـــط.(٦)

---

(١) يرى Faulkner أن msdmt هى الكحل الاسود . انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 118.

(٢) Lefebvre , G., Op.Cit, P. 57.

(٣) لوكاس ، المرجع السابـــق ، ص٢٨٥.

(٤) Lefebvre, G., Op.Cit, P. 57.

(٥) Ebbell, B., Op.Cit, P.73 .

(٦) Dawson, W., JEA, 21, P.39.

الجالينا : خام اشهب اللون من خامات الرصـــاص.

يذكر faulkner أن prš هى اكسيد الرصاص الاحمر ،انظر :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 92.

القـــار : mnnn [1]

الاسم المصري لهذه المادة mnnn وقد استخدم بشكل اساسى في عملية التحنيط[2] ، ويرى Harris أن كــلا من mnnn mrḥ ربما كانا خليطا يحتوى على الزفت أو القار[3] ، فقد استخدم القارطبياً فى استنشاق البخار الصاعد منه لعلاج السعال والبلغم كما جاء فى بردية ايبرس وصفة ٣٢٥ .[4]

الحديـــد :

الاسم المصري لـــه bi3 [5]

ويعد من المعادن التى استخدمها قدماء المصريين طبيا ، حيث كــــان يسحق فى الماء ويستخدم فى عــــلاج الاورام .[6]

ومن مركبات الحديد الهيماتيت ، وهو اكسيد الحديد ، وقد استخدم فــــى معالجة البول السكري ، كما جاء فى بردية ايبرس وصفة ١٩٧ .[7]

---

(١) Wb., II,P. 82, 10-14.

(٢) Harris,J., Op.Cit, P. 173.

(٣) Ibid, P. 234.

(٤) حسن كمال ، المرجع السابق ، الجزء الثالث والرابع ، ص ٢٨١ .

(٥) Harris, J ., Op.Cit, P. 50.
ناقش هاريس عدة آراء حول دلالة كلمة فهل تقرأ bi3 حديد أم ḥmty نحاس انظـــر : Ibid, P.50-62.
يرى faulkner ان bi3 هى معـــــدن " معدن " انظر
كما ان bi3 على هذا النحو البرونز Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 80.
Welck,W., Eisen, LÄ , I. 1975, P. 1210.

(٦)

(٧) حسن كمال ، المرجع السابق ، ص ٣٨٣ .

الملـــح :

الاسم المصري القديم لهذه المادة ḥm3t (1)

وقد عرف المصريون القدماء الملح منذ أقدم العصور، وكان له استخدامات متعددة فى حياتهم ، منها استخدامه فى حفظ الاسماك . (2)

كما استخدم الملح طبيا ، وكان يفضل استخدام الملح الطازج ، والملـــح البحري (3) ، ومن مجالات استخدامه فى الطب مايلـــى :

- استخدم فيما يخص امراض النساء فى احدى الوصفات ببردية ايبرس لوح ٩٤ لجعل المرأة تلد ، اذ يخلط ملح بحري مع زيت ونبيذ بلح . (4)
- كما استخدم فى معالجة العيون حيث يمزج مواد اخرى كما فى بردية ايبـــرس لوح ٦٣ . (5)
- استخدم فى معالجة جمال البشرة كما جاء فى بردية ادوين سميث حيث يمزج مع عسل وحبوب نطـــرون . (6)
- استعمل الملح كذلك فى علاج الحروق، كما فى وصفة ٤٨٤ ببردية ايبرس. (7)
- كما كان يمزج ومواد زيتية وعسل وبيره حلوه وسائل صمغى متخمر ويستخدم فى معالجة الشرج كما جاء فى بردية برلين لوح ١٦ من ٥-١٧ . (8)

(1) Wb, III, P.93, 14
(2) لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٤٥٠ .
(3) Harris, J., Op.Cit., P. 189.
(4) Ebbell, B., Op.Cit, P. 109.
(5) Ibid, P. 76
(6) Breasted, J,H., Op.Cit, P.505.
(7) Ghalioungui, P., Grivetti, L., Darby, W., Op.Cit, I, P.451.
(8) Ibid, P.451.

كبريتوز الزرنيخ الاصفـــر :

ذكر Dawson أن هناك عقارا كان يرد كثيرا فى البرديـات الطبية يسمى si3 وكان يستخدم فقط فى تطبيقات موضعية اذ أنه سام ومنه نوعان احدهما من مصر العليا والآخر من الدلتـــا .

وهذا العقار كما يذكر دواسون هو كبريتوز الزرنيخ الاصفر او الرهـــج الاصفر ، ومن مجالات استخدامـــه طبيا مايلـــى :

١ ■ معالجة العظام والمفاصل كما جاء فى بردية هيرست وصفة ١٥ لوح ٧ .
٢ ■ معالجة آلام اصابع القدم كما فى بردية ايبرس وصفة ٦١٧ لوح ٧٨ .
٣ ■ علاج آلام المستقيم كما جاء فى بردية ايبرس وصفة ١٤٤ لوح ٧٨ .
٤ ■ فى معالجة العيون كما جاء ببردية ايبرس وصفة ٣٤٥ لوح ٥٧ .(١)

يرى هاريس انه بالنسبة si3 فانه لايوجد دليل قاطـــع على تعريف محدد لهـــا .(٢)

من المواد العضوية المستخدمة طبيـــا :

ذكر جرابو أن هناك مادة تسمى k3h قد ذكرت فى البرديات الطبية ، وهى طمى النيل ، وقد ورد ذكرها فى برديـــة ايبرس ، وصفة ٨٣١ لعلاج آلام الرحم(٣) ، كما ذكرت فى وصفة ٤٩٣ لعـــلاج الحـــروق .(٤)

---

(١) Dawson ,W., JEA, 19, 1933,P.135-136.
Faulkner, R,O., Op.Cit, P. 212.
- Harris,J.R., Op.Cit, P.180-181.
(٢) Grapow, H., Von Deines,H.,GMÄ,VI,P.212.
(٣) يرى Faulkner ان k3h هى (طين ــ طمـــى)
Faulkner, R,O., Op.Cit, P. 276.
(٤) Ibid, P.213.

وفى وصفة ٧٨٦ ببردية ايبرس لعلاج امراض النســـاء . (١)

الاستخدام الطبى للاحجـــار :

ذكر Harris نوعا من الاحجار النصف كريمة يسمى shrt كان يستخدم طبيا ، ولم يحدد Harris معنى هذه الكلمة وانما ذكر انهـــا كانت تسحق (٢) كما جاء ببردية ايبرس ، وبالمثل فان ايبل لم يذكر ترجمة لهـــا كما جاء فى احدى وصفات لوح ٨١ (٣) ببردية ايبرس .

الجرانيـــت :

الاسم المصري لهذا الحجر هو m3t

وقد ورد ذكره ببردية ايبرس كدواء يتناوله المريض او يستخدم كضمـــادة .

ويذكر جرابو أنه ليس من المؤكـــد أن كلمة m3t تدل على حجر الجرانيت (٤)

وقد استخدم كعقار لعلاج الرمد الحبيبى حيث يسحق مع بعض المـــواد الاخرى ويستخدم كضمـــادة للعين . (٥)

(١) Ebbell, B., Op.Cit, P. 108.

(٢) Harris, J., Op.Cit, P. 130.

وقد ناقش هاريس هذا النوع من الاحجار ، الذي امتاز بانه اخضر اللون ، يستخدم فى صناعة جعارين القلب ، وفى عمل التمائم ، وتماثيل اله النيل ، انظر :

– Ibid, P.131.

– كذلك لم يذكر بدوى ترجمة لكلمة shrt انما ذكر انه معدن من المعادن انظـــر :

– احمد بدوي ، المرجع السابـــق ، ص ٢٢٦ .

(٣) Ebbell, B., Op.Cit. P. 95.

(٤) Grapow,H.,Von Deines ,H.,Op.Cit, VI, P.214.

يرى هاريس أن m3t اسم لكل انواع الجرانيـــت ، انظر :

– Harris J., Op.Cit, P. 73.

– وقد وردت m3t على هذا النحو ، انظر :

– Faulkner , R.O , Op Cit, P 103.

(٥) Ebbell . B , Op.Cit. P 76

حجر الصـــــوان :

ورد ذكره فى بردية ايبرس وصفة ٧٣٤ على هذا النحو 3st

كما ذكر فى وصفة رقم ٤٣١ ببردية ايبرس ايضا هكـذا (1)

وقد استخدم هذا الحجر فى علاج العيون ، حيث يسحق هذا الحجر مــع سائل لزج ويوضع مرات عديدة على العيـــن . (٢)

---

(1) Grapow, H., Von Deines, GMÄ , VI, P.7.

(٢) Ebbell, B . Op.Cit, P.76.

ثانيا : الادوات الطبيـــــة

من المشاكل التى يتعرض لها الباحث فى مجال الطب المصري القديـــم ، موضوع الادوات الطبية التى استخدمها الطبيب القديم ،فهى تمثل بحق مشكلـــة دقيقة ، حيث أن مكانة الطب المصري القديم تؤكد وجود أدوات كان يستخدمها الاطباء فى انجاز علمهم ، كما ورد ذكر الادوات فى النصوص الطبية ، وغير الطبية ، ومن ناحية أخرى فان بعض الادوات التى يعتقد أنها أدوات طبية لم تكن بحـــوزة الاطباء انفسهم ، كما لم تنقش عليها أية نقوش لتؤكد استخدامها الطبـى ·وهنـــا يجد الباحث أن الامر يحتاج الى فهم دقيق لهذا الموضوع ، فاذا كان الطـــب المصري القديم قد تبـــوأ مكانة هامة فلماذا لم يتم العثور على العديـــــد من الادوات الطبية التى كانت تساعد الاطباء فى علمهم ؟ ·

وسوف نحاول أن نلقى الضوء على هذه المسألة وذلك بتقسيمها الـــى مايلـــى :

أ - الادوات الطبية المستخدمة فى التضميـد ·

ب- الادوات الجراحية وهى بدورها تنقسم الـــى :

١ - ادوات وردت بالنصوص الطبيـــة ·

٢ - ادوات تم العثور عليهـــا ·

أ - **الادوات المستخدمة في التضميد :**

تعد الضمادات من الادوات والوسائل التي استخدمها الاطباء في عملهم ، وهي نوعان أحدهما ضمادات يوضع فيها مستحضر طبي ، والاخرى بدون مستحضر طبي ، وكانت هذه الضمادات تصنع غالبا من الكتان الجيد ، كذلك كانت ذات مقاييس مختلفة من حيث سمكها وعرضها ، ومنها الفتائل والوسائد .(١)

وقد ذكرت هذه الضمادات في بردية ادوين سميث :وهي كما يلي :

١ - نسيج كتاني كان يسمى ftt وكان يشبع بالعقاقير اذ يوضع فيه العلاج الموضعي ، كما استخدم في امتصاص الدم والافرازات وقد ورد ذكر هذا النسيج في عدة حالات من بردية ادوين سميث منها حالة رقم ١٢

(٢)

srwḫ k sw m mrḥ t bit ftt nb hrw

r nḏm . f

---

(١) Grapow,H., GMÄ ,III, P.106.

(٢) Breasted , J.H, Op.Cit, P. 53-54.

- ftt ضمادة كتانية ، انظر :
Faulkner, R,O., Op.Cit, P. 99.

- وقد وردت كلمة srwḫ على هذا النحو ،انظر:
Faulkner, R,O., Op.Cit, P. 236.

- ونأتي كلمة hrw على هذا النحو . انظر :
Faulkner, R,O., Op.Cit, P. 159.
ndm يشفي . انظر :
Faulkner, R,O., Op.Cit, P. 144.

الترجمــــة :

" يجب أن تعالجه بزيت وعسل وتضمده بنسيج ftt كل يوم حتى يشفى " (١)

فهذه الضمادة كانت تعمل على حماية الجرح ، كما أنها وسيلة كان يوضع فيها الدواء.

(٢) **الفتيل ـ الحشــو :**

كانت الفتائل تصنع من الكتان وتسمى sšm.wy n ḥbs

وتستخدم مزدوجة وتشبع بالدواء الموضعى ، ومن أمثلة استخدامات هذا النوع من الفتائل، تنظيف طاقة الانف كما فى حالة ١٢ ببردية ادوين سميث. (٢)

ir m ḫt wdy ḥr . k sšm_wy n ḥbs

" ثم ضع لفائتين من نسيــــج sšm wy " (٣)

(٣) **اللفائـــــف :**

تسمى اللفائف sšd وكانت تستخدم فى اغراض طبية ،حيث يوضع فيها الدواء الموضعى وكان يصاحبها فى النصوص غالبا الفعل wt يضع أو الفعل wdy يضمد ، وقد قام المحنطون بصنع هذا اللفائـــــف

---

(١) Breasted,J,H., Op.Cit, P.246.

(٢) Ibid,P.54.

تأتى sšm فى المفرد هكذا sšm وفى المثنى

Wb,IV, P.292, 6-7.

sšd لفائف ، ضمادة ، انظـــر :

Faulkner, R,O., Op.Cit, P. 249.

(٣) Breasted, J.H., Op.Cit, P.246.

وكان لفن التحنيط أثر كبير فى تطورها ، وقد ورد ذكرها فى بردية ادوين سميث فى علاج بعض الحالات كحالة رقم ٩ (١)

ir ḥ3y.t nt ẖn swnw

ssd pw wnn ḥr c p3 wt

" غطاء لاستخدام الطبيب ، هو ضمادة من عمل المحنط " (٢)

(٤) الجبس اللاصق :

نوع من الاربطة كان يصنع من اشرطة كتانية ،ويستخدم فى علاج الجروح ،اذ توضع هذه الاشرطة مزدوجة بشكل مستعرض على الجرح ، أو كما قال الطبيب القديم " اربط اثنين من الاربطة على الجرح حتى تضم شفتى الجرح لبعضهما " كما فى حالة ١٠ والحالة رقم ٢ ببردية ادوين سميث، وهذا النوع من الضمادات كان يسمى 3wy n ḫbs (٣)

(٥) الجبائر :

ورد ذكر ثلاثة انواع من الجبائر ببردية ادوين سميث وذلك كما يلى :

---

(١) Breasted, J.H., Op.Cit, P. 54.
- Grapow, H., GMÄ III, P. 106.
(٢) Breasted, J.H., Op.Cit, P.224 .
(٣) Ibid., P. 54.

أ- جبيرة صغيرة من الخشب مكسوة بالكتان كانت تستخدم لفتح فم الشخص المصاب بالكزاز لتغذيته بالسوائل وتسمى :.
md3t (١).

ومن امثلة استخدامها حالة رقم ٧ ببردية ادوين سميث .

rdi hr.k irtw n.f md3t nt bt

" لذلك يجب أن تصنع له جبيرة من الخشب مكسوة بالكتان " (٢)

ب- جبائر من لفائف كتانية صلبة كانت تستخدم في علاج الانف المكسور كما في حالة ١٢ ببردية ادوين سميث وتسمى :.
bd3w (٣)

جـ- جبائر مصنوعة من الخشب مكسوة بالكتان كانت تستخدم في علاج بعض أنواع من الكسور مثل عظمتي الزند والترقوة وكانت تصنع طبقا للعضو المكسور وتسمى sšwy . (٤)

---

(١) Breasted , J.H., Op.Cit, P. 54.
كما تأتي md3t هكذا انظر :
Wb , II, 187, 3.

(٢) Breasted, J,H., Op.Cit, P. 183.

(٣) Ibid, P. 55.
bd3 جبائر من لفائف كتانية ، انظر
Faulkner , R,O., Op.Cit, P. 86.

(٤) Breasted , J,H ., Op.Cit, P. 55.
وقد وردت sšwy في قاموس برلين على هذا النحو :
انظر :
Wb , III, 485, 7.

٦) الوســــائــد :

استخدمت الوسائــد كوسائل علاجية لبعض الحالات ببردية ادوين سميث وخاصة فى حالات اصابات الجمجمة حيث تمثل الحركة تهديدا على حياة المريض، ومن هنا كانت الوسائد من الطرق العلاجية التى تسمح بجلوس المريــــــض وكانت تصنع من الطين اللبن طبقا لحاجة الجسم (1) .

وهناك انواع منها صنعت من النسيج ، وخصصت لاغراض طبية فقط، منها وسادة من نسيج لين تسمى dbt (٢)

وفى قصة الميلاد ببردية وستكار نجد أن اللآلهة المساعدة للأم الوالدة تتمنـــى للطفل الوليد بعد قطع الحبل السري له أن يوضع على وسادة.

يقول النص : ifdy m dbt (٣)

الترجمـــة :

" وسادة من الآجــــــــر"

(1) Breasted, J,H., Op.Cit, P.55.

(٢) Wb,V, P.554, 18.

(٣) Staehelin,E., Binding und Entbindung erwayungen Zu papyrus Westcar 10,2 . ZÄS,96,1970,P.129.

وقد وردت ifdy على هذا النحو وسادة ، سرير . انظــــر :
Faulkner,R,O.,Op.Cit, P. 17.

وقد وردت dbt هكذا ، انظر :
Faulkner,R,O.,Op.Cit, P. 321.

ب- الادوات الجراحيـــــــة :

وسوف نقسمها الى نوعيـــــن :

أ- ادوات ذكرت في البرديات الطبية . ب- ادوات تم العثور عليها .

أ- ادوات ذكرت في البرديات الطبية :

على الرغم من المعلومات الوفيرة التي وردت عن الطب المصري القديم فـــي البرديات الطبية ، لم يذكر الكثير عن الادوات الطبيـــــة ، ومن الادوات التي جاءت بالبرديات الطبية مثقاب النار والاداة hmm والاداة hpt والاداة ds والسكين s3s والكلاب swt والاداة hnwh (1)

مثقاب النـــار :

كان يسمى d3 وهو عبارة عن عصا خشبية وجزء معدنى (٢) ، ويعد من الآلات المصرية القديمة التي تولد الشرر وتستخدم للكي اذ يلف طرفها الخشبـــي فيولد الحرارة ثم يتوهج الطرف المعدنى الدائر (٣) ، وقد ورد ذكره في علاج حالة ٣٩ ببردية ادوين سميث وهي حالة ورم ذي رأس بالصدر ، اذ يقرر الطبيب أنه سوف يعالج هذا المرض بالمثقاب النـــاري . (٤) .

ويبدو أن هذه الآلة كانت تستخدم في اغراض غير طبية ، فقد ذكر بتـــري أن مثقاب النار ربما يكون قد نشأ من استخدام القوس والسهم . (٥)

---

(1) Sandison, A.T., Instruments, LA, III, P.165.

(٢) Grapow, H., GMÄ III, P.105-106.

(٣) Kamal, H., Op.Cit, P. 454.

- Sigerist, H., A History of medecine , P. 345.

(٤) Breasted, J.H ., Op.Cit, P.366.

(٥) Petrie, F., Tools and Weapons, London, 1917, P.58-59.

وقد ورد ذكر مثقاب النار فى علاج حالة رقم (٣٩) ببردية ادوين سميث ، وذلك كما يلـــــى :

mr iry . i m dꜣ

" مرض أعالجـــه بالمثقاب النـــارى " (١)

الأداة hmm (٢)

ذكر faulkner أن hmm هى سكين أو شفرة يستخدمها الجـــــراح (٣)، بينما يذكر جرابو أن hmm هى أداة معدنية ربما كانت سكينا وأنهـــا كانت تستخدم فى علاج الاورام وذلك كما جاء فى وصفة رقم ٨٦٥ ببردية ايبـــرس " يجب أن تعالجه بعلاج s3 hmm والمعنى الحرفى لهذه العبـــارة " ابن الأداة حمم " كاشارة الى شخص أجريت له جراحة بهذه الاداة (٤) .وقـــد ذكرت هذه الاداة فى معالجة حالات عديدة ببردية ايبرس، كما جاءت فى وصفـــة رقم ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٧٦، ٨٧٢، وخارج نطاق معالجة الاورام لم تستعمل هذه الاداة لذا يمكن القول بأنها مخصصة فى علاج حالات الاورام. (٥)

(١) Breasted, J.H ., The Edwin Smith surgical Papyrus, P. 365.
كما جاء على النحو الاتى :
Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 318.

(٢) Wb, III, P.95,11.

(٣) Faulkner, R.O., Op.Cit, P. 170.

(٤) Grapow, H., GMÄ III, P.104.

(٥) Ibid, P.105.

الأداة hpt [١]

هى مشرط جراحى ورد ذكره فى بردية ايبرس فى علاج حالة من حـالات التقيح بالاذن ، فاذا كانت الاذن تفرز افرازا قذرا مثل "كا" يستخـدم المشرط hpt حتى يزول الالم منها [٢] ، وبخلاف معالجة هذه الحالة ، لم يرد ذكر ذلك المشرط الجراحى فى معالجة حالات اخرى . [٣]

الأداة ds [٤]

يذكر جرابو أن هذه الاداة هى سكين أو مشرط كانت تصنع من الظـران، ولها استخدامات غير طبية كذلك فى الحياة اليوميـة .

ومما جاء عـن المعالجة بهذه الاداة : " عليك تعالجه معالجة مشرطيـة وتشقه بمشرط ds أو " عليك أن تستخرجه بالمشرط ds " [٥]

الأداة š3s [٦]

ورد ذكر هذه الاداة ببردية ايبرس لمعالجة الأورام ، حيث تجرى العمليـة ويشق الموضع المراد معالجته بمشرط ds ثم يزال مابه بالمشرط š3s [٧]

وهذه الاداة كما يذكر جرابو هى سكين جراحى كان على هيئة مختلفـة عن المشرط ds [٨]

---

(١) Wb, III, 271.
(٢) Ebbell, B., Op.Cit, P. 106.
(٣) Grapow, H., GMÄ, III, P. 105.
(٤) Wb, V, 486, 16
(٥) Grapow, H., GMÄ III, P. 104.
(٦) Wb, IV, 411, 13.
(٧) Ebbell, B., Op.Cit, P. 126-127.
(٨) Grapow, H., GMÄ III P. 105.

الأداة swt

وكانت هذه الاداة تستخدم في المعالجة كمشرط" عليك أن تعمل قطـــع ببوصة ســـوت لعلاج مشرطى واذا مانزفت بشدة فعليك أن تكويها بالنار " (١) واجرى له العملية بغاب سوت الذي يستعمل فى العمليـــات "(٢)

وقد ورد ذكر هذه الاداة فى قصة الاخوين ، اذ قام الاخ الاصغر بخصى نفسه باستخدام هذه البوصـــة . (٣)

الاداة dbḥ

هذه الاداة ذكرها شيفـر فى نص الطبيب " وجا حور سنـــت " وقد أشار أنها أداة طبيـــة . (٤)

الأداة hnwḥ (٥)

ذكرت هذه الاداة فى بردية ايبرس فى وصفه لمعالجة الأورام ،

حيث يقول النص:

ndrw im hnwḥ

" القبض عليه بالاداة هنـــوح " (٦)

ويبدو أن هذه الاداة كانت تصنع من جلد الحيوانات كما يدل على ذلـــك مخصصهـــا . (٧)

---

(١) Grapow, H., GM, III, P. 105.

(٢) Ebbell, B., Op.Cit, P. 127.

(٣) Grapow, H., GMÄ, III, P.105.

(٤) Schafer, H., Die Wiedereinrichtung einer Ärzteschule in Sais unter Könies Darius, I, ZÄS, 37, 1899, P.73.

(٥) Wb, II, P.494,19.

(٦) Wb, Bel, II, P.75 .

(٧) Grapow, H., GMÄ III, P.105.

الأداة dwc

هذه الاداة كان يصحبها مخصص هو علامة السكين ‌ ‌. (١)
ويرى جرابو أن هذه الاداة تمثل مشرط فهى اداة قاطعة وقد ذكرها في بردية ايبرس وصفة ٨٧٦ في معالجة نوع من الاورام. (٢)

أداة لمعالجة العيون :

وردت هذه الاداة ببردية ايبرس ، وهى ريشة نسر كانت تستخدم في معالجة العيون ، اذ كانت تستخدم كقطارة للعيون ، " يكلله أن تنقطه بريشة نسر " (٣)

الى جانب ماسبق ذكره من الادوات الطبية الجراحية ، فقد ذكرت أدوات اخرى لاتندرج في تعداد الادوات الطبية الخاصة بالاطباء ، ولكنها كانت تستخدم في حالات طبية خاصة منها بوصة مغلفة بالكتان كانت تستخدم في علاج المريض المصاب اصابة بالغة ، اذ يتم توصيل الطعام اليه في صورة سائلة عن طريق هذه الاداة. (٤)

---

(١) Majno, G., Op.Cit, P. 89.
(٢) Grapow,H., GMÄ III, P.104.
(٣) Ebbell, B., Op.Cit, P. 69.
(٤) Grapow,H., GMÄ,III, P.106.

٢ • **أدوات تم العثور عليها :**

من الادوات التى يرجح أنها ادوات طبية مجموعة من الادوات بالتحف المصري حجرة ٣٤ تتمثل هذه المجموعة من الادوات فى عدة مقصات ومشارط وابر وشفرات ذات مقاييس مختلفة ، شكل رقم (٨١) ٠

وتستحق هذه الادوات أن نتوقف عندها لعدة أسباب :

١ • لاتوجد أية نقوش أو كتابات توضح طبيعة هذه الادوات ، والغرض منها ، فهل هى أدوات جراحية أم كانت تستخدم لاغراض أخرى كالزينة ، أم أنها ادوات استخدمت فى عمليات التحنيط ؟

- ويمكن القول بأنه اذا كانت هذه الادوات مخصصة للزينة، فهل مثل هذا الحجم الصغير لهذه الادوات كان يسمح باستخدامها لهذا الغرض ، فالمقصات على سبيل المثال كانت صغيرة الحجم وليس من المنطقي أن تستخدم ادوات بمثل هذا الحجم فى قرد الشعر ، اذ أن خصلات الشعر الطويلة تحتاج بالطبع لمقصات أكبر حجما ٠

ونتساءل هل هذه الادوات كانت تستخدم فى عمليات التحنيط من فتح للبطن بالمشارط لاستخراج الاحشاء ثم استخدام الابر فى خياطة الجروح ؟

- اما من حيث مناقشة الاستخدام الطبى لهذه الادوات ، فيمكن القول انه ليس بالامر البعيد ان يكون الغرض من هذه الالات هو الاستخدام الطبى ولكن عدم وجود مايؤيد ذلك من كتابات يجعل المرء يتوقف عند الاستخدام الطبى لهذه الادوات ، ثم نعود فنقول هل ماكان يغلف علم الطب من سياج الغموض والسرية له شأن فى عدم ذكر الغرض من هذه الادوات ؟

اذا وضعنا الامر فى هذا الاطار نجد ان ما امتاز به علم الطب من الغموض فى الكثير من مجالاته وخاصة من حيث المواد المستخدمة التى سميت باسماء لها

دلالة لايعرفها غير الطبيب القديم ، نقول اذا وضعنا الامر فى هذا الاتجـــاه لتقبلنا فكرة عدم وجود نقوش على هذه الادوات كذلك نتقبل الرأي القائل بقلـة ماذكر من الادوات فى البرديات الطبية على الرغم من كثرة عدد هذه البرديات.

— ومن الادوات التى تم العثور عليها : مجموعة من اربعة ادوات تتمثل فـى ثلاثة مشارط ومقص قامت الباحثة بتصويرها من متحف الآثار بأسوان ، وهى تحـت ارقـــام :

مقص رقم	٧٧٨	،	مشرط رقم	٧٧٣
مشرط رقم	٧٧٦	،	مشرط رقم	٦٦٤

وهذه الادوات تؤرخ بعصر الدولة الوسطى ، وهى مصنوعة من البرنـــز — شكل رقم (٨٢) ومن الادوات التى صورت على جدران المعابد ، ادوات معبد كوم أمبـــو ، وقد تعـددت الآراء بصدد هـذه الادوات ، ففى الزاوية الشماليـة الشرقية للمعبد بالقرب من صورة تراجان يرى منظر يصور الادوات الخاصة بجـراح مصر ايمحوتب اسكليبوس المصري ، وهنا نجد أن جيمس بيكى يرجح كون هـــذه الادوات طبية ، ولكن الرأى السائد الان ، أن هذه الادوات كانت تستعمل فـى طقوس وضع اساسات المعبـــد . (١)

وهذه الادوات تتكون من أربعة صفوف ، الصف العلوي يصور مجموعـــة من الابر ، قـــبر ، قسطرة ، مثقاب للنار ، الصف الثانى يحتوى على هاون ، ووعاء عميــق وكلاليب ، ملاعق ، الصف الثالث يشمل ميزان وتميمتين لعينى حورس ، الصــف الرابع يحتوى على مشارط ، ابر ، وعائين ، كلاب . (٢) شكل رقم (٨٣) .

---

(١) جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل ، ترجمة لبيب حبشى ، شفيق فريد ، مراجعة محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٦٩ وهامش ١ .

(٢) Kamal,S., Op.Cit, P. 452.

ولنضرب مثالا يوضح كيف أن التعرف على حقيقة بعض الادوات المكتشفــــة وتحديد الغرض منها يعد من الامور الدقيقــة ·

لقد أورد كل من خليل مسيحه وحشمت مسيحه مجموعة من الادوات التي لــم يستقر الرأي عليها ، وقد وجدت في مقبرة ايبي ، وقارناها ببعض الادوات الطبية التي تشبهها وتتمثل في ستة مشارط ، فاذا بهما يقرران ان الادوات التي وجدت فــي مقبرة " ايبي " انما هي ادوات خاصة بالنحت والنقش وليست ادوات طبية · [1] شكل (٨٤) ·

اما عن المعدن الذي كانت تصنع منه هذه الادوات ، فقد كانت تصنـع من البرونز اذ شاع استخدام هذا المعدن في صناعة ادوات العمل وذلـــك منذ عصر الدولة الوسطـــى · [٢]

ويمكننا ان نستنتج مايلي من خـــلال ماسبق ذكره ·

١ • استخدم الطبيب المصري القديم هذه الادوات في علاج الاورام بانواعهـــا المختلفـــة ·

٢ • كانت هذه الادوات ذات طبيعة حادة ، سواء المشارط أم الشفرات ·

٣ • استخدم قدماء المصريين الكي في معالجة الاورام ، ولم يختلف العلـــم الحديث كثيرا عن ذلك ، فالفكرة نفسها وان اختلفت الوسيلة ، فبدلا مـن استخدام النار في الكي ، استخدم العلم الحديث الاشعاعات طويلـــة الموجة مثل أشعة الراديـــو ·

---

(1) Messiha,K., Messiha,H., A new Concept a bout the implements found in the Excavations at Giza . ASAE, 58,P.218.

(٢) Sandison , A.T., Op.Cit, P. 165.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان :

لماذا لم يتم العثور على ادوات طبية فى مقابر الاطباء أنفسهم على الرغم من كثـرة عددهم على مدى عصور الدولة القديمة والوسطى والحديثة ؟.

للاجابة على ذلك السؤال سوف نستعين بنص كبير الاطباء "وجاحورسنت" فقد ذكر ذلك الطبيب مايلى : " لقد زودتهم بالادوات اللازمة وجعلتهم تحـت اشراف رجال حكمـاء "

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد أن عقيدة البعث والخلود عنـد قدماء المصريين كانت تدفعهم الى الاحتفاظ فى مقابرهم بما كانوا يقتنونـه من ادوات من منطلق عودتهم مرة أخرى للحياة ، ومن ثم استخدامهم لهـذه الادوات مرة أخرى عند ممارستهم لعملهم ، كما الحال عليه فى حياتهم الدنيا ، ولكن الامر يبدو مختلفـا بالنسبة للاطباء ، اذ لم يعثر على ادوات طبية فـى مقابرهم ، وحتى تلك الادوات التى عثر عليها فى مقابر الاطباء فانها لاتحمـل دلالة واضحة تؤكـد انها ادوات طبية ، فعلى سبيل المثال نجد أن أدوات الطبيب " نى عنخ رع " من الدولة القديمة ، لاتحمل دلالة واضحة على كونهـا ادوات طبية ، وهذه الادوات تتكون من آنيتين وبعض الشفرات . انظر شكل ٨٥.

وبالمثل فان الادوات التى وجدها "جارستنج " فى حجرة الدفن الخاصة بالطبيب " نفري " ، وتتمثل هذه الادوات فى بلطة ومثقاب ومنشار . انظر شكل ٨٦ فهذه الادوات اقرب لادوات النجار الذي صنع تابوت نفري من ان تكون ادوات خاصة بطبيب .

ويمكن القول من خلال ذلك بان الادوات الطبية لم تكن ملكا للاطبـاء انفسهم وانما كانت ملكا للمدرسة التى تلقى فيها الطبيب تعليمه ، ومن ثم يكـون للطبيب الحق فى استخدام هذه الادوات لكى يمارس بها عمله فى حياته ، ولكـن عند وفاته تؤول الى المدرسة التى تعلم فيها حتى ينتفع بها غيره من الاطبـاء ، ولعل ذلك هو التبرير المنطقى لعدم وجود ادوات طبية فى مقابر الاطباء .

الفصل الخامس

الطب بين الدين والسحر

أولا : الطب والدين :

أ- دور المعبد في الطب.
ب- الآلهة المتعلقة بالطب .
جـ- الكهنة والطب.

ثانيا : دور السحر في الطب :

أ- الرقى والتمائم .
ب- التماثيل واللوحات السحرية واستخدامها الطبي .
جـ- ألقاب الاطباء المتعلقة بالسحر .

أولا : الطب والديـــــن

أ ■ دور المعبد فى الطـــــب :

قد يبدو منذ الوهلة الأولى أنه لاعلاقة بين الطب والمعبد كمكان للعبادة ، حيث لم تكـــن الخدمة الدينية فى حاجة لاستخدام الطب على الاطـــــلاق [1]، لكن الامر يختلف عن ذلك ، حيث يمكن أن نؤكد الصلة بينهما من خلال مايلى :

١ ■ دراسة الطب فى بيوت الحياة الملحقة بالمعابـــد ٠

٢ ■ المعبد كمكان للشفـــاء ٠

٣ ■ العثور على بعض الاوراق الطبية بالمعابـــد ٠

٤ ■ وجود لقب طبيب المعبـــد ٠

(١) دراسة الطب فى بيوت الحيـــاة :

كان الطب فى مصر القديمـة يدرس فى بيوت الحياة ، وهى مؤسسات تعليمية ملحقـــة بالمعابد ، حيث ألحق بكل معبد بيت للحياة ، والاستثناء عن ذلـــك ماوجد فى تل العمارنـــة حيث فصل بيت الحياة عن المعبد [2] ، وقد سبق وتعرضنا فى الفصل الاول لدراسة الطب فى قاعات خاصـــة به هى بيوت الحياة ، ففى ظـل مايسود المعبد من مناخ دينـــى نما علم الطب ، ومن هنا تأثر بالدين وطقوســـه وانعكس ذلك التأثر على الطب من خلال مايشوبه من الغموض٠

---

(1) sauneron, S., The Priests of ancient Egypt, NewYork, 1960, P.161.

(٢) Weber, W., Lebenshous LÄ, III, 1980, P.954.

- وعن دراسة الطب فى بيوت الحيـــاة ، انظـــر :
- Gardiner, A., The House of Life, JEA, 24, 1938, P.167-177.

- وعن بيت الحياة بالعمارنـــــة ، انظـــر :
Pendlebury, J., The City of Achenaten, III, London, 1951, P. 115.

(٢) **المعبد كمكان للشفــاء :**

اختصت بعض المعابد بالاغراض الطبية منذ زمن قديم ، فكان يقصدهــا الباحثون عن الشفاء ، وكذا النساء العقيمات ، وكان المرضى يقضون فيها الليــل تلمسا للشفــاء أو لطلب العزاء من الآلهــة .(١)

واذا كانت الاشارات قليلة عن المعبد كمكان للشفاء فى العصر الفرعونــى ، فان الامر يختلف عن ذلك فيما تلاه من عصور ، فقد كانت معابد الدير البحــري ودندره ومنفيس ذات شهرة عالية فى شفاء المرضى ، وربما كان العلاج يمارس فــى المعبد منذ فترة مبكــرة ولكن لايوجد دليل على ذلك .(٢)

ومن أبرز الظواهر المتعلقــة بالشفاء فى المعبد ، ظاهرة النوم العلاجى فكان المرضى والمصابون بالأرق وعدم النوم يذهبون للمعبد من أجل تلمس المساعدة من الاله ، ويلعب النوم دورا هاما فى علاج تلك الحالات(٣) ، فعند النوم يقــع المريض تحت تأثير مايراه من أحلام ، ويقوم الاله بالايحاء للمريض عند نومه ثــم يتولى الكهنة تفسير هذه الاحلام للمرضى ، ويمكن أن يحدث الشفاء فى حــالات كثيرة لتوقع المريض بأنه سوف يشفى لامحالة ، ومن المعابد التى اشتهرت بظاهــرة النوم العلاجى معابد ايمحتب كاله للشفاء فى أواخر العصور الفرعونية ، حيــث ازدادت شهرة ايمحتب كاله للطب فقصده المرضــى(٤) .

---

(١) جورج سارتون ، تاريخ العلم ،ترجمة ابراهيم مدكور ، محمد كامل حسين ،القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٢٦٤ .

(٢) David,R.A., The Ancient Egyptian , London , 1982,P.141.

— على الرغم من أن دور المعبد كمكان للشفاء ،لم يتضح الا فى أواخر العصور الفرعونية الا ان هذا الدور لم يأت من فراغ ، ففى العصور القديمة كان المصري يقصــد المعبد ليتوسل للآلهة من أجل الحماية من الامراض،ولتمنحه الصحة والسعادة ثم تطور الامر بعد ذلك فى اللجوء للمعبد ،والاقامة فيه ليله أو بضع ليالى ،ربما لرغبة المريض فى الشعور بالامان عندما يكون اكثر قربا من المعبود .

(٣) Schlichting,R, Schlaf, LÄ , V , P.643.

— Fuchs, R., Techink , LÄ , VI , 1986, P.278.

(٤) ج .هارى ،ايمحتب اله الطب والهندسة ،ترجمة محمد العزب موسى ،القاهــرة ١٩٨٧ ، ص ٨٧ .

ومن المعابد التي اشتهرت بدور هام في الشفاء ، معبد حتشبسوت في الدير البحري ، حيث نال هذا المعبد شهرة كبيرة في العصور المتأخرة ، كمصحة يقصدها المرضى للشفاء [1] ، وفي العصر البطلمي أصبحت الشرفة العليا من هذا المعبد مكانا مخصصا لعبادة امنحتب بن حابو وايمحتب الذي ادمج مع اسكليبوس اله الطب عند اليونان ، وتحت رعايتهم اصبح معبد الدير البحري مقرا لشفاء المرضى ، ومما يدل على ذلك بعض النقوش التي تركها هؤلاء المرضى الذين قدموا لزيارة المعبد ، فهذا أحدهم ويدعى اندرو ماكوس يقول " لقد جئت لزيارة امنوتيس وكنت مريضا جدا وبقدرة الله شفيت ، اسألك ياربي أن تشفق علينا ، وتعطينا دائما الصحة الجيدة " [2] .

ومن قصص الشفاء في معابد أيمحتب ، قصة خاصة بشفاء امرأة من العقم ، وكانت هذه المرأة تتمنى ولدا وتتجه الى أمنحتب بالدعاء لكي يهب لها طفلا ذكرا ، وقد نامت تلك المرأة في معبد ايمحتب ورأت في المنام شخصا يخبرها بأن الاله سوف يحقق رغبتها [3] .

(٣) العثور على بعض الاوراق الطبية في المعبد :

مما يؤكد الصلة بين الطب والمعبد العثور على بعض الاوراق الطبية في المعبد ، حيث عثر على ورقتين من أوراق البردي الطبية وهما الان محفوظتان في برلين ،

---

(١) Stadelman , R., Tempel , LÄ , VI , 1986, P.357.

(٢) Milne , J ., The Sanatorium of Dêr-el.Bahari, JEA, I , 1914, P.96-97.

— أحد هذه النقوش يوجد في المتحف المصري تحت رقم ٩٢٠٤ ، وكذلك في :
Cairo Catalogue, Greek inscriptions, P. 37.

(٣) ج . هاري ، المرجع السابق ، ص ٨٦-٨٧ .

احداهما تؤرخ بعصر الاسرة التاسعة عشر أو العشرين ، والثانية تعود لعصر رعمسيس الثانى ، وربما كانتا فى معبد بتاح بمنفيس . (١)

(٢) لقب طبيب المعبد :

إن وجود لقب طبيب المعبد ،من الادلة التى تؤكد الصلة بين المعبد والطب والسؤال الذي يطرح نفسه الأن : **ماهو دور الطبيب فى المعبد ؟** فهل كان طبيب المعبد شخصا يقوم بالرعاية الطبية لافراد المعبد من الكهنة ورجال الدين، أم أنه موظف من قبل الدولة يقوم بأداء وظيفته فى نطاق المعبد ، ثم نعود فنقول متى ظهر لقب طبيب المعبد ، وهل يمكن لاي طبيب أن يصبح طبيبا بالمعبد ؟ .

ان العديد من الاستفسارات تحيط بهذا اللقب ، وسوف نحاول أن نلقى الضوء على لقب طبيب المعبد .

يبدو لقب طبيب المعبد أكثر وضوحا فى عصر الدولة الحديثة ، ومن الاطباء الذين لقبوا بهذا اللقب الطبيب " **باهوتى** " وقد ورد لقبه على النحو الاتى :

ỉmy R3 swnw p3hty n pr ỉmn

الترجمة " باهوتى مشرف الاطباء فى معبد أمون " (٢)

---

(١) جورج سارتون ، المرجع السابق ، ص ٢٦٤ .
- ج . هاري ، المرجع السابق ، ص ٩٠ .
- Sauneron , S., Op.Cit, P. 161.

(٢) Newberry,E,P., The Amherst papyri , London , 1899,P.42-43.

ويدل ذلك اللقب على وجود فئة من الاطباء فى معبد أمون ،يقوم هذا الطبيب بالاشراف عليهم ورئاستهم .

الطبيب امنحوتب من أطباء المعبد كذلك الطبيب امنحوتب وقد عاش فى عصر الاسرة التاسعة عشر ،وكان يحمل لقب "كبير الاطباء فى معبد أمون" وقد ورد لقبه على النحو الاتى

(١) hry swnw n pr imn ˀmnhtp

" امنحوتب كبير الاطباء فى معبد أمون "

الطبيب الثاني :

عاش فى عصر الاسرة العشرين ،وقد ورد ذكر اسمه ولقبه فى مقبرة " Z " سميت رهينة ، وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

hry swnw n pr pth

(٢)

" كبير الاطباء فى معبد بتاح "

ولعل لقب هذا الطبيب يؤكد وجود فئة من الاطباء كانت ملحقة بمعبد الاله بتاح ، وقد كان هذا الطبيب رئيسا لهم .

وقد ذكر Petrie لقبا لطبيب يدعى **" نخت - سا - اس "** من العصر المتأخر ، وقد قرأه **" رئيس اسرار الصحة فى بيت تحوت "** ، الامر الذي يدل على وجود مؤسسة خاصة بالصحة بمعبد تحوت ، كان هذا الطبيب يقوم بالاشراف عليها ، وقد جاء هذا اللقب على النحو الاتى :

hry sšt3 snbt m pr Ḏḥwti

" رئيس اسرار الصحة فى بيت تحوت " (٣)

---

(١) Habachi, L., Ghalioungui, P., BIE, 51, 1969-1970, P.17 no 4, Fig I.

(٢) Van De Walle, B., De Meulenaere, H., Complements A la prosopagraphie Medicale , RdE, 25, 1973, P.77.

- يمكن القول بأن كل من لقب "كبير الاطباء فى معبد أمون" ولقب "مشرف الاطباء فى معبد امون" يدل على وجود فئة من الاطباء كانوا يعملون بالمعبد ،كما يدل على وجود تدرج وظيفى بينهم ،فهناك من يرأسهم ،ومن يشرف عليهم وخاصة فى معبد امون ،حيث اصبح هذا المعبد فى عصر الدولة الحديثة مؤسسة دينية كبرى لها املاك خاصة بها
- يبدو ان الاطباء الذين يلتحقون بالعمل فى خدمة المعبد ،كانوا يعينون من قبل الدولة ، ويتقاضون رواتبهم من ميزانية المعبد .

(٣) Petrie, F., Palace Titles, AF, IV, 1924, P.121 no. 282

ويختلف Jonckheere عن بتري في قراءة هذا اللقب اذ قرأ كلمة snbt على انها تعني سقف أو سطح [1] ،ومن ثم فهو لا ينسب لذلك الشخص اي لقب طبي .

كما لقب الطبيب ساعنخ خنوم، من عصر الدولة الوسطى بلقب المشرف على معبد خنوم. ، وقد جاء هذا اللقب على النحو الاتـــي :

imy R3 n pr hnmw

" المشرف على معبد خنـــــوم " [2]

ب- الالهة المتعلقة بالطـــب :

مقدمـــة :

ان المعبودات المتعلقة بالطب هي شخصيات الوهية ينسب اليها القـــدرة على الشفاء من الامراض ، وبشكل عام فقد كان تمني الصحة مطلبا يلتمسه كل الافـــراد في محيط الصلوات العامة لكل المعبودات ، ومع ذلك فقد اشتهرت الهة بعينهـــا بقدرتها على الشفـــاء ، وطبقا للتفكير المصري القديم ، فان المرض ماهو الا عقـــاب تلحقه الالهة بالشخص الذي يقترف اثما ، ومن ثم يمكن القول بأن كل الالهة لهـــا حق عقاب الاشخاص المذنبين ، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هـــو :

اذا كانت كل الالهة تمتلك القدرة على الحاق المرض كعقاب ، فهل كانت جميعها لها نفس القدرة على الشفـــــاء ؟

---

(1) Jonckheere,F., Les medcines de L'Egypt pharaonique, Bruxeeles, 1958 , P. 113.

- قد يبدو من المنطقي قراءة هذا اللقب " رئيس اسرار الصحة في بيت تحـــوت" فقد كان للمعبد في العصر المتأخر دور هام في الطب ، هذا بالاضافة الـــى ماعرف عن دور المعبود تحوت في الطب ، فهو مخترع الصيغ الطبية ،وحامـــي الاطباء .
- تأتي كلمة snb (صحة) هكذا انظر : Faulkner ,R.O., Op.Cit, P. 231.

(2) Newberry,E,P., Beni Hasan, I,P.16,PL 13.

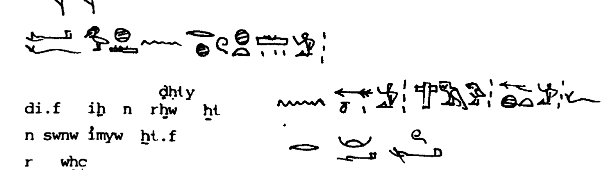
- Jonckheere,F., Op.Cit, P. 68 no 71.

للاجابة على ذلك السؤال سوف نستعرض فيما يلى دور الآلهة فى الطـب ، ويتضح هذا الدور من خلال الالهة التى لقبت بلقب " **طبيـب** " swnw كما يمكن أن نلمس صدى هذا الدور من خلال التضرع الى آلهة بعينها من أجـل الشفـاء .

ويمكن القول بأن دور الالهة المتصلة بالطب يؤكد ماكان للدين من تأثيـر على علم الطب ، وقد انعكس هذا التأثير على الطب فى مصر القديمة ، واتضحت معالمه فى هذا الغموض الذي امتاز به الطب المصري القديـم .

١ - المعبود تحوت :

كان المعبود تحوت مخترعا لكل الفنون والعلوم التى عرفها المصريين ، ومـن هذه العلوم علم الطب [١] ، فقد جاء ببردية ايبرس الطبية ، ان تحوت هو الـذي يهب مهارة الشفاء للأطبـاء [٢] ، حيث يقول النـص :



---

(١) Budge, W., The Egyptian book of the dead, Newyprk, 1967, P.118.

(٢) Ebbell, B., The papyrus Ebers, P.29.

الترجمة : " تحوت الذي جعل الخط يتكلم ، ووضع الكتب ، ووهب مهارة الشفاء للاطباء التابعيــــــن لــــه " .(١)

كما كان المعبود تحوت طبيبا للعيون ، فقد جاء في بردية هيرست الطبية النص الاتـــــي :/

يقول تحــــوت عن نفســـه أنه :

swnw pwy n ḥr irty

" الطبيب لعين حـــــورس " (٢)

يتضح دور تحوت في الشفاء من خلال شفائه لحورس من لدغة عقرب ،حيــــث أصدر المعبود رع اوامره لتحوت بأن يشفي حورس مما اصابه ، لذا يقول تحــــوت: " لقد اتيت من سفينة الشمس من مكانها الذي كانت فيه بالامس ، ولقد انتشر الظـــلام واختفى الضـــوء حتى يشفى حورس من أجل أمــه ،وكذلك كل عليل آخر ،ســوف يشفى حورس من أجل أمه وسوف يشفى من كان مصابا بنفس الداء من أجل أمه " (٣) .

(١) Jonckheere,F., Op.Cit, P. 7.

(٢) Junker,H., Die Stele des Hofarztes Iry, ZÄS , 63,1928,P.66.

- قام المعبود تحوت بشفاء عين حورس التى جرحها اله الشر (ست) ، انظر : فرانسوا دوماس ، آلهة مصر ، ترجمة زكي سوس ،القاهرة ، ١٩٨٦ ،ص ٦٥ .

(٣) ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكــر ، محمد انور شكــــري ، القاهــــرة ، ١٩٥٢ ، ص ٣٣٣ ــ ٣٣٤ .

- عبد المنعم ابو بكر ، اساطير مصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ٧٠ ــ ٧٧ ،

- ايتين دريوتون ، المسرح المصري القديم ، مراجعة عبد المنعم أبو بكــر ، ترجمة ثروت عكاشـــة ، القاهرة ، ١٩٦٧ ،ص ٨٧ــ ٩٢ .

وكان المعبود تحوت من الآلهـة التى يتضرع اليها المرضى من أجل الشفاء ، ومن أمثلـة ذلك ، هذا التضرع من مثال فى الجبانة " نفـرو" حيث يتجـه لتحوت قائـلا :

الثناء لك ياتحـوت

الولاء لهذا الرحيـم

هل لك أن تكون رءوفا بى

هل لى أن أرى رحمتـك

لكى اشاهد كم أنك رؤوف

لقد جعلتنى أرى الظـلام

أن الحياة والصحة بيـدك

أنك تهبها ليحيا الانسان

من أجل روح المثال فى الجبانة " نفـرو" (١)

(١) Kitchen,K,A., Egyptian Hymnalogy, impress.

٢ - المعبـــود حورس:

يعد المعبود حورس من المعبودات التى اشتهرت بصلتها بالطب، فهـــو ابن اوزير وايزيس ، وكان اسمه يدرج فى الرقى السحرية ، وطبقاً للاسطــــورة القديمة فان حورس قد لدغه عقرب سيت ولكنه برأ مما أصابه من خلال قوة تعاويذ الآلهـــة ، ولذا فان حورس كان له سمعة طبية فى شفاء من تصيبهم لدغـــــات الحيوانات السامـــة [1] .

وقد اتخذ المعبود حورس لقب " swnw " طبيب، وقد ذكر ذلك اللقب على تمثال لرمسيس الثالث ، حيث جاء على هذا التمثال نص لحورس يقول فيه :

ink swnw ḥtp nṯr

" انا الطبيب الذي يهدئ آلام الالـــــه " [2]

ومما يؤكد هذه المقدرة الطبية لحورس نص ، ورد ذكره على كسره من العصـر المتأخر ، وقد فقد الجزء الايسر من النص ، أما الجزء الباقى منه ، فقد ورد فيـــه مايلــــى :

١ - قول حورس يدرء الموت ويحفظ الحيـــاة .

٢ - يشفى ضيق القصبة الهوائيـــة

٣ - أنا أنادي الهواء فلا يأتى ، حتى اشفقت الالهة وامدتنـــــى بالهـــواء الطيب .

---

(1) Sigerist,H., A History of medicine ,I,Oxford,1951,P.288.

(2) Driaton,E., Une Statue phrophylactiquede Ramses III, ASAE, 1939, 39,P.73.

■٤ كلمات حورس وتعويذته تشفى المصاب بالحمى ·

■٥ كلمات حورس تنقذ من يؤيده ·

■٦ سحر حورس يدرء العجز عن المرء ·

■٧ سحر حورس يهدئ ثورة الغضب ·

■٨ سحر حورس يجعل المرء معافى ·

■٩ سحر حورس يخفف من وطأة الحمى ·

يتضح من خلال الفقرات من ١ ـ ٥ الواردة بذلك النص دور حورس كطبيب حيث التعاويذ الخاصة بقدرته على الشفاء ، وأن لم تظهر فى النص كلمة swnw (طبيب) [١] · ويعبر نصان قديمان من سقاره عن فكرة حورس المعالج ، وهذان النصان يؤلفان نصا متصلا على تابوت من توابيت سقارة القديمة ، يقول النص:

أي شو أفسح لى الطريق   أنا طبيب أوزيريس

جئت كى أنفذ علاجى   كى لا يكون تورم بالجسد [٢]

كما يتضح دور حورس كطبيب فى بردية رقم ١٥٠٦٨٧ بالمتحف البريطانى ، حيث نجد وصفه لمكافحة لدغات العقارب ، ورد بها ذكر حورس كطبيب يسكن الآلام ، حيث يقول النص :

"أنظر أنا حورس الطبيب الذي يهدئ الآلام " [٣]

وعرف عن المعبود حورس دوره فى شفاء آلام العيون ،وقد ذكر هذا الدور لحورس فى النصوص الدينية ، فقد جاء فى بردية الرمسيوم المسرحية ،الخاصة

---

(١) Siegelberg,W., Hours als Arzt, ZÄS,57,1922,P.70-71.

(٢) رندل كلارك ، الرمز والاسطورة فى مصر القديمة ، ترجمة احمد صليحة ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٨·

(٣) Jonckheere,F., Op.Cit, P. 141.

بتنصيب الملك السلطة أن المعبود حورس قد منح عينيه للمعبود (مخنتى ايرتـــى "
يقول النـــص :

. dḏ mdw mḫnty mitry m3.k im sn

" قال حورس لمخنتى ايرتى خذ عينى فى وجهك كى ترى بهمـــا "

كما جاء فى فقرة أخرى من البردية السابقة النص الآتى :

irty Ḥr iwti irty.f

" عينا حورس لمن لا عيون لـــــه " (1)

ومن خلال هذا النص يتضح دور حورس فى شفاء العيـــون .

---

(1) Gradseloff, B., Le dieu Dw3w patron des Oculistes
ASAE, 41, 1942, P.213.

٣ - المعبود أمـــون :

كان المعبود امون من معبودات الشفاء عند المصريين القدماء ، فهو الذي يشفي العيون ، وقد اتخذ لقب طبيب ، حيث ورد ذلك في بردية ليدن ، يقـــول أمون عن نفسه أنه الطبيب الذي يشفي العيـــن :

حيث يقول النـــص :

swnw snb (T) irty

" الطبيب الذي يشفي العيـــن "(1)

ونظرا لمقدرة المعبود أمون على الشفاء ، فقد تضرع اليه المريدون في منطقـــة دير المدينة ، فهذا رجل يسمى " نبرى " كان يعمل رساما في الجبانة يتجـــه الى امون قائـــلا :

ان التضرع والعبادة من أجل أمون نظرا لقوته العظيمـــة
اتوسل اليك أن تتطلع الى الرسام " نخت أمون "الذي يرقد مريضـا
مرضا شديدا . انه تحت قوة أمون بسبب عمله الخاطـــئ
انني اثق في رحمة سيدي ، وسوف اكرس هذه اللوحة باسمك ،وهذا التوسل
من أجلك ، لكي تنقذ الرسام نخت أمون . من الرسام نبرى وأبنه الكاتب خوي (2)

ولم يقتصر دور أمون على منح الحياة الطيبة والصحة للاحياء ، بل أن الموتـــى كذلك كانوا يتمتعون بهذه الحياة السعيدة ، والصحة في الآخرة ، فقد كان أمـــون يمنحها لمن يحبهـــم بعد الموت ، وقد وردت اشارة عن ذلك في مرسوم منحه أمون

---

(1) Gardiner ,H., Hymans to Amon from Leiden papyrus, ZÄS, 42, 1905, P. 28-29.

(2) Kitchen , K, A., Op.Cit, Text no 21.

للاميرة نس خونس ، من الاسرة الحادية والعشرون حيث سيهب أمون هـــذه الاميرة سعادة القلب ، وسيبعد عنها كل من يريد بها شرا [1] .

ويؤكد هذا الدور لامون تضرع جاء على تمثال من دير المدينة ،يقول النص:

ان امون يمنح الهواء لمن يحبهم	فهو يهبهم سنوات سعيدة فى الجبانة
لاجل روح الكاتب فى الجبانـــة	ياسيدي ياملك الالهة أمـــون رع
الذي يجلب فيضان النيـــل	المرشد العطوف لكل شخـــص
عندما يشرق يعيش النـــاس	وتحيا قلوبهم برؤيتــــه [2]

وكان المعبود أمون يعاقب من يقترف إثماً ،فها هو ذا ابن لرجل يدعى "نب رع" إرتكب ذنباً فى حق بقرة من ابقار أمون ، فالحق به المعبود أمون " المرض" ،لــذا اتجه الاب بالدعاء الى امون قائـــلا : " سأضع لامون اغنيات باسمه ، وسأمدحـــه بقدر ماترتفع السماء بل بأبعد ماتمتد اليه الارض، سأقص قوته لمن يصعد (على النهر) أو ينـــزل " ثم يعلن (نب رع) امام الهه (أي أمون) أنت سيد من يصمت.... أنت الذي تستجيب دعاء البائـــس . إن صرخت لك فى شقائى فانك تأتى لتعيننى واستجاب المعبود أمون لدعاء الاب حيث " أتى على هيئة ريح الشمال ونسيم عليـــل ومر من أمامـــه وأنقذه من مرضه " ،وعندئذ قال الاب معترفا بالفضل "كما أن العبد مستهدف للاثم كذلك المولى مستعد للصفح . ان سيد طيبة لايمر على غضبه يـــوم كامل ، اذا ماغضب فان غضبه لايستمر سوى لحظة ثم لايبقى له أثـــر" . [3]

---

(1) Gunn , B., The decree of AmonRAsonther for Neskhons, JEA, 41, 1955, P.83-87.

(٢) Kitchen,K,A., Op.Cit, no I,II.

(٣) ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ص ١٦١ .

٤- المعبود بتـــاح :

يعد المعبود بتاح أحد معبودات الشفاءعند المصريين القدماء وقد كـــان بتاح يعاقب من يرتكب اثما بالحاق المرض به، وكان كذلك الها شافيا لمــــن يتوسل اليه ، فهذا رجل اصيب بالعمى ، لذا نجده يتضرع الى بتاح سيد الحــق قائـــــلا :

لقد اقسمت كذبا باسم بتاح سيد الحق، وقد جعلني أرى الظلام بالنهـــار
لقد جعلتني ككلب ضال ، وأصبحت هدفا للآلهة والنــاس
فقد اصبحت رجلا اقترف ذنبا بغيضـا ضد سيده، بتاح الطيب سيد الحق كن معي
كن رحيما بــي ، تطلع الــيّ (1) .

٥- المعبـــود دواو

كان المعبود دواو من الالهة المصرية القديمة التي عرف عنها صلتها بأطباء العيون ، وقبل أن نتطرق لدور هذا المعبود كاله شافـــي للعيون ، سوف نلقي بعضاً من الضوء على هذا المعبود .

لاتوجد صلة بين المعبود دواو وبين الاله الصباحي الذي يسمى Dwi-wr ويمثل نجمة الصباح ، كما لاتوجد صلة بين دواو والاله
ويمثل شعار هذا المعبود قطعة لحم أو جانب من أعلى الفخـــذ . انظر شكل ٨٧ .

وقد وردت اشارات عن ذلك المعبـــود في نصوص الاهرام ، ويتضح مـــن

---

(1) Sigerist ,H., Op.Cit, P. 271.
Peet,E.T., Acomparative study of literature of Egypt,palestine - and mesoptamia, London , 1931, P.89.

خلالها أن موطن ذلك المعبود كان فى منطقة جنوب شرق هليوبوليس ·

وفى عصر الاسرة السادسة نجد أثرا يتمثل فى اسطوانة منحوتة ترجع لحكـم الملك ببى الأول جاء عليها النص الاتـى :

nswt bity mry Rc mry dw3w nt cyn

" ملك الجنوب والشمال مرى رع محبوب دواو فى منطقـة عين "

كما ذكر أن دواو سيد أو اله منطقـة عين ، وذلك على تابوت خشبى يرجع لعصر الانتقال الاول لرجل يسمـى " ايبى عنخـو " وهذا التابوت يوجد الان فى برليـن ·(1)

كذلك أشير الى المعبود " دواو " فى القائمة الكبرى للآلهة بمقبرة " سيتـى الاول " بأبيدوس حيث ذكر دواو الذي يوجد فى عيـن ، ومنطقة عين هذه تقع فى الجزء الشرقى لمنفيس حيث ان الجزء القابل للري كـان يقع على بعد ٨ كم تقريبا جنوب بلدة هليوبوليس ، وفى هذه المنطقة كان يقع موطن المعبود دواو ·

وكان ثمة روابط تربط بين هذا المعبود ومنطقة ليتوبوليس ، حيث أن هـذه المنطقة كان لها نفس شعار دواو ، كما أن عاصمة هذه المقاطعة وهـى hm كانت تحمل الشعار المقدس ، كما كـان آله ليتو بوليس " مخنتى ايرتى " ·

---

(1) Gradseloff,B., ASAE, 41, 1942, P.207-210.

ذلك الذي جرد من عينيه " كان هذا الاله" mhnty ỉrty

يمثل اله صقر محنط يحط على الشعار ، وكانت عيناه صناعية ،كمـــا

جاء فى فقرة من كتاب الموتى " ذلك الذي عيناه من الصوان ، ويخرج الـــــى

ليتوبوليــــس " .

وبمرور الوقت انتشرت عبادة حورس فى منطقة هليوبوليس حتى اصبح سيـــد

" عين " على حساب المعبـــود " دواو " .

وقد اسندت بردية الرمسيوم المسرحية للمعبود حورس منح عينين للمعبـــود

" مختنى ايرتى " وهذا الدور فى شفاء " مختنى ايرتى " قام به من قبل المعبـود

" دواو " حيث منح عينين الى اله ليتوبوليس الاعمى . ومن هنا كان دور دواو كمعلم

لاطبـــاء العيـــون . (١)

٦ - المعبودة ايزيس ودورها فى الشفـــاء :

يتضح دور ايزيس فى الشفاء من خلال قصة الصراع بين حورس وست ، حيـــث

قامت ايزيس بتسكين آلام حورس ، وهذا الدور قد ذكر كثيرا فى الرقى الواردة فـــى

البرديات الطبية ، حيث يصبح المريض حورس الذي يتمتع بحماية ايزيس والمرض هـــو

"ست " عدو حـــورس " (٢)

وبالمثل فان نجاح ايزيس فى جمع اجزاء جسد "اوزير " واعادة الحياة لـــه

جعل كل مريض يمكـــن أن يشفى بمساعدة ايزيـــس . (٣)

---

(١) Gradseloff,R,O., Op.Cit, P. 211-214.

- سوف نشير فى موضع آخر الى دور كهنة المعبود دواو كأطباء للعيـــون .

(٢) Breasted,J,H., The Edwin Smith surgical papyrus,P.220.

(٣) Ghalioungui,P., The House of life, Amsterdam,1973,P.14.

- محمد عبد القادر ،الديانة فى مصر الفرعونية ،القاهرة ،١٩٨٤ ،ص ١٩١ .

- Budge,W., The Egyptian book of the dead, New York, 1967,P.50-51.

- Sirerist,H., A History of medicine , P. 288.

- David,R., The ancient Egyptians religous beliefs and practices, London,1982, P.140.

لقد استمدت ايزيس قوتها من استخدامها للسحر، لقد تعلمت الرقى السحرية من تحوت، وتمكنت من علاج حورس بفضل هذه القوة، وبفضل هذه القوة السحرية ، اكتسبت ايزيس مكانة طبية كمداوية للمرض[1] ، ويمكن لنا أن نلمس دور ايزيس فى الشفاء من خلال نص اهداء ورد ذكره على قاعدة من الحجر الجيرى اكتشفت فى سايس ، ويؤرخ بعصر الاسرة الثانية والعشرين ، وفى هذا الأثر يظهر المزج بين ايزيس والالهة العقرب (ايزيس العقرب) التى تعرف باسم

isis-wḥct

وكانت ستمنح مالكه " حياة ،صحة ، فترة حياة طويلة ، شيخوخة سعيدة " .
ان هذا الاهداء يلقى الضوء على الدور الواق والحام لايزيس. (٢)

٧ - المعبودة سخمت :

سخمت هى زوجة المعبود بتاح وأم نفرتوم ، وكان لها طقس منظم دقيق ليس فى منفيس فقط ، ولكن فى كل معبد تعبد فيه بجموعة من الكهنة كانوا يمثلون أكبر المناصب . (٣)

وكانت تمثل برأس لبؤة ، ويعنى اسمها القوية ، فهى ابنة اله الشمس رع. (٤)
واشتهرت هذه المعبودة بحبها للدماء والعنف ، كما كانت تتسبب فى حدوث

(١) Armaur,A,R., Gods and myths of Ancient Egypt, The American University in Cairo Press, Cairo, 1987,P.48.

(٢) Goyon,C,J., Hedeyt : Isis - scropion et isis au scarpion en marage du papyrus de brooklyn 47-128.50-111, BIFAO, 78 , 1978, P.442-443.

(٣) Lefebvre,G., Prîtres de sekhmet, Aror,20,1952b,P.57.
- سوف نعود للحديث عن دور كهنة سخمت فى الطب فى موضع آخر .

(٤) Hart,G., A dictionary of Egyptian gods and goddesses,London, 1986,P.187.

الامراض من خلال رسلها ، اذ جاء فى الرقيه الثانية ببردية ادوين سميث النص الاتى :

Ky n ḥsf ṯ3w n dḫrt ḫ3yt
nḏs.tyw wpwty sḫmt

" الترجمة " رقية أخرى لطرد (لدرء) الهواء الموبوء ، أشباح المرض، الارواح الشريرة رسل سخمت " (1)

كما يتضح من خلال الرقيه الاولى ببردية أدوين سميث دور سخمت فى نشر الامراض ، يقول النص :

---

(1) Breasted,H,J., The Edwin Smith surgical papyrus,P.476.

يطرد ، يدرء ، ḥsf انظر :
Faulkner,R,O., Op.Cit, P.197.

رياح ، هواء ṯ3w انظر :
Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 303.

اعتلال ، مرض dḫrt انظر :
Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 315.

تأتى كلمة ḫ3yt بمعنى مرض، انظر :
Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 183.

وقد تأتى هكذا ايضا H3Y.T(y)
وترجمها برستيد " أشباح المرض " ، انظر :
Breasted , H, J., Op.Cit, P. 554.

رسول : wpwty انظر :
Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 60.

ḥmwt rnt rnpt tn m nftn T3wgw
Ḥr Ḥr W3ḏ n sḫmt ḥ3-Tp iw.f.i
Tm cnḫ

(١)

" الترجمة " رقيقضد هذا العام، اذا ماهب كل ريح سئ ، ياحـــورس كن حول لحمى طول حياتى ، رغم سخمـــت ".

وينسب الى سخمت كذلك أنها تسبب الامراض التى ليس لها سبب فسيولوجى معروف مثل مرض الانفلونـــزا ". (٢)

ورغم ان تلك المعبودة قد اشتهرت بأنها الهة دماء فاننا نجد الملـــك " ساحورع " من الاسرة الخامسة يصنع تمثالا لها فى معبده الجنائزي " بأبى صيــر " كالهة طيبة ، وكان القوم يعبدون هذه الصورة لتعطيهم الحياة الهادئة الطيبة . (٣)

كماكان القوم يتوسلون الى سخمت من أجل الصحة والسعادة ، وهذا نـــص لكاتب خزانة بيت توت عنخ آمون يؤكد ذلك " عبادة لسخمت ، سيدة السماء ، سيدة القطرين لتعطى الحياة والصحة والتقدم والمنح والحب ، حياة سعيدة ، الجســد فى سلامة ، الفم نظيف ، الاعضاء شباب ، دفن جيد بعد الشيخوخة فى غرب ممفيس لخـادم بتاح ، رسول سخمت كاتب كنوز بيت توت عنخ آمون " (٤)

---

(١) Breasted,H,J., Op.Cit, P. 475.
(٢) Goe,H., Seuche,LÄ,V, 1983, P.918.
(٣) Lefebvre,G., Áror,20, P.58.
(٤) Ibid, P.58.

كما كانت سخمت من الالهة التى تمنح الحماية ضد عين الشر أو الثعبان ، ويؤكد ذلك لوحة فى متحف Guimet [1] ، كما توجد لوحة فى برليــــن تحت رقــم ٢٣٣٠٨ ، تمثل سخمت وتحوت وايزيس ونفتيس و حورس ، وكانت هــــذه المجموعة تمثل آلهـــة الحماية ضد عين الشر. [2]

---

(١) Borghouts,J,F., The evil eye of Apopis,JEA,59,P.146, Maret ,A., Catalogue de musee Guimet , PL 64 no 72

(٢) Borghouts , J.E., Op.Cit, P. 147 , note 2.

٨ ▪ المعبودة حاتحـــور :

كانت هذه الالهة من المعبودات التى تعاقب من يخطئ ، فهذا موظـــف بالجبانة يسمى " نفرابو " قد ارتكب اثما ذنبا نحوها ، فعاقبته وكان فى قبضة يدها ليل نهار ، وحين وعد الالهة بأنه سوف يعلن عظمتها امام الجميع ، عفت عنه ومسته برحمتها حتى نسى علته لانها تمد يدها نحو من يحبها .(١)

كما كانت حاتحور من المعبودات التى تمثل حماية للسيدات اللاتى يتوسلن اليها من أجل انجاب طفل ذكر ، كما كانت ملاذا لهن عند الوضـــع .(٢)

٩ ▪ المعبودة مريت سجريـــت :

كانت المعبودة مريت سجريت من المعبودات التى تضرع اليها القوم فـــى منطقة دير المدينـــة من أجل الشفاء ، فهذا توسل من كاتب الجبانة " أمون نخت " يقـــول فيـــه :

الشناء لك ياسيدة الغـــرب
هل يمكن ان تكونـــى رحيمة بى
لقد جعلتنى أري الظلام بالنهار
سأحدث الاخرين بقوتك ، فكونى رحيمة بى من أجلـــى .(٣)

---

(١) ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ص ١٦٠ .
(٢) Feucht, E., Kinderloskeit und Kinderwunsch, LÄ, III, 1980, P. 441.
(٣) Kitchen, K, A., Op.Cit, no I, III.

١٠- المعبودة تا أورت :

كانت تمثل برأس أنثى فرس النهر ، والارجل والذراعين لاسد ، والذيل لتمساح ، ونهديـــن لسيدة وكان هذا الشكل يمثل حماية للسيدات الحوامل من الحـــاق الاذى بهن ، كما كانت عونا لهن عند الوضـــع(١) . انظر شكل (٨٨)

ومن آلهة الولادة الاخرى ، حكات ومسخنت ، فقد ورد ذكر هذه الالاهات في برديـــة وستكار وذلك للمساعدة عند الوضـــع.(٢)

---

(١) Hart , G., Op.Cit, P. 211,

- فرانسوا دوماس ، آلهة مصـــر ، ص١١٢ .

(٢) Wilton , K.S., Pap Westcar, LÄ , IV , 1982, P. 745.

١١- آلهة للشفاء ذات أصول أجنبيــــة :

المعبودة عشتــــار :

كان في مصر منذ أواخر عصر الاسرة الثامنة عشر ، وماتلاها كهنة للمعبودة عشتار، وتعرف هذه المعبودة باسم " عشتر السورية " وتعد من معبودات الشفاء[١] وقد ورد ذكر هذه المعبودة على لوحة مسارية بمثابة خطاب من "توشراتا" ملــك ميتانـــي ، الى أخيه الفرعون" أمنحتب الثالث " وفي هذا الخطاب قرر ملـــك ميتاني ارسال تمثال المعبودة عشتار لكي تهب الملك المصري الشفاء من مرض ما [٢]، وطلب"توشراتـا" من الفرعون امنحتب الثالث أن يجدد تجيد الالهة حتـــى تمنحهما معا الحماية والعمر الطويـــل . [٣]

الالهــــة قادش :

كان لهذه المعبودة دورا في الشفاء من الامراض، حيث توجد في متحــــف اللوفر لوحة تحت رقم C 86 ، تؤكد هذا الدور للمعبودة قادش ، واللوحة عبارةعن دعوات " من أجل الحياة الجميلة والصحة " ودعاء آخر لتمنى الشفاء وصحةالبــدن[٤] وقد صورت مع الالهة " عشتار " في لوحة ، لمنح الصحة لواحد من خدم الكاهــن الاعظم لبتـــاح . [٥]

---

(١) جون ويلسون ، الحضارة المصرية ، ترجمة أحمد فخري ،القاهرة ، ١٩٥١ ،ص٣١٥ .

(٢) Cerny,J., Ancient Egyptian religions ,London,1956,P.128.

(٣) ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ص ١٧١ .

(٤) Heleck ,W., Die Beziehungen Agyptens Zu Vorderasien im 3.Und 2. Jahrtausend,Wiesbaden,1962,P.498.

(٥) ادولف ارمان ، المرجع السابــق ، ص ١٧١ .

المعبودة عشترت ـ عشتــــارة :

ذكر اسم هذه المعبودة فى بردية ليدن السحرية ، حيث تساعد على الشفاء من السم ، وكانت تمثل وهى تمتطى حصانا ، وتستطيع بقوتها أن تطرد الاشبــاح التى تسبب المرض ، وأن توجـه ضد الاعــــداء . (١)

المعبــــودة نوكــــالا :

كانت تسمى أيضا " نيجال " ، وقد ذكر اسمها فى بردية ليدن ، وعـــرف عنها أن سمها يساعد على الشفاء من الامراض ، اذ وردت فى بردية ليدن فقـــرة تدل على أن سم هذه المعبودة كان دواء شافيــــا . (٢)

يمكن القول من خلال ماسبق ذكره ، انه لم يوجد فى العصر الفرعونى الـــــه بعينه للطب حيث كان القوم يهرعون الى العديد من الالهة التماسا للشفاء .

وقد ازدادت الحاجة لوجود اله خاص بالطب فى نهاية العصور الفرعونيـــة ، لذا اختار القوم " ايمحتب " وزير الملك زوسر من الاسرة الثالثة ، ثم مالبــــث أن أدمجه اليونان مع الههم اسلكبيوس ، فصار (ايمحتب ـ اسكلبيوس) الهـــاً للطب . (٣)

---

(١) Helck,W., Op.Cit, P.490-492.

- المعبودة عشتارة : هى معبودة فينيقية ، ادخلها المصريون الى مصر فـــى عصر الدولة الحديثة ، وكانت ابنة للمعبــــود بتــــاح ، انظر: جيمس بريتشارد ، نصوص الشرق الادنى القديمة المتعلقة بالعهد القديـــم ، الجزء الاول ، تعريب عبد الحميد زايد ، مراجعة محمد جمال الدين مختـــار ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٧٥ .

(٢) Helck , W., Op.Cit, P. 502.

(٣) Lefebvre,G., Essai sur la medecine Egyptienne de L'Epoque Pharaonique, Paris, 1956, P.20,

- ج . هاري ، ايمحتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب موســـى ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٩ ـ ١٣٣ .

ج ■ الكهنـــة والطب

كهنة سخمـــــت :

تعد الصلة بين العمل الطبى والكهنة من الامور البارزة فى الطب المصري القديم ، وهى صلة يمكن لنا أن نلمس صداها منذ عصر الدولة القديمة ، وذلك من خلال كهنـــة سخمت الذين عملوا بالطـــب .(١)

قد ورد ذكر هؤلاء الكهنة فى بردية ايبرس الطبية ، اذ جاء بصددهـــم أنهم يستطيعون معرفة القلب مثلهم فى ذلك مثل الاطباء والسحرة .(٢)

ويمكن القول بأن كهنة سخمت كانوا يكونون هيئة شبه طبية ، فكانوا يقومون بدور الوسيط بين المعبودة سخمت وبين المرضى ، كما كان يسند اليهم صنـــع المعجزات الخاصة بالمعبـــودة سخمـــت .(٣)

وسوف نحاول فيما يلى أن نلقى الضوء على الدور الطبى لهؤلاء الكهنة .

الكاهن لسخمت ونن نفر [hieroglyphs] wnn nfr وكان لقبه على النحو الاتـــى :

[hieroglyphs]

(كاهن سخمت) wcb sḫmt

[hieroglyphs]

(مفتش الاطباء)(٤) sḥd swnw

---

(١) Grapow,H., Grundriss der medizin der alten Ägypter ,III, 1956, P. 92.

(٢) Lefebvre, G , Aror. 20. P 60

(٣) Lefebvre ,G., Essai sur la medecine Egyptienne de L'Epoque pharaonique. P 25

(٤) Mariette,A., Les mastabas de Ancien Empire, Parise, 1881, P 355

وقد صور هذا الشخص فى منظر يخص ذبح الماشية ، حيث كان يعطـــى اوامره للجزار الذي يمسك فى يده فخذة لحـــم . (١)

الطبيب وكاهن سخمت " ايري نخت " وقد ورد ذكر اسمه فى مقبرة " بتاح حتب " بسقارة وقد جاء لقبــــه على النحو الاتــــى :

imy R3 wcb shmt swnw pr c3 iri nht

" رئيس كهنة سخمت ، طبيب القصر ايري نخـــت " (٢)

وقد صور الطبيب " ايري نخت " فى منظر يدل على ذبح ماشية ، حيـــث يقوم الجزار بعمله ، بينما نجد الطبيب " ايري نخت " يشم دم الذبيحة ليقـــرر صلاحيتها .

ومن هنا يمكن القول بدور كهنة سخمت فى الطب البيطري ، ومع ذلك توجد دلائل أخرى تؤكد دورهم فى الطب البشري كذلك ، ففى لوحة من حتنوب ، نجـــد كاهن لسخمت يدعى " حرى ـ شف ـ نخت " يقـــول :

---

(١) Lefebvre, G., Aror,20 , P.59.

(٢) Ibid, P.59.

ink imy-R3 wcbw shmt imy R3 ḫk3w
wr swnw n niswt
šd nḏt m-grt smr.f
Rdi c.f ḥr s iw . f rḫ sw
ḥmw m ḫ3y . t ḏrt
wcb sḫmt ḥry šf nḫt ms S3t sḫmt

الترجمـــــــة : " كبير كهنة سخمت ، كبير السحرة ، كبير أطباء الملك ، الذي يقرأ الكتاب يوميا عندما يكون مريضا ، الذي يضع يده علـــــى المريض ليعلم ما به
الماهر في الفحص باليد ، كاهن سخمت (حري ـ شف ـ نخت " المولود من سات سخمـــــت " . (١)

(١) Anthes.R., Die felsheninschriften von Hatnub ,Lepzig, 1928,P.33.

ويبدو أن نفوذ هؤلاء الكهنة قد ازداد بمرور الوقت ، اذ نسمع عن بعـــض الافراد الذين تورطوا فى مؤامرة لاغتيال الفرعون رعمسيس الثالث ، ومن بيـــن هؤلاء كاهن لسخمت كان يسمى " ايروى " فقد ذكر اسمه فى بردية توريـــن القضائية ووصف بأنه المجرم ايـــروى " (1)

iiry wnn m iny-r Wcb shmt

" مجئ ايروي الكائن بمثابة رئيس كهنة سخمت "

ويبدو أن هذا الشخص كان من بوباسطة حيث عثر على بوابة عليها نقوش تمثل ايروي هذا ، وهو جاث على ركبتيه فى عبادة لخراطيش رعمسيس الثالث (٢) . وكان كاهن سخمت فيما بعد يلقب بـ " كاهن سخمت فى الارض كلها " أي فى مصـر كلها ، ففى لوحة نابولى من العصور اليونانية الرومانية نجد طبيبا يسمـــى " ستو تفشفـــت " يحمل هذا اللقب : (٤)

(٥) imy . r wcb shmt m t3 (r) drw.f

" كبير كهنة سخمت فى الارض كلهـــا "

---

(1) De Buck,A., The Judical papyrus of Turin,JEA,23,1937,P.159.

(٢) Lefebvre,G., Aror, XX, P. 63,Text no XI.
يرى ليفيفر أن ايروى بصفته رئيسا لكهنة سخمت فانه كان يطبب بالسحر .

(٣) Habachi,L., Ghalioungui,P., The House of life of Babastis, CdE,46,1971, P.64-67.

(٤) Lefebvre,G., Les peretres de sekhmet,Asculope,36,1955, P,202.

(٥) Id, Aror, XX, Text no XVII,
Urk,II,28.

كهنة عين شمـــس :

ومن الاطباء الكهنة كذلـــك :.

الطبيب خـــوي

وقد لقب هذا الطبيب بكبير كهنة عين شمس ، وكان كبيرا للرائيــــــن
وقد عاش هذا الطبيب فى عصر الاسرة السادسة ، ولمقبرة فى هليوبوليس، وقـــد
ورد اسمه فى وصفه لعلاج العيون ببردية ايبـــرس . (١)

---

(١) Moursi.,M,I., Die Hohenpriester des sonnengottes von der frühzeit Ägyptens bis Zum Endedes Neuen Reiches,MÄS, 26, 1972,P.32-33,

- PM, IV, 1934,62;
- Daressy,ASAE, 16, 1916, P. 209-211.

- كان كبير كهنة رع فى هليوبوليس ، يلقب wr-m3w انظر
Faulkner,R,O., Op.Cit, P. 64.

وعن ذلك الطبيب ، انظـــر :

Jonckheere,F., Op,Cit, P.66-77,no 69.

- Ghalioungui,P., The physicions of pharaonic Egypt,Cairo,1983, P.22 no 43.

- اما عن الوصفه الخاصة بعلاج العيون التى ورد فيها اسم ذلك الطـــب
فقد جاء فى الوصفة رقم ٤١٩ ، لوح ٦٣ من (٤-٦) مايلى :
" (دهان " طلاء آخر ذلك المصنوع لخوي كبير الرائين " اما مكونـات
هذه الوصفــة فهى كحل اســـود ، كحل أخضر ، مغرة حمراء ، ومـــواد
معدنيـــــة ، بقايا عســـل .

انظـــر :

Ghalioungui,P., The Ebers papyrus , Cairo, 1987, P.121.

كهنة حـــــورس ỉmy šn.t :

كان هذا اللقب لحورس يأخذ اشكالا متعددة فى كتابته وهى :- (١)

(٢)

وكذلــــك (٣)

ويعتقد Herman te velde أن المخصص الصاحب لهذا اللقب وهو علامة المدينه يشير الى كلمة šnw.t وهو اسم لمكان ، وربمـــــــا كان موقع ذلك المكان بالقرب من مدينة سوهاج حيث مقر عبادة حورس هذا . (٤)

وقد كان كهنة حورس imy šnw.t أطباء منذ عصر الدولة القديمة ، وفيما بعد ، أصبح حورس هذا آلها للشفاء والحماية (٥) ، ومنذ عصر الدولـــــة القديمة نجد اطباء يحملون ذلك اللقب ومنهم الطبيب نى عنخ رع ni-ʿnḫ-Rʿ من الاسرة الخامسة ، وقد ورد ذلك اللقب فى مقبرتــــه بالجيـــزه على النحو الاتـــى :

(٦)
ḥm nṯr ỉmy šn.t

(١) Kees,H., Kulttopographische Und Mythologische Beirträge, ZÄS, 64,1929,P.107 ff.

(٢) Wb, IV, 498,5.

(٣) AEO, II, 45, 355.

(٤) Tevelde,H., Hours imi-shenut,LÄ,III,1980,P.47.

(٥) Ibid, P. 47.

(٦) Junker, H., Giza, XI , P.83,85.

وكان الطبيب ايبى من عصر الدولة القديمة يلقب بهذا اللقب ، ولقد ورد لقبه فى مقبرته على النحو الاتى :

ḥm nṯr imy šnt

الكاهن المرتل ، كاهن حورس imy šn.t (١)

يذكر Junker أن ذلك اللقب كان يلقب به كذلك أشخاصا ليسوا بأطباء . (٢)

ويبدو أن حورس Ḥr m šnwt

كان يمتلك قوة سحرية ، وكانت له مكانة رفيعة فى بيت الحياة ، اذ ذكر فـــي بردية ليـــدن مايلـــى :

nb mdwt ḥr m pr cnḫ snyt m pr mḏ3t

" سيد الكلمات رفيعة المقام فى بيت الحياة ، المبدع فى بيت الكتب" (٣)

وهذا يدل على صلة حورس هذا ببيت الحياة ، والمعروف صلة بيـــت الحياة بالطب والاطباء ، مما يؤكد الدور الطبى لكهنة حورس هذا .

---

(١) Mariette, A., Les mastabas de ancien empire, Paris, 1881, P.96.

(٢) Junker, H., Giza, XI, P.85.

(٣) Gardiner, A., JEA, 24, 1938, P.164.

كهنة المعبود " دواو " ودورهم فى الطـــب :

اشتهر كهنة المعبود " دواو" بتخصصهم فى طب العيون ، وذلك منـــذ عصر الدولة القديمة ، فكان منهم اطباء العيـــون .

ومن هؤلاء الاطباء مايلـــى :

١ - " نى عنخ دواو " من عصر الاسرة الخامسة ، وقد ورد ذكر ألقابـــه على لوحة محفوظة بالمتحف المصري تحت رقم ١٤٥٢ ، وجاء لقبه علـــى النحو الآتـــى :

(1) swnw irty ḥm nṯr Dw3w ni cnḫ Dw3w

" طبيب العيون ، كاهن الاله دواو ، نى عنخ دواو "

مما هو جدير بالذكر أن لوحة ذلك الطبيب قد وجدت فى منطقة كفـــر الجاموس التى تقع على بعد ٢ كيلو تقريبا من جنوب شرق أطلال هليوبوليس أي فـــى قلب منطقة عين موطن المعبـــود دواو . (٢)

٢ - الطبيب واش دواو W3Š - Dw3w

وتوجد مقبرته فى الجيزة ، ومن الالقاب التى اتخذهـــا :

---

(1) Borchardt ,L., Denkmäler des alten reiches ,I,1295-1808,CG no 1452, P . 136.

(٢) Gradseloff,B., ASAE, 41, 1942, P.214.

swnw ỉrty pr c3 (طبيب العيون بالقصر)

(١)

ḥm nṯr Dw3w (كاهن المعبود دواو)

٣- الطبيب " ميدو نفـــر " MdW-nfr وتوجد مقبرته فى الجيزة

وقد اتخذ لقـــب :

ḫrp swnw ỉrty pr c3 (٢)

" رئيس اطباء العيون بالقصـــــر "

كما لقب كذلك بلقب Wnc Dw3w ، الذي يمكن أن يترجـــم " مساعد دواو " وهذا يلقى الضوء على ارتباط ذلك الطبيب بعبادة " دواو " (٣)

٤- الطبيب متـــن mtn من عصر الاسرة الثالثـــة

وقد لقب بلقب

ḫrp wcbw Dw3w

" رئيس كهنة الالـــــه دواو " (٤)

---

(١) Hassan,S., Excavation at GIZA, 1936-1937, Vol IX, Cairo, 1960, P.49.

(٢) Ibid, III, 1931-1932, P.117.

(٣) Gradseloff,W., Op.Cit, P. 214.

- يرى Gradseloff ان هذا اللقب اصبح بديلا للقب ḥm nṯr كاهن دواو .

(٤) Urk,I, 7,5.

كما كان يلقب بـ

swnw grgt

" طبيب ال جرجـــــت " (١)

ومما سبق يتضح دور كهنة دواو كأطباء للعيون ، ولكن ليس معنى ذلك أن كـــل أطباء العيون كانوا كهنة للمعبود دواو ، فالطبيب " ايرى "من عصر الدولـــة كان طبيبا للعيون ولم يكن من كهنة " دواو " . (٢)

دور خادم " الكـــا " فى الطـــب :

كان لهذا الكاهن دور فى عملية الختان (٣) ، وفى نقش الختان بمقبرة عنـخ ماحور فى سقارة نجد أمام الرجل الذي يجري العملية اللقب الاتـــى

sbt ḥm k3

" الخاتن خادم الكـــا "

يذكر Capart أن عملية الختان فى عصر القديمة لم يكن يؤديها الأطباء فقط وحتى الوقت الحاضر من الممكن أن يؤدي هذه العملية اشخاص ليسوا اطباء . (٤) وقد لقب بعض الاطباء بلقب خادم الكا . منهـــم .

بسشـــت :

– ولقد لقبت الطبيبة بسشت بهذا اللقب ، حيث ورد لقبها على الباب الوهمى

---

(١) Urk, I, 3, 5
– لقب " طبيب الجرجت " لقد سبق الاشارة اليه فى الفصل الثانى ،فقـــد يكون " طبيب الفقراء " ، " طبيب المزارعين " ، " طبيب أناس البحيرة " .

(٢) Junker, H., Di: Stele des Haforarztes Iry, ZAS, 63, 1928, P.96.

(٣) Pillet, M., ASAE, 52, 1951, P 103

(٤) Capart, J., Une rue de Tombeaux Asqqarah. Bruxelles, 1907, P.52, PL LXVI

– يرى جرابو ان عملية الختان ،كانت تدرج فى نطاق عمل خادم الكا ، انظر : Grapow, H., GMÄ, III, P 10[illegible]

فى مقبرة ابنهـــا بالجيزة على هذا النحـــو :

(١)

(٢) imyt.R3 swnwt pšst im(y) R3 ḥm(wt)K3

" رئيسة الطبيبات ، رئيسة خادمـــات الكـــا "

بتاح حتـــب

لقب هذا الطبيب بلقب طبيب القصر swnw prc3

بالاضافة الى لقب " مشرف على خدمة " الكـــا " shḏ ḥmw-k3 (٣)

الطبيب نى عنخ خنـــوم : Ni-cnḫ-ḫnmw (٤)

كان يلقب بـ مفتش الاطباء shḏ swnw

كما لقب بلقب خادم الكـــا ḥm(w)k3 (٥)

---

(١) Hassan,S.,Excavation at Giza,1929-1930,III,P.83.

(٢) Ghalioungui,P., BIFAO,75,1975,P.161-163.

قرأ سليم حسن هذا اللقب " مشرفة الاطباء " ، انظر :

Hassan, S., Op.Cit, III,P.168,Fig 143.

(٣) Junker,H., GIZA, XI, 1953,P.137.

(٤) Ghalioungui,P., Physician of pharaonic Egypt,Cairo, 1983, P.11.

(٥) Blackman,A., The rock Tombs of Meir,IV,London,1924,P34, PL 12;

– Jonckheere,F., CdE, 52,1951, P.259.

– لم يذكـر petrie هذا اللقب للطبيب نى عنخ خنوم ، انظر :

Petrie,F., AE, IV, P.121, no 271.

مما هو جدير بالذكر أن دور خادم الكا لم يكن تقتصر على مجال الطب ، حيث أن هذا الشخص كان له نشاط متعدد ، فهناك hmk3 الساقـــى ، hmk3 الجزار ، hmk3 الكاتب ، hmk3 لشئون المنــــزل . (١)

دور الكاهن المرتـــــل :

كانت الوظيفة الاساسية لهذا الرجل تتعلق بالطقوس الدينية وخدمـــــة الموتى (٢) ، ومع ذلك فقد ذكر اكثر من مرة فى نصوص ذات دلالة طبية ، فالى جانب كبير الاطباء فان الرجل الذي استدعى لعلاج "الوزير" واش بتاح " فى حضرة الملك " نفر اير كا رع " من الاسرة الخامسة كان كاهنا مرتلا . (٣)

ويبدو التأثير الطبى للكاهن المرتل فى النص الاتـــــى :

" الكاهن المرتل ، كاتب الكتب الالهية ، كاتب كتاب sm3ỉ.t القوى فى الفحص بأصبعه ، ماهر فى تقرير موضع الألـــم " (٤)

وكان الكاهن المرتل يمتاز بمهارته فى معرفة الرقى السحرية ، فهذا أحد الكهنـــة المرتليــــن يقول :

ỉnk ḫ3 ỉḳr ˁpr ḥry-ḥb rḫ.r.f

(١) Allam, S., Le ḥm-K3 Etait- Il exclusivement Prêtre Funeraire RdE, 36, 1985, P.6.

(٢) Grapow, H, GMÄ, III, P.93.

(٣) BAR, I, 111; 242- 249.

(٤) Grapow, H., Op.Cit, P.93.

" انا الكاهن المرتل ، الماهر الذي يعرف الرقـــى " (١)

وكان بعض الاطباء يلقبون بلقب الكاهن المرتل ، ومن هؤلاء فى عصـــر الاسرة السادســة والعشرين الطبيب حور آخبت ، فكان يلقب بـ (٢)

ḫry ḥb n nswt — wr swnw

الكاهن المرتل للملك — كبير الاطباء

لقد ذكر دور الكاهن فى الطب الى جانب دور الطبيب ، وهذا الدور لـــم تؤكده النصوص الطبية فقط ، بل جاء كذلك فى أحد خطابات بوغازي كوى المتبادلة بين الجانب المصري والحيثى ، من ذلك ماجاء فى أحد هذه الخطابات مـــن الفرعون رعمسيس الثانى الى الملك خاتوسيل الثالث ، فقد أجاب الفرعون علـــى طلب الملك الحيثى — فيما يتعلق برغبة أخته فى الانجاب — بأنه سوف يرســل لذلك طبيبـــا قادرا ، كاهنـــا ماهرا . (٣)

مما يدل على دور الدين فى الطب ، وأنهما كانا جنبا الى جنب فى العمل الطبـــى .

لعل ماسبق ذكره يلقى الضوء على دور الدين فى الطب ، فاذا كـــان المعبد والآلهة والكهنة بمثابة العناصر الرئيسية فى الدين ، فكلها عناصر كـــان لها دور فى الطب كل فيما يخصه ، لذا كان من المنطقى أن يتأثر الطب بالديـــن فى مصر القديمـــة .

---

(١) Urk, I, 122, 13.

(٢) Ghalioungui, P., The physicians of pharaonic Egypt, Cairo, 1983, P.33 no 125.

(٣) Adel, E., Ägyptische Ärzte und ägyptische Medizin Am hethitischen königshof, Westdeutshcher verlag, 1976, P. 69 ff.

ثانيا : دور السحر في الطب :

(أ) الرقي والتمائم :

تتعدد الاغراض التي يستخدم فيها السحر على نحو ماتتعدد ضروريات الحياة ، فهو يصرف العاصفة والزوبعة ويحمى في الصحراء ضد السباع ، وفي الماء ضد التماسيح ، وفي كل مكان ضد أشد أخطار مصر ازعاجا وهى الثعابين والعقارب ، فضلا عن ذلك فانه يساعد على الولادة ، ويتلى عند اعداد الادوية وهو وسيلة فعالة لمحاربة جميع السموم والجروح ، وجميع الامراض [(١)] وطبقا للتفكير المصري القديم فآن الامراض وخاصة الغامضة منها انما تحدث بسبب تأثير قوي خفية ، لا يتحكم الانسان فيها ، لذلك ذكر كثيرا في النصوص السحرية أن آله أو الهة ، متوفى أو متوفاة عدو أو عدوة قد نجح في التسلل الى الجسد فاصبح ممسوسا [(٢)]. وكان من المنطقي ان يتجه التفكير بعد ذلك الى محاربة هذه القوى الخفية ، ولم يكن هناك أجدى من السحر فهو سلاح فعال في درء خطر هذه القوى الخفية التي يعزو حدوث الامراض الى حقدها [(٣)] .

ويبدو ان المصريين القدماء لم ينفردوا بهذه النظرة الى الامراض ، فقصة مرض الاميرة " بنتريش " تعكس لنا نظرة غيرهم للامراض ، فقد حضر رسول الى مصر يخبر فرعون رعمسيس الثاني بأن الاميرة مريضة حيث مستها روح شريرة [(٤)] .

وتعد الرقى والتمائم من أكثر وسائل السحر فاعلية في مكافحة المرض ، فكلاهما ذات تأثير نافذ ضد القوى العدائية التي تسبب المرض ، وعادة ما استخدما معا . [(٥)]

---

(١) ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ص ٣٤٠ .

(٢) Lefebvre,G., Essai sur la medecine Egyptienne de L'Epoque Pharaonique , Parise, 1956, P.8-9.

(٣) Edwards,I.E.S, Krankheit sabwehr, LÄ, III, 1980, P.759.

(٤) Budge,W., Egyptian magic, London, 1975, P.206.

(٥) Edwards,I.E.S., Op.Cit, P. 759.

وقد ورد في البرديات الطبية العديد من الرقى التي يصاحبها استخـــدام تمائـــم ، والسؤال الذي يفرض نفسه الان : ماهي دلالة استخدام هذه الرقـــى في النصوص الطبيـــة ؟

يذكر ايبل Ebbell في مقدمة بردية ايبرس أن الرقى والتعاويذ التي وردت في النصوص الطبية قد دعت البعض الى التحقير من شأن الطب المصري ، ولكننـــا يجب أن نفهم جيدا ماكان يعنيه الاطباء القدماء من استخدامهم لمثل هذه الرقـى ، ولنضرب مثالا لذلك ماورد ببردية ايبرس من رقى ، فالبردية في جملها لاتحتـــوي الا على اثنتى عشرة رقية ، وهذا دليل واضح على عدم استخدام الرقى باستمرار في النصوص الطبية ، كما أننا لو نظرنا الى الامراض التي عولجت باستخدام الرقـــى لما وجدنا دليلا واحدا يثبت اعتقاد البعض في دور الخرافات في الطب المصري .

فمثلا الرقية ضد الحروق ، كان الهدف من استخدامها تهدئة الحالـــة النفسية للمريض حيث ان تلاوة قصة اسعاف ايزيس لحورس ، كانت كافية لابعاد الصدمة التي يحدثها الحرق ، ولطمأنة المصاب بأن هذه المعبودة سوف تشفيه كما شفـــت ابنها حورس[1] ، واذا نظرنا الى هذه الرقية سنجد أنها قد تضمنت غالبا ذكـــر الآلهة والمعبودات وذلك دليل على تقوى المصري القديم وتدينـــه . [2]

---

(١) Ebbell,B., The papyrus Ebers,P.18.

(٢) Ibid, P.19.

- يذكر ادولف ارمان انه لايكاد يكون للرقى في المؤلفات القديمة الكبيرة فـــي الطب اثر يذكر ولكنها اخذت في الدولة الحديثة تحل شيئا فشيئا محـــل " الوصفات الطبيـــة " ، انظـــر :
- ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ص٣٤٣ .

يمكن القول بأن دور الدين في الطب من خلال ذكر الرقى والمعبودات ، كان دورا اشبه مايكون بالطب النفسي ، حيث يحقق الراحة والطمأنينة النفسية للمريض ومن المعروف ان كثيرا من الامراض مرجعها الحالة النفسية للمريض ، فـــاذا استطعنا اعادة الصفاء للنفس المريضة ، كانت هذه المحاولة خطوة هامة علـى طريق الشفاء ، ومن هنا يمكن القول بفاعلية دور الدين في الطب المصري القديم .

ولكي يكون للرقى اثرها الفعال ، كان لابد من مراعاة أشياء كثيرة عند تلاوتها فكان على من يقوم بتلاوة الرقى أن يتطهر ، وان يتبخر ، ويطهر فمه بالنطرون ويغتسل بماء الفيضان ، ويتخذ نعلين من الجلد الابيض ، ويرسم على لسانه علامة الحق بمداد أخضر . (١)

ومهما يكن من أمر في استخدام الرقى في النصوص الطبية ، فان الامر الذي لاجدال فيه ان المصري القديم قد نظر اليها على انها وسائل مجدية في احداث الشفاء ودرء المرض ، وسوف نستعرض فيما يلي هذه الرقى التي وردت في النصوص الطبية .

من الرقى التي وردت ببردية ابيرس ، ما يلي :

رقى تتلى عند فك أي ضمادة :

سيخلص فقد خلصته ايزيس فقد حررت حورس من الألم
الذي سببه له أخوه ست عندما قتل ست والده أوزير
آه ايزيس ايتها الساحرة الكبرى خلصيني من كل شئ ضار وسيئ
من متوفى أو متوفاه من عدو أو عدوة ، يريد الحاق الضرر بي
مثلما أنت تحررت بولادة ابنك حورس . (٢)

يتضح من خلال هذه التعويذة دور ايزيس كساحرة تشفي الامراض ، وتدرء الشر ، وقد تردد ذكر دور ايزيس كساحرة كبرى في كتاب الموتى ، ففي التعويذة رقم ١٤٢ نجد النص الآتي :

---

(١) ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ص ٣٣٨ .
(٢) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 11.

ايزيس الكبرى ، والدة الاله ، ايزيس المقدسة ، ايزيس ابنة ســـوت ،
ايزيس الساحرة الكبرى ، ايزيس التى تمتلك الحماية السحرية " [١]

رقية أخرى تتلى ضد المرض بوجه عـــام :

" آه يارع تكلم لصالح حيتك المقدسة ، أوزير يصرخ من أجل ماخرج منـــك
رع يتحدث لصالح حيته المقدسة ، أوزير يصرخ من أجل ماخرج منــــه
هكذا قد أنقذت من كل شئ ضار ومن الألم الذي سببه الـــــــــه
أو آلهة ، انقذت من كل متوفـــــى ....

ثم يعقب ذلك القول بأن هذا دواء قد استخدم مرات عديدة ، وتعتمـد
هذه الرقية على قوتها السحريـــــة . [٢]

وهناك بعض الرقى كانت تتلى عن اعداد الدواء منها الرقية الاتية التـــى
وردت ببردية ايبرس .رقية لطرد عتمة القرنية عن العينيـــن :

" هناك رعد فى السماء الجنوبية منذ المساء ، هناك زوبعة فى السمـــــاء
الشمالية عند سقوط الجثث فى الماء وانزال نواتى " رع " على شاطئهـــم
لان الرؤوس كانت تقع فى الماء ، من الذي يحضرهم ، من الذي يجدهم ؟ ....
لقد احضرت نواتى رع لطرد الامراض التى سببها معبود أو رجل متوفـــــى
أو امرأة متوفـــاة .

تتلى هذه على مرارة سلحفاء تطحن مع عسل وتوضع على جفنى العين . [٣]

---

(١) Allen,G.T., The book of the Dead or going Forth by day, SAOC, 37, 1974.P.118.

(٢) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 11-12.

(٣) Ebbell,B., Op.Cit, P. 70-71.

كما كانت توجد رقى لعلاج أمراض بعينها مثل مرض الكتاركتا ، فقد وردت الرقية التالية بلوح ٦٠ بالبردية السابقة :

أحضر يا ملخيت . احضر يا ملخيت . أحضر أيها الاخضر
احضر يا افراز عين حورس احضر يا افراز عين أتوم
احضر اليه واطرد منه الماء والدم وضعف الابصار والعمى ، وتقرح الاجفان والاصابات التى يحدثها معبود أورجل متوفى أو امرأة متوفاة وكل انواع الالتهاب وكل شئ داخل هاتين العينين .(١)

رقية اخرى وردت ببردية ايبرس لعلاج الحروق :

ابنك حورس قد حرق فى الصحراء هل يوجد ماء هناك
لايوجد ماء يوجد ماء فى فمى ونيل بين فخذي
لقد اتيت لاطفئ النار .

تتلى هذه الرقية على لبن امرأة وضعت طفلا ذكرا .(٢)

وقد ورد ببردية ايبرس رقى تتلى عند تناول الدواء لاي عضو مريض من الاعضاء " لقد تخرجت من هليوبوليس مع الالهة الكبار ، أرباب الحماية وسادة الخلود لقد تخرجت من سايس مع الالهة العظام وقد منحونى الحماية .... ثم يعقب ذلك القول بأنه دواء فعال استخدم مرات عديدة .(٣)

وعند شرب الدواء تتلى الرقية الاتية :

تعالى ايها الدواء ، تعالى أيها الطارد للاشياء الخبيثة من معدتى هذه ، ومن اعضائى . فهذه الرقية تؤثر على قوة العلاج .(٤)

---

(١) Ebbell,B., Op.Cit, P. 73.
(٢) Sigerist,H., Op.Cit, P. 279.
- ادولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، ص ٣٣٤ .
(٣) Lefebvre,G., Op.Cit, P. 10-11.
(٤) Ebbell,B., Op.Cit, P.30.

ومن الرقى التي وردت ببردية هيرست :

- رقية ضد مرض يسمى " مشبنت "

" أخرج أيها الدخيل بلا عودة ، فليس هناك فائدة من وضع يدك على
ابعد عني فأنا حورس ، ابعد عني فأنا ابن اوزير
ان سحر والدتي يحميني ان الضرر لا يصل لجسمي
ولا مشبنت يدخل جسمي ابعد عني . " تتلى هذه الرقية سبع مرات . (١)

في هذه الرقية نجد أن المريض قد اصبح حورس الذي شفته ايزيس بقوة سحرها .

- رقية اخرى تتلى على الكيل اذا ما أخذه المرء ليكيل به الدواء .

"أيها الكيل الذي أكيل به الدواء انت الكيل الذي كال به حورس عينيه
كان مقياسا سليما . عاش بصحة وسعادة ، هذا الدواء يكال بهذا الكيل
ليطرد جميع الامراض من الجسم " . (٢)

- رقية تتلى عند تحضير الدواء بالكيال حقات
هذا المقدار يا حورس هو الذي فعله حورس
هو الذي كالت به ايزيس وحضرته لابنها حورس
لاخراج المرض منه .

- رقية تتلى عند وضع الزيت على أي دواء :
السلام على عين حورس ......
أنا تحوت الطبيب لعين حورس المناضل من أجل أبيه أمام المعبود نيت

---

(١) Reisner,G., The Hearst medical papyrus ,Leipizg,1905,I, P.6.

(٢) Ibid, P. 6.

الهدف من هذه الرقيــة زيادة مفعول الزيــت.

- رقية ضد المرض الاسيــوى :

" من الذي يعرف مثل المعبود رع ، من الذي يعرف مثلــه ،.....
أيها المرض الاسيوي لاتدخل جسم فلان ابن فلانــة ، تتلى هذه الرقية
على زيت طازج أربع مرات ، وسوف تطرد المرض بذلــك " (١)

الرقى ببردية ادوين سميث :

رقية تتلى عند اعداد الدواء لمعالجة الجــروح :
طرد العدو الذي فى الجــرح
عدو حورس فى كل اجــزاء فم ايزيــس
هذا العبد لايسقــط
انا تحت حماية ايزيس ، ان منقــذي هو ابن اوزيــر .
فالمريض قد اصبح حــورس ، وتمتع بحمايــة ايزيس وحــورس. (٢)

وفى بعض الرقى نلمس صيغة تدل على ادعاء الصحة للتأثير على الــروح وأبعادها :

" انى سليم الجسم ... أنى لى أن أصاب وأنا سليم .... لقد شاهدت الكارثــة الكبرى ولكنها لم تصبنى بضــرر ... أنا الذي خرج معافــى من هذه الكارثــة " (٣)

---

(١) Reisner,G., Op.Cit, P. 6.
(٢) Breasted,J,H., Op.Cit, P. 220.
(٣) Sigerist,H., Op.Cit, I, P.276.

قد تشير هذه الرقية الى نوع من الوباء ، وقد نجا منه بعض الاشخـــاص

وقد كانت بعض الرقى تتلى على تمائم ، من ذلك الرقية الثانية ببرديـــة ادوين سميث لطرد الهواء الموبوء حيث تتلى هذه الرقية على عصا من خشـــب (ds) يحملها رجل ويخرج بها الى الخارج ويدور حول منزله وسوف لايموت من وبـــاء العـــام . (١)

وفى الرقية الخامسة ببردية ادوين سميث نجد ان الرقية تتلى على تماثيـــل لسخمت وأوزريـــس تكتب بالبخور على شريط من الكتان الرقيق وتعلق فى العنق. (٢)

وفى الرقية السابعة الخاصة بتطهير كل شئ من الوباء ، نجد أن الرقيـــة تتلى على زهرة (نفرت) مربوطة بقطعة خشب دس فى شريط من الكتـــان وتمرر على الاشياء فيبتعد الوبـــاء . (٣)

الى جانب ماورد فى البرديات الطبية من الرقى فاننا نجد بعض الرقـــــى التى وردت فى نصوص غير طبية ، من ذلك رقية وردت فى خطاب من عصر الرعامسة وكاتب هذا الخطاب هو الكاتب الملكى ، حامل المروحة على يمين الملك بينما اسمه قد فقد وكان هذا الخطاب موجها الى الكاتب

تقول الرقية " تراجع يا sehakek الذي يأتى من الافق والارض ، ان عينيه فى رأسه ، ولسانه فى فمه ، الذي يأكل الغائط ، ان ذراعه الأيمـــن

(١) Breasted,J.H., Op.Cit, P. 502.

(٢) Ibid, P. 503,

(٣) Ibid, P. 504.

يمند ووجه يمير ، الذي يعيش على الروث ، ان اسم والده Dwbšt
واسم والدته Ndrhsmm فاذا أتيت ضد الكاتب kenhikhopshef
فسوف احضر اليـه تــوا .... "
تتلى اربع مرات فوق خيوط من الكتــان .(١)

كما استخدمت الرقى السحرية لحماية الأم الحامل وحماية الطفل بعـد الميلاد (٢) ، وقد وردت بعض هذه الرقى فى بردية برلين السحرية ومنها مايلى :

- هل أنت متدفئ فى عشـك ؟
ان امك ليست معك ، اختك ليست هنا كى تجعلك تتنفـس
المربية ليست هنا حتى تمنحك حمايتهـا (٣)

وهناك بعض الرقى التى نلمس من خلالها أسلوب تهديد يمثل حماية للطفل ومن ذلك الرقية التاليـة :

أحضرت لتقبيل هذا الطفل	لا لن اسمح لك بتقبيلـه
أأتيت لاصابته بضـرر	لا فلن أدعك تلحق به ضـررا
أأقبلت لتأخذه معـك	لا فلن آذن لك باصطحابـه " (٤)

رقية أخرى لحماية الطفـل ، جاء فيهـا :

أأنت خـادم	فلتخرج فى القـئ
أأنت بنيـا،	فلتتسرب فى البـول

---

(١) Edwards, I.E.S., Ḳenḥikhopshef,s prophylactic charm, JEA, 54, 1968, P.157-158.

- يبدو أن schaḳeḳ هو اسما لشبح ،كان يخشى من تأثيره السئ حيث يسبب الامراض.

(٢) Westendorf, W., Geburt, LÄ, II, 1977, P.459.

(٣) Lexa, F., La magie dans L'Egypte Antique, II, Paris, 1925, P.30.

- Pap Berlin no 3027, RS, 2, 2-4.

- Noblecourt, C., RdE, 9, 1952, P.56.

(٤) Lexa, F., Op.Cit, P.28

أخرج مع العطـــس
أخرج فى العـــرق [١]

رقية اخرى جاء فيها :

هل انت حورس   أنت مريض مثل حـــورس
أنت حورس الحـــى
سوف أطرد المرض من الجسم ، والضعف من أعضائـــى [٢]

وكان للاقزام دور سحري فى تسهيل عملية الولادة ، فقد جاء فى برديـــة ليدن الاولـــى تعويذة تسمى تعويذة القزم كانت تتلى أربع مرات فوق صلصـــال على هيئة قزم يثبت على رأس السيده فى حالة الوضـــع . [٣]

وقد وردت بعض الرقى فى البرديات الطبية بلغة أجنبية [٤] ، ومن ذلك أربع رقوات جاءت فى بردية لندن الطبية ، ويبدو ان هذه الرقى رقى اجنبية كانت تستخدم لدرء خطـــر الاشباح الغريبـــة .

وتتميز هذه الرقى بأنها من النصوص السامية المبكره التى دونت فى الكتابة المصرية [٥] . ومن هذه الرقى مايلـــــى :

" رقية ضد مرض " ḫ-m-k-tu " وطبقا لهذه اللغة فانهـــا تترجم الذي يقطن وراء حافة الصحراء. [٦]

---

(١) Lexa,F., Op.Cit, P. 28,III,2-6.

(٢) Ibid, P.29, IV, 2-10.

(٣) Hornblower,D.G., Funerary desings on predynastic Jars,JEA, 16, 1930, P.15.
- Leyden Pap.I, 348,P.12, Line 2-6.

(٤) Sigerist,H., Op.Cit, P.280.

(٥) Steiner,C.R., Northwest semitic incantations in Ancient Egyptian medical Papyrus of Fourteenth Century B.C.E., JNES,51,1992,P.191.

(٦) Ibid, P.193.

أما الرقية رقم ٢٨ فهى رقية فينيقية حيث تضمنت اسم معبود هو Eshmun الذي يتوازى مع أسكليبوس اله الطب عند اليونان فى نقش بسردينيا يحيى ذكرى الشفاء لكليـــون .

أما الرقية رقم ٣٠ فهى بعنـــوان :-
رقية لدرء fnṯ " الثعبان " وبشكل عام فهى تتجه ضد نـــوع من الديدان " اتركـــى . اتركـــى . فنحن نتلو رقيتنـــا " .

فهذه الرقية تتجه بشكل مباشر لدرء خطر مخلوقات تسمـــــى Fnt وقد كتبت تلك الكلمة بمخصص ثعبـــان " (١)

أما الرقية رقم ٣٣ فكانت ضد مرض يسمـــى s-mu-n (٢)

والسؤال الذي يفرض نفسه الان هو : لماذا وردت هذه الاسماء الساميـــة فى البرديات الطبيـــة ؟

للاجابة على ذلك السؤال سوف نستعين برأي Helck فيما يتعلق بوجود بعض الاسماء الاجنبية الخاصة بالآلهة والأشباح ممن ذكروا فى البرديات السحرية ، اذ يرى ان هذه الالهة والاشباح كانوا من ذوي المكانة فى بيوت الحياة ، وأنهـــم لم ينتموا الى التدين فى مصر ، ونظرا لاصولهم الاجنبية فقد نجم عنهم قـــوة أجنبية خاصة وكان لهم قوة سحرية خارقة ،ولهذا يمكن القول بأن المرء فى مصـــر كان يقرأ نصوصا اجنبية ذات محتـــوى سحرى دينـــى . (٣)

وهنا يمكن القول بأننا اذا طبقنا رأى Helck على النصوص السابقة التى وردت فى البرديات الطبية ، وجدنا أن الامر لايختلف كثيرا عن رأيه فيمـــا يتعلق بالاسماء الاجنبيـــة فى البرديات السحريـــة .

---

(١) Steiner, C.R., JNES, 51, 1952, P.194-195.

(٢) Ibid, P.198.
- Helck, W., Die Beziehungen Ägypteus Zu vordera & ien im3. und 2, Jahrtausend Wiesbaden, 1962, P.542.

(٣) Helck, W., Op.Cit, P. 503.

ب- التماثيل واللوحات السحرية واستخدامها الطبي :

كان للتمثال فى مصر القديمة وظائف هامة ، فالتمثال الجنائزي كان يحـــل محل المتوفى كذات أخرى ، يتلقى نيابة عنه التقديمات والصلوات فى العالـــم الآخر ، ويمكن أن نرجع هذه التماثيل الوسيطة أو القائمة بالوساطة الى عصـــر الدولة الحديثـــة ، فقد كان بعض الاشخاص من يتمتعون فى حياتهم بمقـــام رفيع ، يقومون بدور الوساطـــة بين الملوك والافراد ، هؤلاء الافراد أظهـــروا ذواتهم وقوتهم على الحجر فى أفنية وأروقة المعابد وفى النقوش داعين النـــاس أن يستفيدوا من علاقتهم ، وهكـــذا يقول أمنحتب بن حابو فى نقش على أحـــد تماثيلـــه فى معبد الكرنـــك .

أيها الناس من مصر العليا والسفلى . ياكل عين تنظر الى قرص الشمـــس
أنتم يا من يأتون الى طيبة من الجنوب والشمال للتوسل الى سيد الآلهـــة
ورب الارباب . تعالوا الى واذكروا كل مايشير الى أمون فى الكرنـــك
وقدموا التقديمات الجنائزية والاراقة والسكب من كل ماتحملونـــه
اننى انا البشر النذير الذي ارسلنى الاله لسماع كلمات الجميـــع ولرفـــع
طلباتهـــم .(١)

وقد انتشرت تماثيل الشفاء فى العصر المتأخر ، فنجد تمثالا لشخص يسمى " ثيـــوس " كانت له مهارات شفائية (٢) وعلى قاعدة التمثال بالمتحـــف المصري يوجد حوض ومجرى كانت تمر عليهما المياه ، وتحيط النصوص بجوانـــب التمثال لتدل على القاب ذلك الشخص فقد كان من منطقة أتريب واشتهر بمهارتـــه فى الشفاء من لدغات الثعابين السامة عن طريق الممارسة السحرية المعالجة .(٣)

---

(١) Satzinger,H., Acqua Guaritrice;Le Statue Estele magiche ed il Loro uso magica- medico Nell,egitto faraonico, La magie in EGITTO Ai Tempidei faraoni,Milano,1987,P.189.

(٢) Brunner,H., Heilgälter,LÄ,II, 1977,P.646.

(٣) Satzinger,H., Op.Cit, P. 200-201.

وقد جاء على قاعدة التمثال مايلي :

لقد ناديت باسمي مع لقبك ثيوس المخلص ، عسى أن يبقى مخلـــــدا فى أتريب حيث خدمت كل الناس ، ان كل من يأتى الى هنا لانقـــــاذ حياته من سم أية أفعى مذكرة أو مؤنثة أو من أي ثعبان كنت أفعل ذلك لـــه هذا الفم ينطق ويشكر باسمي جيدا فى الحياة اليومية امام السيد والالـــــه الاكبر بسبب مافعلته لانقاذ حياتـــه . ثم نجده يقـــول :

"ان افواهكم لن تكل من القول بأن هذا كان جيدا ، ولايخرج من هذا الفم أي شئ آخر الا أن رب الارباب يريد بى الخير". (١)

وهناك نوع آخر من التماثيل المداوية تتميز بالكثير من الرسومات السحريـــة التى تغطيهاتماما كما تتميز بوجود لوحة عليها صورة حورس يقف على اثنين مـــن التماسيح ويمسك فى يديـــه ثعباناوعقربا واسدا يمسكه حورس من ذيله ، وفـــوق حورس يوجد قنـــاع القزم بس وعلى الجزء الخلفى من اللوحة نقرأ : (انظر شكل ٨٩) .

الصحة لك ايها الالـــه يا ابن الالـــه
الصحة لك ايها الوريث يا ابن الوريـــث
الصحة لك يا ابن الثور ، يامن ولدت من الالهة البقره
الصحة لك ياحورس يامن خرجت من اوزير ووهبتك ايزيس الحياة
لقد تحدثت ونطقت برقيتك وتعاويذك
التى وضعها فيك ابوك جب ، وأعطتها لك أمك نوت
لضمان سلامتك ولحمايتـــك ...
اننى أنا حورس المنقذ الذي يضمن حمايتـــك. (٢)

---

(١) Satzinger,H., Op.Cit, P. 201.
(٢) Ibid, P.192-198.

ان الصورة الرئيسية فى هذه اللوحات هى صورة حورس الطفل ، أما الزخارف التى تغطى اللوحة فانها تقوم على التقليد القديم بأن الاله الطفل معرض للاخطار وأن أمه ايزيس سوف تحميه بما اوتيت من قوة سحرية ، وهذا السحر بقوته المعروفة يعطى صورة حورس الطفل وساطة النجاح لمن يستخدمه فى الدفاع عن نفسه ضد الاخطار والشر . ويوجد تمثال صغير محفوظ فى فينا يظهر بوضوح العلاقة الموجودة بين الدور الاموى لايزيس وبين هذه اللوحات . وهذا التمثال من حجر السربنتين يمثل ايزيس والطفل حورس على رجلها ، ويبدو أن المادة المستخدمة فى هذا التمثال قد تم اختيارها عمدا نظرا لخصائص هذا الحجر الوقائية ضد الثعابين والحيوانات المفترسة الاخرى .

اما عن الاستخدام العملى لهذه اللوحات المستخدمة فى العلاج فقد كانت تكفى الرؤية البسيطة لهذه اللوحات وخاصة لقناع المعبود بس وذلك لاحداث تأثير مريح ، وهذا التأثير يكون أكثر قوة ، اذا استخدمت اللوحة كتعويذة . (١)

وبشكل عام فان لوحات حورس هذه كانت تمثل اندماجا لتمثال صغير لحورس ولوحة عليها التراتيم التى يجب تلاوتها .

وتوجد نماذج لهذه اللوحات فى متحف " بوشكن " بموسكو ، وكان جوهر هذه اللوحات يتمثل فى حماية الانسان من أخطار الحيوانات الضارة ، وكذلك تحقيق الشفاء ، ودرء خطر لدغات الثعابين وكان الاعتقاد فى الشفاء ينبثق من اعتقاد الاشخاص بأن حورس الذي يدمر الاعداء قادر على تحقيق الشفاء من الجروح ، اما عن المياه التى تسكب على هذه اللوحات فأحيانا كان يتناولها الشخص المصاب او يستخدمها موضعيا على موضع الاصابة . (٢)

---

(1) Satzinger,H., Op.Cit, P. 198-199.

(٢) Berlev,O., The magical stelae (Cippi),The Egyptian reliefs and stelae in the Puhkin museum of fine arts,Moscow, Leningrad,1982,Fig 186.

وكانت توجد نماذج كبرى من اللوحات مثل لوحة مترنيـــخ التى حفظت فى مجموعات المتروبوليتان بنيويـــورك .(١)

ويرى Wall أن نماذج شواهد حورس هذه قد اقيمت فى نهاية الفتـــرة الفرعونية وانها قد ازدادت فى الوجه البحري وانتشرت الى خارج حدود مصـــر فى البلدان التى كانت الشعائر والطقوس المصرية بها لها مكانتها ، وهكـــذا وجدت هذه النماذج فى ببيلوس وحماه ومروى وحتى فى روما ، كما عثر على تمثال لها فى القرن الثامن عشر الميلادي فى الحبشة ، تحدث عنه رحالة اسكتلنـدي فى كتابه عن الحبشة والاثار القديمة للشعوب التى سكنت هذه المناطق .(٢)

وقد استخدمت فى عصر الدولة الحديثة لوحات صغيرة من الحجر الجيري للوقاية من الثعابين والعقارب وكان يرسم عليها الهة تقف على قدميها وتمسك فى يدها عقربـــا ويوجد على اللوحة النص الاتـــى :

لروح كاهن سيده القطريـــن Ipui التى تقـــول :

" تعالى الى يا ايزيس أيتها الكبرى احمينى وانقذينى من الثعابيـــن ، أغلقى افواهـــم وآذانهـــم "

ومن عصر الدولة الحديثة أيضا توجد قطعة من البردى محفوظة فى فينا ، ورد بها نفس النص الذي جاء على تمثال حورس ، وعليه فيمكن القول بأن هـــذا النص يعد أقدم من لوحات حورس ، ولكن فى هذه الفترة لم يكن النص ينقش على اللوحات انما يتم تلاوته على تماثيل صغيرة من الخشب ، فقد جاء على تمثال صغير من الخشب أن هذه الترنيمة يجب تلاوتها على تمثال لحورس ممسكا بثعبــــان فى يده اليمنى ويقف على تمســاح .(٣)

---

(١) Wall,V., Le cippe d'Hours découvert par j.Bruce à Axoum , CdE,56,1963,P.238-239.

(٢) Ibid, P.239-240.

(٣) Satzinger,H., Op.Cit, P. 202.

جـ - القاب الاطباء المتعلقة بالسحـــــر :

١ - لقـــب حكـــا ḥk3

كان حكـا اسما لاله السحر عند المصريين القدماء ، ومن الاله حكا انظر شكل رقم (٩٠) ، وقد اشترك هذا المعبود مع المعبودة ايزيس الساحرة الكبـرى في تلاوة وتشكيل الصيغ السحرية والتعاويذ لحماية المعبود رع من الثعبان . (١)

وكان كهنة المعبود حكا من السحرة ، وهؤلاء يمكن أن يكونوا من الاطبـــاء حيث لقب هؤلاء الكهنة بلقـــب snwn (٢) ، ومن هؤلاء الطبيب ايبي من عصر الاسرة الرابعـــة ، فقد ورد في مقبرته بسقارة اللقب الاتـــي :

كاهن الاله حكـــا (٣) ḥm nṯr ḥk3

لقب كذلك الطبيب ني عنخ رع من الاسرة الخامسة باللقـــب الاتـــي ḥm nṯr ḥk3 كاهن الالـــه حكا . (٤)

وكان الطبيب ايـري يلقب بذلك اللقب على لوحـــة التي وجدها يونكر بالجيـــزه

كاهن الاله حكـــا (٥) ḥm nṯr ḥk3

كان اله السحر يسمى كذلك ḥk3w انظر
Faulkner,R.O.,Op.Cit, P. 179.

(١) Tevelde,H., The god Heka in Egyptian Theology, JEOL, 21, 1969-1970,P.175.

(٢) Ibid, P.181.

(٣) Mariette,A., Op.Cit, P. 96.
ḥm nṯr كاهن مرتل ، انظر :
Faulkner,R.O.Op.Cit, P. 169.

(٤) Junker,H., GIZA XI, P. 82-83.

(٥) Junker , H., ZÄS, 63, P.65.

وقد لقب بهذا اللقب من عصر الدولة الوسطى الطبيب ، حرى – شـــف – نخت " فقد جاء هذا اللقب على جرافيتي من حتنـــوب :

imyr ḥk3w " المشرف على السحرة " (١)

٢- لقب مكافـــح العقرب ḫrp srkt

لقب بعض الاطباء بلقب مكافح العقرب ،وهولقب يدل على تخصصهم في مكافحة العقارب وعلى الرغم من أن لدغات العقارب لم تكن ضمن محيط الفاعلية الحقيقية للطبيـــب الا انه توجد اشارات لمكافح العقارب ضمن ألقاب الاطباء منذ عصر الدولة القديمة . (٢)

وقد صورت الالهة العقرب منذ عصر الاسرة الاولى الفرعونية وربما قبـــــل ذلك ، واستمر هذا الامر على مدى عصور التاريخ المصري ، وكان المصري القديم يخشى لدغات العقارب لذا فقد صاغ التعاويذ لكي تدرأ خطر العقرب. (٣)

وبمرور الوقت اتحدت الالهة العقرب مع ايزيس فقد ظهرت في معابد النوبـة خلال حكم الاسرة الثامنة عشر ، الرسوم الاولى المعروفة للالهة بملامح امـــــرأة بثوب لاصق وعلى رأسها شعر مستعار طويل وبه من الامام عقرب ، وكان العقرب في بعض الاحيان يتحرك نازلا نحو الجبهة ، وهذا يخالف ماكان عليه الامر فـــي رسومات سركت حيث كان العقـــرب دائماً منبطحـــاً . (٤) انظر شكل (٩١)

---

(١) Anthes,R, Op.Cit, P. 34.

(٢) Grapow,H., GMÄ III, P.94.

تأتي كلمة ḫrp على هذا النحو كذلك ، انظـــر :

Faulkner,R.O.Op.Cit, P. 196.

– كانت سركت هي الالهة العقرب

Faulkner,R.O.Op.Cit, P. 237.

(٣) Keimer,L., Bemerkungn Und Lesefruchte Zur Altagyptischen naturgeschichte , Kemi ,II, 1929, P.105.

(٤) Goyon,C,J., BIFAO,78,1978,P.440.

وفى عصر الدولة الحديثة كان لايزيس معابد فى النوبة مرتبطة بالوقاية من الزواحف السامة ، اذ يوجد نذر فى المتحف الامبراطوري بفينا ، يوضح دور ايزيس فى الحماية من الزواحف ،حيث يصور ايزيس وهى تحمل عقربا من ذيله ، ويقول من كرسه لها " ايزيس العظيمة تعالى الى ،تكرمي بحمايتى ، انقذيني من الزواحف وأغلقي أفواههم " (١)

وكان العقرب مصدر خوف للمصري القديم اذ كان يخشى تأثيره السام ، ولذا وجدنا تعاويذ سحرية ضد العقارب والثعابين (٢) منها ماورد ذكره فى بردية بروكلين ، ففى فقرة رقم ٣٩ نجد النص الاتى " دواء للتخلص من سم كل ثعبان ذكر أو أنثى وكل عقرب وكل رتيلاء ، وكل الزواحف التى تسبب الوفاة " (٣)

كانت شخصية "مكافح سركت" معروفة منذ عصر الدولة القديمة ،ويمكن ان يدل ذلك اللقب على سيطرة هذا الشخص على العقارب "ذلك الذي يسيطر على العقارب" . (٤)

ومن الاطباء الذين لقبوا بذلك اللقب : الطبيب نى عنخ رع من الاسرة الخامسة وكان لقبه

" متتبع سركت " srkt m ḫt

(١) Goyon,C,J., Op.Cit, P. 442.

(٢) Borghouts,F,J., JEA, 59, 1973,P.142.

(٣) Sauneron ,S., Un Traité Égyptien D'ophiologie papyrus du Brooklyn museum No 74,218-48 et 85,IFAO , T.XI,P.53.

(٤) Lefebvre,G., Op.Cit, P.7.

يذكر يونكر Junker أن لقب " srkt mḥt " الذي لقب به " نى عنخ رع " ربما يدل على أن سركت لم تكن الهة كاملة فى ذلك الوقت وانما كانت عقربا مقدسا ، وبالتالى فان متتبع سركت هو شخص ساحر ، كاهن للعقرب .(١)

كذلك لقب الطبيب ايرى من عصر الدولة القديمة بلقب بـ" مكافح سركت " وقد ورد لقبه على لوحة التى عثر عليها فى منطقة الجيزة ،

ḫrp srkt " مكافح سركت " (٢)

كما لقب الطبيب خوى من عصر الدولة السادسة الفرعونية بهذا اللقب ، حيث ذكر ذلك اللقب مع ألقابه التى وردت على الباب الوهمى بمقبرته بسقارة ، وقد جاء لقبه على النحو الاتى :

swnw pr c3 wr swnw ḫrp srkt

" طبيب القصر ، كبير الاطباء ، مكافح العقرب " (٣)

ومن عصر الدولة الوسطى نجد " عنتى ام حات " يلقب بلقب " مكافح سركت ، وقد جاء لقبه على النحو التالى :

---

(١) Junker , GIZA , XI , P. 82,84.

(٢) Junker , ZÄS, 63, P.65.

(٣) Quibell ,J.E., Excavation at Saqqara,I, 1905-1906,P.22,PL XIV.

hrp srkt

" كبير الاطباء ، مكافح سركت " (١)

ومن عصر الدولة الوسطى كذلك نجد طبيبا غير معروف الاسم قد لقب بذلك اللقب على تمثال له ، وجاء لقبه على النحو الاتي :

swnw pr c3 wr swnw ḫrp srkt

" طبيب القصر ، مكافح سركت " (٢)

وقد ورد ذكر ذلك اللقب في لوحات سرابيط الخادم بسيناء ، اذ ذكر مايقرب من خمس مرات وكثيرا ماكان صاحبه يحمل لقب كبير الاطباء . (٣)

وكان بعض العاملين في جبانة دير المدينة يلقبون بذلك اللقب ومنهم شخص يدعى " أمون مس " (٤)

ويبدو ان تلك الوظيفة قد استمرت حتى آخر العصور الفرعونية اذ اننا نجد أن الطبيب " بسماتيك سونب "

(١) Lang,H.,Schafer,H.,Grab-Und Denksteine des Mittleren reiches,I,CG,Berlin,1902-1922,No 20088.

(٢) Borchardt,L., Statuen und Statuetten von königen und privatleuten,Berlin,1925,CG,no 447,P.45-46.

(٣) Gardiner,A., Černy,J., The inscription of sinai II, London, 1952, P.18.

(٤) PM,I,P.18.

قد لقب كذلـــك بمكافح العقـــرب

ḫrp srkt (١)

ومايهمنا هنا هو التأكيد على وجود وظيفة الطبيب المتخصص فى مكافحـــة العقـــارب ودرء أخطارها ، وأن هذه الوظيفة قد استمرت على مدى التاريخ المصري القديم وهى دلالـــة أخرى على التخصص الطبى فى مصر القديمة .

٣- لقـــب ساحـــر s3w (٢)

ظهر هذا اللقب فى بردية ايبرس الطبية للدلالة على شخص يمكنه أن يعـــرف القلب ، " فكل طبيب كل كاهن لسخمت كل ساحر s3w يضع يده علـــى .... فانه يعرف القلـــب " (٣)

swnw nb sḫmt wcb nb s3w nb (٤)

يذكر Gardiner أن لقب s3w من الالقاب التى كان يحملها الاطباء الذين يلتحقون بالعمل مع البعثات التى ارسلت الى سرابيـــط الخادم بسيناء فى عصر الدولة الوسطـــى (٥) .

(١) Gardiner,A., Professional magicans in Ancient Egypt,PSBR, 39,1917, P.35-36.

(٢) Faulkner,R.o,Op.Cit, P. 207.

(٣) Ebbell, B., Papyrus Ebers , P.115.

(٤) Sethe,S., Ägyptishe lesestucke , Leipzig ,1928,P.58.

(٥) Gardiner , A., PSBA, 39, P.33.

ومن لقبوا به من الاطباء ، الطبيب " رن ـ اف ـ سنب " وقد ذكـــر اسمه فى لوحة رقم ٨٥ من لوحات سينـــاء .

كذلك فى لوحة ١١٧ من هذه اللوحات نجد طبيبا يحمل لقــب.

swnw s3w (١)

وفى لوحة رقم ١٢١ نجد طبيبا يحمل "swnw s3w" فهو طبيب يصاحب مجموعات العمـــل . (٢)

يمكن القول من خلال ماسبق ذكره ، بأن الطب اذا كان قد تأثر بالسحـر فان السحر نفسه ليس الا مظهرا من مظاهر الدين ، وهذه الاقطاب الثلاثــــة السحر ، الدين ، الطب قد ظلوا معا حيث ارتبط كل منهم بالآخر ، فالساحـر بصيغه ، والطبيب بأدويته ، والكاهن بطقوسه وشعائره ، قد عملوا معا ولمــدة قرون طويلة ، على حماية الحياة وتطويل الامد ومواجهة القوى التى تهـــدد الوجـــود . (٣)

وكان دور الساحر والكاهن يفوق دور الطبيب فى بعض الاحيان ، فكلاهمـا كان قادرا على جعل المريض فى حالة نفسية يمكن من خلالها الايحاء بالشفـــاء من خلال قوة الرقى السحريـــة ومن خلال الشعور بالامان الذي يستشعـــره المريض عن اداء الطقوس والشعائر الدينيـــة . (٤)

---

(١) Gardiner , A., Op.Cit, P. 33-34.

(٢) Petrie,F., Palace Titles, AE , IV , 1924,P.120.

(٣) Dawson ,W., Mgican and Leech , London , 1929,P.15.

(٤) Sigerist,H., Op.Cit, P. 280.

وهكذا فان الطب لم يلغ السحر او ينسلخ عن الدين ، فالعلاقة بين هذه العناصر الثلاثة قد استمرت حتى أخذ الطب في أخر الامر يبعد شيئا فشيئا عن سيطرة الديـــن والسحر وما لاشك فيه أن تأثر الطب بالسحر والدين ،كان له انعكاســـه على الطب فيما يشوبه من الغموض ، فالشئون الدينية لها اسرارها وجوها الديني الذي يحيط به الكتمان والسحر له طلاسمه ورموزه السحريـــــة وكلاهما قد أضفى هذه الصفات على الطب ، وقد ظهر أثر ذلك في الاسمـــاء المبهمة لكثير من المواد الطبية ، بل وفي حياة الاطباء أنفسهم ، حيث لـــم نعرف عنهم الا القليل ، بل وفي علمهم الطبي ذاته ، اذ لم يصور منه الا القـدر اليسيـــــر .

ولكننا نعود فنقول **هل استفاد الطب من السحر والدين ؟**

للاجابة على هذا السؤال يجب علينا أن نفكر بمنظور قديم ، فنقول اذا كنـا نعني أن الطب استفاد من خلال وجوده في جو سحري ديني ،نقول نعـــــم استفاد علم الطب من ذلك حيث تعددت معارف الطبيب فصار يعي المعـــارف الدينية والعلوم السحرية وكلاهما كان له شأن عظيم فيما مضى .

أما بمنظور العصر الحديث نقول : ان كلا من الدين والسحر قد حد مـــن انطلاق الطب ، حيث الجمود والمعتقدات الخاطئة التي عاقت الطب عن التقدم والازدهـــار ومع ذلك فعلم الطب في مصر القديمة قد بلغ شأنا لا بأس به مـن الرقي بالنسبة للعصر القديـــــم .

الخاتمــــة

سوف تستعرض الباحثة النتائج التى تم التوصل اليها من خلال هـــذه الدراسة ، وذلك على النحو الاتـــى :

- نشأ علم الطب فى مصر القديمة مبكرا ، وكان مرتبطا فى نشأته بتلبيـــة حاجة الانسان فى تحقيق الطمأنينة ، ودرء خطر القوى العدوانية التـــى قد تهدد الحيـــاة .

- كان الطب يدرس فى قاعات ملحقة بدور الحياة ، وهذه القاعات هـــى نوع ما من المدارس الطبية ، ولم تخصص للطب مدرسة خاصة به ، انمـــا درس كغيره من العلوم فى دور الحياة الملحقة بالمعابد .

- أشار نص كبير الاطباء " **وجا حور سنت** " الى وجود معلمين يقومـــون بالاشراف على تدريب الطلبة الدارسين بتلك المدارس .

- تعد البرديات الطبية مصدرا هاما من مصادر دراسة الطب فى مصـــر القديمة ، وذلك نظرا لما تضمنته من معلومات دقيقة عن الامراض ووسائل العلاج ، فقد وصف المصريون القدماء بعض الامراض وصفا دقيقـــا وخاصة امراض الاورام ، بل ادركوا أن هناك أنواعا منها يجب تركها كمـــا هى دون عــــلاج .

- أثبتت هذه الدراسة وجود العديد من الامراض فى مصر القديمة ، وقد أمكن التعرف عليها من خلال النصوص الطبية ، والمادة الأثرية والمومياوات .

- تنوعت طرق العلاج فى مصر القديمة ، فهناك وصفات طبية وعلاج جراحى كما كانت الرقى والتعاويذ من وسائل العــــلاج .

- كان للطب المصري القديم لواء السبق فى معرفة الكثير من الحقائـــق الطبية المتعلقة بالجسم البشري وتكوينه ووظائف الاعضاء ، وكان من الممكن

ان يصل الطب المصري الى منزلة رفيعة فى مجال التشريح لولا القيـــود الدينية التى عاقت دون الوصول الى ذلـــك ٠

- كان من الممكن أن يؤدي فن التحنيط الى تطور علم الطب فى مصـــــر القديمة ، بل وأن يؤثر كل منهما على الآخر ، ولكن التحنيط فى مصـــر القديمة لم يكن فنا يهدف الى خدمة الطب بل الى خدمة الدين ،ومـن هنا لم يلعب التحنيط دورا كبيرا فى تقدم الطب٠

- أقدم شخصية طبية ورد ذكرها حتى الآن ، الطبيب حسى رع من عصـــر الاسرة الثالثـــة ٠

- كان عدد الاطباء فى مصر كبيرا ، وخاصة فى عصر كل من الدولة القديمـــة والحديثة ، ولعل ذلك دليلا على ازدهار علم الطب فى مصر القديمة ٠

- يتضح من خلال هذه الدراسة أن معلوماتنا عن الاطباء فى مصر القديمـة كانت مستمدة من نصوص غير طبية ، فقد صور الاطباء فى مناظر لاتمت الى الطب بصلة ، وقد يكون ذلك راجعا الى تصوير جوانب أخرى من حياتهم لاتتصل بالعمل الطبى وفى ذلك دليل على مدى ماكان يحيط بعلم الطب فى مصر القديمة من الغمـــوض٠

- كان الاطباء فى مصر القديمة يشكلون هيكلا وظيفيا يتميز بالتدرج والتنظيم حيث تدل القابهم على تصنيف اداري منظم يؤكد فكرة أن الادارة فـــى مصر القديمة كانت ذات أسس ونظم راسخـــة ٠

- عرفت مصر القديمة التخصص الطبى ، وان كان تخصصا غير مطلق ومع ذلك فقد لقب بعض الاطباء بألقاب تدل على تخصصهم فى معالجة أجـــزاء محدده من الجســـم ٠

- يمثل هيئة اطباء القصر هيكلا وظيفيا يتميز بحسن الادارة حيث كانوا يقسمون طبقا لمراتبهم الوظيفية بالقصر.

- كان للمرأة فى مصر القديمة دورا فى مجال الطب، حيث وجدت طبيبات وفى ذلك دليل على مشاركة المرأة فى مجال الطب المصري القديم، ودليل على عمق التفكير المصري القديم.

- كان الاطباء المصريين محط انظار العالم القديم فقد اتاحت لهم مهارتهم الطبية ان ينتقلوا خارج حدود مصر للقيام بالاشراف الطبى على الحكام والملوك ممن طلبوا مساعدتهم طبيا وخاصة فى عصر الدولة الحديثة.

- لم يكن الاطباء فى مصر القديمة يتميزون عن غيرهم فيما يتعلق بأجورهم ومع ذلك فقد كان للكثير منهم املاك خاصة بهم.

- تنوعت العقاقير الطبية فى مصر القديمة، من عقاقير نباتية، حيوانية، معدنية، وعضوية، واذا دققنا النظر فى العقاقير الطبية فى مصر القديمة لامكننا ان نقول انهم قد استخدموا كل ماوقعت عليه ابصارهم فى الطبيعة كمادة علاجية وقد ورد ذكر العديد من العقاقير الطبية فى البرديات وبعضها كان يحمل اسماء مبهمة وهو أمر يتفق مع ماعرف عن الطب المصري من الغموض.

- تنوعت الادوات الطبية من مشارط وادوات للكى وشفرات ومقصات، وكانت هذه الادوات تصنع من البرونز فهو معدن قابل للتشكيل، وهذه الادوات كانت ملكا للمعبد الذي تلقى فيه الاطباء تدريبهم، وعند وفاتهم تؤول ملكيتها مرة أخرى الى المعبد حتى يستفيد بها طلاب آخرون، بدليل عدم العثور على ادوات طبية فى مقابر الاطباء انفسهم.

- كان لكل من الدين والسحر دورا هاما فى مجال الطب المصري القديم

فكلاهما قد أثر على الطب كل منهما فى مجاله ويمكن القول بأن الدين وطقوسه والسحر ومعتقداته قد حدا من انطلاق وتطور الطب وكان دورهما فى الشفاء شبيها بما نسميه بالعلاج النفسى .

الجداول بأسماء الأطبـــاء :

- أطباء عصر الدولة القديمـــة
- أطباء عصر الدولة الوسطـــى
- أطباء عصر الدولة الحديثـــة

الجداول بأسماء العقاقير :

- العقاقير النباتيـــة .
- العقاقير الحيوانيـــة .
- العقاقير المعدنية والعضوية .

أطباء عصر الدولة القديمـــــة

	الطبيـــــب	الاســـرة	ألقابـــــــه
١ =	عنخ		swnw طبيب
٢ =	نخت جح اس		swnw طبيب
٣ =	ثنتــى	الخامســة	swnw طبيب
٤ =	نى بتاح نفر حـــر		swnw طبيب
٥ =	حتب آختـــى		swnw طبيب wcb nswt الكاهن الملكى
٦ =	ردى ان بتـــاح	الخامســة	swnw طبيب imy r3 swnw المشرف على الاطباء
٧ =	كا وجـــا	الخامســة	swnw طبيب
٨ =	آى نفـــر		swnw طبيب
٩ =	نى رع	الرابعة والخامسة	swnw طبيب

الطبيب	الاسرة	ألقاب
حسى رع	الثالثة	wr swnw كبيرالاطباء wr ibḥ كبير اطباء الاسنان
نى عنخ سخمت	الخامسة	wr swnw كبيرالاطباء wr swnw pr-c3 كبيرالاطباء بالقصرالملكى wr ibḥy pr-c3 كبيراطباء الاسنان بالقصر الملكى
رع خوا ف	الخامسة	wr swnw كبير الاطباء
عنخ	السادسة	wr swnw كبير الاطباء
نس ـ ام ـ نو	الرابعة ـ الخامسة .	sḥd swnw مفتش الاطباء swnw pr - c3 طبيب القصر sḥḏ swnw pr c3 مفتش اطباء القصر sḥḏ swnw nswt مفتش اطباء الملك
آخت حتب	الخامسة	sḥḏ swnw مفتش الاطبـاء
ونن نفر	الخامسة	sḥḏ swnw مفتش الاطباء wcb sḫmt كاهن سخمت
كا وجا (الثانى)	الخامسة	sḥḏ swnw مفتش الاطباء wcb nswt الكاهن الملكى
نى عنخ خنوم	السادسة	sḥḏ swnw مفتش الاطباء

	الطبيب	الاسرة	ألقابه
١٩ =	نحى	السادسة	ملتش الأطباء sḥḏ swnw
٢٠ =	سشم نفر		ملتش الاطباء sḥḏ swnw
٢١ =	ايرـان ـ أختى		ملتش الاطباء sḥḏ swnw
٢٢ =	رع بزا ف		ملتش الاطباء sḥḏ swnw
٢٣ =	ونن نفر (الثانى)		ملتش الاطباء sḥḏ swnw
٢٤ =	الطبيبة بسشت		مشرفة الطبيبات imyr3(T)swnw(T) خادمة الكـا ḥm k3
٢٥ =	بتاح حتب	الخامسة	طبيب القصر swnw prc3
٢٦ =	ايبى	الرابعة	كبيراطباء الشمال wr swnw mḥyt الكاهن المرتل لحكا ḥm nṯr ḥk3 كاهن حورس ḥm nṯr Ḥr imy šnt
٢٧ =	خوى	السادسة	كبيراطباء الشمال والجنوب wr swnw mḥw šmc طبيب القصر swnw prc3 عميد اطباء القصر smsw swnw prc3 كبيراطباء الاسنان wr ir ibḥ راعى الشرج Nrw pḥw.T المفسر للفن السرى (العارف بالاعضاء الداخلية) 3cc ḥm(w).t Št3.t المسيطر على سركت ḫrp srKt

	الطبيب	الاسرة	ألقابه
=٢٠	رع حوا إب	الخامسة	wr swnw šmc mḥw كبير اطباء الجنوب والشمال
=٢	وهى	الرابعة=الخامسة	swnw írty طبيب العيون
=٣	ثلرتس	الخامسة	swnw írty طبيب العيون
=٣	نى عنخ دواو	الخامسة	swnw írty طبيب العيون ḥm nṯr Dw3w الكاهن المرتل للمعبود دواد
=٣١	نى عنخ رع	الخامسة	swnw prc3 طبيب القصر shd swnw prcy مفتش اطباء القصر ḫrp srkt المسيطر على سركت ḥm nṯr ḥk3 الكاهن المرتل لحكا ḥm nṯr Ḥr.imy šnt الكاهن المرتل لحورس
=٣٢	نى شبسو نسوت	الخامسة	swnw pr c3 طبيب القصر
=٣٤	حكا	الخامسة	swnw pr c3 طبيب القصر
=٣٥	اسى عنخ	الخامسة	swnw prc3 طبيب القصر

الطبيب	الاسرة	ألقابه
٣٦- ادو	السادسة	swnw pr c3 طبيب القصر
٣٧- آخى	فى نهاية عصر الدولة القديمة	swnw pr c3 طبيب القصر
٣٨- ميدو نفر		swnw pr c3 طبيب القصر ḫrp swnw irty pr c3 كبير اطباء العيون بالقصر
٣٩- مريبى	السادسة	swnw pr c3 طبيب القصر
٤٠- ايبى	السادسة	swnw pr c3 طبيب القصر
٤١- أيران أختى	السادسة	swnw pr c3 طبيب القصر shḏ swnw pr c3 مفتش اطباء القصر smsw swnw pr c3 عميد اطباء القصر swnw irty pr c3 طبيب العيون بالقصر swnw ḫt pr c3 طبيب الجسد والبطن بالقصر nrw phWt راعى الشرج 3cc mw m hnw ntnṯ.t مفسر السوائل الخفية nṯ nṯ.t فى ال ḫrp srk.t المسيطر على سركت
٤٢- واش دواو		wr swnw irty prc3 كبير اطباء العيون بالقصر
٤٣- خنوم عنخ بتاح		shḏ swnw pr c3 مفتش اطباء القصر

الطبيب	الاسـرة	اللقب
٤٤ = بسى		كبير اطباء القصر wr swnw pr c3
٤٥ = جمو (الاول)		كبيراطباء القصر wr swnw pr c3
٤٦ = ضع (الثالث)		كبيراطباء القصر wr swnw pr c3 عميد اطباء القصر
٤٧ = خنوم عنخ	السادسة	طبيب القصر swnw pr c3 مفتش اطباء القصر shd swnw pr c3
٤٨ = جمو (الثانى)		كبير اطباء القصر wr swnw pr c3
٤٩ = ام	السادسة أو عصر الانتقال الاول	طبيب القصر swnw pr c3
٥٠ = طبيب مجهول الاسم	السادسة	طبيب القصر swnw pr c3 كاهن wcb
٥١ = طبيب مجهول الاسم	السادسة	طبيب swnw

الاطباء فى عصر الدولة الوسطى

الطبيب	الاسرة	ألقاب
١- أبي		swnw طبيب
٢- أميني		swnw طبيب
٣- نخت		swnw طبيب
٤- نفري	الثانية عشر	wr swnw كبير الاطباء smsw swnw كبير- عميد الاطباء
٥- رن اف سنب	الثانية عشر	wr swnw كبير الاطباء
٦- نجمو	الثانية عشر	wr swnw كبير الاطباء
٧- وساي		wr swnw كبير الاطباء
٨- مين ام سحنت		wr swnw كبير الاطباء
٩- سن – سنى	من الاسرة الحادية عشر والثانية عشر	wr swnw كبير الاطباء
١٠- واح – كا		wr swnw كبير الاطباء (مشرف الاطباء)

الطبيب	الاسرة	الألقاب
١١ = عنتى ام حات		wr swnw كبير الاطباء
١٢ = جوا تب	من الاسرة الحادية عشر او الثانية عشر	wr swnw كبير الاطباء
١٣ = حتب	الثانية عشر	wr swnw كبير الاطباء
١٤ = سا عنخ خنوم	الثانية عشر	wr swnw كبير الاطباء
١٥ = اكيمو	الثانية عشر	swnw s3 طبيب ساحر (طبيب المجموعة) ẖrp srkt المسيطر على سركت
١٦ = حرى شف نخت	الثانية عشر	wr swnw nswt كبير اطباء الملك imy r3 ḥk3w.w المشرف على السحرة imy r3 wcb sẖmt المشرف على كهنة سخمت .
١٧ = طبيب غير معروف الاسم		swnw m irt.f كبير الاطباء فى مهنته wr swnw كبير الاطباء
١٨ = طبيب غير معروف الاسم	الثانية عشر	swnw s3 طبيب ساحر - طبيب مجموعة
١٩ = طبيب غير معروف الاسم		wr swnw pr c3 كبير اطباء القصر ẖrp srkt المسيطر على سركت

الاطباء فى عصر الدولة الحديثة

الطبيب	الاسرة	ألقابه
١ = نفر	الثامنة عشر	swnw طبيب wcb كاهن
٢ = مح ـ ميهو	الثامنة عشر	swnw طبيب
٣ = جحوتى حتب		swnw طبيب
٤ = ثونري	التاسعة عشر	swnw طبيب sš nswt الكاتب الملكى
٥ = نفر حر	التاسعة عشر	swnw طبيب
٦ = جحوتى ـ مس	التاسعة عشر	swnw طبيب
٧ = با ـ رع ـ ام ـ حب	التاسعة عشر	swnw طبيب
٨ = توتو		swnw طبيب
٩ = رع.ام.وا		swnw طبيب
١٠ = حر ـ مس	الاسرة العشرين	swnw طبيب

الطبيب	الاسرة	ألقابه
١١ - خوى - مين (الاول)	العشرين	طبيب swnw
١٢ - خوى مين (الثانى)	العشرين	طبيب swnw
١٣ - بانحسى		طبيب swnw
١٤ - امنحوتب	الثامنة عشر	كبير الاطباء wr swnw كاهن سخمت wcb shmt
١٥ - نبتو	الثامنة عشر	كبير الاطباء wr swnw
١٦ - نـاى	الثامنة عشر	كبير الاطباء wr swnw
١٧ - حسى		كبير الاطباء wr swnw
١٨ - رع مس		كبير الاطباء swnw الكاتب الملكى sš nswt
١٩ - تـا	التاسعة عشر	كبير الاطباء wr swnw الكاتب الملكى sš nswt ساقى الملك wb3 nswt
٢٠ - نفرحب - اف	الثامنة عشر	كبيراطباء سيد الارضين hry swnw n nb t3wy

الطبيب	الاسرة	ألقاب
٢١ = ايوتي	الثامنة عشر – التاسعة عشر .	كبيرا طباء سيد الارضين wr swnw n nb ṯ3wy
٢٢ = مين – منا		كبيرالاطباء فى بيت الحياة wr swnw n ḥw.t cnḫ
٢٣ = خعى		كبيرالاطباء فى منزل الزوجة الملكية . wr swnw n pr ḥmt nswt
٢٤ = نب أمون	الثامنة عشر	طبيب الملك swnw nswt
٢٥ = رع		الطبيب فى منزل الزوجة الملكية . swnw npr ḥmt nswt
٢٦ = باهوني		كبيرالاطباء فى معبد أمون ḥry swnw n pr imn
٢٧ = أمحوتب	التاسعة عشر	كبيرالاطباء فى بيت أمون ḥry swnw n pr imn
٢٨ = أنناي	العشرين	كبيرالاطباء فى بيت بتاح ḥry swnw n pr ptḥ
٢٩ = بر – بور	التاسعةعشر	كبيرالاطباء فى الجبانة wr swnw m st m3c.t
٣٠ = تنر – تول		كبير الاطباء ḥry swnw كاتب sš

الطبيب	الاسرة	ألقابه
٣١= طبيب غير معروف الأسم	النصف الثاني من الاسرة العشرين .	swnw طبيب
٣٢= طبيب غير معروف الاسم	العشرين	swnw طبيب
٣٣= طبيب غير معروف الاسم	العشرين	swnw طبيب
٣٤= طبيب غير معروف الاسم	التاسعة عشر	swnw طبيب
٣٥= طبيب غير معروف الاسم	الثامنة عشر	طبيب القصر
٣٦= طبيب غير معروف الاسم	الثامنة عشر	كبير الاطباء

العقاقيـــر النباتيـــة

	النبـــات	الاسم المصري القديـــم	الاسم الانجليـــزي
١	السمســـم	ikw c3gt	Sesame
٢	الكمـــون	tpnn	Cumin
٣	الكرفـــس	m3t.t	Cerely
٤	الشـــوح	Cš	Fir
٥	السنـــط	šnd.t	Acacia
٦	الخـــروع	dg m	Ricinus
٧	البسلـــه	thwy	Pea
٨	آســـى	ht ds	Myrtle
٩	الأثـــل	isr	Tumar.sk
١٠	السـدر	nbs	Zizyphus

العقاقير النباتية

	النبات	الاسم المصري القديم	الاسم الانجليزي
١١	الخشخاش	Spn	Poppy
١٢	الحبة السوداء	šnft	Black cumin
١٣	النيلوفر- اللوتس	sšn	White lotus
١٤	الجميز	nht	Sycamore
١٥	الحلبة	ḥm3yt	Fenugreek
١٦	العرعر	Wcn	Juniper
١٧	الأفسنتين	Scm	Worm Wood
١٨	القنب	šmšt	Hemp
١٩	الرمان	inhmn	Pomegranate
٢٠	البان- اليسار	b3k	Moringa

العقاقير النباتية

	النبات	الاسم المصري القديم	الاسم الانجليزي
٢١	الكتان	mhy	Linseed
٢٢	البلح	bnrit	Date-Palm
٢٣	العنب	i3rrt	Vine
٢٤	التين	d3bw	Fig
٢٥	الشعير	it	Barley
٢٦	خطمية	sdpn	Marshmallow
٢٧	الينسون	inst	Aniseed
٢٨	الشبت	imst	Dill
٢٩	الدوم	m3m3	Dom-palm
٣٠	الحنظل	d3rt	Colocynth

العقاقير النباتية

	النبات	الاسم المصري القديم	الاسم الانجليزي
٣١	القرفة	ti-šps	Cinnamon
٣٢	الخروب	nḏm	Carob
٣٣	الكرات	i3kt	Leek

العقاقيـــــر الحيوانيـــــة

	الاســـــم	الاسم المصري القديـــــم	الاسم الانجليـــــزي
١	الفـــــأر	Pnw	Mouse
٢	السلحفـــــاة	štyw	Tartaise
٣	مرارة الثـــــور كبد ثـــــور	bnf mist	Gall Liver
٤	التمساح	msḥ	Crocadile
٥	القـــــط	miw	Cat
٦	الخنفســـــاء	ẖprr	Beetle
٧	حيوان رخوي (بلح البحر)	wḏcyt	Mussell
٨	السمـــــك دهن السمك	Rm mrḥt Rm	Fish Fish oil
٩	سمك بلطـــــى	ỉnt	Bolti fish
١٠	سمك الشال	ďsrw	Synadontis fish

الاسم	الاسم المصري القديم	الاسم الانجليزي
سمك رماد	ncr	Silurius fish
سمك البوري	cḏw	Biri fish
عسل النحل	bit	Honey

العقاقير المعدنية والعضوية

	الاسم	الاسم المصري القديم	الاسم الانجليزي
١	المغرة الصفراء	mnšt	yellow ocher
٢	النطرون	nṯry ḥsm n	Natron
٣	الملاخيت (الكحل الاخضر)	W3d	Green paint
٤	النحاس	ḥmty	Copper
٥	كبريتيد الرصاص (الجالينا)	msdmt	Black eye-Paint
٦	اكسيد الرصاص	prš	Minium
٧	القار	m n n n	
٨	الحديد	bi3	Iron
٩	الملح	ḥm3t	Salt
١٠	كبريتوز الزرنيخ الاصفر	si3	Arpiment

العقاقيــــر المعدنية والعضوية

	الاســم	الاسم المصري القديــــم	الاسم الانجليــــزي
١١	البرونــــز	hsm n	Bronze
١٢	طمى النيل	k3h	Mud
١٣	نوع من الاحجار يسمى :	shrt	
١٤	الجرانيــــت	m3t	Granite
١٥	حجر الصوان	3st	Flint

فهرس الاشكـــــال

شكل (٣٦) لوحة بح - ار - نفر ونقوشها وقد وجدت بسقارة وذكر عليها اسم الطبيب حتب أختى .

شكل (٣٧) لوحة ذكر عليها اسم كل من أمينى الطبيب وكاتب بيت الحياة ككو .

شكل (٣٨) الطبيب نخت يقوم بحصر الماشية .

شكل (٣٩) لوحة الطبيب نفر .

شكل (٤٠) الطبيب حسى رع .

شكل (٤١) الطبيب نى - عنخ - سخمت

شكل (٤٢) الطبيب عنخ يمسك بطيور فى يديه من مقبرة عنخ ماحور بسقارة .

شكل (٤٣) لوحة من متحف ليدن ذكر عليها اسم الطبيب نجمو .

شكل (٤٤) لوحة جنائزية وجدت فى ابيدوس وقد ذكر عليها اسم الطبيب عنتى ام حات .

شكل (٤٥) طبيب غير معروف الاسم ذكر لقبه فى معبد الكرنك .

شكل (٤٦) لوحة من مقبرة رقم (٢) ببنى حسن ذكر عليها اسم الطبيب حتب .

شكل (٤٧) الطبيب بنتو يتقلد قلادة ذهبية .

شكل (٤٨) لوحة الطبيب تا وقد وجدت بسقارة من عصر الاسرة التاسعة عشر .

شكل (٤٩) آنية ذكر عليها اسم ولقب الطبيب نفر حب أف .

شكل (٥٠) تمثال الطبيب أيوتى .

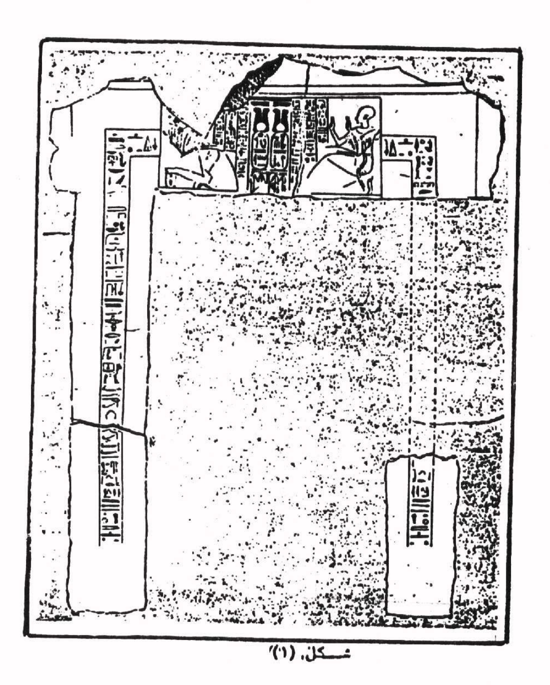
شكل (٥١) لوحة يونى وقد ذكر عليها اسماء وألقاب مجموعة من الاطباء .

شكل (٥٢) نقوش غطاء تابوت الطبيب بسماتيك .

شكل (٥٣) الطبيب نى عنخ خنوم وقد صور وهو يمسك بطيور .

شكل (٥٤) الطبيب سشم نفر ذكر فى مقبرة ايدوت بسقارة .

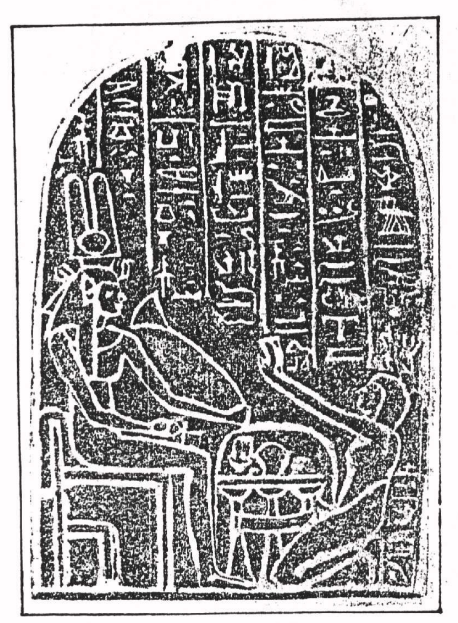
شكل (٥٥) الباب الوهمى بمقبرة أخت حتب بالجيزة وقد ذكر اسم ولقب الطبيبة بشت .



شكل (١)

لوحة ايروى وهو يتعبد الى خراطيس رعمسيس الثالث

Habachi,L, Ghalioungui,P., CdE,46.



شـكل(٢)

لوحة أمون نخت ، وقد صور بدون عيـــون .

Moss,R., JEA , 27 , 1941, PL III.


شكل ٣ (أ)


شكل ٣ (ب)

شكل ٣ (أ) : فتق سرى مقبرة ميمو بسقارة

شكل ٣ (ب) : فتق سرى مقبرة بتاح حتب بسقارة

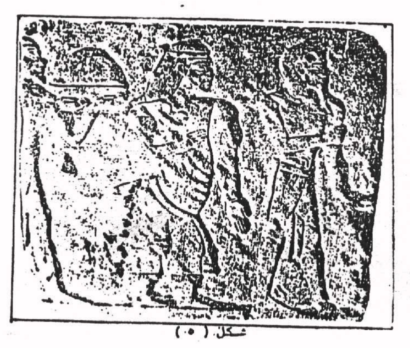
بول غليونجى ،زينب الدواخلى ـ الحضارة الطبية فى مصر القديمة



شكل (٤)

شخص أعمى ، ويبدو الترهل بجسمه ـ مقبرة نخت بطيبة

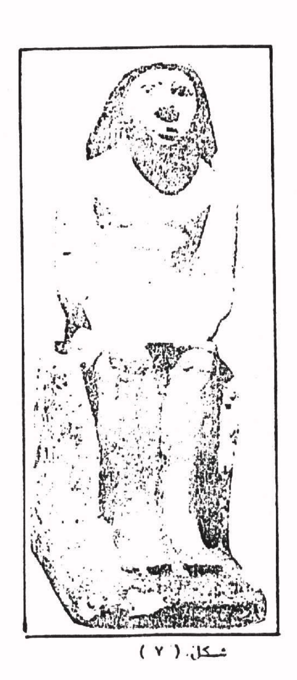
Capart,J . Thebes , Fig ,115



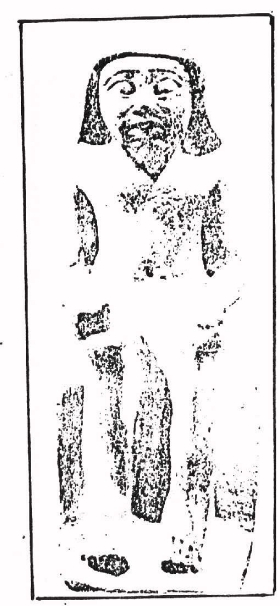
شكل (٥)

ملكة بونت ، مصابة بالتشحم والبدانة

Ghalioungui,P . ASAE 49,1949,Fig 1.



شكل (٧)

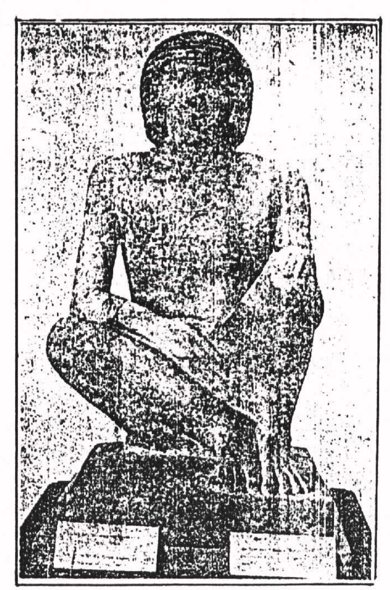


شكل (٦)

شكل (٦) : تمثال لشخص مصاب بجحوظ العينيـــن

شكل (٧) : تمثال أحوتب من الاسرة الرابعة ، ويتضح انه مصاب بجحوظ العينيـــن٠

Ghalioungui,P., BIFAO,62,PL V A,B.



شكل (٨)

تمثال كبير الاطباء نى عنخ رع ، وقد صور فى وضع يصعب تمثيله لرجل طبيعــــــــــــى .

Engelbach,R., ASAE, 38, Fig 37



شكل (١)

تمثال لرجل يعاني من داء بوت (سل العمود الفقري)

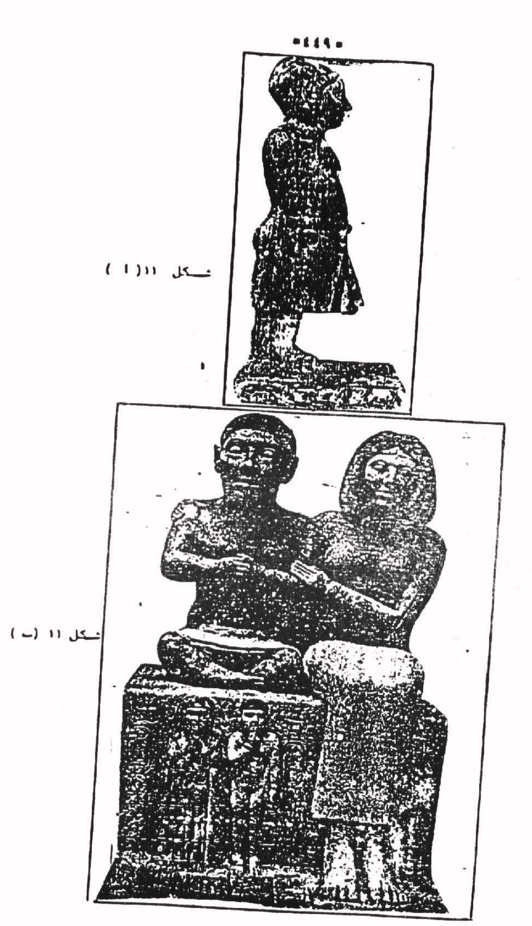
Engelbach,R ASAE. 38. Pl. XXXV..



شكل

تمثال لرجل برأس [illegible] متجه نحو جانب واحد من الاسرة الحا[illegible]

Engelbach R. ASAE 38 Fig 38



شكل ١١ (أ) تمثال القزم خنوم حتب من الاسرة الخامسة

شكل ١١ (ب) تمثال القزم سنب وعائلته من الاسرة الخامسة

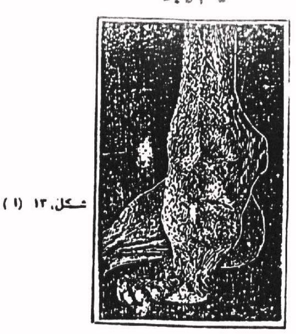
Engelbach R. ASAE 38



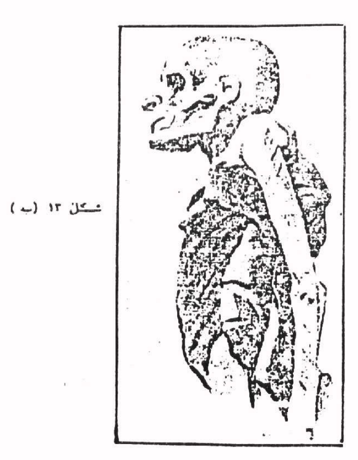
شكل (١٢)

تمثال القزم برسان (نى) عنخ من الاسرة الرابعة

Hawass,Z., MDAIK,47, PL 13.



شكل ١٣ (أ)



شكل ١٣ (ب)

شكل ١٣ (أ) اعوجاج قدم الفرعون سبتاح

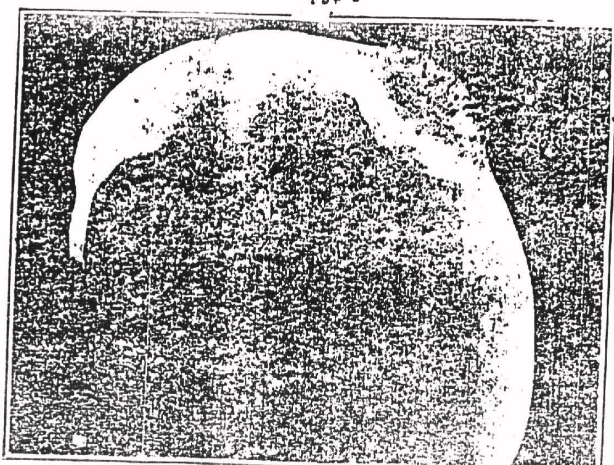
شكل ١٣ (ب) مومياء أحد كهنة أمون من عصر الاسرة الحادية والعشرين وبها تقوس بالعمود الفقرى ، وخراج قطنى كبير .

Smith ,F , Dawson,W., Egyptian mummies, Fig 62,65

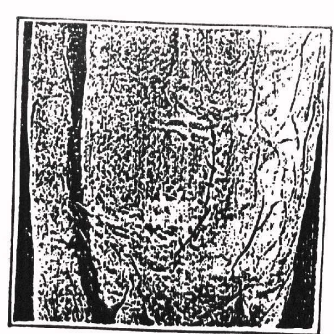


شكل (١٤)
عظمة القصبة اليسرى لساق وبها كسر ملتئم

Kamal, H., Supplement aux ASAE, 3, Fig XCVIII.



شكل (٦٥)



شكل (٦٦)

شكل (١٥) ورم سحائى بجمجمة

Kamal, H., ASAE, 3, Fig C1

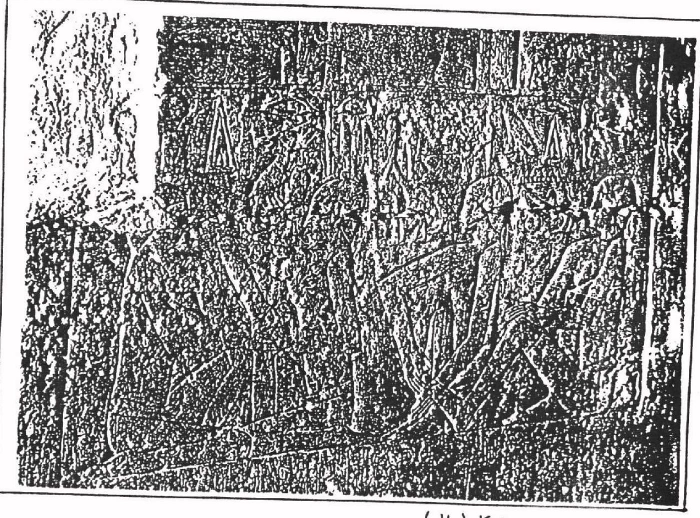
شكل (١٦) خياطة الجروح باحدى المومياءات

Breasted. J H The Edwin smith sugical Papyrus . PL ٢V



شكل (١٧)
منظر من مقبرة ايبوى ، يوضح معالجة للعيـن

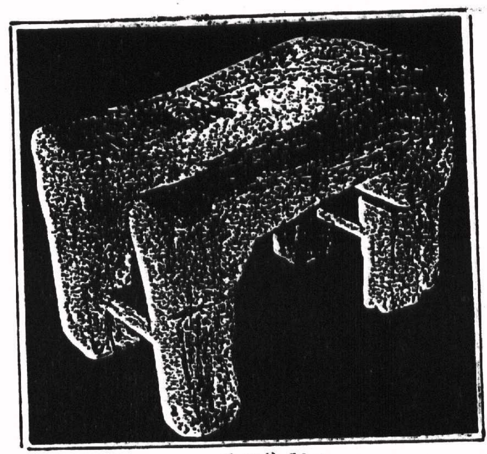
Carnelius,S., Denn Alles Steht seit Ewigkeit geschrieben.
Die geheime, Medizin der phraraonen,Möhen,1990.



شكل (١٨)

معالجة الاقدام والايدى بمقبرة عنخ ماحور بسقاره

Laur, P.J., Saqqara, Fig51.



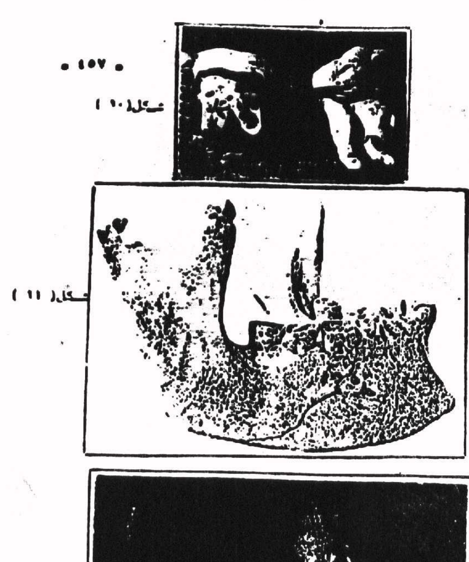
شكل (١٩٠)

كرسى للولاده من مقبرة خينموزي بالخوخه

Piflet ,M ASAF 52, Fig 8

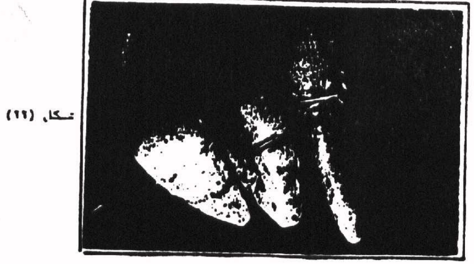
■ ٤٥٧ ■

شكل (٢٠)



شكل (٢١)

شكل (٢٢)



شكل (٢٠) معالجة لسنتين ربطا معا بسلك ذهبي

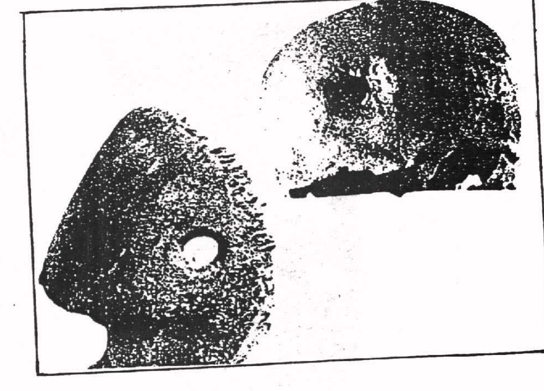
Junker,H., GIZA, I, Fig XLC

شكل (٢١) فك سفلي ثقبين به لتصريف الصديد

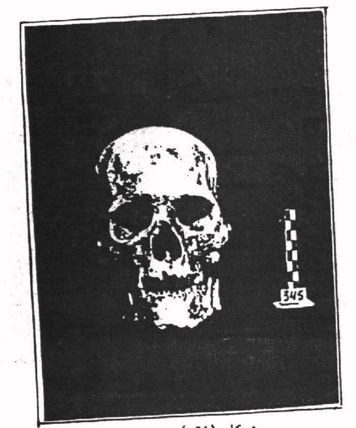
Hooton,A.E., MAS, I, PL 14

شكل (٢٢) منظر يصور معالجة لثلاث سنات ، ربطوا معا بسلك ذهبي

Iskander Z. Harris J. Farid.S. ASAE 63 PL VII



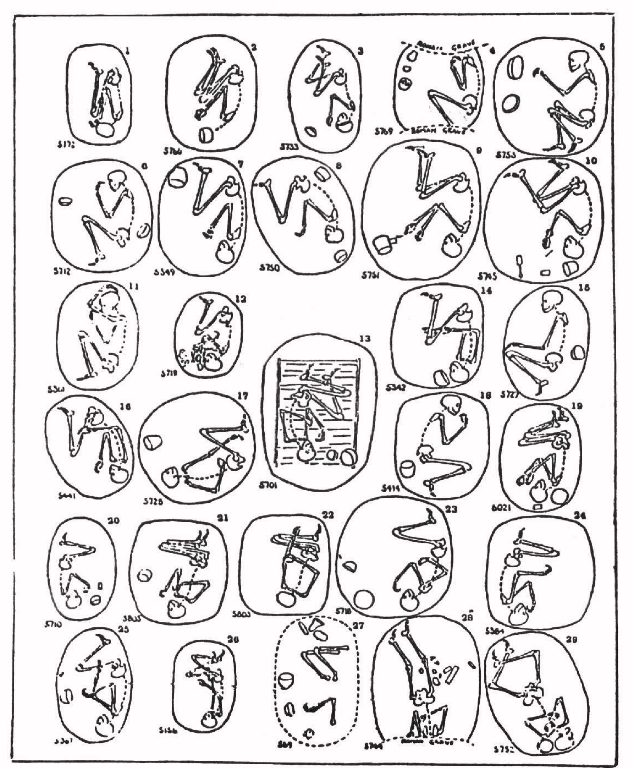
شكل (٢٣)



شكل (٢٤)

شكل (٢٣) جمجمتان بمتحف كليه الطب بجامعه القاهره بهما اثار لثقب قد يكون ناتجا من عمليه التربنه .
بول غليونجي . زينب الدواخلي . الحضاره الطبيه شكل ٨٢ ، ٨٣ .

شكل (٢٤) جمجمه بها اثار لعمليه استئصال ورم في المخ .
تصوير الباحثه بمتحف اثار اسوان .



شكل (٢٥)

طرق الدفن في عصر حضارة البـــداري

Murray, A., JEA, 42, Fig 2



شكل (٢٦)

جمجمة مومياء ، ويتضح بها ضيق الممر عبر الانف الى الجمجمة ويتضح أن تجويف الانف غير محطم .

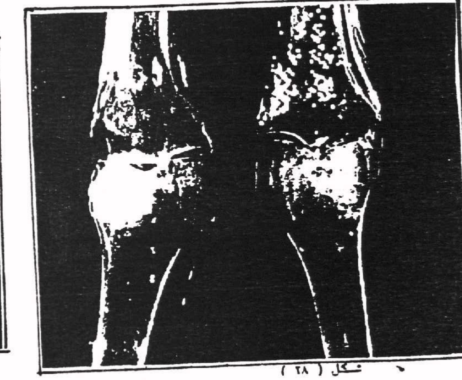
Leek F. JEA 55, Fig 1.2



شكل (٢٧)

جمجمة سقنن رع تاعا ، بها كسور

White House, M.W., Radiologic Finding in The Royal mummies, AX ray Atlas, Fig 8.3



شكل (٢٨)

شكل (٢٨) : تآكل بمفصل الركبـــة ، مومياء أحمس الاول

White House, M.A., Radiologic Finding in the Royal Mummies.

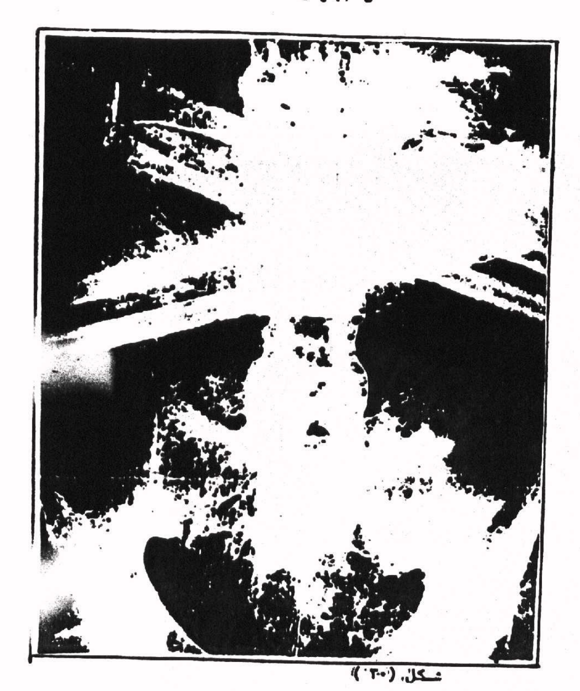
Ax ray, Atlas, Fig 8.18.



شكل (٢٩)

شكل (٢٩) : منظر امامى لمفصل الركبة للفرعون تحتمس الاول تشير الاسهم الى عدم وجود التحام عظمى فى نهاية الركبـــة .

White House.M.W., Radiologic Finding, Fig 8.1, 8.2.



شكل (٣٠٠)

تيبس بالعمود الفقري . مومياء أمنحوتب الثاني

White House, M.W., Radiologic Finding, Fig 8.19, 8.20.



شكل (٣١)

مومياء رعمسيس الثاني

La momie de RAMSES II, Museum national d'histoire Naturelle, Musee de L' Homme.



شكل (٣٢)

منظر يوضح احتفاظ شعر رعمسيس الثانى بحالته الطبيعيـــة

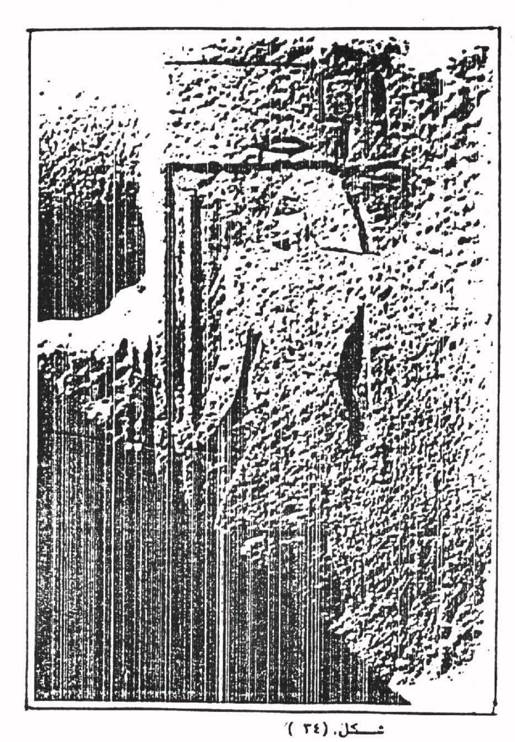
La momie de RAMSFS II, Museum national d'histoire Naturelle,
Musee de L' Homme.



شـكل. (٣٢):

الباب الوهمى بمقبرة شبس آختى ، وقد ذكر عليه اسم ولقب الطبيب عنخ ،

Hassan,S., Excavation at GIZA,III,P.95,96,PL 28.



شكل. (٣٤)

الباب الوهمي الشمالي حيث ذكر لقب الطبيب ثنتي.

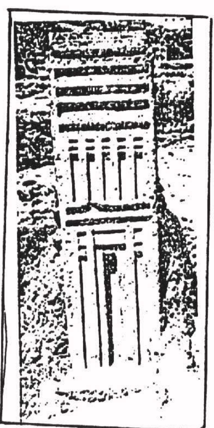
Moussa, A., ASAE, 71, 1987.

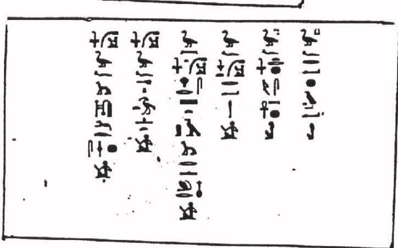


شكل (٣٥)

منظر من مقبرة وب ام - نفرت ، حيث ذكر اسم ولقب الطبيب نى - بتاح - نفر - حر .

Hassan, S., Excavation at GIZA, II, PL 1,2.

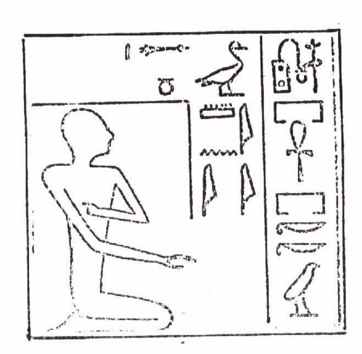




شكل (٢٦)

لوحة - بج - أر - نفر ونقوشها وقد وجدت بمقارة وذكر عليها اسم الطبيب حتب أختى .

Saad,Z., ASAE, 43,1943, PL 38 A.



شكل (٣٧)

لوحه ذكر عليها اسم كل من امينبي الطبيب وكاتب بيت الحياه ككو .

El Dawkhly,Z., BIE , XLV, Fig 4.



شكل (٣٨)



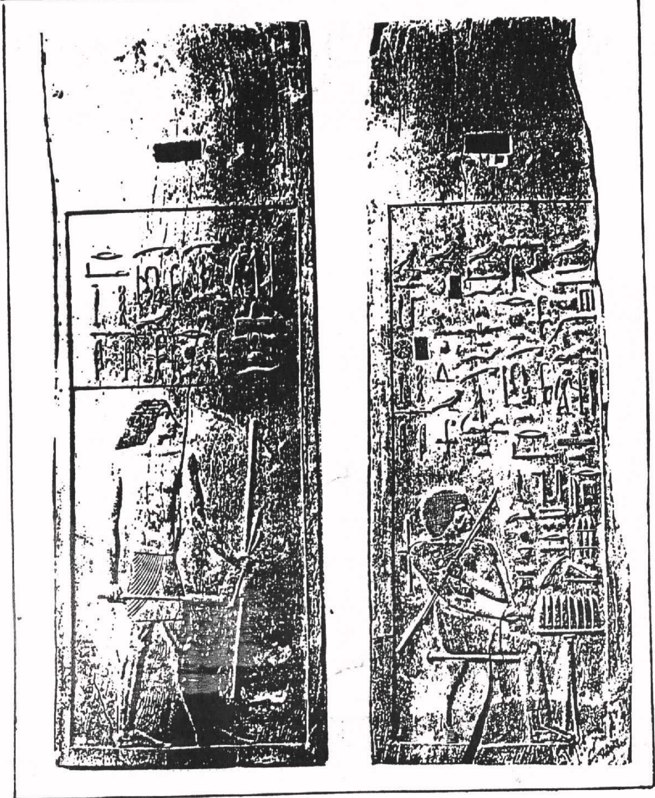
شكل (٣٩)

شكل (٣٨) الطبيب نخت يقوم بحصر الماشيه ..

Newbwrry, P.. Beni Hasan , I, PL 31.

شكل (٣٩) لوحة الطبيب [illegible] .

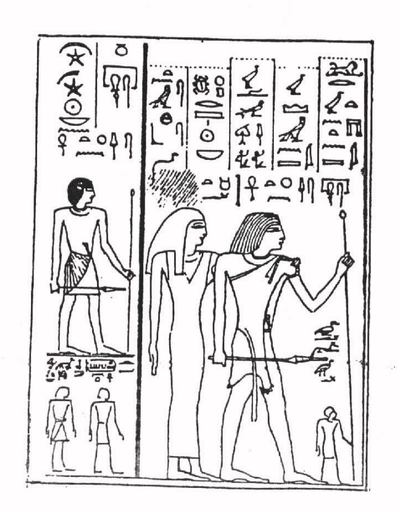
Edwars, S.E.I., JEA, 51.



شكل (٤٠)

الطبيب حسي رع.

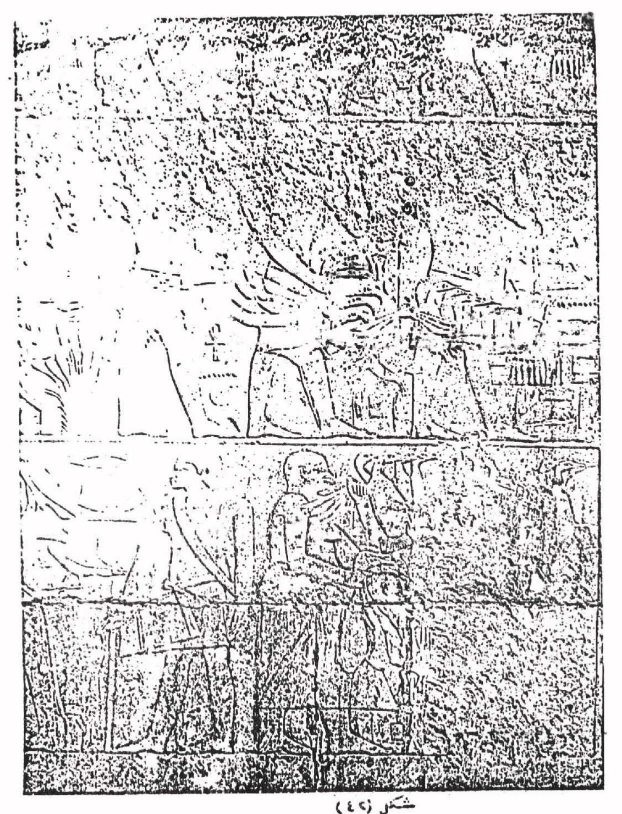
CG , 1426-1430.



شكل (٤١١)

الطبيب نى عنخ سخمت .

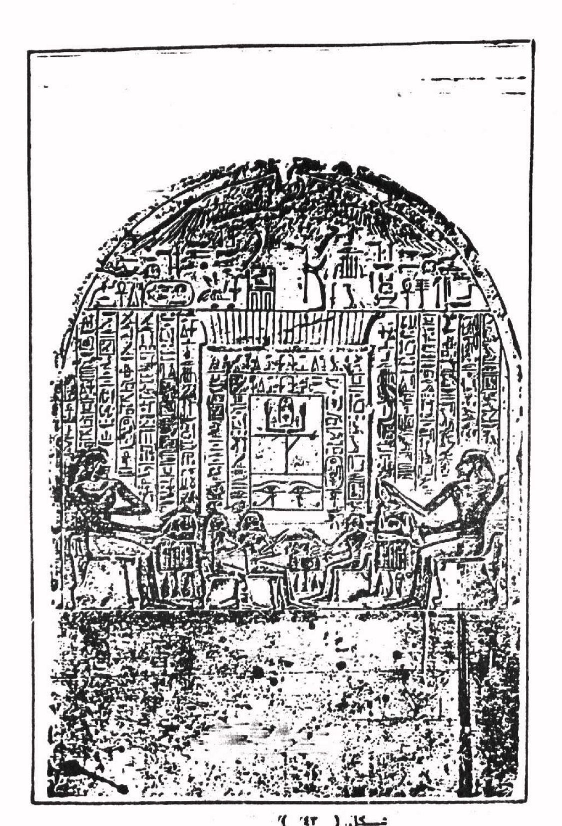
El Dawakhly, Z., BIE, 51.



شكل (٤٢)

منظر من مقبرة عنخ ماحور بسقارة ، يصور الطبيب عنخ وهو يمسك بطيور في يده.

Capart, J., Une rue de Tombeaux à Saqqara



شكل (٤٣)

لوحة من متحف ليدن ذكر عليها اسم الطبيب نجمو .

Jonckheere, F., Les Médecins de L'Egypte Pharaonique, PL 16.



شكل (٤٤)

لوحه جنائزيه وجدت فى ابيدوس وقد ذكر عليها اسم الطبيب منتى ام حات .

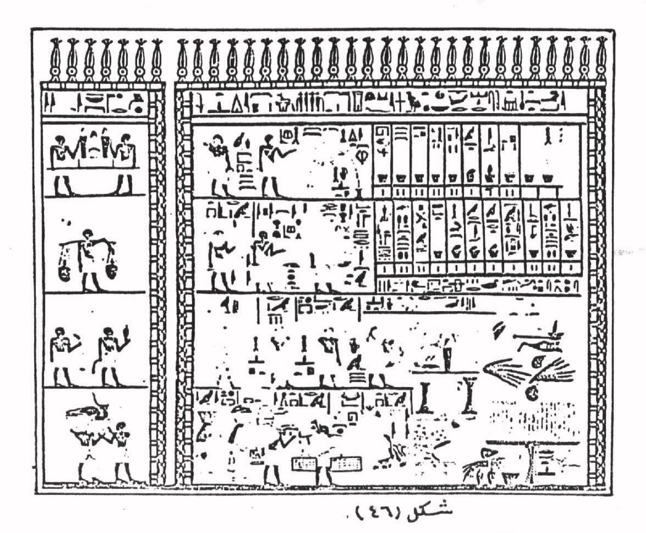
CG no 20.088



شكل (٤٥)

طبيب غير معروف الاسم ، ذكر لقبه في معبد الكرنك .

Ghalioungui, P., The physicians of Pharaonic Egypt, PL 17.



شكل (٤٦).

لوحة من مقبرة رقم (٢) ببني حسن ذكر عليها اسم الطبيب حتب.

Newberry, P., Beni Hasan , I, PL 19.



شكل (٤٧)

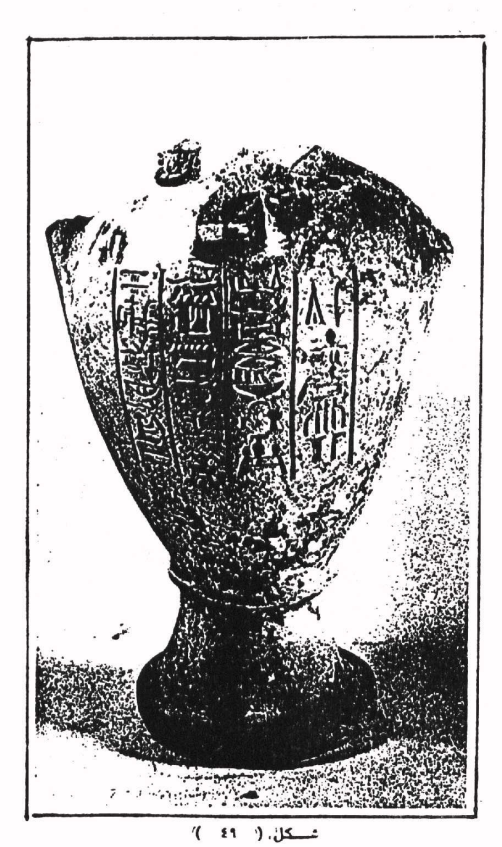
الطبيب بنتو يتقلد قلادة ذهبية .

Davies, N de G ., The Rock Toms of El Amarna, IV, PL 111.



شكل (٤٨)

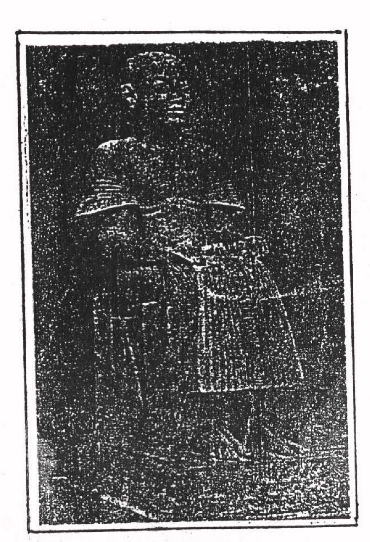
لوحه الطبيب تا وقد وجدت بسقاره من عصر الاسره التاسعه عشر .



شكل (٤٩)

انيه ذكر عليها اسم ولقب الطبيب نفر حباف •

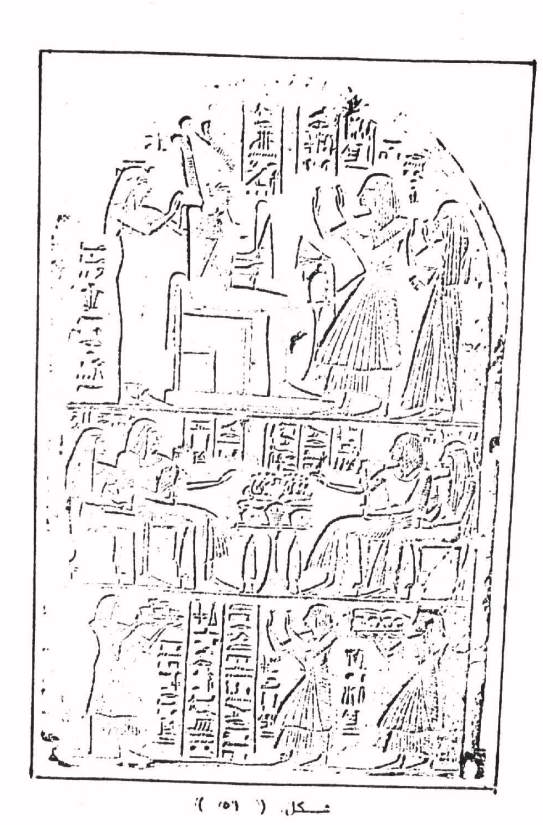
Van De Wall...



شكل (١٥٠)

تمثال الطبيب ايوتى .

Jonckheere, F., Les Mèdecins de L' Egypt, Pharaonique.

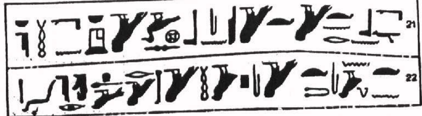


شكل (١٥٦)

لوحة يوني ،وقد ذكر عليها أسماء وألقاب مجموعة من الأطباء .

Moss, B ., JEA , 27.

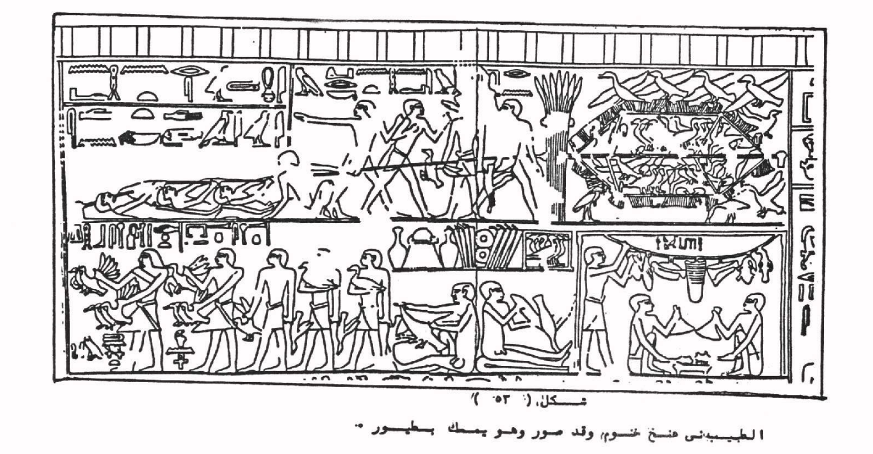




شـكل (٥٢)¹

نقوش غطاء تابوت الطبيب بسماتيك ..

¹ Pamphlet Lowie Museum.



شكل (٥٣)

الطيبي عنخ خنوم، وقد صور وهو يمسك بطيور .

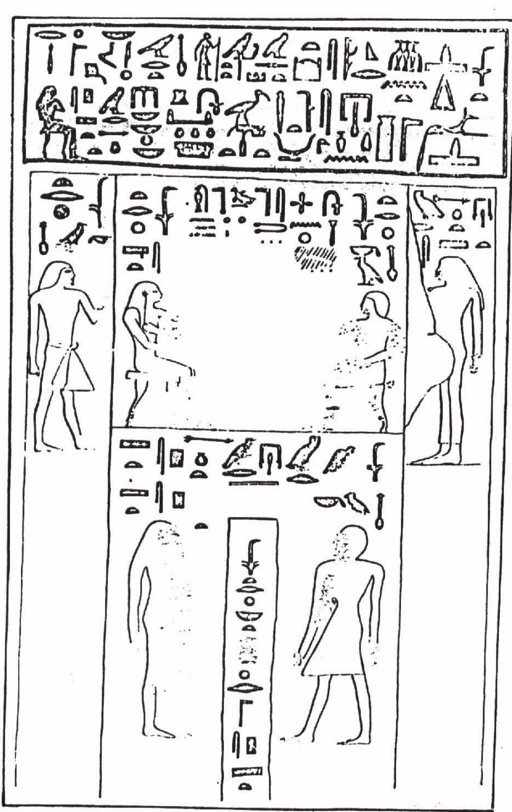
- Blackman, A., The Rok Tombs of Meir. PL 8.



شكل (٥٤)

الطبيب شم نفر مذكر فى مقبره ايدوت بسقاره .

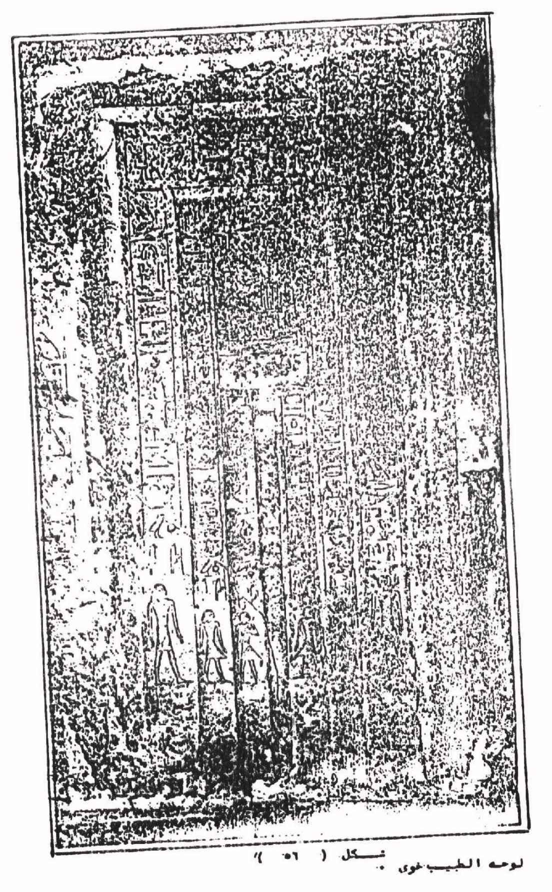
Macramallah, R., Le Mastaba d'Idout, PL XVII.



شكل (٥٥)

الباب الوهمي بمقبرة اخت حتب بالجيزه وقد ذكر اسم ولقب الطبيبه بسشت .

Hassan, S., Excavations at GIZA , Fig 143.



شكل (٥٦) لوحه الطبيب خوي .

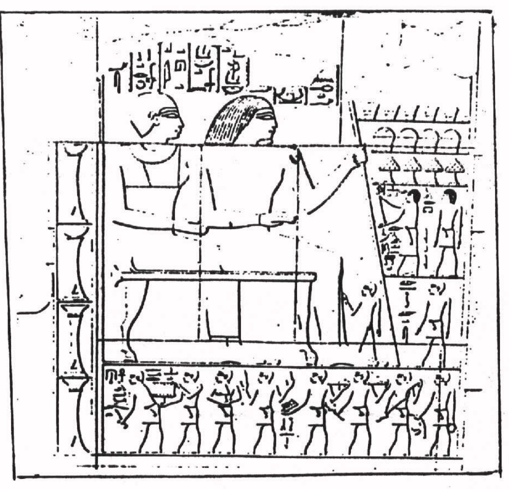
Quibell,J., Excavationa at Saqqara, PL XIV.



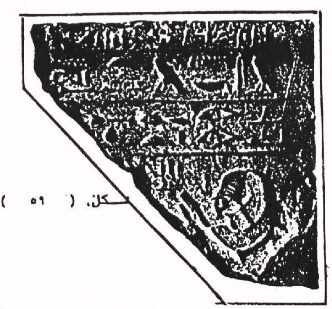
شكل (٢٥٧)

الطبيب نى عنخ دواو يجلس امام مائدة قرابين .

Gradseloff, G., ASAE , 41 , Fig 30



شكل (٥٨)



شكل (٥٩)

شكل (٥٨) الطبيب نفر - ار - تس ذكر اسمه بمقبرة سنها تحتب .
Ld, 11, 25.

شكل (٥٩) كسرة ذكر عليها اسم الطبيب وحى ..

Quibell,J., Ecavations at Saqqara, II, PL VIII,Fig 4.



شكل (٦٠)

الطبيب نبامون يقدم دواء لأمير سوري

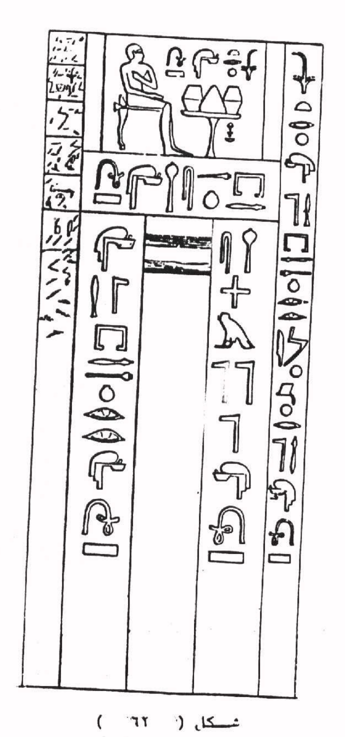
Jonckheere, F., Les Médecins de L' Egypt Pharaonique, Fig 14.



شكل (٦١)

لوحة الطبيب ايري .

Junker, H., ZÄS , 63, PL 2.



شكل (٦٢)

الباب الوهمي بمصطبة الطبيب واش دواو .

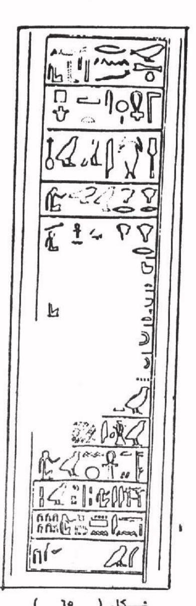
Hassan, S., Excavations at Giza, IX , Fig 21 a.



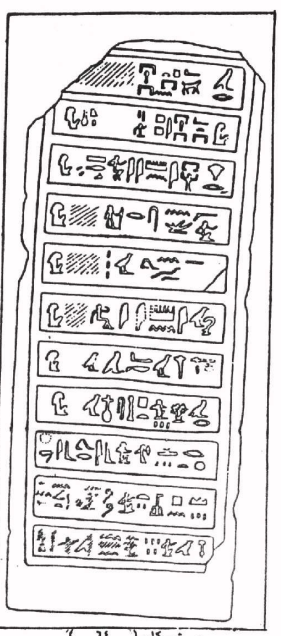
شكل (٦٣)

تمثال الطبيب متن .

بول غليونجي ، زينب الدواخلي ، الحضارة الطبية في مصر القديمة ،شكل رقم (٢)



شكل (٦٥)



شكل (٦٤)

شكل (٦٤) اللوحة رقم ١١٧ من لوحات سرابيت الخادم بسينا، وقد ذكر اسم الطبيب اكيمو .

شكل (٦٥) اللوحة رقم ٨٥ من لوحات سرابيت الخادم بسينا، حيث ذكر بأعلى اللوحة الطبيب رن-اف-سنب .

Černy, J., Gardiner, A., Peet, T., The Inscription of Sinai, Stela, 85.

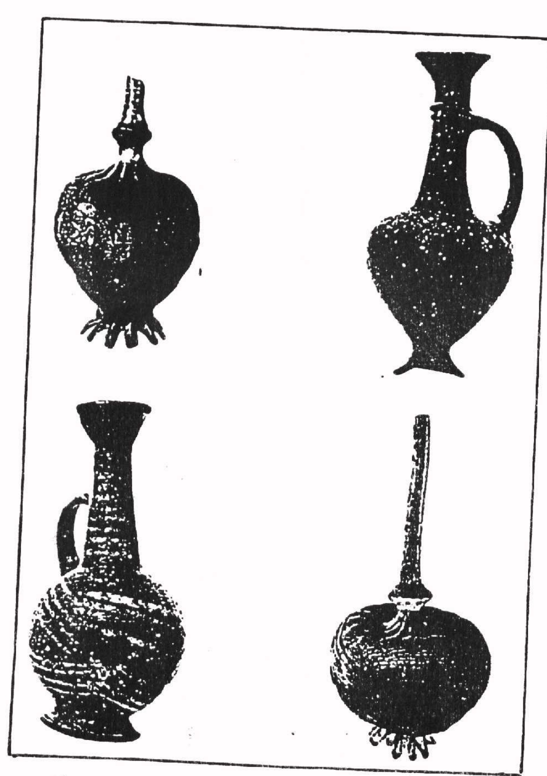


شكل (٦٦) : نبات الآس ، منظر من مقبرة رقم ٤٩ بطيبة من عصر الاسـرة الثامنـة عشـر.



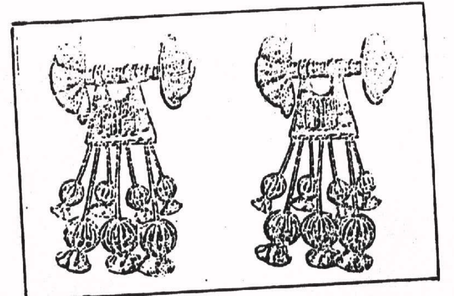
شكل (٦٧) : نبات الخشخاش منظر من مقبرة رقم (١) بطيبة الاسـرة التاسعة عشـر.

Manniche . L., an Ancient Egyptian Herbal.



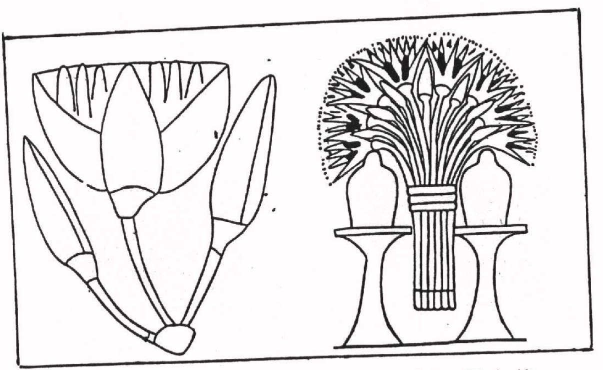
شكل (٦٨) أوعية مملوءة بالأفيون ، كانت تستورد من قبرص فى عصر الاسرة الثامنة عشـــــــر .

Majno, G., The Healing hand man and Wound in The Ancient World, fig.3.20.



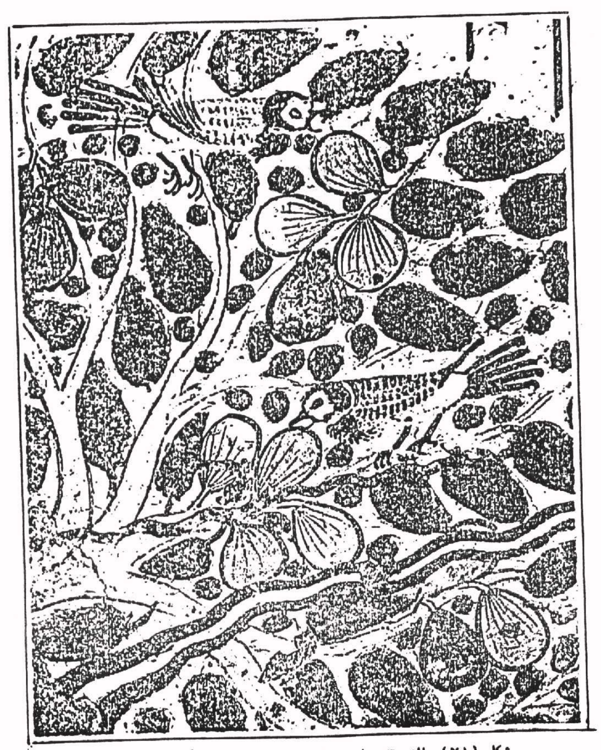
شكل (٦٩) : قرطان للملكة تا أوسرت على هيئة ثمار نبات الخشخاش

Gabra,S., BIE ,37 , Fig 1.



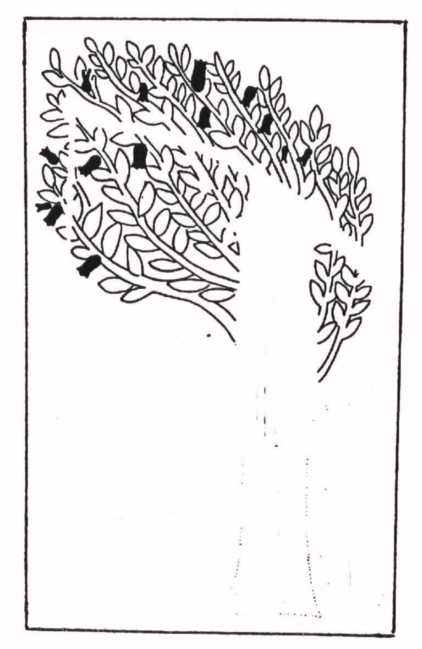
شكل (٧٠) منظر لنبات النيلوفـــر من عصر الاسرة الثامنة عشر

Manniche,L., an Ancient Egyptian Herbal ,P 126.



شكل (٧١) طائر يقف على شجرة جميز منظر من مقبرة أوسرحات بطيبة

Gilbert , S., Egyptian Painting , Tomb of userhet (no 51) Thebes.



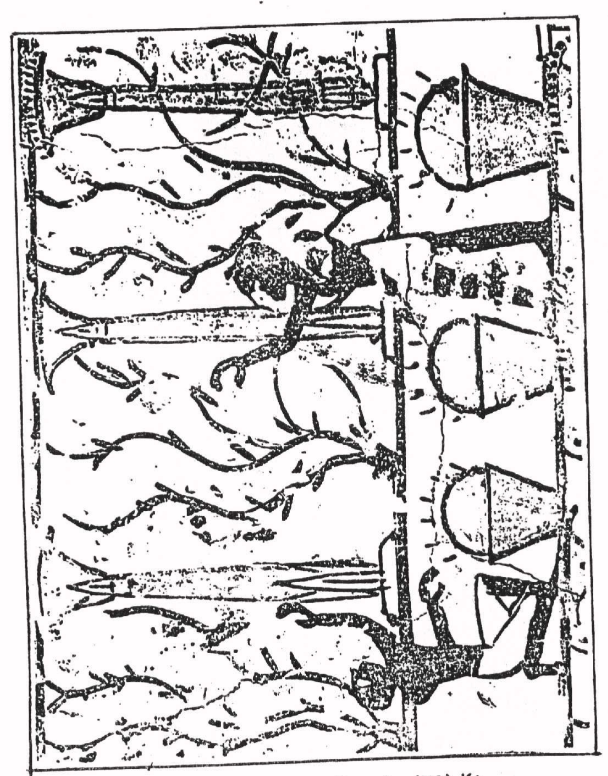
شكل (٧٢) نبات الرمـــان منظر من مقبرة ٢١٧ بطيبـــة

Manniche, L., An Ancient Egyptian Herbal, P.139.



شكل (٧٣) منظر يصور فتاة تمسك بيدها بلحا من مقبرة رقم ٣٨ بطيبة

Gilbert.S., Egyptian painting .Tomb of Deserkaraonb (no 38) thebes.



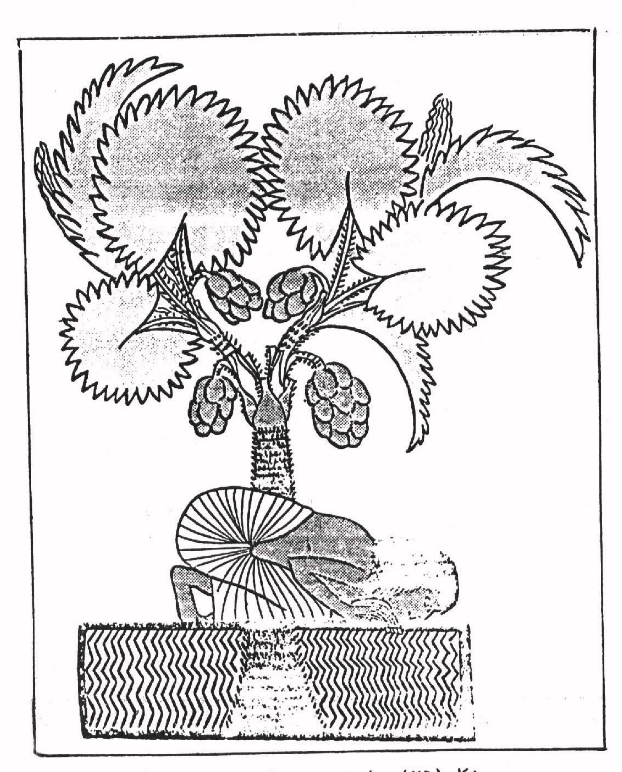
شكل (٧٤) منظر جمع العنب من مقبرة نب أمون بطيبة

Gilbert,S., Egyptian painting , Tomb of Nebamun
(no 90) Thebes.



شكل (٧٥) منظر من مقبرة نى عنخ خنوم يبين جمع ثمار التين

Manniche,L., An Ancient Egyptian Herbal,P.102.



شكل (٧٦) رجل يتعبد في ظل شجرة دوم

Wilson,E., Ancient Egyptian designs.



شكل (٧٧) نبات الخروب - منظر من مقبرة رقم ٦٩ بطيبة

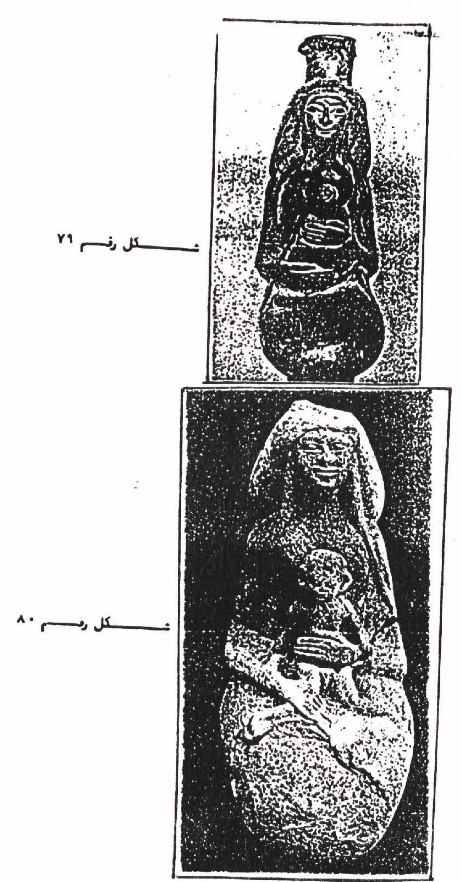
Manniche ,L., An Ancient Egyptian Herbal , P.86.



شكل (٧٨) صيد الاسماك من مقبرة منا بطيبـــة

Gilbert, S., Egyptian Painting.

شكل رقم ٧٩



شكل رقم ٨٠

شكل (٧٩) وعاء كان يحفظ فيه اللبن من عصر الاسرة الرابعة عشر بمتحف برلين

Noble Court, C., RdE, 9, Fig 3.

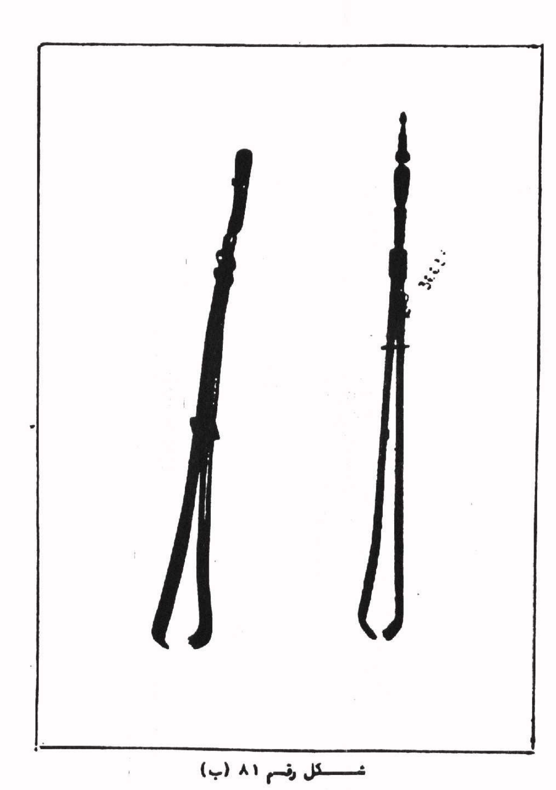
شكل (٨٠) وعاء لحفظ اللبن من عصر الاسرة الثامنة عشر بمتحف اللوفر.

Noble Court, C., RdE, 9, Fig 7.



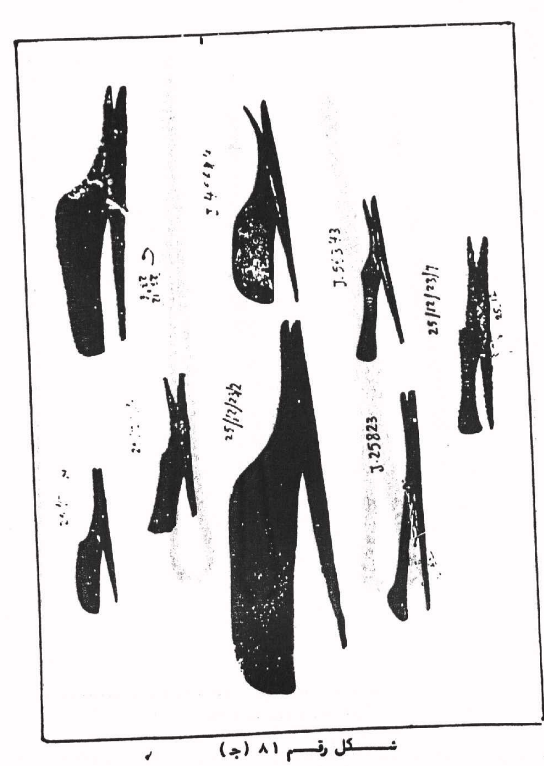
شكل رقم ٨١ (أ)

أدوات جراحة من المتحف المصرى حجرة رقم ٣٤ - تصوير الباحثة



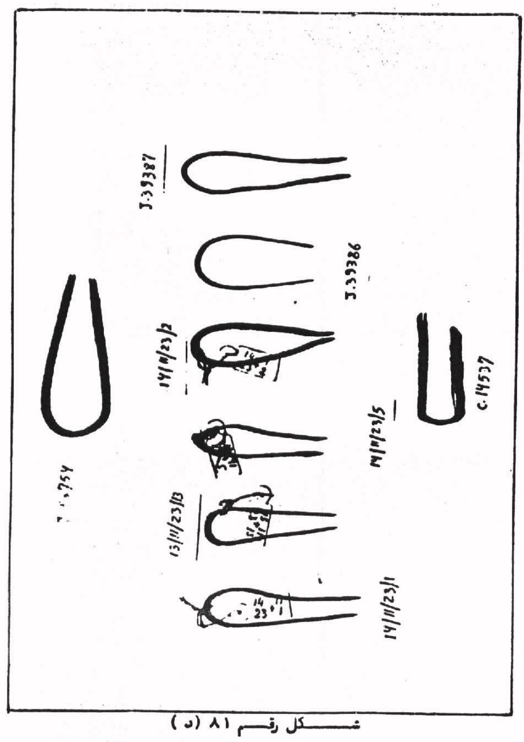
شكل رقم ٨١ (ب)

منظر لملقاطين من حجرة رقم ٣٤ بالمتحف المصرى تصوير الباحثة



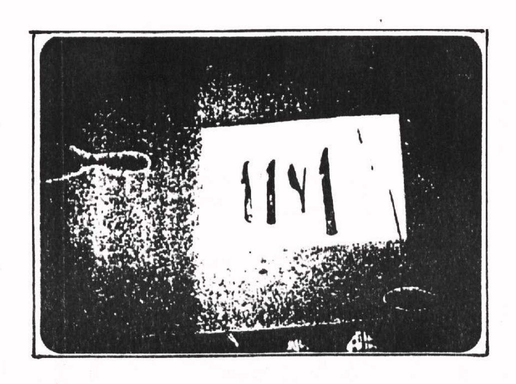
شكل رقم ٨١ (جـ)

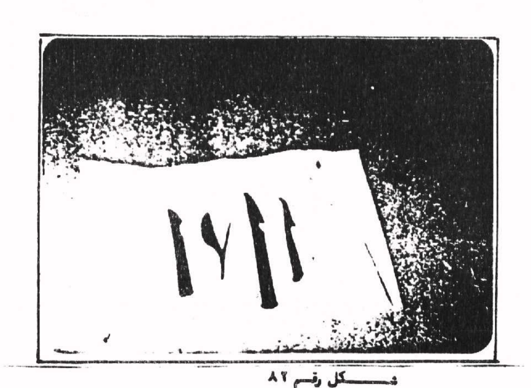
مجموعة من المقصات بحجرة رقم ٣٤ بالمتحف المصرى تصوير الباحثة



شكل رقم ٨١ (د)

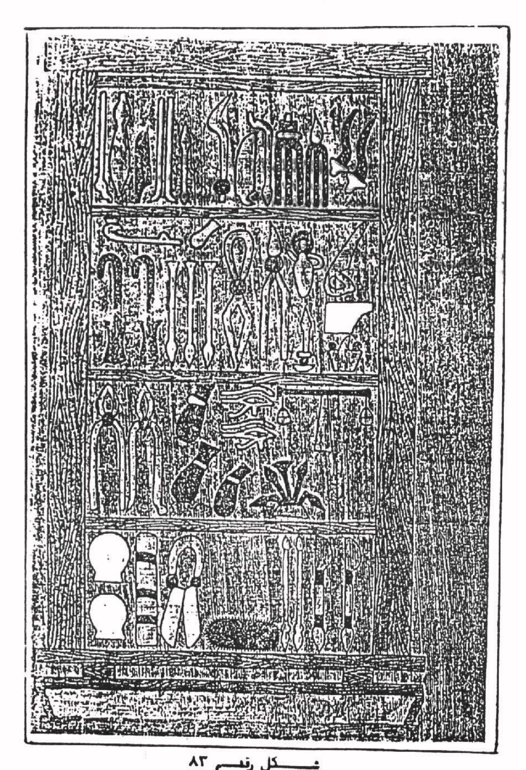
مجموعة من الابر حجرة رقم ٣٤ بالمتحف المصرى تصوير الباحثة





شكل رقم ٨٢

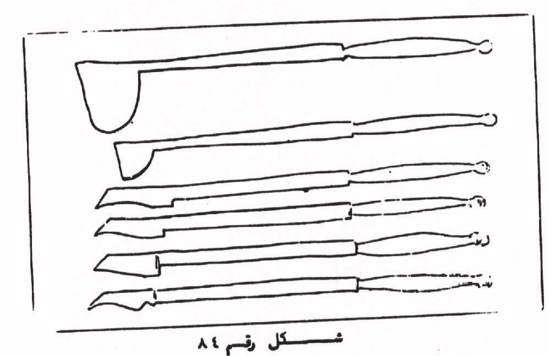
مجموعة من الشفرات و النصلات الجراحية • متحف آثار أسوان تصوير الباحثة



شكل رقم ٨٣

أدوات الجراحة بمعبد كوم أمبو

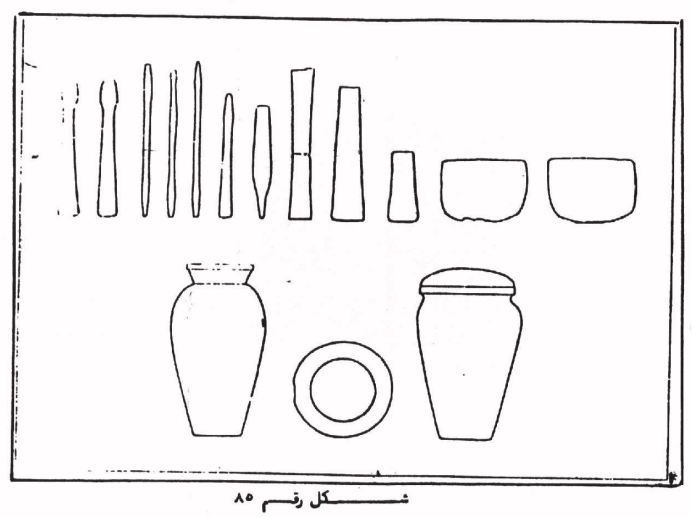
Carnelius,S., Medizin der Pharaonen



شـــكل رقــم ٨٤

مجمـــوعة مـــن أدوات النقـــش تشــبه الأدوات الطبيــة

Messiha, K., ASAE, 58, Fig 14.



شكل رقم ٨٥

أدوات الطبيب نى عنخ رع التى اكتشفها يونكر بالجيزة

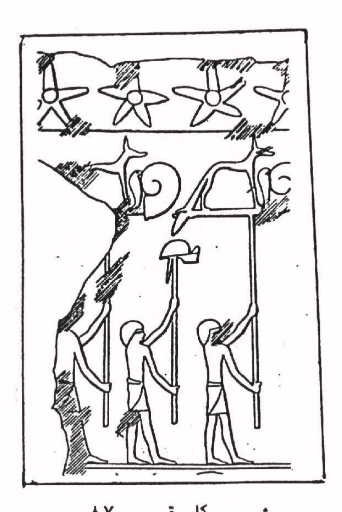
Junker ,H., Giza, XI , Fig 46.



شـــكل رقـــم ٨٦

أدوات وجـــدت فـــى مقـــبرة الطبيـــب نفـــرى

Carstang,J., ASAE, V ., PL III.



شـــكل رقـــم ٨٧

شـــــمار المعبـــــــــــود دواو

Gradsellof,B., ASAE , 41, Fig 31.



شـــــكل رقــــم ٨٨

المعبـــــــــودة تــــــــا أورت

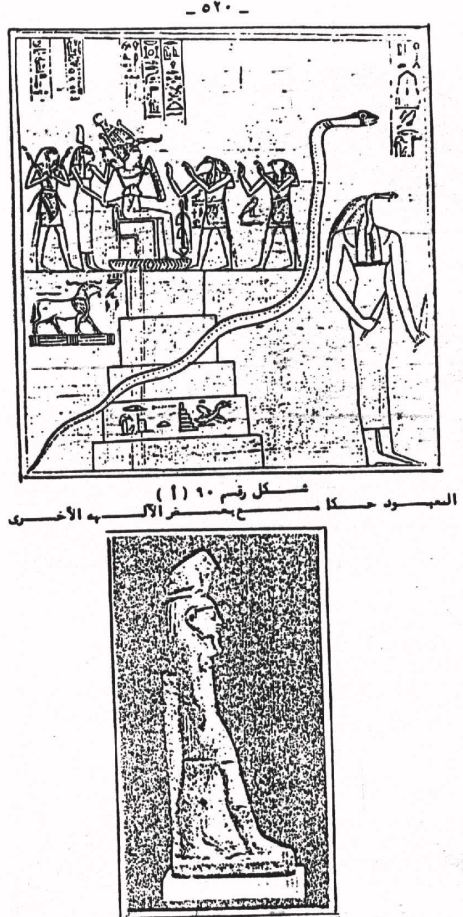
Saleh,M ., The Egyptian Cairo Catalogue. Fig 248.



شكل رقم ٨٩ أ

حورس يقف فوق تمساح

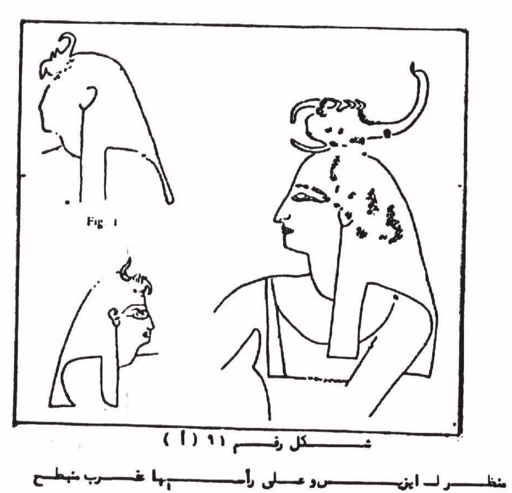
Berlev,O., The Egyptian Relifs and Stela in the Pushkin museum of Finearts Moscow.



شكل رقم ٩٠ (أ)
المعبود حكا مع بعض الآلهه الأخرى

شكل رقم ٩٠ (ب)
تمثال للمعبود حكا بمتحف اللوفر

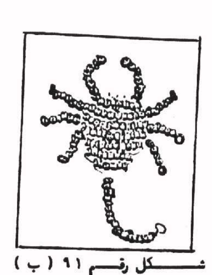
Teveld ,H . JEOL 2, Pl XXVII, XXVI



شكل رقم ٩١ (أ)

منظر لـ ايزيس وعلى رأسها عقرب منبطح

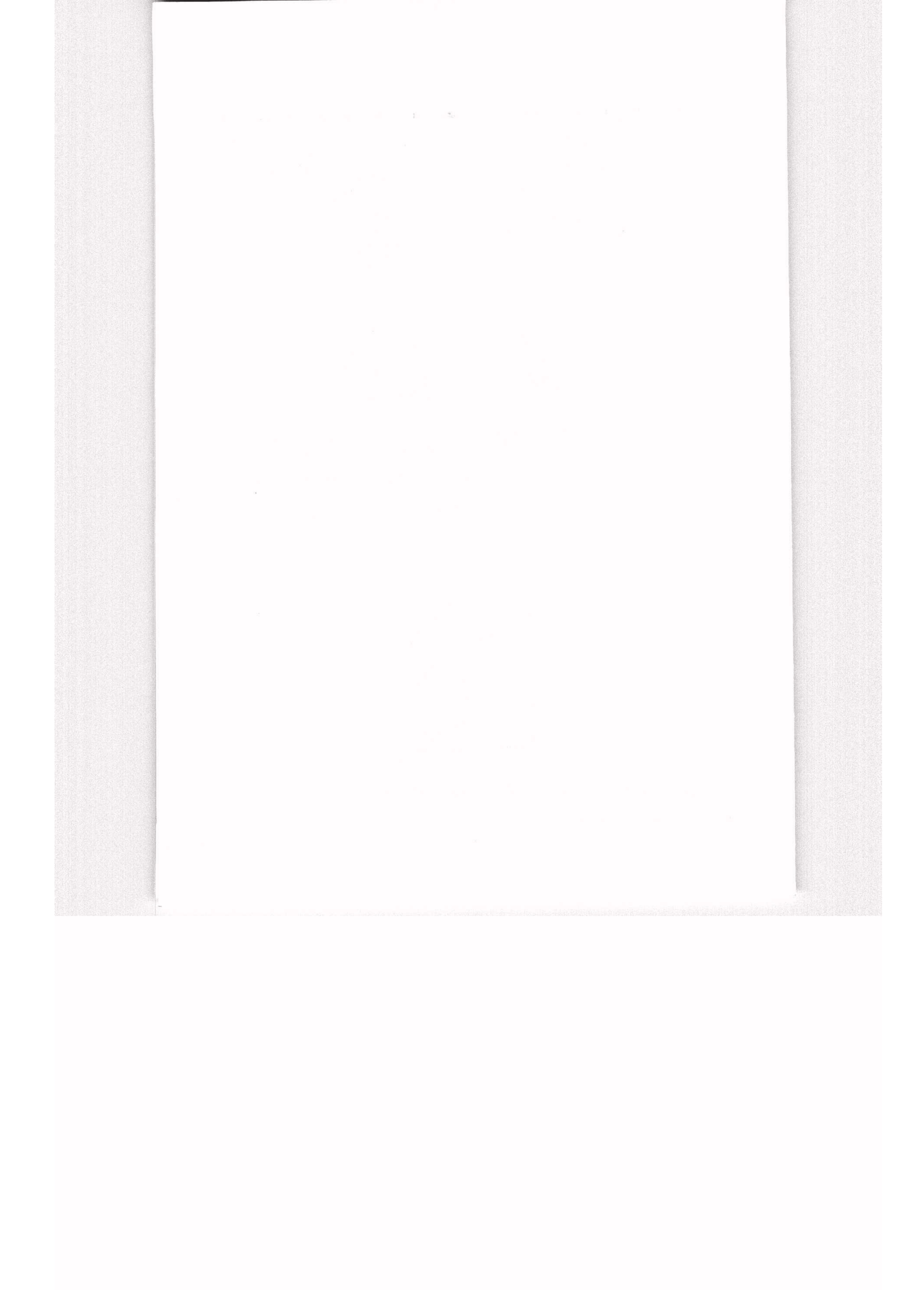
Goyon, C., BIFAO , 78 , Fig 2,3.



شكل رقم ٩١ (ب)

تميمة على هيئة عقرب مازالت تستخدم حتى الوقت الحاضر

Keimer ,L . Kemi ,II, IV,2



قائمة المصادر والمراجـــع

- المراجع العربيـــــــة
- المراجع المترجمـــــة
- المراجع الاجنبيـــــة

المراجع العربيـــة

احمد بدوي ، هرمان كيـــس :

- المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ،١٩٥٨٠

أحمد كمـــال :

- بغية الطالبين فى علوم وعوائد وصنائع وأحوال قدماء المصريين ،القاهرة ، ١٣٠٩هـ٠

بول غليونجـــى ، زينب الدواخلى :

- الحضارة الطبية فى مصر القديمة ، القاهرة ،١٩٦٥٠

بول غليونجـــى :

- قطوف من تاريخ الطب ، القاهرة ١٩٧٣٠

بول غليونجـــى :

- الطب عند قدماء المصريين ، موسوعة تاريخ الحضارة المصرية فى العصـــر الفرعونـــى ، القاهرة ، ١٩٧٣٠

بول غليونجـــى :

- بردية ايبرس ، اعادة ترجمة الى الانجليزية مع تعليقات وايضاحـــات، القاهـــرة ، ١٩٨٧٠

حسن كمـــال :

- الطب المصري القديم ، المجلد الاول والثانى ، القاهرة ١٩٦٤٠

زكى اسكندر :

- التحنيط فى مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٧٣٠

سليم حســـن :

- مصر القديمة ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٤٨٠

سمير أديب :

■ دور الحياة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

عبدالعزيز صالح :

■ التربية والتعليم فى مصر القديمة ،القاهرة ، ١٩٦٦ .

محمد بيومى مهران :-

■ مصر والشرق الادنى القديم ، الجزء الاول ، مصر منذ أقدم العصور وحتى قيام الملكية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ .

محمد بيومى مهران :

■ الحضارة المصرية القديمة ، الجزء الاول للآداب والعلوم ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ م .

محمد جمال الدين مختار ، احمد بدوى :

■ تاريخ التربية والتعليم فى مصر ،القاهرة، ١٩٧٤ .

محمد عبد الحميد بسيونى :

■ الفراعنة والطب الحديث ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

نجيب ميخائيل :

■ مصر والشرق الادنى القديم ، الجزء الرابع ، الحضارة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

وليم نظير :

■ الثروة النباتية عند قدماء المصريين ،القاهرة ، ١٩٧١ .

المراجع المترجمـــــــة

أ.ج. سبنسر :

- الموتى وعالمهم فى مصر القديمة ، ترجمة أحمد صليحه ،القاهرة ١٩٥٧٠٠

ادولف ارمان ، هرمان رانكه :

- مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ، ترجمة محرم كمـــــال ، القاهرة ، ١٩٥٢٠

ادولف ارمـــان :

- ديانة مصر القديمة ، ترجمة ومراجعة عبد المنعم ابو بكر ، محمد انور شكري، القاهـــرة ، ١٩٥٢٠

الفريد لوكـــاس :

- المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة أحمد زهير أميـــــن ، مراجعة محمود ماهر طـــه ، القاهرة١٩٩٢،٠

برت أم هـــرو :

- كتاب الموتى الفرعونى ، بردية آنى بالمتحف البريطانى ، ترجمة وتعليق فيليب عطية ، القاهرة ١٩٨٨٠

بيير مونتيـــــه :

- الحياة اليومية فى مصر فى عصر الرعامسة ، ترجمة عزيز مرقس منصـــور ، مراجعة عبد الحميد الدواخلـى ، القاهرة ، ١٩٦٤٠

جون ويلســــون :

- الحضارة المصرية ، ترجمة أحمد فخري ، القاهرة ، ١٩٥١٠

جورج سارتـــون :

- **تاريخ العلم ، ترجمة ابراهيم بيومى مدكور ، القاهرة، ١٩٦٣ .**

ج . هـــاري :

- امحوتب آله الطب والهندسة ، ترجمة العزب موسى ، القاهرة ١٩٨٨ .

ج . شيتلدروف ، ك . سيـل :

- عندما حكمت مصر الشرق ، ترجمة محمد العزب موسى ، مراجعـــة محمود طه ماهر ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

جيمس ريتشـارد :

- نصوص الشرق الادنى القديم المتعلقة بالعهد القديم ، الجزء الاول ، تعريب عبد الحميد زايد ، مراجعة محمد جمال الدين مختـــار ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

جيمس بيكـــى :

- الآثار المصرية فى وادي النيل ، ترجمة لبيب حبشى ، شفيق فريـــد ، مراجعة محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

رنــدل كلارك :

- الرمز والاسطورة فى مصر القديمة ، ترجمة احمد صليحة ، القاهـــرة ١٩٨٨ .

فرانسوا دومـــاس :

- آلهة مصر ، ترجمة زكـــى سوس ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

هردوت يتحدث عن مصر ، الكتاب الثانى ، ترجمة محمد صقر خفاجة ، مراجعـه احمد بدوي ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

و.ب. امـــري :

■ مصر فى العصر العتيق ، ترجمة راشد محمد نور ، مراجعة محمد عبد المنعم أبو بكـــر ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

يوليوس جيـــار ، اليوث سميث ، لويس ريتـــر :

■ الطب والتحنيط عند الفراعنة ، ترجمة انطون زكى ، القاهرة ، ١٩٢٦ .

قائمة المراجع الاجنبيـــــة :

ALLAM,S., Hieratische Ostraca und papyri Aus der Ramessiden Zeit, Tubingen , 1973.

———— . Le ḥm - K3 Etaite - Il exclusivement Prêtere Funeraire , RdE , 36, 1985.

ALLEN,G.T., The book of the dead or going forth by day, SAOC,37,1974.

ANTHES,R., Die Felsheninschriften Von Hatnub , Leipzig, 1928.

ARMOUR,A.R., Gods and myths of Ancient Egypt,The American university in Cairo,1987.

BADAWY,A., Preliminary report about fildwork at Tombs of Nyhetep ptah ,Giza and Ankh-MAhor Saqqara, ASAE ,63,1964.

BAKRY,S.K.H., The Sarcophogus of udje Hormehne (T) master phsician of Upper and Lower Egypt From Heliopolis, RSO , XLVI,1973.

BAUMGARTEL.J.E., The Cultures of Prehistoric Egypt, 2 Vols , London , 1960.

BEKMAN,G., Mesopotamians and mesopotamian Learning at hatuse, JSC,35,1983.

BERLEV,O., The Magical stelae in the puhkin museum of fine arts MOSCOW, Leningrad,1982.

BLACKMAN ,A.S., The rock tombs of Meir, 6 Vols, London ,1924 -1927 .

BORCHARDT,L., Statuen Und Statutten Von Königen Und Privatleute ,CG,Berlin,1925.

__________ Demkmäler des alten Reiches,CG , Berlin, 1937.

BORGHOUTS, J.F., The Evil eye of Apopis,JEA,59,1973.

BOOCHS,W., Strafen , LÄ ,VI, 1986.

BOTTI,G., La Raccolta di antichita egizie Wilson,Barker ei papiri geroglifici Funerari Bonzani del musea egizio di Firenze,Agyptus,34,1954.

BREASTED,J.H., Ancient Records of Egypt,5 Vols , Chicago,1906.

__________ The Edwin smith surgical papyrus,2 Vols, Chicago ,1930.

Brewer,J.D.FRIEDMAN,F.R., Fish and Fishing in Ancient Egypt, The American University in Cairo Press, 1990.

BRUNTON.G., AND CATION - THMPSON.G., The Badarian Civilization and predynastic remains near Badari, London,1929.

BRUNNER,H., Blindheit, LÄ, I,1975.

———, Ausbildung ,LÄ,I,1975.

———, Heilgälter , LÄ , II, 1977.

BUDGE,W., Egyptian magic, London, 1975.

——— The Egyptian book of the dead, New York 1967.

CARNELIUS,S., Denn alles Steht seit Ewigkeit geschienben diegehine medeizin der pharaonen, Müchen,1990.

CAPART,J., Thebes , Bruxelles,1925.

———, Une Rue de Tombeaux à Saqqara, Bruxelles,1907.

ČERNÝ,J., Ancient Egyptian Religions,London1956.

———, Quelques Ostraca Hieratiques Inedits de Thebes, ASAE,27,1927.

———, A Community of workmen at Thebes in the Ramesside period, Cairo, IFAO,1973.

———, Brief Communication, JEA,50,1954.

CHASSINAT,E., Note sur letitre ([illegible]) BIFAO, 4, 1905.

CUNDLACH,R., Natron, LÄ, IV,1987.

DAWSON,W., Magican and Leech, London ,1929.

———, The Mouse in Egyptian and Later medicine in JEA, 10,1924.

__________, Studies in the Egyptian medical Texts, JEA 19, 1933.

__________, Pygmies and Dwarfs in Ancient Egypt JEA, 24, 1938 .

DAVID, R.A., The Ancient Egyptians, London, 1981.

DAVIES, De G, N., The Rock Tombs of Deir El-Gebrawi, 2 Vols , London, 1902.

__________, The Tomb of REKH-MIRE at Thebes, 2 Vols , New York, 1973.

__________, The Rock Tombsof El-Amarna, V Vols, London, 1906.

DOLL, S.K., Medicine, Egypt's Golden ages, Boston, 1982.

DRIATON, E., Une Statue Phrophylactique de Ramses III, ASAE, 39. 1939.

EBBELL, B., Die Ägyptischen Krankheitnamen , ZÄS 64, 1928.

__________, Agyptische anatomische name. ACOR, 15, 1937.

__________, The Papyrus Ebers, Copenhagen, 1937.

EDEL. E., Ägyptischen Ärzte und ägyptische Medizin im hethitischen Königshof , Westdeutscher Verlag, 1976.

EDWARDS, I.E.S, Krankheit Sabwehr, LÄ, III, 1980.

__________, Kenhikhopshefs prophylactic Charm, JEA, 54, 1968.

__________ Lord Dufferin's Excavations at Deir El Bahari and Clandeboye Callection, JEA, 51, 1963.

EL-DAWAKHLY, Z., On the Relation between Iminy Physician of The Middle empiere and KKW scribe of the House Of Life, BIE, 45, 1968.

ENGELBACH, R., Some remarkes on Ka-Statue of abnormal men in the old Kingdom, ASAE, 38. 1938.

FAIRMAN, W.H., The myth of Hours at EdfuI, JEA, 21, 1935.

FAULKNER, R.O., A concise dictionary of middle Egyptian, Oxford, 1972.

__________ The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 Vols, London, 1976-1978.

FECHT, G., Die Wiedergewinnug der altägyptischen Verskunst, MDIAK, 19, 1963.

FEUCHT, E., Kinderleskeit und Kinderwunsch, LÄ, III, 1980.

FIRTH, G.M., GUN. B., Excavation at Saqqara Teti Pyramid Cemeteries, Le (Caire) 1926.

FISHER, G, H., Administrative Titles of Woman in the old Kingdom, New York, 1976.

FISTER,H., Schildkröte, LÄ, V.1983.

FREED,R., Medicine , Egypt's Golden Age The art of Living in the new Kingdom, Museum of Fine arts ,Boston,1982.

FUCHS,R., Technik, LÄ , VI , 1986.

GABALLA,G,A., The memphite Tomb-Chapel of mose,England, 1977.

__________ Three Acephalous Stelae, in JEA.63,1977.

GABRA,S., Papaver Species and Opium Through The ages, BIE, 37,1954.

GARDINER,A.H., HYmans To Amon from leiden papyrus, ZÄS,42,1905.

__________ ,Professional magicans in Ancient Egypt, PSBA,39,1917.

__________, A New Letter to the dead, JEA,16,1930.

__________, The Wilbour papyrus,3 Vols, Oxford,1938.

__________, The House of Life, JEA,24,1938.

__________, Ramesside Administrative documents , Oxford, 1967.

__________, Egyptian Grammar 3d revised ed,Oxford,1973.

——————, **BEIT,T., ČERNY,J.,** The inscriptions of Sinai,2 Vols, London,1952.

——————, **STHE,K.,** Egyptian Letters to dead, London, 1928.

GARSTANG.J., Excavations at Ben Hassan,1902-1904,ASAE, 5,1904.

GAVTHIER,H.,LEFEBVRE,G., Sarophages du moyen empire provenant de la necropole d'Assiut,ASAE,23, 1923.

GERMER,R., Sykomore,LÄ,VI,1983.

——————, Sesam, LÄ , V,1983.

GHALIOUNGUI,P., Sur deux formes d'Obésité representées dans L'Egypte ancience, ASAE,49,1949.

——————, Some Body swellings, illustrated in Two Tombs of Ancient empire and Their possible relation to aaa, ZÄS,87,1962.

——————, Sur Exophthalmie de quelques Statuettes de Ancien empire , BIFAO, 62, 1964.

——————, The House of Life , Amsterdam,1973.

——————, Les plus anciennes femmes medecins de L' Histoire, BIFAO,75,1976.

__________, The Presislence and Spread of some obisteric Concepts held in Ancient Egypt, in ASAE, 62, 1977.

__________, Grivetiti,L., Darby,W.T., Food the Gift of Osiris, I, LOndon ,1977.

__________, Medicine in Ancient Egypt,An X ray Atlas of Royal mummies , London,1980.

__________, The Livre and Bible in Ancient Egyptian Lore and Medicine, ASAE,64,1981.

__________, The Physicians of Pharaonic Egypt, Cairo, 1983.

__________, The Ebers Papyrus, Cairo,1987.

GILBERT,P., Le Grand paeme D'amourdu papyrus Chestir Beatty I, CdE,34,1942.

GOE,H., Seuche, LÄ,V.1983.

GOYON,C.J., Ḥededyt : Isis-Scropion et Isis au Scorpion en morage du papyrus de brooklyn 47-128-59-III BIFAO,78,1978.

GRAY,P., Artifical eyes in mummies, JEA,57,1971.

GRIESHAMMER,R., Toubheit,LÄ,VI,1986.

GRIFFITH,F.LL., Hieratic papyri from Kahun and Gruob London ,1898.

GRODSELOFF,B., Le dieu Dw3w Patron des Oculistes, ASAE, 41,1942.

GUNN,G.B, Interpreters of dreams in ancient Egypt, JEA,4,1917.

———————, The Decree of AmonRasonther for Neskhons JEA, 41, 1955.

HABACHI,L.GHALIOUNGUI,P., Notes of nine physicians of Pharaonie Egypt of Whom nine hitherto Unkown , BIE,51,1969-1970.

———————, The House of Life of Bubastia , CDE, 46,1971.

HALL,H,R., Notices of Recent Publications,JEA,14,1928.

HAMADA,G., RIDA,A., Orthopaedics and orthopaedic diseases in Ancient and modern Egypt,Clinical orthopaedics,89,1972.

HANDOUSSA,T., Anewly Found Tomb Stela from the Ramisside period in Saqqara, Hommages a Francois Daumas, 1986.

HART,G., A Dictionary of Egyptian gods and goddesses, London, 1986.

HARRIS,J.R., Lexicographical Studies in Ancient Egyptian Minerals , Berlin, 1961.

————, The Legacy of Egypt,Oxford,1971.

————, WEEKS,R.K.,X..Raying The pharaohs, Natural History,1972.

————, Pontiz,P., Dental health in Ancient Egypt, mummies disease and ancient Culture,Newyork, 1980.

HASSAN,S., Excavation at Giza,9 Vols, Cairo,1929-1960.

HASSAN,K., Dictionary of Pharaonic medicine, Cairo,1967.

HAUASS,Z., The Statue of dwarf Pr.n(i) cnḫ(w) recently discavered at Giza, MDAIK,47,1991.

HAYES,W.C., The Septer of Egypt,New York,1959.

HELCK.W., Die Beziehungen Ägypteus Zu Vorderasien im3- Und ,2 Johrtausend,Wiesbaden,1962.

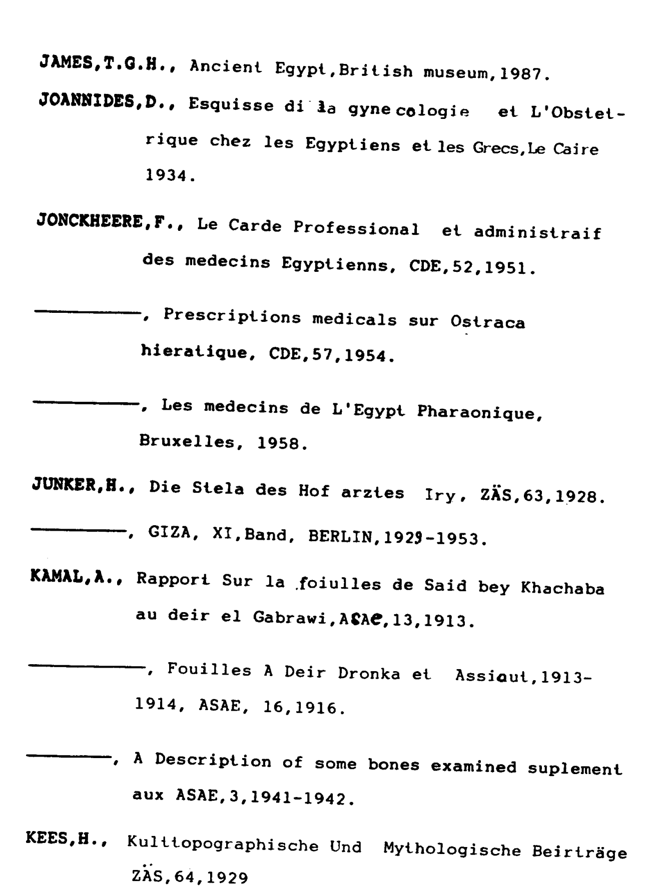
————, Agypter inder fremde, LÄ,II,1977.

HELBNUT,B., Blindheit , LÄ,I,1975.

HORNBLOWER ,D.G., Funerary designs on Predynastic Jars, JEA,16,1930.

HOOTON,E,A., LITT,B., Oral surgery in Egypt During the old empire, HAS,I,1917.

ISKANDER,Z., HARRIS,J,AND FARID,S., Furthes evidence of dental prosthesis in Ancient Egypt, ASAE, 63, 1970.



JAMES,T.G.H., Ancient Egypt,British museum,1987.

JOANNIDES,D., Esquisse di la gynecologie et L'Obstetrique chez les Egyptiens et les Grecs,Le Caire 1934.

JONCKHEERE,F., Le Carde Professional et administraif des medecins Egyptienns, CDE,52,1951.

———, Prescriptions medicals sur Ostraca hieratique, CDE,57,1954.

———, Les medecins de L'Egypt Pharaonique, Bruxelles, 1958.

JUNKER,H., Die Stela des Hof arztes Iry, ZÄS,63,1928.

———, GIZA, XI,Band, BERLIN,1929-1953.

KAMAL,A., Rapport Sur la foiulles de Said bey Khachaba au deir el Gabrawi,ASAE,13,1913.

———, Fouilles A Deir Dronka et Assiaut,1913-1914, ASAE, 16,1916.

———, A Description of some bones examined suplement aux ASAE,3,1941-1942.

KEES,H., Kulttopographische Und Mythologische Beirträge ZÄS,64,1929

KEIMER,L., Bemerkungen und Lesefrüchte Zur Altägytischen naturgeschichte,Kemi,II,1929.

____________, Die Gartenpflanzen im Alten Agypten,2, I, BERLIN,1967.

KITCHEN,K.A., Egyptian Hymnology,Impress.

KUSZTAL,E., Deir El-BAHARI, Warszawa,1989.

LACOU,P., Chevrier,H., Une chappelle de Sestoris I, a Karnak, IFAO, 1956.

LACRAIX,G., Naissance de L'Ecritore, Paris,1982.

LANG,H.O., SCHAFER,H., Grab-und Denksteine des Mittleren reiches, CG, Berlin,1902-1922.

LECLANT,J., Le role du lait et de L'Allaitement D'Apres Les Texts des pyramides , in JNES,10.1951.

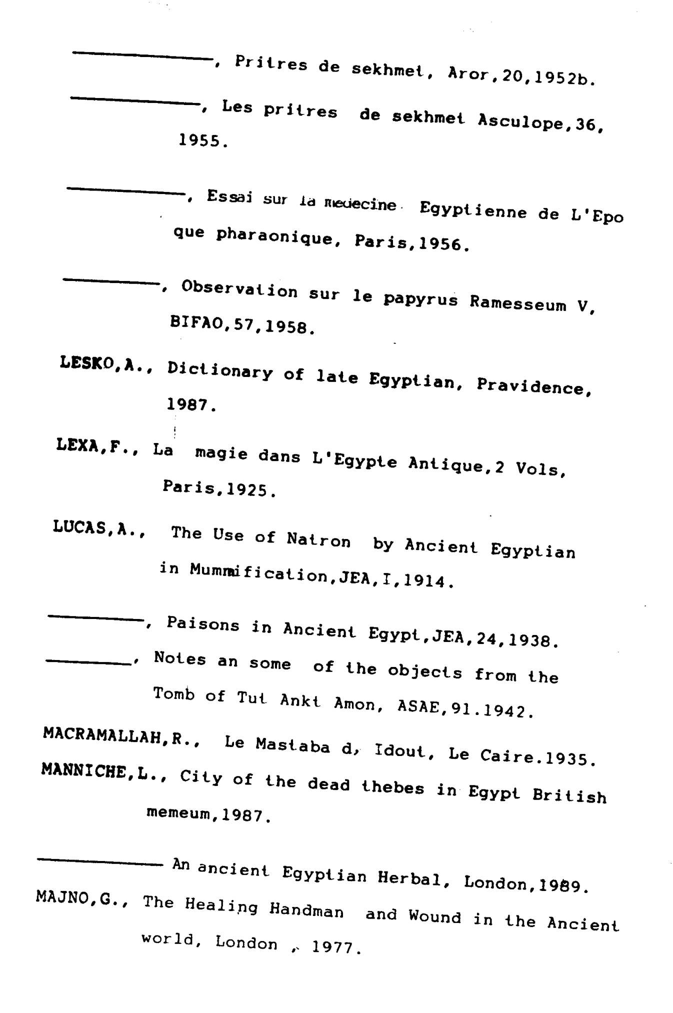
LEEK,F., Observation on the dental pathology seen in ancient Egyptian Skulls , JEA,52,1966.

____________, The Practice of dentistary in Ancient Egypt JEA, 53, 1967.

____________, The Problem of Brain removal during embalming by ancient Egyptians JEA, 55,1969.

____________, Teeth and bread in ancient Egypt, JEA, 58, 1972.

LEFEBVRE,G., Tableau des Partiesdu Corps human mentionnes par les Egyptiens Suplement aux ASAE, 1949.



———————, Pritres de sekhmet, Aror,20,1952b.

———————, Les pritres de sekhmet Asculope,36, 1955.

———————, Essai sur la medecine Egyptienne de L'Epo que pharaonique, Paris,1956.

———————, Observation sur le papyrus Ramesseum V, BIFAO,57,1958.

LESKO,A., Dictionary of late Egyptian, Pravidence, 1987.

LEXA,F., La magie dans L'Egypte Antique,2 Vols, Paris,1925.

LUCAS,A., The Use of Natron by Ancient Egyptian in Mummification,JEA,I,1914.

———————, Paisons in Ancient Egypt,JEA,24,1938.

———————, Notes an some of the objects from the Tomb of Tut Ankt Amon, ASAE,91.1942.

MACRAMALLAH,R., Le Mastaba d, Idout, Le Caire.1935.

MANNICHE,L., City of the dead thebes in Egypt British memeum,1987.

——————— An ancient Egyptian Herbal, London,1989.

MAJNO,G., The Healing Handman and Wound in the Ancient world, London ,. 1977.

MAQUEEN,J.G., Ḥiwtits, London,1986.

MARIETTE,A., Les Mastabas de Ancien Empire, Paris,1881.

MARTIN ,T.G., Egyptian Administrative and private names seals, Oxford,1971.

__________ The Tomb of Hetepka and other reliefs and inscriptions from the Scard animal Necropolis north Saqqara ,1964-1973,London 1975.

MARTIN -Pardey,E., Salbung in LÄ,V,1983.

MASPERO,A., La Carrière administrative de deux hauts fonctionnaires Égyptiens vers la fine de la III e dynasty.ET.Egypt II Paris,1890.

MEEKS,D., Anne Lexicographical 3 Tomes,(1977-1979). Paris , 1980-2.

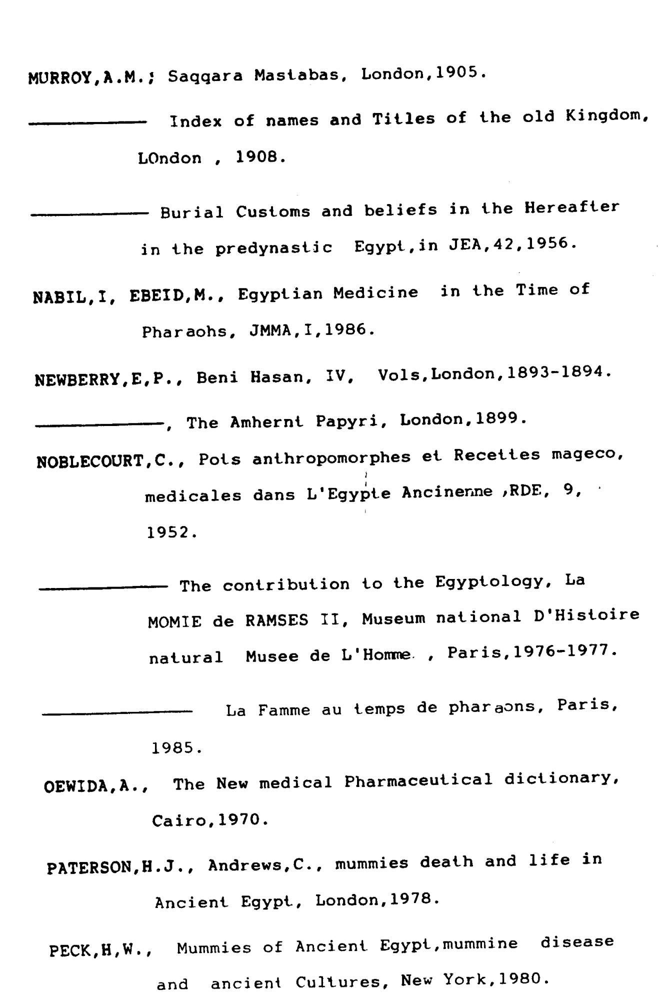
MESSIHA,K., MESSIHA,H., A new concept about The implements Found in the Excavations at Giza,ASAE,58,1964.

MEULENAERE,H,J., Arzleschule, LÄ,I,1975.

MILNE,J., The Sanatorium of der-el-Bahari,JEA,I,1914.

MOURSI ,M.I,, Die Hohen priester des sonnengottes von der Frühzeit Agyptens bis Zum Ende des neuen reiches, MÄS ,26,1972.

MOUSSA,A., The Tomb of Thanty the physician at Giza, ASAE, 1987.



MURROY,A.M.; Saqqara Mastabas, London,1905.

———— Index of names and Titles of the old Kingdom, LOndon , 1908.

———— Burial Customs and beliefs in the Hereafter in the predynastic Egypt,in JEA,42,1956.

NABIL,I, EBEID,M., Egyptian Medicine in the Time of Pharaohs, JMMA,I,1986.

NEWBERRY,E,P., Beni Hasan, IV, Vols,London,1893-1894.

————, The Amhernt Papyri, London,1899.

NOBLECOURT,C., Pots anthropomorphes et Recettes mageco, medicales dans L'Egypte Ancinenne ,RDE, 9, 1952.

———— The contribution to the Egyptology, La MOMIE de RAMSES II, Museum national D'Histoire natural Musee de L'Homme , Paris,1976-1977.

———— La Famme au temps de pharaons, Paris, 1985.

OEWIDA,A., The New medical Pharmaceutical dictionary, Cairo,1970.

PATERSON,H.J., Andrews,C., mummies death and life in Ancient Egypt, London,1978.

PECK,H,W., Mummies of Ancient Egypt,mummine disease and ancient Cultures, New York,1980.

PEET.T.E., The Great Tomb robberies of Twentieth Egyptian dynasty, 2 Vols, Oxford.1930.

PERTIE,F., Researches in Sinai, London.1966.

————, Gizeh and rifeh, London, 1907.

————, Tools and Weapons, London ,1917.

————, Palace Titles, AE , IV , 1924.

PERRIN,H., Titre de la These, Patholegie Chirugleale de la Tite et de Cau , G 8,1967.

PIRENNE,J., History de la civilisation de L'Egypte Ancienne, 3 Vols, Paris, 1961-1963.

PILLET,M., Les Scenesde naissance et de circoncision. dans le temple nord-est Mout A Akarnak, ASAE, 52,1963.

POSNER-KRISGER,P., Les archives du Temble Funeraire de Nefer ir ka rê- Kakai, IFAO, 1976.

QUIBELL,J.E., Excavation at Saqqara, 1906-1912, Le Cairo, 1913.

———— The Tomb of Hesy, 1911-1912, Excavation at Saqqara, Le Caire , 1913.

RALSTON,L.B., Medical reinterpretation of Case Four of The Edwin Smith Sargical papyrus, JEA, 63,1977.

REISNER,G., The Hearst medical papyrus , Leipizig, 1965.

REYMOND, J.E., La Statue Naophare a93 du Louvre, ASAE, 54, 1956.

ROSLAND,M., Some Rubbings of Egyptian monuments made a handreed years ago, JEA,27,1941.

RUFFER,A., Studies in the paleopathology of Egypt, Chicago,1921.

SAAD,Z., Preliminary report on the excavations of the departement of Antiquites at Saqqara, 1942-1943, ASAE,43, 1943.

———, A Preliminary report on the excavations at Saqqara, 1939-1990,ASAE,40,1941.

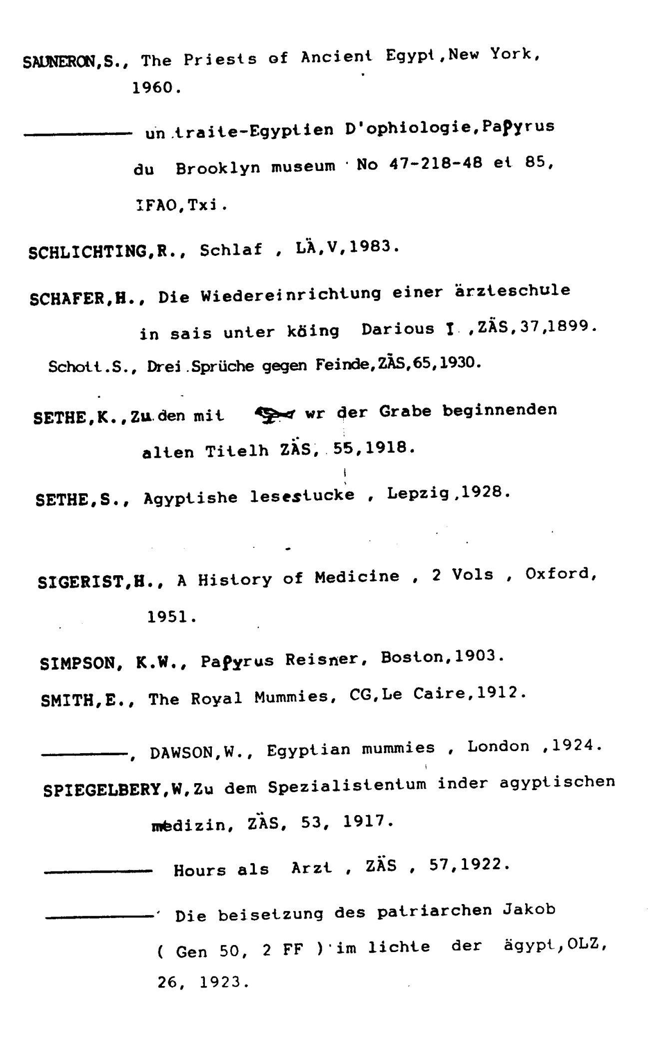
SANDISON,A.T., Chirurigie,LA, I, 1975.

———, .Fraunheilkunde und Sterblichkeit , LA,II, 1975.

———. Instrumente , LÄ , III,1979.

———, Disease in ancient Egypt, mummies diseases and ancient Cultures, New York, 1988.

Satzinger,H., Acqua Guaritrice: Le Statue E stele magiche de il Loro uso magico-medico Nell, egitio Faraonico, La Magia in Egitto, Milano , 1987.



SAUNERON,S., The Priests of Ancient Egypt,New York, 1960.

———— un traite-Egyptien D'ophiologie,Papyrus du Brooklyn museum No 47-218-48 et 85, IFAO,Txi.

SCHLICHTING,R., Schlaf , LÄ,V,1983.

SCHAFER,H., Die Wiedereinrichtung einer ärzteschule in sais unter köing Darious I ,ZÄS,37,1899.

Schott.S., Drei Sprüche gegen Feinde,ZÄS,65,1930.

SETHE,K.,Zu den mit wr der Grabe beginnenden alten Titelh ZÄS, 55,1918.

SETHE,S., Agyptishe lesestucke , Lepzig,1928.

SIGERIST,H., A History of Medicine , 2 Vols , Oxford, 1951.

SIMPSON, K.W., Papyrus Reisner, Boston,1903.

SMITH,E., The Royal Mummies, CG,Le Caire,1912.

————, DAWSON,W., Egyptian mummies , London ,1924.

SPIEGELBERY,W,Zu dem Spezialistentum inder agyptischen medizin, ZÄS, 53, 1917.

———— Hours als Arzt , ZÄS , 57,1922.

———— Die beisetzung des patriarchen Jakob (Gen 50, 2 FF) im lichte der ägypt,OLZ, 26, 1923.

STADELMAN ,R., Tempel, LÄ, VI, 1986.

STACHELIN,E., Bindung und Entbindung erwayungen
Zu papyrus Westcar, ZÄS, 96,1970.

STEINER,C.R., Northwest semitic incantations in
ancient Egyptian medical papyrus of
Fourteenth century, B.C.E., JNES, 51,
1992, No 3.

STÖRK,L., Ohr, LÄ, IV , 1982.

TEVELDE,H., The God Heka in Egyptian Theology JEOL,
21, 1969-1970.

VAN DE WALLE,B., De Meulenaere, H.,Conplements a La
Prosepographie Medicale In RDE,25,1973.

VANDIER,V., Manuel d., Archeologie Egyptienne ,
PARIS, 1964.

VERCOUTTER,J., The Near east , The Early Civilization,
London 1967.

VOLTEN,A, Dematische Traumdeutung, Kopenhaven ,1924.

WALL,V., Le Cippe d'Hours d couvert Par J.Bruce à
Axoum, CdE,56,1963.

WARD,W,A., Index of Egyptian administrative and religious
Titles of Middle Kingdom, Beirut,1977.

WEIGALL,A., A Report on the Antiqites of LowerNubia,
1906-1907, Oxford,1907.

__________, A Guide to the Antiquities of Upper Egypt, Leipzig, 1913.

WEBER, M., Lebens, LÄ, III, 1980.

WEEKS, R.K., Studies of Papyrus Ebers, BIE, 58-59-1981.

__________, Ancient Egyptian Dentistry, An X-ray ATlas of the Royal mummies, Chicago, London, 1983.

WELCK, W., Eisem, LÄ, I, 1975.

WERSZINSKI, W., Der papyrus Ebers, Leipizig, 1913.

WESTENDORF, W., Beitrage aus und dem medizin ischent texten II, Das Isis Blut, symbal, ZÄS, 92-1966.

__________, Anatomie, LÄ, I, 1975.

__________, Welbhort, F., Augenheilkinder, LÄ, I, 1975.

__________, Geburt, LÄ, II, 1977.

__________, Krankheit, LÄ, III, 1979.

__________, Gesundheit, LÄ, III, 1979.

__________, Krankheitbescheibung und darstellung, LÄ, III, 1979.

__________, Leben und Tod, LÄ, III, 1980.

__________, Magen, LÄ, III, 1980.

—————, Prognose, LÄ, IV, 1982.

—————, Mund, LÄ IV, 1982.

—————, Schmerz, LÄ, V, 1983.

—————, Rezepte, LÄ, V, 1983.

WHITE, J.E., Ancient Egypt, Its Culture and History, New York, 1970.

WILTON, K.S., Pap Westcar, LÄ, IV, 1982.

ZAGHLOUL, H., An eye disease (Amblyapia) mentianed in aprivate letter from Tuna El-Gebel MDAIK, 48, 1992.



الناشر

مكتبة بستان المعرفة

لطبع ونشر وتوزيع الكتب

كفر الدوار ـ الحدائق ☎:٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨

الإسكندرية:٠١٢٢٣٥٣٤٨١٤